مخطوطة

مختصر السيرة النبوية

المؤلف

أحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن (الواسطي)

ما رقم فيه ورقش في مطاويه من دزق قوافيه الى حضيض حوافيه
ثابت لدي وجري بين يدي فاني اثر رعاية اللوازم الشرعية
وملاحظة المراسم العرفية اجريته ابراءً مقبولاً وامضيته امضاءً
معمولاً فاشهدت على كذا عدولاً واطلعت على قضائي هذا فحولاً
نامقه افقر البرية من آل محمد بن محمد عبد الاول القاضي بسيروان حميه الله
شانه وصانه عما شانه ورحم اسلافه وكثر اخلافه

يقرأ المريض بنفسه هذا الدعاء

لا اله الا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد والحمد لله
حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال الله اكبر كبيراً الله اكبر كبيراً الله اكبر
بسم الله مكان الله ان انت امرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من
سبقت لهم منك الحسنى وباعد من النار كما باعدت اوليائك الذين سبقت لهم منك الحسنى

بفعل من الاصيار

١٧
١٨٩٨
اول
د
١٩٨
من كتب العمر دوسر لطف الله
من كتب اسعد الله واحرزه
من كتب اسعد الله واحرزه
وسنة ١١٣٧

كتاب يشتمل

على ملخصه الشيخ الامام عماد الدين ابو العباس

احمد بن ابرهم بن عبد الرحمن الخزاعي من السيرة

النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام

التي جمعها ابي محمد عبد الملك بن هشام

تغمدهما الله تعالى برحمته

ورضوانه

بسم الله الرحمن الرحيم

طالع في هذا الكتاب المبارك العدا
المشتمل بتسديد الله ولين والاح
رسول رب العالمين ارسله الله
عليه في محكم كتابه المبين ان الله
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين ولتابع
محمد بن اسحاق المطلبي وخلك
وعامله رحمه الله علي من قراه وكتبه
الكلام صفة المتـ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن

الحمد لله الذي امطر قلوب المتقين بوابل اليقين كاليم وفجر اسرار الموقنين ينابيع الحلم وكشف
لبصائر العارفين مشاهد المعرفات فجر جواهر من حجب الشكوك والظلم واختطف ارواح
الواجدين باشعة شموس انواره وذهب من لم يزل واصطفى من لم يزل كما لم يزل في احكام الازلية
والقدم تبارك الذي اختار اهل الخصوص بسوابغ الفضل والنعم واختصهم من العموم بفيض الافضال
والكرم ورفعهم بارتفاع همهم عن درنات الحضيض ومضايق مسالك القدم الى معالي مقاعد
الصدق على اوج فلك السعادة في القرب الاعظم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المتعالي بقدسه عن مدارك الاوهام وتصورات الخيال بالاجرام المضمحله الى العدم ولكن يحيط
المعدوم بمن لا يحاط به وهو لك محيط بما كون وبرا وقسم واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله الذي فتح به ابواب المعارف وسهل به سبل الوصول الى اعلى المدارج بني الرحمه وفاتح
الخير المخرج الى الصحه من السقم كشف الله به عن الامة كرب الغم وازاح به عنها السوء والعنا
رات بانوار ما غاب عن عيانها مدارك الغيوب فالعلم وصار العلم بنبوته وتفاصيل سيرته
اساسا للبقين عليه تبنى قواعده وبسناه تنظم صلوات الله عليه وعلى اله واصحابه وسلامه
صلاه تحبها ارتضاها واعطاه الوسيله في اليوم الاعظم وخصه بالشفاعه والمقام المحمود
وارغمنا لاجابته انه الاعز الاكرم قال الشيخ الامام العلامه قدوه المحققين
عماد الدين ابو العباس احمد بن ابي اسمعيل ابرهيم بن عبد الرحمن الخلي الواسطي تغمده الله برضوانه
واسكنه بحبوحه جنانه ان بعض من حرك الله عز وجل منه العزمات الى ذوق شئ من المقامات
الي اشار اليها القوم من الاحوال العليه والاذواق السنيه دالجه لله عز وجل والسوق اليه
والخوف منه والصبر على اوامره واقتضته والتوكل عليه والرضا عنه وامثال ذلك وفروعها
العالله كالتجلي والاستبشار والفنا والبقا والصحو والسكر وامثال ذلك تقدمه من الدهر بطلب
طريقا ينفذ به الى شئ من ذلك فطالب في ذلك اشفاه وامتثل امره واستطاب نحو امن خمسه عشر
سنه بدمشق فلا يجد بها ويتطلع فلا يرى بادیا ولا شارفا يدب فيما يدب فيه الطالبون
من انواع المجاهدات وصنوف الاذكار والقربات حتى كاد ان يقنط بعزمه الايأس لانحراف

طوا ف

ايضا مما لا يحط عا[illegible] شرانه ولى الخيرات والمقصود بسنى الرغبات **ذكر**

بسبه ص[illegible] ونسبه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله

ابن عبد المطلب [illegible] هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه

زيد بن كلاب بن [illegible] بن غالب بن فهر بن مالك النضر بن كنانة بن خزيمة

ابن مدركة واسمه عا[illegible] بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن مقوم بن ناحور بن

يلخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن بن تارخ وهو آزر بن ناحور

ابن ساروج بن راغو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ

ابن خنوخ وهو ادريس النبى صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون والله اعلم وكان اول بنى ادم

اعطى النبوة وخط بالقلم بن يرد بن مهلئيل بن قينن بن يانش بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم

وعن قتادة بن دعامة انه قال اسمعيل بن ابراهيم خليل الله بن تارخ وهو آزر بن ناحور

بن اشرع بن ارغو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن

اخنوخ ادريس بن يرد بن مهلائيل بن قاين بن يانوش بن شيث بن ادم صلى الله عليه وسلم **ذكر**

اسماعيل عليه السلام كان عمر اسمعيل فيما يذكرون مايه سنه وثلثين سنه ثم مات

رحمة الله وبركاته عليه فدفن فى الحجر مع امه هاجر **عن عمر مولى عفرة** قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الله انا فى اهل الذمة اهل المدرة السوداء الشعر الجعاد قال لهم نسبا

وصهرا قال عمر مولى عفرة نسبهم ان ام اسمعيل النبى صلى الله عليه وسلم منهم وصهرهم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم وام ابرهيم ماريه سرية النبى صلى الله عليه وسلم

التى اهداها له المقوقس والعرب كلها من اسماعيل وقحطان **قصة سطيح وشق**

وما اخبرنا به عن امر النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وكان ربيعة بن نصر ملك اليمن

بن اضعاف ملوك التبابعة فرأى رؤيا هالته وفظع بها فلم يدع كاهنا ولا ساحرا ولا عائفا

ولا منجما من اهل مملكته الا جمعه اليه فقال لهم انى قد رايت رؤيا هالتنى وفظعت بها

فاخبرونى بها وبتاويلها قالوا افقصصها علينا نخبرك بتاويلها فقال ان اخبرتكم بها

لم اطمئن الى خبركم عن تاويلها انه لا يعرف تاويلها الا من عرفها قبل ان اخبره بها فقال له دجل

منهم فان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيح وشق فانه ليس أحد أعلم منهما فهما بخبرانه

بما سأل عنه فبعث اليهما فقدم عليه سطيح قبل شق فقال له انى رايت رؤيا هالتنى وفظعت

بها فاخبرنى بها فان انت اصبتها اصبت تاويلها قال افعل رايت خمة خرجت من ظلمة فوقعت

بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جحم فقال له الملك ما اخطات يا سطيح شيأ فما عندك

فى تاويلها فقال ما بين الجزيرتين من حبش لتهبطن ارضكم الحبش فلملكن ما بين ابين الى حرش فقال

له الملك وابيك يا سطيح ان هذا لغائظ موجع فمتى هو كائن فى زمانى ام بعده فقال لا بل بعده

بحين الترمى سنة او سبعين بضعين من السنين قال افيدوم ذلك من ملكهم ام ينقطع قال بل

ينقطع لبضع وسبعين من السنين ثم يقتلون ويخرجون منها هاربين قال ومن يملك ذلك من قتلهم

واخراجهم قال يليه ارم ذى يزن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم باليمن قال افيدوم ذلك

من سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع قال فمن يقطعه قال نبى زكية ياتيه الوحى من قبل العلى قال

وممن هذا النبى قال رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك فى قومه الى آخر الدهر

قال وهل للدهر من آخر قال نعم يوم يجمع فيه الاولون والآخرون يسعد فيه المحسنون ويشقى فيه

المسيئون قال احق ما تخبرنى قال نعم والشفق والغسق والفلق اذا اتسقن لقد انبأتك به لحق

ترد[illegible] عليه شق فقال له كقوله لسطيح وكتمه ما قاله سطيح لينظر أيتفقان

ام يختلفان قال نعم رايت حمة خرجت من ظلمة فوقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذى

نسمة قال فلما قال له ذلك عرف انهما قد اتفقا وان قولهما واحد الا ان سطيحا قال وقعت

بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جحم وقال شق وقعت بين روضة واكمة فاكلت منها كل ذات

نسمة فقال له الملك ما اخطات يا شق منها شيأ فما عندك فى تاويلها فقال الطف مما بين

الجزيرتين من انسان لتنزلن ارضكم السودان فليغلبن على كل ظهلة البتار وليملكن ما بين ابين الى حرش

فقال له الملك وابيك يا شق ان هذا لغائظ موجع فمتى هو كائن فى زمانى ام بعده فقال

لا بل بعده بزمان ثم يستنقذ كرمنهم عظيم ذو شأن ويدبقهر اشد الهوان قال ومن هذا

العظيم المشار قال غلام ليس بدنى ولا مدن يخرج من ريدة حمى يزن قال افيدوم سلطانه ام ينقطع

قال بل ينقطع برسول مرسل يأتى بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون الملك فى قومه الى يوم

الفصل قال ومايوم الفصل قال يوم يجري فيه الولات يدعى فيه من السماء بدعوات يسمع منها
الاحياء والاموات ويجمع فيه الناس للميقات يكون فيه لمن اتقى الفوز والخيرات قال اخبرنا ما تقول
قال اى ورب السماء والارض وما بينهما من رفيع وخفض انا نبأنا انك لحق وما فيه امض فوقع في
نفس ربيعة ما قال لافجهن بينه واهل بيته الى العراق وما يصلحهم وكتب لهم الى الملك من ملوك حمير
فارس يقال له سابور بن خرزاد فاسكنهم الحيرة

ذكر الخبر عن وفاة الحبرين وما اخبرا به من امر النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحاق فلما هلك ربيعة رجع
ملك اليمن الى حسان بن تبان اسعد ابى كرب وتبان اسعد هو تبع الاخر وهو الذى قدم المدينة
وساق الحبرين من يهود الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه وكان ملكه قبل ملك ربيعه وكان قد جعل
طريقه حين اقبل من المشرق على المدينة وكان قد مر بها في بدايته فلم يهج اهلها وخلف بن اظهرهم
ابنا له فقتل غيله فقتلهما وهو مجمع على خرابها واستيصال اهلها وقطع نخلها فجمع له هذا الحى
من الانصار قال ابن اسحاق وقد كان رجل من بني عدي بن النجار يقال له احمر عدا على رجل من اصحاب
تبع حين نزل بهم فقتله وذلك انه وجد في عدوله بجمله فضربه بمنجله فقتله وقال انما التمر
لمن ابره فزاد ذلك حنقا تبع وغضبا عليهم فاقتطوا قبر عمر الانصار انهم كانوا يقالون به بالنهار
ويقرونه بالليل ويعجبه ذلك منهم ويقول والله ان لقومنا الكرام قبلنا تبع على ذلك من حزبهم
اذ جاءه خبر ان من احبار اليهود من بني قريظه عالما ان اسخان جيش سمعا بما يريد من اهلاك
المدينة واهلها فقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان اتيت الامانة يحل بينك وبينها ولم تأمن
عليك عاجل العقوبة قال لما ولم ذلك قالا له هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في
اخر الزمان تكون داره وقراره فتناهى ورأى انه لما علما واعجبه ما سمع منهما فانصرف عن
المدينة واتبعهما على دينهما قال ابن اسحاق وكان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فتوجه
الى مكة وهي طريقه الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان وامج اتاه نفر من هذيل فقالوا ايها
الملك انا ندلك على بيت مال دائر اغفلته الملوك قبلك فيه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت
والفضة والذهب قال بلى قالوا بيت بمكة بعده اهله ويصلون عنده وانما اراد الهذليون
هلاكه بذلك لما علموا من هلاك من اراده من قبلهم من الملوك ونفي عنه فلما اجمع لما قالوا ارسل

عليه

الى الحبرين فسألهما عن ذلك فقالا له مما اراد القوم الا هلاكك مع هلاك جندك ما تعلم
بيننا وبينك احد لنعصه غيره في الارض فلن تفعل ما دعوك اليه لتهلكن ولتهلكن معك جميعا قال
فما ذا تأمراني ان اصنع اذا انا قدمت عليه قالا تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتعظمه
وتكرمه وتحلق راسك عنده وتذلل له حتى تخرج من عنده قال فما يمنعكما انتما من ذلك قالا اما
والله انه لبيت ابينا ابراهيم وانه لكما اخبرناك ولكن اهله حالوا بيننا وبينه بالاوثان التي
نصبوها حوله والدماء التي يهريقون عنده وهم نجس اهل شرك اوكما قالا له فعرف نصحهما
وصدق حديثهما فقرب النفر من هديه فنحر وقطع ابديهم وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاف
بالبيت ونحر عنده وحلق واقام بمكة ستة ايام فيما يذكرون ينحر بها للناس ويطعم اهلها ويسقيهم
العسل وارى في المنام ان اكسو البيت فكساه الخصف ثم ايم ان اكسوه احسن من ذلك فكساه
المعافر ثم اري ان اكسوه احسن من ذلك فكساه الملاء والوصائل فكان تبع فيما يزعمون اول من
كسا البيت واوصابه ولاته من جوهم وامرهم بتطهيره وان لا يقربوه دما ولا ميتة ولا ميلا ثا
وهي المخابض وجعل له بابا ومفتاحا ثم خرج موجها الى اليمن ومن معه من جنوده والحبرين حتى اذا
دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل منه فابوا عليه

امتناع اليهود به باليمن

فالما ابن اسحاق ان تبعا لما ذا من اليمن ليدخلها حال حمير بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخلها
علينا وقد فارقت دينا فدعاهم الى دينه وقال انه خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار قال تبع
نعم قال وكانت باليمن فيما يزعم اهل اليمن نار تحكم بينهم فيما يختلفون فيه تاكل الظالم ولا تضر المظلوم
فخرج قومه باوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما متقلديها
حتى قعدوا والنار عند مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها
وهابوها فقام رجل من حضرهم من الناس وامر وهو بالصبر فصبر واحتى عشيتهم فاكلت الاوثان
واقربوا معها ومن حولها من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما تعرق
جباههما ولم يضرهما فاصيفت حمير عند ذلك على دينه فمن هنالك وعن ذلك كان اصل
اليهودية باليمن وقد قيل انما اتبعوا النار ليردوها وقالوا من ذا منها فهو اولى بالحق فردتهم عنها
رجال حمير باوثانها ليردوها فردت منهم رجالا كلهم وحادوا عنها فلم يستطيعوا ردها ودنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

منها الحبران بعد ذلك وجعلا يتلوان التوريه وتنكص حتى ردّاها الى مخرجها الذي خرجت منه
فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما والله اعلم اى ذلك كان ٥

قال ابن اسحاق كان ربّاما بيتا لهم يعظمونه ويحجون عنده ويكلمون منه اذا نوا على
شركهم فقال الحبران لتبع انما هو شيطان نفتنهم فيه فبنا وبينه قال فشاتمهما به
واستخف جانبه فيما يزعم اهل اليمن كلبا اسود فدخله ثم هدمه ذلك البيت فملك بن تبع حسان
ثم قتله اخوه عمرو واخذ الملك بعده فسلط عليه السهر عقوبة لما صنع ولم يلبث ان هلك ثم ولي بعده
على المملكة رجل من حمير يقال له لخيعة وهو اللواط كان يرسل الى الغلام من اولاد الملوك
فيقع عليه ليلا بملك فبعث الى ذي نواس اخي حسان بن تبان وهو تبع ليعمل به ذلك فواثب الغلام
فقتله بسكين كانت في نعله ثم جز راسه وجعله في طاقة وخرج فقالوا له ذو نواس ارطب
ام يابس فاشار الى الطاقة فملأ عليهم وهو اخر ملوك حمير وهو صاحب الاخدود ونجران
بقايا من اهل دين عيسى عليه السلام على الانجيل اهل فضل واستقامة لهم راس يقال له عبد الله
ابن الثامر وهي اوسط ارض العرب كلها اهل اوثان ٥

ابتداء وقوع النصرانية بارض نجران

قال ابن اسحاق وهب بن منبه ان موقع ذلك الدين بنجران كان ان رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مريم
يقال له فيمون وكان رجلا صالحا مجتهدا زاهدا في الدنيا مجاب الدعوة وكان سائحا
يترل القرى لا يعرف بقرية الا خرج منها الى اخرى لا يعرف بها وكان لا ياكل الا من كسب
يديه وكان بناءا يعمل الطين وكان يعظم الاحد فاذا كان يوم الاحد لم يعمل فيه شيا وخرج
الى فلاة من الارض فيصلي بها حتى يمسي قال وكان في قرية من قري الشام يعمل عمله ذلك
مستخفيا فيطر لشانه رجل من اهلها يقال له صالح فاحبه صالح حبا لم يجه شيا كان
قبله فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطر له فيمون حتى خرج مرة في يوم الاحد الى فلاة من
الارض كما كان يصنع وقد اتبعه صالح وفيمون لا يدري فجلس صالح منه منظر العين
مستخفيا منه لا يحب ان يعلم مكانه وقام فيمون يصلي اذا قبل نحوه التنين لحيته ذات
الرؤس السبعة فلما راها فيمون دعا عليها فماتت وراها صالح ولم يدر ما اصابها فانصرف

عليه فعيل عوله فصرخ يا فيمون التنين قد اقبل نحوك فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى
فرغ منها واسى فانصرف وعرف انه قد عرف وعرف صالح الله قد راى مكانه فقال
له يا فيمون تعلم والله اني ما احببت شيا قط حبك وقد اردت صحبتك والكينونة معك
حيث كنت قال ما شيت امري كما ترى فان علمت انك تقوي عليه فنعم فلزمه صالح وقد كاد
اهل القرية يفطنون لشانه وكان اذا فاجاه العبد به الضر دعا له فشفي واذا دعا على
لاحد لم يبت به ضر ابدا واذا دعا على احد به ضر لم يات وكان لرجل من اهل القرية ابن ضرير
فسال عن شان فيمون فقيل له انه لا ياتي احدا دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالاجر فبعث
الرجل الى ابنه ذلك فوضعه في حجرته والقى عليه ثوبا ثم جاه فقال يا فيمون اني قد اردت
ان اعمل في بيتي عملا فانطلق معي اليه حتى ينظر اليه فاشار لك عليه فانطلق معه حتى دخل حجرته
ثم قال له ما ترى ان نعمل من بيتك هذا قال كذا وكذا ثم انشط الرجل الثوب عن الصبي وقال
يا فيمون عبد من عباد الله اصابه ما ترى فادع الله له فدعا له فيمون فقام الصبي ليس
به باس وعرف فيمون انه قد عرف فخرج من القرية واتبعه صالح فبينما هو يمشي في بعض
الشام اذ مر بشجرة عظيمة فناداه منها رجل فقال له ايفيمون قال نعم قال ما زلت انظر اليك
واقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا يبرح حتى تقوم على فاني ميت الان
قال فمات وقام عليه حتى واراه ثم انصرف واتبعه صالح حتى وطيا بعض ارض العرب
فاعدوا عليهما فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران واهل نجران
يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة بين الظهر لها عيد في كل سنة اذا كان
العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحلي النساء ثم خرجوا اليها فعكفوا عليها يوما
فابتاع فيمون رجل من اشرافهم واتبع صالحا آخر فكان فيمون اذا قام من الليل في بيته اسكنه
اياه سيده يصلي استسرج له البيت نورا من غير مصباح حتى يصبح فراى ذلك سيده فلم يجه
ما يرى منه فسأله عن دينه فاخبره به وقال له فيمون انما انتم في باطل وان هذه النخلة لا
تضر ولا تنفع ولو دعوت عليها الهي الذي اعبده لاهلكها وهو الله وحده لا شريك له
قال فقال له سيده فافعل فانك ان فعلت دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه قال فقام

فيبيتون فتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله عليها فارسل عليها ريحا فخصفتها من اصلها فالقتها
فاتبعه عند ذلك اهل نجران على دينه فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم ثم دخلت
عليهم الاحداث التي دخلت على اهل دينهم فمن هنالك كانت النصرانية بنجران بارض العرب

قال ابن اسحاق وان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قريه من
قراها قريبا من نجران وبنجران القرية العظمى التي اليها جماع اهل تلك البلاد ساحر يعلم غلمان
اهل نجران السحر فلما رآها فيميون ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي بها الساحر فجعل اهل
نجران يرسلون اولادهم وغلمانهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث اليه الثامر انه عند
الله الثامر مع غلمان اهل نجران فكان اذا مر بصاحب الخيمة اعجبه ما يرى منه من صلاته وعبادته
فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى اسلم فوحد الله وعبده وجعل يسأله عن شرايع الاسلام حتى
اذا فقهه فيه جعل يسأله عن الاسم الاعظم فكتمه اياه وقال له يا ابن اخي انك لن تحمله اخشى
ضعفك عنه والثامر ابو عبيد الله لا يظن الا ان ابنه يختلف الى الساحر كما يختلف الغلمان
فلما رأى عبد الله ان ماجه قد ظن به عنه وتخوف ضعفه عمد الى قداح فجمعها فلم
يترك لله اسما يعلمه الا كتبه في قدح حتى اذا احصاها اوقد لها نارا ثم جعل يقذف فيها
قدحا قدحا حتى مر بالاسم الاعظم فقذف فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها لم تضره
شيأ فاخذه ثم اتى صاحبه فاخبره انه قد علم الاسم الذي كتمه فقال وما هو قال هو كذا
وكذا قال وكيف علمته فاخبره بما صنع فقال الحق بارض اخي قد اصبته فامسك على نفسك
وما اظن ان تفعل فجعل عبد الله بن الثامر اذا دخل نجران لم يبلوا احدا به ضر الا قال يا عبد الله
اترحد الله وتدخل في ديني فادعو الله يعافيك مما انت فيه من البلاء فيقول نعم فيوحد
الله ويسلم ويدعو له فيشفى حتى لم يبق بنجران احد به ضر الا اتاه فاتبعه على امره ودعا له
فعرف حتى رفع شانه الى ملك نجران فدعاه فقال افسدت علي اهل قريتي وخالفت ديني ودين
آبائي لامثلنك قال لا تقدر على ذلك قال فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيطرح على راسه فيقع
الى الارض ليس به باس وجعل يبعث به الى مياه بنجران غور لا يبقى فيها شيء الا هلك فيلقى فيها

(الكاهن)

فيخرج ليس به باس فلما غلبه قال له عبد الله بن الثامر انك والله لا تقدر علي قتلي حتى توحد
الله فتؤمن بما امنت به فانك ان فعلت سلطت على قتلتي قال فوحد الله ذلك الملك
واسلم شهاد عبد الله بن الثامر ثم مر به بعصا كانت في يده شجة شجة غير كبيرة فقتله
وهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وكان على ما جاء به
عيسى بن مريم من الانجيل وحكمه ثم اصابهم ما اصاب اهل دينهم من الاحداث وهذا حديث
محمد بن كعب القرظي وبعض اهل نجران عن عبد الله بن الثامر والله اعلم اي ذلك كان وساق اليهم
ذو نواس بخوده ودعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختاروا القتل فخد
لهم الاخدود وحرق من حرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين
الفا ففي ذي نواس وجنوده انزل الله تبارك وتعالى قتل اصحاب الاخدود قال ابن هشام
والاخدود هو الحفر المستطيل في الارض كالخندق والجدول ونحو قال ابن اسحاق ويقال
كان فيمن قتل ذو نواس عبد الله بن الثامر واسمه عبد واما سمي حدثني عبد الله بن حزم انه حدث
ان رجلا من اهل نجران في زمان عمر بن الخطاب حفر خربة من خربات نجران لبعض حاجته فوجد
عبد الله بن الثامر تحت ردم منها قاعدا واضعا يده على ضربة في راسه ممسكا عليها بيده فاذا
اخرجت يده عنها بعثت دما واذا ارسلت يده ردها عليها فامسك دمها في يده ثم ملتوب
فيه وحي الله فكتب فيه الى عمر بن الخطاب يخبره بامره فكتب اليهم عمر ان اقروه على حاله وردوا عليه
الدفن الذي كان عليه ففعلوا **ملك الحبشة لليمن** قال ابن اسحاق وافلت
رجل منهم من سبا يقال له دوس ذو ثعلبان على فرس له فسلك الرمل فاعجزهم فمضى
على وجهه ذلك حتى اتى قيصر صاحب الروم فاستصرخه على ذي نواس وجنوده واخبره بما
بلغ منهم فقال له بعدت بلادك منا ولكني سأكتب لك الى ملك الحبشة فانه على
هذا الدين وهو اقرب الى بلادك فكتب اليه يأمره بنصره والطلب لثاره فقدم دوس
على النجاشي بكتاب قيصر فبعث معه سبعين الفا من الحبشة وامر عليهم رجلا منهم يقال
له ارياط ومعه في جنده ابرهة الاشرم فركب اريباط البحر حتى نزل بساحل اليمن ومعه
دوس وساروا اليه وذو نواس في حمير ومن اطاعه من قبايل اليمن فلما التقوا انهزم ذو نواس

نسخة الألوكة www.alukah.net

واصحابه فلما راى ذو نواس ما نزل به وبقومه وجّه بفرسه فى البحر ثم ضربه فدخل به فخاض
به ضحضاح البحر حتى افضى به الى عمق فاد خله فيه فكان آخر العهد به ودخل ارياط اليمن
فملكها فاقام ارياط باليمن سنين فى سلطانه ذلك ثم نازعه فى امر الحبشه ابرهه
الحبشى حتى تفرقت الحبشة فانحاز الى كل واحد طايفة ثم سار احدهما الى الآخر فارسل اليه ابرهه
انى ابرز لك فاينا اصاب صاحبه انصرف اليه جنده فقال انصفت فخرج اليه ارياط
وفى يده حربة وخلف ابرهة غلاما يحمى ظهره يقال له عتود فرفع ارياط الحربة فضرب
ابرهة يريد يافوخه ووقعت الحربة على جبهته فشرمت حاجبه وعينه وشقته فبذلك سمى
الاشرم وحمل عتود على ارياط فقتله وانصرف جنده اليه ووادوه فلما بلغ ذلك النجاشى حلف
ان لا يدع ابرهه حتى يطا بلاده ويجز ناصيته فحلق ابرهة راسه وملا جرابا من تراب اليمن
ثم بعث به الى النجاشى وكتب اليه ايها الملك انما كان ارياط عبدك وانا عبدك اخلفنا فى
امرك وكل طاعة لك الا اننى كنت اقوى على امر الحبشه واضبط لها واسوس منه وقد حلقت
راسى كله حين بلغنى قسم الملك وبعثت اليه بجراب تراب من ارضى ليضعه تحت قدميه فيبر قسمه
فى فلما انتهى ذلك الى النجاشى رضى عنه وكتب اليه ان ابعث بارض اليمن حتى ياتيك امرى فاقام
باليمن

قصة اصحاب الفيل

ابرهة بنى القليس بصنعا كنيسة لم ير مثلها فى زمانها ثم كتب الى النجاشى انى قد بنيت لك ايها
الملك كنيسة لم ير مثلها ملك كان قبلك ولست منتهيا حتى اصرف اليها حاج العرب فغضب
رجل من النساءة من كنانة فخرج حتى اتى القليس فقعد فيها ثم خرج فلحق بارضه فاخبر بذلك
ابرهة فقال من صنع ذلك فقيل رجل من اهل البيت الذى يحج اليه العرب بمكة لما سمع قولك
اصرف حج العرب اليها غضب فقعد فيها اى انها ليست لذلك باهل فغضب عند ذلك
ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيات ثم سار واخرج معه بالفيل
وسمعت بذلك العرب فاعظموه وفظعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم حين سمعوا انه يريد هدم
الكعبه بيت الله الحرام فخرج اليه رجل كان من اشراف اهل اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر
فدعا قومه ومن اجابه من العرب الى حرب ابرهه وجهاده عن بيت الله وما يريد من هدمه واخرابه

ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نفر واخذله ذو نفر فاتى به اسيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر
ايها الملك لا تقتلنى فانه عسى ان يكون بقائى معك خيرا لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه
عنده فى وثاق ومضى ابرهه لوجهه حتى اذا كان بارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمى
فى قبيلته ومن تبعه من قبايل العرب فقاتله فهزمه ابرهه واخذ له نفيلا اسيرا فلما هم بقتله
قال له لا تقتلنى ايها الملك فانى دليلك بارض العرب وهاتان يداى لك على قبيلتى خثعم بالسمع
والطاعة فخلى سبيله وخرج به معه يدله حتى اذا مر بالطايف خرج اليه مسعود بن معتب فى
رجال من ثقيف فقالوا ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون وليس بيتنا هذا
الذى تريد بخعون اللات انما تريد البيت الذى بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فجاوزهم
واللات بيت لهم بالطايف كانوا يعظمونه نحو تعظيم الكعبه فبعثوا ابا رغال يدل على الطريق
الى مكه حتى اذا نزله المغمس فلما انزله به مات ابو رغال هنالك فرجمت العرب قبره فهو القبر
الذى يرجم الناس بالمغمس فلما نزل ابرهه المغمس بعث رجلا من الحبشه يقال له الاسود
ابن مقصود على خيل له حتى انتهى الى مكه فساق اليه اموال اهل تهامه من قريش وغيرهم واصاب
فيها مائتى بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ بكير قريش وسيدها فهمت قريش وسيدها
ومن كان بذلك الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهه حناطة
الحميرى الى مكه وقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل له ان الملك يقول
لك انى لم آت لحربكم انما جئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا دونه بحرب فلا حاجة لى بدمايكم
فان هو لم يرد حربى فاتنى به فقال ما امره به فقال له عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا
بذلك منه طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت خليله ابرهيم او كما قال فان منعه منه فهو بيته وحرمه
وان يخل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع عنه فقال حناطة فانطلق فاذن له ابرهه وكان
عبد المطلب اوسم الناس واعظمه واجمله فلما راه ابرهه اجله واكرمه عن ان يخليه نجته وكره
ان تراه الحبشه يخليه معه على سرير ملكه فنزل عن سريره واجلسه معه على بساطه الى جنبه ثم قال
لترجمانه قل له حاجتك فقال حاجتى ان يرد الملك على مائتى بعير اصابها لى فلما قال له ذلك
قال ابرهه لترجمانه قل له قد كنت اعجبتنى حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتنى

تسقط انملة انملة كلما سقطت انملة اتبعتها منه مدة ثم قيح ودم حتى قدموا به صنعاء
وهو مثل فرخ الطاير فمات حتى انصدع صدره عن قلبه فيما يزعمون قال بن اسحاق وحدثني
يعقوب عن عتبة انه حدث ان اول ما رايت الحصبة والجدري اوضر العرب ذلك العام
وانه اول ما راى بهما امر ابزا النجر الحمل والخضر والعشر **فلما بعث الله محمدا**
صلى الله عليه وسلم كان مما بعد الله على قريش من نعمته عليهم وفضله ما رد عنهم من امر
الحبشه لبقاء امرهم وقال تبارك وتعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السوره وقال
تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف الى اخر السوره اى ليالف بقريش ما من حالهم
التى كانوا عليها الما اراد الله بهم من الخير لو قبلوه قال بن هشام الابابيل الجماعات والسجيل الصلب
الشديد قال بعض المفسرين هما كلمتان بالفارسيه جعلنا كلمة واحدة سنج وجل يعنى بالسنج الحجر
والجل الطين والعصف ورق الزرع الذي لم يقصب وايلاف قريش الفهم الخروج الى الشام في
تجاراتهم وكانت لهم خرجتان خرجة في الشتا وخرجة في الصيف عن عايشه قالت لقد رايت
قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعمان قال بن اسحاق فلما رد الله الحبشه
عن مكه واصابهم ما اصابهم بها من النقمة اعظمت العرب قريشا وقالوا اهل الله قاتل الله عنهم وكفاهم
مؤنة عدوهم فلما هلك ابرهه ملك الحبشه ابنه يكسوم فلما هلك يكسوم ملك اليمن الحبشه
اخو مسروق بن ابرهه **خروج سيف بن ذي يزن** وملك الفرس
اليمن قال فلما طال البلا على اهل اليمن خرج سيف بن ذي يزن الحميري حتى قدم على قيصر ملك الروم
فشكى اليه ما هم فيه وساله ان يخرجهم عنهم ويليهم هو فلم يشكه فخرج حتى اتى النعمان بن المنذر
وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من ارض العراق فشكى اليه امر الحبشه فقال ان لي على كسرى
وفادة في كل عام فاقيم حتى يكون ذلك فلعل ان يخرج معه فادخله على كسرى ثم قال ايها الملك
غلبتنا على بلادنا الاعزة قال كسرى اي الاعزة الحبشة او السند قال بل الحبشه فحيتك
النصر وتكون ملكا بلادي لك قال بعدت بلادك مع قلة خيرها فلم اكن لاورط جيشا من فارس
بارض العرب لا حاجة لي بذلك فاجاز بعشرة الاف درهم وكساه كسوة حسنة فلما قضى ذلك
سيف خرج فجعل ينثر ذلك الورق للناس فبلغ ذلك الملك فقال ان لهذا شانا ثم بعث اليه

واخراج الحبشة من اليمن

(الم يزل نسكانة)

(ا ي الكسرى)

(ا ي السند)

اتكلمني بما تعير اصبتها لك وترك بيتا هو دينك ودين ابايك قد جئت لهدمه لا
تكلمني فيه قال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه قال ما كان ليمتنع مني
قال انت وذلك وكان قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهه يعمر بن نفاثه سيد بني بكر وحويلد
ابن واثله سيد هذيل فعرضوا على ابرهه ثلث اموال تهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت
فابى عليهم فرد ابرهه على عبد المطلب الابل التي اصابها له وانصرف عبد المطلب الى قريش
فاخبرهم وامرهم بالخروج من مكه والتحرز في شعب الجبال والشعاب تخوفا عليهم من معرة
الجيش ثم قام عبد المطلب واخذ بحلقة باب الكعبه وقام معه نفر من قريش يدعون الله
ويستنصرونه على ابرهه وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقة الباب لا هم
ان العبد يمنع رحله فامنع حلالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ثم انطلق هو ومن
معه من قريش الى شعف الجبال فتحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهه فاعل بمكة اذا دخلها
فلما اصبح ابرهه تهيا لدخول مكه وهيا فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرهه
مجمع لهدم البيت الا انصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكه اقبل نفيل بن حبيب حتى قام
الى جنب الفيل ثم اخذ باذنه وقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جئت فانك
في بلد الله الحرام ثم ارسل اذنه فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى اصعد في الجبل
وضربوا الفيل ليقوم فابى فضربوا في راسه بالطبرزين ليقوم فابى فادخلوا محاجن لهم في
مراقه ليبزغوه بها ليقوم فابى فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهرول ووجهوه الى الشام
فعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه الى مكه فبرك وارسل الله
عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلشون مع كل طير منها ثلثة احجار حجر
في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس لا يصب منهم احدا الا هلك وليس
كلهم اصابت وخرجوا كلهم هاربين يبتدرون الطريق الذي جاوا منه وسالوا عن نفيل بن حبيب ليدلهم على الطريق الى اليمن فقال نفيل بن حبيب حين راى ما انزل الله بهم من نقمته

أين المفر والاله الطالب ٭ والاشرم المغلوب ليس الغالب ٭

فخرجوا يتساقطون بكل طريق وبفلج على كل منهل واصيب ابرهه في جسده وخرجوا به معهم

(الجبوح)

(ازدحام)

(وحلاله حله)

(ا ي العصابة على طرف حبيب)

(ماخذ الملاء)

فقال عدت الى جبأة الملك نشره للناس قال وما اصنع بهذا اما جبال ارضي التي حفت منها
الذهب وفضة يرغبه فيها فجمع كسرى مرازبته فقال ماذا ترون في امر هذا الرجل وحاله
فقال قائل ايها الملك ان في سجونك رجالا قد حبستهم للقتل فلو انك بعثتهم معه فان
يهلكوا كان ذلك الذي اردت بهم وان ظفروا دان لملكك ازدوته فبعث معه كسرى من كان
في سجونه وكانوا ثمانمائة رجل واستعمل عليهم وهرز فخرجوا في ثمان سفاين فغرقت سفينتان
ووصل الى الساحل على ست سفاين فجمع شيف آلي وهرز اروني ملكهم فقالوا انزل الينا
على الفيل عاقرا ناجه على راسه بين عينيه يا قومه حمرا قالوا نعوذ بالله ان نقتل ملكهم فقال انزلوه
قال علام هو قالوا قد وكل على الفرس قال اتركوه فوقعوا طويلا ثم قال علام هو قالوا على البغلة
قال وهرز بئت الحمار ذل وذل ملكه انى سار اليه وان دانتم القوم قد استدار واولا ثوابه
فقد اصبت الرجل فاحملوا عليهم ثم اوتروا قوسه وحاشا لا يوترها غيره من شدتها وامر بحاجبه
فقعصه له ثم رماه وهرز فصك به الفوته التي بين عينيه فتغلغلت في راسه حتى خرجت من
قفاه وحملت عليهم الفرس وانهزموا واقام وهرز والفرس فيمن بقيه ذلك الجيش من الفرس
والابناء الذين هو بالمن اليوم وكان ذلك الحبشة فما بين ان دخلها ارياط الى ان قتلت الفرس وهرز
ابن ابرهه واخرجت الحبشة اثنتين وسبعين سنة ثم مات وهرز وامر كسرى ابنه المرزبان
ان وهرز على اليمن ثم مات المرزبان وامر كسرى ابنه التيخار بن المرزبان بن وهرز ثم مات وامر
ان التيخار ثم عزله وامر باذان عليها فلم يزل عليها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
فبلغني عن الزهري انه قال كتب كسرى الى باذان انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه
نبي فسر اليه واستتبه فان تاب والا فابعث براسه الي فبعث باذان بكتاب كسرى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى
في يوم كذا من شهر كذا فلما اتى باذان الكتاب توقف لينظر فقال ان كان نبيا فسيكون
ما قال فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك باذان
بعث باسلامه واسلام من معه من الفرس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرسل من الفرس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى من نخن يا رسول الله قال انتم منا والينا اهل البيت ٥

قصة حفر زمزم

واختصار عبد المطلب جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك قال ثم ان عبد المطلب بينا هو نايم في الحجر اذ اتي فامر بحفر زمزم قال
عبد المطلب اني لنايم في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر طيبة قلت وما طيبة قال ثم ذهب
عني قال فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة
قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر المضنونة قال قلت
وما المضنونة قال ثم ذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال احفر
زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم وهي بين الفرث والدم
عند نقرة الغراب الاعصم عند قرية النمل فلما ابين له شانها وذل على موضعها وعرف انه قد صدق
اراد حفرها من الغد فغدا ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب
الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب انها بئر ابينا
اسماعيل وان لنا فيها الحقا واشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل وان هذا الامر قد خصصت به دونكم
وأعطيته من بينكم قالوا له فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم
اليه قالوا كاهنة بني سعد بن هذيم قال نعم وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه
نفر من بني ابيه من بني عبد مناف وركب من كل قبيله من قريش نفر فقال والارض اذ ذاك
مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا ببعض تلك المفاوز بين الحجاز والشام فنى ما عند عبد المطلب
واصحابه فظمئوا حتى استيقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم من قبايل قريش فابوا عليهم وقالوا
انا بمفاوز نخشى على انفسنا مثل ما اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف
على نفسه واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع لرايك فمرنا بما شئت فقال اني ارى
ان يحفر كل رجل منكم حفرته لنفسه بما بكم الان من القوة وكلما مات رجل دفنه اصحابه في
حفرته حتى يوارى وقه حتى يكون آخركم رجلا فضيعة رجل واحد من ضيعة ركب جميعا قالوا فنعم ما
امرت به فقام كل رجل منهم فحفر حفرته ثم قعد وانتظروا الموت عطشا ثم ان عبد المطلب
قال لاصحابه والله ان القينا بايدينا هكذا الملوت ولا نضرب في الارض فنبتغي لانفسنا لعجز
فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قبايل قريش

ينظرون اليهم ماهم فاعلون تقدم عبد المطلب الى داخلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت
خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشرب اصحابه واستقوا
حتى ملأوا اسقيتهم ثم دعا القبائل من قريش فقال هلم الى الماء فقد سقانا الله فاشربوا واستقوا
فجاؤا فشربوا واستقوا ثم قالوا والله قضي لك علينا يا عبد المطلب لا والله لا نخاصمك في زمزم
ابدا ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة لهو سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا
فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا الى اهلهم وخلوا بينه وبينها قال ابن اسحاق فهذا الذي بلغني
عن حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه **ومن رواية اخرى** عن عبد المطلب فلما
تمادى به الحفر وجد غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرهم فيها حين خرجت من
مكة ووجد فيها اسيافا قلعية وادراعا فقال له قريش يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك
وحق قال لا ولكن هلم الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح قالوا كيف تصنع قال اجعل
للكعبة قدحين ولي قدحين ولكم قدحين فمن خرج قدحاه على شيء كان له ومن تخلف قدحاه فلا شيء
عبد المطلب يدعو الله فخرج الاصفران على الغزالين وخرج الاسودان على الاسياف والادراع
لعبد المطلب وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الاسياف بابا للكعبة وضرب في الباب
الغزالين من ذهب فكان اول ذهب حلية الكعبة فما رعموا ان عبد المطلب اقام سقاية زمزم للحاج
ثم ولد عبد المطلب بحر احد اولاده اذا بلغوا عشرا
قال وكان عبد المطلب فيما زعموا والله اعلم قد اذر حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم
ان ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه لينحرن احدهم عند الكعبة لله فلما توافا بنوه عشرة
وعرف انهم سيمنعونه جمعهم ثم اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء لله بذلك فاطاعوه وقالوا
كيف نصنع قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه ثم ائتوني ففعلوا ثم اتوه فدخل بهم على
هبل في جوف الكعبة فقال عبد المطلب لصاحب القداح اضرب على بني هؤلاء بقداحهم وكانت
كل رجل منهم قدحه وكان عبد الله اصغر بني ابيه كان هو والزبير وابو طالب لفاطمة بنت

(ر) ثم ولد له حمزة واصرفا

(ر) ثم ولد له العباس

(ر) ثم ولد له ابو لهب

(ر) ثم ولد له حجل

(ر) ثم ولد له ضرار

(ر) ثم ولد له المقوم

(ر) ثم ولد له الغيداق

(ر) ثم ولد له عبد الكعبة

(ر) ثم ولد له قثم

(ر) ثم ولد له عبد الله

(ر) ثم ولد له عبد العزى

(ر) ثم ولد له عبد مناف

(ر) ثم ولد له عبد قصي

(ر) ثم ولد له عبد الدار

(ر) ثم ولد له عبد العزى

(ر) ثم ولد له عبد

(ر) ثم ولد له قصي

(ر) ثم ولد له كلاب

(ر) ثم ولد له مرة

(ر) ثم ولد له كعب

(ر) ثم ولد له لؤي

(ر) ثم ولد له غالب

(ر) ثم ولد له فهر

(ر) ثم ولد له مالك

(ر) ثم ولد له النضر

(ر) ثم ولد له كنانة

(ر) ثم ولد له خزيمة

(ر) ثم ولد له مدركة

(ر) ثم ولد له الياس

(ر) ثم ولد له مضر

(ر) ثم ولد له نزار

(ر) ثم ولد له معد

(ر) ثم ولد له عدنان

عمرو بن عايذ بن عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة وكان فيما زعموا احب ولده اليه وكان
عبد المطلب يرى ان السهم ارى خطاه فقد اشوى ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح على
عبد الله فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة ثم اقبل به الى اساف ونائلة لينحره فقامت
اليه قريش من اندية شتى فقالوا ما اذا تريد يا عبد المطلب قال اذبحه فقالت له قريش وبنوه
والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه لئن فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه فما بقاء الناس
على هذا وقال له المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عبد الله بن اخت القوم والله لا تذبحه
ابدا حتى تعذر فيه فان كان فداؤه باموالنا فديناه وقال له قريش وبنوه لا تفعل وانطلقوا به الى
رأس الحجاز فان به عرافة لها تابع فسلها ثم انت على راس امرك ان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك
بامر لك وله فيه فرج قبلته فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها فيما يزعمون بخيبر فركبوا
حتى جاؤوها فقصوا لها وقص عليها عبد المطلب خبره وخبر ابنه وما اراد به ونذره فيه فقالت
لهم ارجعوا عني اليوم حتى يأتيني تابعي فاسأله فلما خرجوا من عندها قام عبد المطلب يدعو الله
ثم غدوا عليها فقال لهم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل قالت فارجعوا الى بلادكم
ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشرا من الابل ثم اضربوا عليها وعليه بالقداح فان خرجت على صاحبكم
فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم وان خرجت على الابل فانحروها عنه فقد رضي ربكم وخلص صاحبكم فرجعوا
حتى قدموا مكة وقام عبد المطلب يدعو الله فقربوا عبد الله وعشرا من الابل فخرج القدح على
عبد الله فزادوا عشرا من الابل فخرج على عبد الله فما زالوا يزيدون عشرا عشرا حتى بلغت مائة فخرج
القدح على الابل فقال الله رب هذا البلد ومن حضر قد انتهى رضا ربك وقعوا عن عبد المطلب قال لا والله
حتى اضرب عليها القداح ثلاث مرات ففعلوا فخرجت القداح الثلاث مرات فنحروا على عبد الله وعلى الابل بدلا
فخرجت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع **تزوج عبد الله بآمنة** ام النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثم انصرف عبد المطلب اخذا بعبد الله فمر به فيما يزعمون على امراة من
بني اسد بن عبد العزى بن قصي وهي اخت ورقة بن نوفل وهي عند الكعبة فقالت له حين نظرت
الى وجهه اين تذهب يا عبد الله قال معي اباي قالت له هلم اليك مثل الابل التي نحرت عنك وقع عليّ
الآن قال انا مع ابي ولا استطيع خلافه ولا فراقه فخرج به عبد المطلب حتى اتى به وهب بن

(ر) ثم ولد له عبد الله

(ر) ثم ولد له الزبير

(ر) ثم ولد له ابو طالب

(ر) ثم ولد له فاطمة زوجة عبد المطلب

(ر) ثم ولد له عمرو

شبكة الألوكة www.alukah.net

عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا وزوجه ابنته آمنة
بنت وهب وهي يومئذ افضل امراة في قريش نسبا وموضعا فزعموا انه دخل عليها حين املاكها
مكانه فوقع عليها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاتى المراة التي عرضت
عليه ما عرضت فقال لها ما لك لا تعرضين علي اليوم ما كنت عرضتيه علي بالامس وانا له فاين ك
النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك اليوم حاجة وقد كانت تسمع من اخيها ورقة بن نوفل
وكان قد تنصر واتبع الكتب انه كائن في هذه الامة نبي وفي رواية اخرى ان عبد الله دخل على
امراة كانت له مع آمنة وقد عمل في طيب دعاها الى نفسه فابطات عليه لما راات به من اثار الطهر
خرج من عندها فتوضا وغسل ما كان به من ذلك ثم خرج عامدا الى آمنة فمر بها فدعته الى نفسها
فاتى عليها وعمد الى آمنة فاصابها فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بامراته تلك
فقال لها هلم الي فقالت لا مررت بي وبين عينيك غرة قد عرتك فابيت ودخلت على آمنة فزعموا ان
امراته تلك كانت تحدث انه مر بها وبين عينيه غرة مثل غرة الفرس وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوسط قومه نسبا واعظمهم شرفا من قبل ابيه وامه صلوات الله عليه وسلامه ٥ بلغ

ذكر امر الجاهلية في عبادة الاصنام

واتخاذ الطواغيت حدثت عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا اكثم بن الجون الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رايت
رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم عسى ان تضرني شبهه يا رسول الله قال
لا انك مؤمن وهو كافر انه كان اول من غير دين اسماعيل فنصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب
السايبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي
خرج من مكة الى الشام في بعض اموره فلما قدم ماب من ارض البلقاء وبها يومئذ العمالق
يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التي اراكم تعبدون فقالوا هذه اصنام نعبدها
فنستمطر بها فتمطرنا ونستنصرها فتنصرنا فقال لهم افلا تعطونني منها صنما فاسير به الى ارض
العرب فيعبدونه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وامر الناس بعبادته
وتعظيمه قال ابن اسحاق ويزعمون اول ما عبدت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظعن

من مكة ظاعن منهم حين ضاق عليهم والتمسوا الفسيح في البلاد الا احمل معه حجارة
من حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيث ما نزلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك
بهم الى ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة فاعجبهم حتى خلفت الخلوف ونسوا ما كانوا
عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسمعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم
قبلهم من الضلالات وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم تمسكوا بها من تعظيم البيت
والطواف به والحج والعمرة والوقوف بعرفة ومزدلفة وهدي البدن مع اذ ظاهروا فيهم ما
ليس منه فكانت كنانة وقريش اذا اهلوا قالوا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك
تملكه وما ملك فيوحدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده يقول
الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقد كانت لقوم نوح اصنام قد عكفوا
عليها فقص الله تبارك وتعالى خبرها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقال وقالوا لا تذرن
الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فكان الذين اتخذوا تلك الاصنام
من ولد اسماعيل وغيرهم وسموا باسمها بها حين غارقوا دين اسماعيل هذيل بن مدركة اتخذوا
سواعا فكان لهم برهاط وكلب بن وبرة من قضاعة اتخذوا ودا بدومة الجندل وانعم من بني
لحي واهل جرش من مذحج اتخذوا يغوث بجرش وخيوان بطن من همدان اتخذوا يعوق بارض
همدان من اليمن وذو الكلاع من حمير اتخذوا نسرا بارض حمير وكان لخولان صنم يقال له عم
انس بارض خولان يقسمون له من انعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله بزعمهم فما دخل في
حق عم انس من حوائله ردوه عليه وفيما اتزل الله عز وجل فيما يذكرون وجعلوا لله مما
ذرا من الحرث والانعام نصيبا الايه وكان لبني ملكان بن كنانة صنم يقال له سعد
صخرة بفلاة من ارضهم طويلة فاقبل رجل من بني ملكان بابل له موتلة ليقفها عليه التماس
بركته فيما يزعم فلما دانا منه الابل وكانت مرعية لا تترك وكان يهراق عليه الدما نفرت منه
فذهبت في كل وجه وغضب ربها الملكاني واخذ حجرا فرماه به ثم قال لا بارك الله فيك
نفرت علي ابلي ثم خرج في طلبها حتى اجتمعت له قال

اتينا الى سعد ليجمع شملنا ... فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

نسخة الألوكة www.alukah.net

وهل سعد الاصخرة بتنوفة من الارض لا يدعو الغي ورشد

وكانت قريش قد اتخذت صنما على بئر في جوف الكعبة يقال له هبل واتخذوا اسافا ونائلة على موضع زمزم يجزرون عندهما وكان اساف ونائلة رجلا وامراة من جرهم فوقع اساف منهم على نائلة في الكعبة فمسخهما الله حجرين واتخذ اهل كل دار في دارهم صنما يعبدونه واذا اراد الرجل سفرا امسح به حين يركب وان ذلك آخر ما يصنع به اذا توجه الى سفره واذا قدم من سفره مسح به وان ذلك اول ما يبدا به قبل ان يدخل الى اهله فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ورقة اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وكانت العرب قد اتخذت مع الكعبة طواغيت وهي البيوت تعظمها كتعظيم الكعبة ويطوفون بها كطوافهم بها وينحرون عندها وهي تعرف فضل الكعبة عليها وكانت لقريش وكنانة العزى بنخلة وكان سدنتها وحجابها بني شيبان من بني سليم وكانت اللات لثقيف بالطايف وكان سدنتها وحجابها من بني معتب من ثقيف وكانت مناة للاوس والخزرج ومن دان بدينهم من اهل يثرب على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ابا سفيان بن حرب فهدمها وقال على ما رايي طالب وكان ذو الخلصة لدوس وخثعم وبجيلة ومن كان بلادهم من العرب بتبالة فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد جرير بن عبد الله البجلي فهدمه وكان قليس لطي ومن يليهما بجبلي طي بن سلمى واجا قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليها علي بن ابي طالب فهدمها فوجد فيها سيفين يقال لاحدهما الرسوب وللاخر المخذم فاتى بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبهما له فهما سيفا علي وكان لحمير واهل اليمن بيت بصنعا يقال له ريام وكانت رضا بيتا لبني ربيعة وكان ذو الكعبات لبكر وتغلب ابني وايل بسنداد وله يقول الاعشى

من الخورنق والسدير وبارق ... والبيت ذو الكعبات من سنداد

ذكر ما ابتدعوا من التحريم والسايبة

والوصيلة والحامي واما البحيرة فهي بنت السايبة والسايبة الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا الضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي سبيلها مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها كما فعل بامها

والوصيلة الشاة اذا اتامت عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة والواقد وصلت مكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الاناث الا ان يموت منها فيشتركوا في اكله ذكورهم واناثهم والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلي في ابله يضرب فيها لا ينتفع منه بغير ذلك قال ابن هشام هذا عند العرب على غير هذا الا الحامي فانه عندهم على ما قال ابن اسحاق والبحيرة عندهم الناقة تشق اذنها فاذا نتجت اخاها لا يركب ظهرها ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها الا الضيف ويتصدق به وتهمل لآلهتهم والسايبة التي تنذر الرجل ان سيبها ان برا من مرضه او ان اصاب امرا يطلبه فاذا ان ذلك اسابت ناقة من ابله او جملا لبعض آلهتهم فسابت وفعت لا ينتفع بها والوصيلة التي تلد امها اثنين في كل بطن فجعل صاحبها الاناث منها ولنفسه الذكور فقالوا انها ومعها ذكر في بطن فتقول وصلت اخاها فيسيب اخوها معها فلا ينتفع به

فلما بعث الله محمدا

صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام الايه وانزل الله تعالى وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا الايه وانزل الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا الايه وانزل ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين الايه

ذكر حمله صلى الله عليه وسلم وميلاده

وكانت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا وذات حين حملت به انه خرج منها نور رات به قصور بصري من ارض الشام ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب ان هلك وام رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به قال ابن اسحاق وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول عام الفيل وعن حسان بن ثابت قال والله اني لغلام يفعة ابن سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلى صوته على اطم يثرب يا معشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا له ويلك مالك قال طلع الليلة

نسخة الألوكة www.alukah.net

نجم احمد الذي ولد به قال ابن اسحاق وقالت سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فقلت
له ابن كم كان حسان مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال ابن ستين وقد مهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وخمس سنة فسمع حسان ما سمع وهو ابن
سبع سنين فلما وضعته امه صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جدّه عبد المطلب انه قد ولد لك
غلام فأته فانظر اليه فاتاه فنظر اليه وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما
امرت ان تسميه فزعموا ان عبد المطلب احتفّ فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويشكر له
ما اعطاه ثم خرج به الى امه فدفعه اليها

رضعه صلى الله عليه وسلم

قال والتمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرضعاء فاسترضع له امراة من بني سعد بن بكر
يقال لها حليمة ابنة ابي ذؤيب عن عبد الله بن جعفر قال كانت حليمة تحدث انها خرجت من بلادها مع زوجها
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ارضعته تحدث انها خرجت من بلادها مع زوجها
وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء قالت وفي سنة شهبا لم
تبق لنا شيئا قالت فخرجت على اتان لي قمراء معنا شارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا
اجمع مع صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع ما في ثديّي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه
ولا ما نرجو الغيث والفرج فخرجت على اتاني تلك فلقد ادمت بالركب حتى شق ذلك عليهم
ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء فما منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل لها انه يتيم وذلك انا انما نرجو المعروف من ابي الصبي
فكنا نقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكانما نكرهه لذلك فما بقيت امراة قدمت معي الا
اخذت رضيعا غيري فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي
ولم اخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قال لا عليك ان تفعلي لعسى الله ان
يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره قالت
فلما اخذته رجعت به الى رحلي فلما وضعته في حجري اقبل عليه ثديايَ بما شاء من لبن فشرب حتى
روي وشرب معه اخوه حتى روي ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا
تلك فاذا انها لحافل فحلب منها ما شرب وشربت حتى اتهنا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة

قالت يقول صاحبي حين اصبحنا تعلمي والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قالت والله اني لارجو ذلك قالت ثم خرجنا وركبت اتاني وحملته عليها معي فوالله لقطعت بالركب
ما تقدر عليه شيء من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن يا بنت ابي ذؤيب ويحك اربعي علينا اليست
هذه اتانك التي كنت خرجت عليها فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا والله
قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد وبلاد بها ولا اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمي
تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة من لبن ولا
يجدها في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي
بنت ابي ذؤيب فتروح اغنامهم جياعا ما تنض بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل
نعرف من الله الزيادة والبركة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان ينشب شبابا لا
يشبهه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا قالت فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء
على مكثه فينا لما كنا نرى من بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركت ابني عندي حتى يغلظ فاني اخشى
عليه وبا مكة فلم نزل بها حتى ردته معنا

كرامته بشق بطنه الكريم وتطهيره

قالت فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به ما شهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف
بيوتنا اذا انا اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب
بيض فاضجعاه فشقا بطنه فهما يسوطانه قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قائما
منتقعا وجهه قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا له مابني مالك قال جاني رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني والتمسا فيه شيئا لا ادري ما هو قالت فرجعنا به الى خبائنا
قالت وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله
قبل ان يظهر ذلك به قالت فاحتملناه فقدمنا به على امه فقالت ما اقدمك به يا ظئر وقد
كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك قالت قلت قد بلغ الله بابني وقضيت الذي علي وتخوفت
الاحداث عليه فاديته اليك كما تحبين قالت ما هذا شانك فاصدقيني خبرك قالت فلم ازل بها
حتى اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبيل وارلابني لشانا افلا اخبرك خبره قالت فلت بلى فالت راءت حين حملت به انه خرج مني
نورا اضاء له قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف
منه على ولا ايسر منه حين ولدته ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع راسه
الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة عن بعض اهل العلم ولا احسبه الا الخالدي من معدان
الكلاعي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لوالده يا رسول الله اخبرنا عن
نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابرهيم وبشرى عيسى ورات امي حين حملت بي انه خرج منها نور اضاء
له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا
اذ اتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا
قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقيا
قال ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة من
امته فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنني بهم فوزنتهم فقال دعه عنك
فلو وزنته بامته لوزنها قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال وانا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاصحابه انا اعربكم انا قرشي واسترضعت في بني سعد بن بكر وزعم الناس فيما يتحدثون والله اعلم
ان امه السعديه لما قدمت به مكة افضلها في الناس وهي مقبلة به معها اخوا اهله فالتمسته فلم
جده فاتت عبد المطلب فقالت له اني قد قدمت بمحمد هذه الليله فلما كانت باعلى مكة اضلني فوالله
ما ادري ازهو قال عبد المطلب عند الكعبه تدعوا الله ان يرده فيزعمون انه وجد ورقة
ان نوفل ورجل اخر من قريش فاتيا به عبد المطلب فقالا له هذا ابنك وجدناه باعلى مكة فاخذ
عبد المطلب فجعله على عنقه وهو يطوف بالكعبه يعوذه ويدعوا له

شهادة الحبشة له في طفولته

قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل العلم ان مما هاج امه السعديه على رده الى امه ما اخبرتها عنه ان نفرا من الحبشه ممن كانوا يقدمون على ملوك حمير راوه معها حين رجعت به بعد فطامه فنظروا اليه وسالوها عنه وقلبوه ثم قالوا لها لنا خذن هذا الغلام فلنذهبن به الى ملكنا وبلادنا فان هذا غلام كائن له شان نحن نعرف امره ونعلم الذي

وفاة أمنه أم رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه امنة بنت وهب وحليمة عبد المطلب بن
هاشم في كلاءة الله وحفظه ينبئه الله نباتا حسنا لما يريد به من كرامته فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست سنين توفيت امه امنة بنت وهب بالابواء من مكة والمدينة حاتة
قدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار تزيرهم اياه فماتت وهي راجعة به الى مكة قال

حاله مع جده ووفاته

ام ايمن

ابن هشام ام عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو النجارية
قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب بن هاشم وكان يوضع
لعبد المطلب فراش في ظل الكعبه فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج اليهم لا يجلس
عليه احد من بنيه اجلالا له قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفر حتى
يجلس عليه فياخذ اعمامه ليؤخروه عنه فيقول عبد المطلب اذا رأوا ذلك منهم دعوا ابني
فوالله ان له لشانا ثم يجلسه على الفراش معه ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين هلك عبد المطلب وذلك بعد الفيل بثمان سنين فلما
هلك عبد المطلب بن هاشم ولي زمزم والسقاية عليها بعده العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ
من احدث اخوته فلم ينزل بيده حتى قام الاسلام وهي بيده فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
له على ما مضى من ولايته فهي الى آل العباس بولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها الى هذا
اليوم

كفالة ابي طالب له

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم بعد عبد المطلب مع عمه ابي طالب وكان عبد المطلب فيما يزعمون يوصي
به عمه اباطالب وذلك لان عبد الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا طالب اخوان
لاب وام امهما فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم فكان ابو طالب هو ولي امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد جده فكان اليه ومعه

شهادة العايف له

وحدثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير ان اباه حدثه ان رجلا من يهود كان يهبط مكة من
ازد شنوءة وكان عايفا وكان اذا اوذم مكة اتاه رجال من قريش بغلمانهم ينظر اليهم ويتعاهد
لهم فمر به ذات يوم فاتى به ابو طالب وهو غلام مع رياته فال فنظر الى رسول الله صلى الله عليه و

الابواء موضع بين مكة والمدينة
وهو الى المدينة اقرب بينه وبين مكة
ثلاثة وعشرون ميلا وقيل قاصر من ذلك
وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم
زار قبر امه بالابواء الى الفرع
فبكى وابكى وقد اخرجت بعض
اهل الحديث هذا الحديث في الصحيح
وفي بعض طرقه قال استاذنت ربي
ان استغفر لها فلم يأذن لي فاذن لي ان
ازور قبرها فزوروا القبور فانها تذكر
الموت وفي رواية قبر امه فبكى
وابكى من حوله فقال استاذنت ربي
ان استغفر لها فلم يأذن لي وفي
رواية فلم يؤذن لي فقال ابن
عبد البر هذا يدل على ان
الاستغفار للكافر لا يجوز
وقد قال الله تعالى ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى
من بعد ما تبين لهم انهم
اصحاب الجحيم وانما
استغفر ابراهيم لابيه
لموعدة وعدها اياه
كما قال الله تعالى
سأستغفر لك ربي
الآية

العايف الرجل الذي
يتوقف في الطير
ويزجرها ويعتبر
من اين تجيء
وكيف تذهب
ليستدل بذلك
على الغيب
بالنظر الى
الطير

نسخة الألوكة
www.alukah.net

ثم شغله عنه شئ فلما فرغ قال الغلام على يمينه فلما رأى ابو طالب حرصه عليه غيبه عنه فجعل
يقول ويلكم ردوا علي الغلام الذي رأيت آنفا فوالله ليكونن له شان قال وانطلق به ابو طالب

قصة قريش مع بحيرا وشهادته

لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشأن العظيم قال ابن اسحاق ويزعمون ان ابا طالب خرج في ركب ناجرا الى الشام فلما تهيأ
للرحيل وأجمع للمسير صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون فرق له ابو طالب وقال
والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا او كما قال فخرج به معه فلما ترل الركب بصرى
من ارض الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان الله علم اهل النصرانية ولم يزل
في تلك الصومعة منذ قط راهب اليه يصير علمهم عن كتاب فيها فيما يزعمون يتوارثونه كابرا
عن كابر فلما نزلوا ذلك العام بحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يتعرض
لهم حتى كان ذلك العام فلما نزلوا به قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون
عن شيء رآه هو في صومعته يزعمون انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في صومعته
في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر الى
الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع ثم ارسل
اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش فانا احب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم
وعبدكم وحركم فقال له رجل منهم والله يا بحيرا ان لك لشانا اليوم فما كنت تصنع هذا بنا وقد
كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم قال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد احببت
ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلوا منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرا في القوم لم ير فيهم
الصفة التي يعرف ويجد عنده فقال يا معشر قريش لا يتخلف احد منكم عن طعامي فقالوا له يا
بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام وهو احدث القوم سنا فتخلف في رحالهم
فقال لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم قال فقال رجل من القوم من قريش واللات
والعزى ان هذا اللؤم ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بين اشياخكم وقام اليه فاحتضنه

واجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها
عنده من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له يا غلام بحق
اللات والعزى اسالك الا ما اخبرتني عما اسالك عنه وانما قال له بحيرا ذلك لانه سمع قومه
يحلفون بهما فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تسالني باللات والعزى شيئا فوالله
ما ابغضت شيئا قط بغضهما فقال له بحيرا فبالله الا ما اخبرتني عما اسالك عنه فقال
له سل عما بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من احواله في نومه وهيأته واموره فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته ثم نظر الى ظهره فراى خاتم النبوة
على كتفه على موضعه من صفته التي عنده فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال ما هذا الغلام
منك فقال ابني قال له بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن
اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى به قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلده واحذر
عليه يهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان
عظيم فاسرع به الى بلاده فخرج به ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته
بالشام فزعموا فما روى الناس ان زبيرا وتماما ودريسا وهم نفر من اهل الكتاب قد كانوا
راوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما راى بحيرا وقال الشعر الذي قال فيه مع عمه ابي طالب
فاراد وه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان
اجمعوا الى ما اراد وا به لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا
عنه

فشب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحفظه الله ويكلأه ويحوطه
من اقذار الجاهلية لما يريد به من كرامته ورسالاته حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة
واحسنهم خلقا والامهم حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم حلما واصدقهم حديثا
واعظمهم امانة وابعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال تنزها وتكرما حتى ما اسمه
في قومه الا الامين لما جمع الله فيه من الامور الصالحة

ذكر حفظ الله عز وجل له

في صغره وتأديبه اياه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي يحدث عما كان الله يحفظه به في صغره وامر الجاهلية

الله مال لقد رأيتني في غلمان من قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان كلنا قد تعرى واخذ ازاره
فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة فإني لأقبل معهم كذلك وأدبر اذ لكمني لاكم ما أراه إلا لكمة
وجيعة ثم مال شد علي ازارك مال فاخذته فشددته علي ثم جعلت أحمل الحجارة على رقبتي
وازاري على من بين أصحابي وهاجت حرب الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة
وانما سمي يوم الفجار لما استحل فيه من الحيين كنانة وقيس غيلان فيه من المحارم بينهم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أنبل على أعمامي اي أرد عنهم نبل عدوهم اذا رموهم بها

وكان قائد قريش وكنانة حرب بن أمية بن عبد شمس

تزوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله عنها قال
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد بن اسد بن
عبد العزى بن قصي وكانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم
اياه بشيء تجعله لهم وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها
من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج لها وتخرج
في مالها الى الشام تاجرا وتعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له
ميسرة فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وخرج في مالها ذلك وخرج معه غلامها
ميسرة حتى قدم الشام

شهادة الراهب له بالنبوة

وباع سلعته التي خرج بها واشترى ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة فكان ميسرة فيما يرون اذا كانت
الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة
بما لها باعت ما جاء به فاضعف او قريبا وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من الملكين
الملكين اياه وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله بها من كرامته فلما اخبرها

ميسرة بما اخبرها بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم اني
قد رغبت فيك لقرابتك وسطتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق حديثك
ثم عرضت عليه نفسها وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن
مالا فكل قومها كان حريصا على ذلك منها لو يقدر فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه حمزة عمه من عبد المطلب يرحمه الله حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها
اليه فتزوجها واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة وكانت اول امرأة تزوجها
ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كلهم الا
ابرهيم فامه مارية سرية النبي صلى الله عليه وسلم التي اهداها اليه المقوقس من كورة انصنا

أولاده

صلى الله عليه وسلم القاسم وبه كان يكنى والطيب والطاهر ورقية
وزينب وام كلثوم وفاطمة واكبرهم القاسم ثم الطيب ثم الطاهر هلكوا في
الجاهلية واكبر بناته رقية فزينب فام كلثوم فاطمة وكلهن ادرك الاسلام واسلمن
وهاجر معه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين

شهادة ورقة بن نوفل

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة قال
وكانت خديجة قد ذكرت لورقة بن نوفل وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تتبع الكتب
وعلم من علم الناس ما ذكرها غلامها ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه اذ كان الملكان
يظلانه فقال ورقة لئن كان هذا حقا يا خديجة ان محمدا لنبي هذه الامة وقد عرفت انه كائن
لهذه الامة نبي ينتظر هذا زمانه قال فجعل ورقة يستبطئ الامر ويقول حتى متى فقال ورقة في ذلك

لجت وكنت في الذكرى لجوجا ... لهم طال ما بعث النشيجا
ووصف من خديجة بعد وصف ... فطال استطاري يا خديجا
بيطن المكيين على رجائي ... كشكل اني منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس ... من الرهبان اكرهه ان يعوجا
بان محمدا سيسود قومه ... ويخصم من يكون له حجيجا
وينظهر في البلاد ضياء نور ... يقوم به البرية ان تموجا

نسخة الألوكة www.alukah.net

فيلقى من يحاربه خسارا ... ويلقى من يسالمه فلوجا
فيا ليتني اذ ما كان ذاكم ... شهدت ملكت او لهم ولوجا
ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا
ارجي بالذي كرهت جميعا ... الذي العرش ان سفلوا عروجا
وهل امر السفاهة غير كفر ... بمن بجاز من سمك البروجا
فان يبقوا وابق تكن امور ... يضج الكافرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل فتى سيلقى ... من الاقدار متلفه حروجا

ذكر بناء قريش للكعبه

قال فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه خمسا وثلثين سنه اجمعت قريش لبنيان الكعبه وكانوا يهابون ذلك ليشقفوها ويهابون هدمها وانما كانت رضما فوق القامة فاراد وارفعها وتسقيفها فكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من تجار الروم فتحطمت فاخذوا خشبها فاعدوه لتسقيفها وكان بمكه رجل قبطي نجارا فنقبي لهم ما يصلحها وكانت حية تخرج من بئر الكعبه التي كانت يطرح فيها ما يهدى لها كل يوم فتشرف على جدار الكعبه وكانت مما يهابون وذلك انه كان لا يدنو منها احد الا اخرجت رأسها وهشت وهمت فاهابوها فكانوا يهابونها فبينما هي يوما تشرف على جدار الكعبه كما كانت تصنع بعث الله اليها طايرا فاختطفها فذهب بها فقالت قريش انا لنرجوا ان يكون الله قد رضي ما اردنا عندنا عامل رفق وعندنا خشب وقد كفانا الله الحية فلما اجمعوا امرهم في هدمها وبنايها قام ابو وهب بن عمرو بن عايذ بن عبد بن عمران بن مخزوم فتناول من الكعبه حجرا فوثب من يده حتى رجع الى موضعه فقال يا معشر قريش لا تدخلوا في بنايها من كسبكم الا طيبا لا يدخل فيها مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس وابو وهب خال ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان قريشا تجزأت الكعبة وهاب الناس هدمها فقال الوليد بن المغيرة انا ابدأ لكم في هدمها فاخذ المعول ثم قام عليها وهو يقول اللهم لم نرع اللهم لا نريد الا الخير وبقال لم يرع ثم هدم من ناحية الركن فتربص الناس تلك الليلة وقالوا ننظر فان اصيب لم نهدم منها شيئا وردد ناها كما كانت وان لم يصبه شيء فقد رضي الله ما صنعنا هدمنا فاصبح الوليد من ليلته غاديا على عمله

فهدم وهدم الناس معه حتى انتهى الهدم بهم الى الاساس اساس ابراهيم فافضوا الى حجارة خضر كالاسنمة آخذ بعضها ببعض فحدثني بعض من يروي الحديث ان رجلا من قريش من كان يهدمها ادخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها احدهما فلما تحرك الحجر تنفضت مكة باسرها فانتهوا عن ذلك الاساس وحدث ان قريشا وجدوا في الركن كتابا بالسريانيه فلم يدروا ما هو حتى قراه لهم رجل من يهود فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول حتى تزول اخشاها مبارك لاهلها في الماء واللبن ودعم لشرف سليم انهم وجدوا حجرا في الكعبه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بارعن سنه مكتوبا فيه من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة يعملون السيات ويجزون الحسنات اجل كما لا يستوي الخبث والطيب

ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين احتموا الى الركن والدم ان قريشا جمعت الحجارة لبنايها كل قبيلة تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيله يريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تحاربوا وتحالفوا واعدوا للقتال فمكثت قريش اربع ليال او خمسا ثم اجتمعوا في المسجد وتناصفوا فزعم بعض اهل الروايه ان ابا اميه بن المغيره وكان عامئذ اسن قريش كلها فقال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان اول من دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين رضينا هذا محمدا فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلموا الي ثوبا فاتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتاخذ كل قبيله بناحيه من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده ثم بنى عليه وكان قريش يسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي الامين

ذكر ابتداء عمر الحمس من الضلاله

وقد كانت قريش لا ادري قبل الفيل ام بعده ابتدعت امر الحمس زانا رأوه فقالوا نحن بنو ابرهيم واهل الحرم وولاة البيت وقاطنو مكة وساكنها فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم فانكم ان فعلتم

ذلك استحقت العرب بحرمتكم وقالوا قد عظّموا من الحلّ مثل ما عظّموا من الحرم وتركوا الوقوف
على عرفه والافاضة منها وهم يعرفون ويقرّون انها من المشاعر والحج ودين ابرهيم ويرون لشاير
العرب ان يقفوا عليها وان يفيضوا منها ثم جعلوا من ولادهم من سائر الحل والحرم مثل
الذي لهم بولادتهم ايّاهم يحلّ لهم ما يحلّ لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وهانت كنانة وخزاعة
قد دخلوا معهم في ذلك ثم ابتدعوا في ذلك جروفا لم تكن لهم حتى مالوا الا ينبغي للحمس ان تنقطوا
الاقط ولا يسلؤا السمن وهم حرم ولا يدخلوا بيتا من شعر ولا يستظلوا ان استظلوا الا في بيوت
الادم ما كانوا حرما فشرعوا في ذلك فقالوا لا ينبغي لاهل الحرم ان يأتوا الطعام جاؤا به
معهم من الحل الى الحرم اذا جاؤا حجاجا او عمارا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا اول طوافهم الا في
ثياب الحمس وان لم يجدوا منها شيئا طافوا عراة فان تكرم منهم متكرم من رجل او امراة ولم يحدث
احمس فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل القاها اذا فرغ من طوافه ثم لم ينتفع بها ولم يمسّها هو
ولا احد غيره ابدا فخلوا على ذلك العرب فدانت به ووقفوا على عرفات وافاضوا منها وطافوا
بالبيت عراة اما الرجال فيطوفون عراة واما النساء فتضع احداهن ثيابها كلها الا درعا مفرجا
عليها ثم تطوف به فقالت امراة من العرب وهي تطوف بالبيت: اليوم يبدو بعضه
او كله وما بدا منه فلا احلّه فكانوا كذلك حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عليه حين
احكم له دينه وشرع له سنن حجّه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم يعني قريشا والناس العرب فرفعهم في سنّة الحج الى عرفات والوقوف عليها والافاضة منها
وانزل الله عليه فيما كانوا حرّموا على الناس من طعامهم ولبوسهم عند البيت حين طافوا عراة
وحرموا ما حرموا به من الحلال من الطعام يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين: قل من حرّم زينة الله التي اخرج لعباده الايه: عن حدث مطعم
قال لعدات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه الوحي وانه لواقف على بعير
له بعرفات مع الناس من بين قومه حتى يدفع معهم منها فوفّيقا من الله له صلى الله عليه وسلم

ذكر حجب الشياطين عن استراق السمع

ورميهم بالشهب عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانت الاخبار من بعود

والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل مبعثه لما تقارب من زمانه اما الاخبار من اليهود والرهبان من النصارى فعمّا وجدوا
في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد انبيائهم اليهم فيه واما الكهان
من العرب فانّهم به الشياطين من الجنّ فيما يسترقون من السمع اذ ذاك وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف
بالنجوم وكان الكاهن او الكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض امور ولا يلقى العرب ان لذلك فيه بالا
حتى بعثه الله ووقعت تلك الامور التي كانوا يذكرونها فعرفوها فلما تقارب امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد
لاستراق السمع فيها فقالوا بالنجوم فعرفت الجن ان ذلك لامر حدث من امر الله تعالى في العباد يقول
الله تبارك وتعالى لنبيّه صلى الله عليه وسلم حين بعثه وهو يقصّ عليه خبر الجن قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن الايات فلما سمعت الجن القرآن عرفت انها انما منعت من السمع قبل ذلك لئلا
يشكل الوحي بشيء من خبر السماء فيلبس على اهل الارض ما جاءهم من الله فنه لوقوع الحجة وقطع
الشبهة فآمنوا وصدّقوا واثم ولّوا الى قومهم منذرين فقالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل
من بعد موسى مصدّقا لما بين يديه الايه وكان قول الجن وانه كان رجال من الانس يعوذون
برجال من الجن قراد وهو رهقا والرهق الطغيان والسفه فانه كان الرجل من قريش وغيرهم اذا
سافر فنزل بطن واد من الارض ليبيت فيه قال اني اعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة من
شر ما فيه والرهق الطغيان والسفه حدثني يعقوب بن عتبة انه حدث ان اول العرب فزع
للرمي بالنجوم حين رمي بها هذا الحي من ثقيف وانهم جاؤا الى رجل منهم يقال له عمرو بن اميّة وكان
ادهى العرب وانكرها رأيا فقالوا له يا عمرو الرمي ما حدث في السماء من القذف بهذه النجوم قال
بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدي بها في البر والبحر يعرف بها الانواء من الصيف
والشتاء لما يصلح الناس في معايشهم هي التي يرمى بها فهو والله طي الدنيا وهلاك الخلق الذي
فيها وان كانت نجوما غيرها وهي ثابتة على حالها فهذا لامر اراد الله به هذا الخلق فما هو عن بعض
عن نفر من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرمى
به قالوا الله يا نبي الله كنا نقول حين رأيناها ترمى بها مات ملك وملك ملك وولد مولود ومات مولود

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لشن ذلك لذلك ولكن الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يقضي في
خلقه امر اسمعه حملة العرش فيسبحوا فيسبح من تحتهم لتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك ولا يزال
التسبيح يهبط حتى ينتهي الى السماء الدنيا فيسبحون ثم يقول بعضهم لبعض مما سبحتم فيقولون سبح
من فوقنا فسخنا التسبيحهم فيقولون الا تسألون من فوقكم مما يسبحون فيقولون مثل ذلك حتى ينتهي
الى حملة العرش فيقال لهم مم سبحتم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا للامر الذي كان
فيهبط به الخبر من سماء الى سماء حتى ينتهي الى السما الدنيا فيحدثون به فتسترقه الشياطين
بالسمع على توهم واختلاف ثم يأتون به الكهان من اهل الارض فيحدثونهم به فيخطيؤا ويصيبوا
فتحدث به الكهان فيصيبوا بعضا ويخطيؤا بعضا فمن ثم ان الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي
يقذفون بها فانقطعت الكهانة اليوم فلا كهانة ٥

اخبار التابع من الجن

بايامه صلى الله عليه وسلم وحدثني بعض اهل
العلم ان امراة من بني سهم يقال لها العيطلة كانت كاهنة في الجاهلية جلاها صاحبها
ليلة من الليالي فانقض نجم فقال بدر بدر يوم عمرة ونجر فقال قريش حين سمعوا ذلك
ما تريد بهذا الليلة اخرى فانقض نجم آخر فقال احد شعوب ما شعوب تصرع فيه كعب
لجنوب فلما بلغ ذلك قريشا قالوا اما هذا امر هذا الامر كائن فانظروا ما هو فما عرفوه حتى كانت
وقعة بدر واحد بالشعب عرفوا انه كلمن الذي جاء به الى صاحبته ٥

شهادة كاهن جنب

لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ٥
وحدثني علي بن رافع الجرشي ان جنبا بطنا من اليمن كان لهم كاهن في الجاهلية فلما ذكر امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر في العرب قال قال لهم جنب انظروا الثاني من هذا
الرجل واجمعوا اليه في اسفل جبله فنزل عليهم حين طلعت الشمس فوقف لهم قائما متكئا على
قوسه فرفع راسه الى السما طويلا ثم جعل يتروى قال ايها الناس ان الله الرحيم حمدا واصطفاه
وطهر قلبه وحشاه وملائكته فيكم ايها الناس قليل تراسند في جبله من حيث جاء راجعا ٥

ومن هواتف الجن في ذلك

قال وحدثني من لا اتهم عن عبد الله
ابن كعب مولى عثمان انه حدث ان عمر بن الخطاب بينا هو جالس والناس في مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل من العرب داخل المسجد يريد عمر بن الخطاب فلما نظر اليه عمر
قال ان الرجل على شر له ما فارقه بعد وقد كان في الجاهلية كاهنا فسلم عليه الرجل ثم جلس
فقال له عمر هل اسلمت قال نعم يا امير المومنين قال فهل كنت كاهنا في الجاهلية فقال له الرجل
سبحان الله امير المومنين لقد خلت بي واستقبلتني بامر ما ارى انه قاله لاحد من رعيتك منذ وليت
ما وليت فقال عمر اللهم غفرا قد كان في الجاهلية على شر من هذا تعبد الاصنام وتعشق الاوثان
حتى اكرمنا الله برسوله وبالاسلام قال نعم والله يا امير المومنين لقد كنت كاهنا في الجاهلية
قال فاخبرني بما جاءك به صاحبك قال جاءني قبل الاسلام بشهر او شيعة فقال الم تر الى الجن
وابلاسها ويأسها من دينها ولحوقها بالقلاص واحلاسها فقال عمر عند ذلك صدق الماشر
والله اني لعند وثن من اوثان الجاهلية في نفر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فمخ ينتظر
قسمه ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبيل
الاسلام بسهر او شيعة يقول يا ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله
قال ابن هشام ويقال رجل فصيح بلسان فصيح يقول لا اله الا الله قال وانشدني بعض
اهل العلم بالشعر عجبت للجن وابلاسها وشدها العيس باحلاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى
ما مومنو الجن كانجاسها

اخبار اليهود بقارب امر رسول الله

صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه وحدثني عاصم بن عمر بن قتاده عن رجال من قومه قالوا ان مما دعانا
الى الاسلام مع رحمة الله وهداه لنا لما كنا نسمع من رجال يهود وكنا اهل شرك اصحاب اوثان
وكانوا اهل كتاب عندهم علم ليس لنا مثله وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نال منا منهم بعض ما
يكرهون قالوا لنا انه تقارب زمان نبي يبعث الآن نقتلكم معه قتل عاد وارم فكثيرا ما سمع
ذلك منهم فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله وعرفنا ما كانوا
يتوعدونا به فبادرناهم اليه فامنا به وكفروا به ففضنا وفيهم الله عز وجل انزل هولاء الايات
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الايه
يستفتحون اي يستنصرون ويستفتحون ايضا تحاكمون

ومن ذلك

قال وحدثني صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد اخي بني عبد الاشهل عن سلمة بن سلامة

انزوقش قال كان لنا جار من يهود فى بنى عبد الاشهل قال فخرج علينا يوما من بيته حتى وقف على بنى عبد الاشهل قال سلمه وانا يومئذ احدث من فيه سنا على بردة لى وانا مضطجع فيها بفناء اهلى فذكر القيمة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار قال فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان اوترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذى يحلف به يهود ان لو كان له بخطة من تلك النار اعظم تنور فى الدار يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه بان ينجو من تلك النار غدا فقالوا له ويحك ما فلان فما آية ذلك قال نبى مبعوث من نحو هذه البلاد واشار بيده الى مكة واليمن قالوا ومتى تراه قال فنظر الى وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمه فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حى بين اظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا قال فقلنا له ويحك يا فلان الست بالذى قلت لنا فيه ما قلت قال بلى ولكن ليس به

عهد بن الهيبان اليهودى

الى اليهود عند موته باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بنى قريظة قال قال لهم يدرى عمر كان الاسلام لثعلبة من سعية واسيد بن سعية واسيد بن عبيد نفر من هذل اخوة بنى قريظة كانوا معهم فى جاهليتهم فتركوا نساءهم فى الاسلام قال قلت لا والله قال فان رجلا من يهود من اهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين اظهرنا لا والله ما رأينا رجلا قط لا يصلى الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحطنا عنا المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدى مخرجكم صدقة فيقول له كم فيقول صاعا من تمر او مدين من شعير قال فيخرجها ثم يخرج بنا الى الظاهر حرتنا فيستسقى لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب وتسقى وقد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث قال ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجنى من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع قال قلنا انت اعلم قال فانى انما قدمت هذه البلدة اتوكف خروج نبى قد اظل زمانه وهذه البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا تسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبى الذراري والنساء ممن

خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصر بنى قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا احداثا يا بنى قريظة والله انه للنبى الذى كان عهد الينا فيه ابن الهيبان قالوا ليس به والوا بل والله انه لهو وهو بصفته فنزلوا واسلموا واحرزوا دماءهم واموالهم واهليهم فهذا ما بلغنا عن احبار يهود

اخبار النصارى بمبعث رسول الله صلى الله عليه

فقد تقدم فى دلائل شهادة الحبشة له فى قصة رضاعه وشهادة بحيرا وزبيرا وتميما ودريسا ابنى نوفل وشهادة الراهب له فى بصرة وشهادة ورقة بن نوفل له بالسوق وما مضى من سفره فيه

ومن ذلك

قصة سلمان الفارسى رضى الله عنه وهجرته الى النبى صلى الله عليه وسلم حيث اخبره الراهب بمبعثه فى ذلك الآن قال وحدثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس قال حدثنى سلمان الفارسى وانا اسمع من فيه قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من اهل قرية يقال لها جى وكان ابى دهقان قريته وكنت احب خلق الله اليه لم يزل بى حبه اياى حتى حبسنى فى بيته كما تحبس الجارية واجتهدت فى المجوسية حتى كنت قطن النار الذى يوقدها لا يتركها تخمد ساعة قال وكانت لابى ضيعة عظيمة قال فشغل فى بنيان له يوما فقال لى يا بنى قد شغلت فى بنيانى هذا اليوم عن ضيعتى فاذهب اليها فاطلعها وامرنى فيها ببعض ما تريد ثم قال ولا تحتبس عنى فانك ان احتبست عنى كنت اهم الى من ضيعتى وشغلتنى عن كل شئ من امرى قال فخرجت اريد ضيعته التى بعثنى اليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت اصواتهم فيها وهم يصلون وكنت لا ادرى ما امر الناس لحبس ابى اياى فى بيتى فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ما يصنعون فلما رأيتهم اعجبنى صلاتهم ورغبت فى امرهم وقلت والله هذا خير من الدين الذى نحن عليه فوالله ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة ابى فلم آتها ثم قلت لهم ابن اصل هذا الدين قالوا بالشام فرجعت الى ابى وقد بعث فى طلبى وشغلته عن عمله كله فلما جئته قال اى بنى اين كنت الم اكن عهدت اليك ما عهدت قال قلت يا ابت مررت بناس يصلون فى كنيسة فاعجبنى ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال اى بنى ليس فى ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه قال قلت له كلا والله انه لخير من ديننا قال فخافنى فجعل فى رجلى قيدا ثم حبسنى فى بيته قال وبعثت الى

نسخة الألوكة www.alukah.net

عندي فاقمت عنده فوجدته على امر صاحبيه فاقمت مع خير رجل فوالله ما لبث ان نزل به الموت
فلما حضر قلت له يا فلان ان فلانا كان اوصاني الى فلان بامره واوصاني فلان اليك فالى من توصي بي وبم
تامرني قال اي بني والله ما اعلم بقي على امرنا احد امرك ان تاتيه الا رجل بعمورية من ارض الروم فانه على
مثل ما نحن عليه فان لحقت فاته فانه على امرنا فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فاخبرته خبري
فقال اقم عندي فاقمت عند خير رجل على هدي اصحابه وامرهم قال واكتسبت حتى كانت لي بقرات
وغنيمة قال ثم نزل به امر الله فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاوصاني الى فلان واوصاني
فلان الى فلان بامره واوصاني فلان اليك فالى من توصي بي والى من تامرني قال اي بني والله ما اعلم اصبح احد
على مثل ما كنا عليه من الناس امرك به ان تاتيه **ولكنه قد اظل زمان نبي**
هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب ومهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل به علامات
لا تخفى ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق تلك البلاد فافعل
قال ثم مات وغيب ومكثت بعمورية ما شاء الله ان امكث ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم احملوني
الى ارض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه قالوا نعم فاعطيتهموها وحملوني معهم حتى اذا
بلغوا وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي عبدا فكنت عنده ورات النخل فرجوت ان
تكون البلدة التي وصف لي صاحبي ولم تحدثني نفسي هذا انا عنده اذ قدم عليه ابن عم له من بني قريظة
من المدينة فابتاعني منه فاحتملني الى المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها فعرفتها بصفة صاحبي
ويبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بمكة ما اقام ما اسمع له ذكرا
مع ما انا فيه من شغل الرق فلما هاجر الى المدينة والله اني لفي راس عذق لسيدي اعمل فيه بعض
العمل وسيدي جالس تحتي اذ اقبل ابن عم له حتى وقف عليه وقال يا فلان قاتل الله بني قيلة
والله انهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون انه نبي قال فلما سمعتها
اخذتني العرواء الرعدة من البرد والانتفاض حتى ظننت اني ساسقط على سيدي فرقت من النخلة
فجعلت اول لابن عمه ذلك ما ذا تقول ما ذا تقول فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم
قال ما لك ولهذا اقبل على عملك فقلت لا شيء انما اردت ان استثبته عما قال وقد كان عندي
شيء قد جمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء

النبطي فقلت لهم اذا قدم عليكم ركب من الشام فاخبروني بهم قال فقدم عليهم ركب من الشام
تجار من النصارى فاخبروني بهم قال فقلت لهم اذا قضوا حوائجهم واراد وا الرجعة الى بلادهم
فاذنوني بهم قال فلما اراد وا الرجعة الى بلادهم اذنوني بهم فالقيت للحرين من رحلي ثم خرجت
معهم حتى قدمت الشام فلما قدمتها قلت من افضل اهل هذا الدين علما فالوا الاسقف في
الكنيسة قال فجئته فقلت له اني قد رغبت في هذا الدين واحببت ان اكون معك واخدم في
كنيستك وانعلم منك واصلي معك قال ادخل فدخلت معه قال وكان رجل سوء يامرهم بالصدقة
ويرغبهم فيها فاذا جمعوا له شيئا منها اكثره لنفسه ولم يعطه المساكين حتى جمع سبع قلال
من ذهب وورق قال فابغضته بغضا شديدا لما راته يصنع ثم مات فاجتمعت اليه النصارى
ليدفنوه فقلت لهم ان هذا كان رجل سوء يامركم بالصدقة ويرغبكم فيها فاذا جئتموه بها اكتنزها
لنفسه ولم يعط المساكين شيئا قال فقالوا له وما علمك بذلك قال قلت لهم انا ادلكم على كنزه
قالوا افعل فاريتهموه فاستخرجوا سبع قلال مملوة ذهبا وورقا قال
فلما راوها قالوا والله لا ندفنه ابدا قال فصلبوه ورجموه بالحجارة وجاءوا برجل اخر فجعلوه مكانه
قال نقول سبحان الله ما رات رجلا لا يصلي الخمس ارجا منه افضل منه وازهد في الدنيا ولا ارغب
في الاخرة ولا ادأب ليلا ونهارا منه قال فاحببته حبا لم احبه شيئا كان قبله قال فاقمت
معه زمانا ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان اني قد كنت معك واحببتك حبا لم احبه
شيئا قبلك وقد حضرك ما ترى من امر الله فالى من توصي بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم
اليوم احدا على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا اكثر ما كانوا عليه الا رجلا بالموصل
وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت
له يا فلان ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك واخبرني انك على امره فقال لي اقم عندي
فاقمت عنده فوجدته خير رجل على امر صاحبه فلم يلبث ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له
يا فلان ان فلانا اوصاني اليك وامرني باللحوق بك وقد حضرك من امر الله ما ترى فالى من توصي
بي وبم تامرني قال اي بني والله ما اعلم رجلا على مثل ما كنا عليه الا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق
به فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فاخبرته خبري وما امرني به صاحباي قال فاقم

فنظرت عليه فقلت له انه قد بلغني انك رجل صالح ومعك اصحاب للغرباء وذو حاجة وهذا
شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم فقال فقربته اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه كلوا وامسك يده فلم يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة قال ثم انصرفت عنه
فجمعت شيئا وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ثم جئته به فقلت له اني قد رأيتك
لا تأكل الصدقة وهذه هدية اكرمتك بها قال فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر
اصحابه فأكلوا معه قال فقلت في نفسي هاتان ثنتان قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يتبع الغرقد فتبع جنازة رجل من اصحابه على شملتان له وهو جالس في اصحابه فسلمت عليه
ثم استدرت أنظر الى ظهره هل ارى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شيء وصف لي فألقى رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم
فعرفته فأكببت عليه أقبله وأبكي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحولت
فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يسمع ذلك اصحابه ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر
وأحد قال سلمان ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على
ثلثمائة نخلة أحييها له بالتقيير واربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
أعينوا اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل بثلاثين وديه والرجل بعشرين وديه والرجل بخمس عشرة وديه
والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلثمائة وديه فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهب يا سلمان ففقر لها فاذا فرغت فأتني أكن أنا الذي اضعها بيدي قال ففقرت وأتيته
اصحابي حتى اذا فرغت جئته فأخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليها فجعلنا نقرب
اليه الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده حتى فرغنا فوالذي نفس سلمان بيده ما
مات منها ودية واحدة فأديت النخل وبقي علي المال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة
الدجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال
خذه فأد ما عليك يا سلمان قال قلت وأنى يقع هذا يا رسول الله مما علي فقال خذها
فان الله سيؤدي بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده اربعين اوقية

فأوفيتهم حقهم وعتق سلمان فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق ثم لم
يفتني معه مشهد وفي رواية انه قال لما قلت وان تقع هذه من الذي على يا رسول الله أخذها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه ثم قال خذها فأوفهم منها فأخذتها فأوفيتهم
منها حقهم كله اربعين اوقية فسار دين الجاهلية وتفرقوا في البلاد للطلب دين ابراهيم الحنيفية قال ابن اسحاق واجتمعت
قريش يوما في عيدهم عند صنم من اصنامهم كانوا يعظمونه وينحرون له ويعكفون عنده ويدورون
به وكان ذلك العيد لهم كل سنة يوما فخلص منهم اربعة نفر نجيا قال بعضهم لبعض
تصادقوا وليكتم بعضكم عن بعض فقالوا الأجل وهم ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي
وعبيد الله بن جحش وعثمان بن الحويرث وزيد بن عمرو
ابن نفيل قال بعضهم لبعض تعلموا والله ما قومكم على شيء لقد اخطأوا دين ابيهم ابراهيم ما حجر
نطيف به لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع يا قوم التمسوا لانفسكم فانكم والله ما انتم على
شيء فتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية دين ابراهيم فأما ورقة بن نوفل فاستحكم في النصرانية
واتبع الكتب من اهلها حتى علم علما من اهل الكتاب ۞ واما عبيد الله بن جحش فاقام على ما هو عليه من
الالتباس حتى اسلم ثم هاجر مع المسلمين الى الحبشة ومعه امرأته أم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب مسلمة
فلما قدما بها تنصر وفارق الاسلام حتى هلك هنالك نصرانيا قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر
ابن الزبير قال كان عبيد الله بن جحش حين تنصر يمر بالمسلمين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
هنالك من ارض الحبشة فيقول فتحنا وصاصا تر اي ابصرنا وانتم تلمسون البصر ولم تبصروا بعد
وذلك وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على امرأته أم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب
بعث فيها الى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فخطبها عليه النجاشي فزوجه اياها واصدق عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائة دينار وكان الذي ملكها رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن سعيد بن العاص ۞ واما عثمان بن الحويرث فقدم على قيصر ملك الروم فتنصر
وحسنت منزلته عنده ۞ واما زيد بن عمرو بن نفيل فوقف فلم يدخل في يهودية ولا نصرانية
وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان والميتة والدم والذبائح التي تذبح على الاوثان ونهى عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

قتل المؤودة وقال اعبد رب ابرهيم وباد قومه بما هو عليه قال ابن اسحاق وحدثني هشام
ابن عروة عن ابيه ان امه اسماء بنت ابي بكر قال لقد رات زيد بن عمرو بن نفيل مسندا
ظهره الى الكعبه وهو يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد بن عمرو بيده ما اصبح منكم احد على
دين ابرهيم غيري وكان يقول اللهم لو اني اعلم اي الوجوه احب اليك عبدتك به ولكني لا اعلم ثم يسجد
على راحلته وحدث ابن اسحاق عن سعيد بن زيد وعمر بن الخطاب وهو ابن عمته والا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان استغفر لزيد بن عمرو قال نعم فانه يبعث امة وحده وقال
زيد بن عمرو في فراقه قومه

ارَبًّا واحدًا ام الف ربٍّ ... أَدِينُ اذا تقسمت الامورُ
عزلتُ اللات والعزّى جميعًا ... كذلك يفعل الجلد الصبورُ
فلا عزّي ادين ولا ابنتيها ... ولا صنمَي بني عمرٍو أزورُ
ولا غنمًا أدير وكان ربًّا لنا في الدهر اذ حلمي يسيرُ
ولكن اعبد الرحمن ربي ليغفر ذنبي الرب العفورُ
فتقوى الله ربكم احفظوها ... متى ما تحفظوها الا تبورُوا
يربي الابرار دارهم جنانٌ ... وللكفار حامية سعيرُ
وخزيٌ في الحيوة وان يموتوا ... يلاقوا ما تضيق به الصدورُ

وكان زيد بن عمرو قد اجمع الخروج من بلده يضرب في الارض يطلب الحنيفية دين ابرهيم
فلقيت صفية بنت الحضرمي امراته قد تهيأ للخروج واراده اذنت به الخطاب بن نفيل وهو
الخطاب عمه واخاه لامه وكان قد رد كل صفية به وقال اذا رايته بامر قد هزه به فاذنني به
فقال لا تحبسني في اليوان صفي ما دلني ودابه اي اذا خفت الهوان مشيت ذلك ركابه
القصيمه كما لها قال ابن اسحاق وحدثت عن بعض آل زيد بن عمرو بن نفيل انه زيدا كان
اذا استقبل الكعبه داخل المسجد قال لبيك حقا تعبدا ورقا عذت مما عاذ به ابرهيم مستقبل
الكعبه وهو قائم ثم قال انفي لك عان راغم ... مهما تجشمني فانك جاشم
البر ابقى لا الحال ... ليس مهجر كمن قال ... ونقل البر ابقى لا الحال

اسلمت وجهي لمن اسلمت له الارض تحمل صخرا ثقالا
دحاها فلما راها استوت على الماء ارسى عليها الجبالا
واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا
اذا هي سيقت الى بلدة اطاعت فصبت عليها سجالا

وكان الخطاب قد اذى زيدا حتى اخرجه الى اعلى مكة فترل حراء مقابل مكة ووكل به الخطاب
شبابا من شباب قريش وسفهائهم من سفهائهم فقال لهم لا تتركوه يدخل مكة فكان لا يدخلها الا
سرا منهم فاذا علموا بذلك آذوه وآذوا به الخطاب فاخرجوه وآذوه كراهية ان يفسد عليهم دينهم
واتبعه منهم واحد على فراقه فعال وهو يعظم حرمته على من استحل منه ما استحل من قومه
لا هم اني محرم لاحله ... وابتي اوسط المحلة ... عند الصفا بين ذي مضيله

ذكر ما قال راهب البلقاء

لزيد من امر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم خرج زيد يطلب دين ابرهيم ويسال الرهبان والاحبار حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ثم
اقبل فجال الشام كلها حتى انتهى الى راهب بالبلقاء ممن ينتفع عنده من ادرك البقاء ممن ينتهي اليه علم اهل
النصرانيه فلما رءه عمر من فساله عن الحنفيه دين ابرهيم فقال انك لتطلب دينا ما انت بواجد
من يحملك عليه اليوم ولكن قد اظلك زمان نبي يخرج في بلادك التي خرجت منها يبعث بدين
ابرهيم الحنفيه فالحق بطاعته مبعوث الآن هذا زمانه وقد كان شام اليهودية والنصرانية
فلم ير شيئا مما ذكر فخرج سريعا حتى قال له ذلك الراهب ما قال ثم يزيد مكة حتى توسط بلاد لخم
عدوا عليه فقتلوه

ذكر شرى عيسى بن مريم

قال ابن اسحاق وحدثني فيما بلغني عما كان وضع عيسى بن مريم مما جاءه من الله عز وجل
في الانجيل لاهل الانجيل من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اثبت يحنس الحواري لهم حين
نسخ لهم الانجيل عن عهد عيسى بن مريم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني قائل من
ابغضني فقد ابغض الرب ولولا اني صنعت بحضرتهم ضروبا لم يصنعها احد قبلي ما كانت لهم
خطيئة ولكن من الآن يبطروا وظنوا انهم يغزوني وايضا للرب ولكن لا بد من ان تتم الكلمة
التي في الناموس انهم ابغضوني مجانا اي باطلا فلو قد جاء المنحمنا هذا الذي ارسله الله اليكم من عند

الرب روح القسط هذا الذي من عند الرب خرج فهو شهيد علي وانتم ايضا للكلم قديما كنتم معي
هذا قلت لكم لكيما تشكوا والمخبا بالشرايعه محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرومية البر قلطس

فلما بلغ محمد

صلى الله عليه وسلم اربعين سنة بعثه الله رحمة العالمين
وكافة للناس بشيرا ونذيرا فاخذ له المشاق على اداء ما بعثه قبله من الانبياء به والصدق
له والنصر له على مخالفه واخذ عليهم ان يؤدوا ذلك الى كل من آمن بهم وصدقهم وادوا
من ذلك ما دان عليهم من الحق فيه بقول الله تعالى واذ اخذ الله مشاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول الايه فاخذ الله مشاق النبيين جميعا بالصدق والنصر له
ممن خالفه وادّ وذلك الى من آمن بهم وصدقهم من اهل هذين الكتابين

ذكر ما ابتدئ به رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الوحي وشهادة الله له بالنبوة قال
من ابن اسحاق وذكر الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة انها حدثته
ان اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة
العباد به الرؤيا الصادقة لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في نومه الا جاءت
كفلق الصبح قالت وحبب الله الخلوة فلم يكن شيء احب اليه من ان يخلو وحده وعن بعض اهل العلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله بكرامته وابتداءه بالنبوة هاج ذات يوم حاجته ابعد
حتى تحسر عنه البيوت ويفضي الى شعاب مكة وبطون اوديتها فلا يمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله فيلتفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوله عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى الا الشجر والحجارة يكلمه ممكث رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك يرى ويسمع ما شاء الله ان يمكث ثم جاءه جبريل بحراء من كرامة الله
وهو بحراء في رمضان

ذكر اخبار خديجة ابن عمها ورقة

ان نزول عما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وشهادته له بالنبوة قال
ابن اسحاق وحدثني وهب بن كيسان مولى آل الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يقول
لعبد الله بن عبيد بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد الله كيف كان بدأ ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من النبوة حين جاءه جبريل قال فقال عبيد الله بن عمير وانا حاضر يحدث عبد الله بن الزبير

ومن عمل من الناس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حراء من كل سنة شهرا وكان
ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرر قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجاور ذلك الشهر في كل سنة يطعم من جاءه من المساكين فاذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره
من شهره ذلك كان اول ما يبدأ به اذا انصرف من جواره الكعبة قبل ان يدخل بيته فيطوف بها سبعا
او ما شاء الله من ذلك ثم يرجع الى بيته حتى اذا كان الشهر الذي اراد الله به ما اراد من كرامته
من السنة التي بعثه الله تعالى فيها وذلك الشهر رمضان خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
حراء كما كان يخرج لجواره ومعه اهله حتى اذا كانت الليلة التي اكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد
بها جاءه جبريل بامر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني وانا نائم بنمط من ديباج فيه
كتاب فقال اقرأ فقلت ما اقرأ قال فغطني به حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت وما اقرأ
قال فغطني حتى ظننت انه الموت ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما اقرأ ما اقول ذلك الا اقرأ
منه ان يعود لي بمثل ما صنع بي فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قال فقرأتها ثم انتهى وانصرف عني وهببت من نومي وكأنما كتبت
في قلبي كتابا قال فخرجت حتى اذا كنت في وسط من الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل قال فرفعت راسي انظر الى السماء فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء
فقال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتاخر وجعلت اصرف
وجهي عنه في آفاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم امامي
وما ارجع وراي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وانا واقف في
مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها مضيفا
اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت والله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا الي
حدثتها الذي رأيت فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي
هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الى ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن
قصي وهو ابن عمها واخو ابيها فاخذت بيده ورقة وقد تنصر وقرأ الكتب وسمع من اهل التوراة والانجيل فاخبرته
بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس

ورقة بيده لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وانه لنبي هذه الامة
فقولي له فليثبت فرجعت خديجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة بن نوفل
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها
فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابن اخي اخبرني بما رأيت وسمعت فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك
الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن انا ادركت ذلك
اليوم لأنصرن الله نصرا تعلمه ثم ادنى رأسه منه فقبل يافوخه ثم انصرف رسول الله صلى الله

ذكر امتحان خديجة

عليه وسلم الى منزله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم آل الزبير انه حدث
عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي ابن عم استطيع ان تخبرني بصاحبك
هذا الذي يأتيك اذا جاءك قال نعم قالت فاذا جاء فاخبرني به فجاء جبريل كما كان يصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءني قالت قم يا ابن
عم فاجلس على فخذي اليسرى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عليها قال هل
تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى قال فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد
على فخذها اليمنى فقال هل تراه قال نعم قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول فجلس في حجرها ثم قالت
هل تراه قال قالت يا ابن عم اثبت وابشر فوالله انه لملك وما هذا شيطان قال وحدثت
عبد الله بن حسن هذا الحديث فقال قد سمعت امي فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن
خديجة الا انها سمعتها تقول ادخلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها وبين درعها فذهب
عنه قال جبريل فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الملك وما هو بشيطان ٥

ذكر ابتداء التنزيل

على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتدري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التنزيل في رمضان يقول الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن وقال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر السورة وقال تعالى حم والكتاب المبين
انا انزلناه في ليلة مباركة الآيات ثم تتابع الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن

(اي تتابع وتوالى)

الله وبما جاء منه فقد قبل له بقبوله وتحمل منه ما حمله على رضا العباد وسخطهم وللنبوة
اثقال ومؤونة لا يحملها ولا يستطيع حملها الا اهل القوة والعزم من الرسل بعون الله ونوره
لما يلقون من الناس وما يردد عليهم مما جاؤا به فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله
على ما يلقى من قومه من الخلاف والاذى

ايمان خديجة رضي الله عنها

وآمنت به خديجة فتزيد وصدقت بما جاء من الله وآزرته على امره فكانت اول من آمن بالله
ورسوله وصدق بما جاء منه فخفف الله بذلك عن رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يسمع شيئا
مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا دخل اليها تثبته ويخفف
عليه ويصدقه ويهون عليه امر الناس رحمها الله عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب قال ابن هشام القصب
هاهنا اللؤلؤ المجوف

ذكر فترة الوحي

قال ابن اسحاق ثم فتر الوحي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة حتى شق عليه ذلك فاحزنه فجاءه جبريل بسورة الضحى
فقال تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ولما تقول ما صرمك فتركك وما ابغضك
منذ احبك وللآخرة خير لك من الاولى اي لما عندي في مرجعك الى خير لك مما عجلت لك من
الكرامة في الدنيا ولسوف يعطيك ربك من الفلج في الدنيا والثواب في الآخرة فترضى الم يجدك
يتعرفه مما ابتداه به من كرامته في عاجل امره ومنه عليه في يتمه وعيلته وضلاله واستنقاذه
من ذلك كله برحمته قال ابن هشام سجى سكن والعائل الفقير فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنتهر اي لا تكن جبارا ولا متكبرا ولا فاحشا فظا على الضعفاء من عباد الله فحدث
اي بما جاءك من الله من نعمته وكرامته من النبوة سرا الى من يطمئن اليه من اهله ٥

ذكر افتراض الصلوة

على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت
افترضت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما افترضت ركعتين ركعتين كل
صلاة ثم ان الله اتمها في الحضر اربعا واقرها في السفر على فرضها الاول ركعتين وحدثني بعض
اهل العلم ان الصلاة حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو باعلى مكة
فهمز له بعقبه في ناحية الوادي فانفجر منه عين فتوضأ جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم

ينظر اليه ليريه كيف الطهور للصلاة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل
توضأ قام به جبريل فصلى به وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته ثم انصرف جبريل فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتوضأ لها ليريها كيف الطهور للصلاة كما اراه جبريل
فتوضأت كما توضأ لها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما صلى به جبريل فصلت بصلاته قال ابن اسحاق وحدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن نافع
ابن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال لما افترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل
فصلى به الظهر حين مالت الشمس ثم صلى به العصر حين كان ظله مثله ثم صلى به المغرب حين
الشمس ثم صلى به العشاء الآخرة حين ذهب الشفق ثم صلى به الصبح حين طلع الفجر ثم جاءه فصلى
به الظهر من غد حين كان ظله مثله ثم صلى به العصر حين كان ظله مثليه ثم صلى به المغرب حين
غابت الشمس لوقتها الامس ثم صلى به العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل الاول ثم صلى به الصبح
مسفرا غير مشرق ثم قال يا محمد الصلاة فيما بين صلاتك اليوم وصلاتك بالامس

اسلام علي رضي الله عنه

رضي الله عنه وكفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه وتربيته قال
ابن اسحاق فكان اول ذكر آمن به من الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى وصدق بما جاء من الله علي
ابن ابي طالب وهو ابن عشر سنين يومئذ وكان مما انعم الله به على علي بن ابي طالب انه كان في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام عن جبير بن ابي الحجاج قال كان من نعمة الله على علي
ان ابا طالب وما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب
ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس
ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف
عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ رجلا فنكفلهما عنه قال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب
فقالا انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما اذا تركتما
لي عقيلا وطالبا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس حتى اسلم واستغنى

عنه وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة خرج
الى شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر
قومه فيصليان الصلاة فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان الطالب
عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر اخي ما هذا الذي
اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم
او كما قال صلى الله عليه وسلم بعثني الله به رسولا الى العباد وانت اي عم احق من بذلت له النصيحة
ودعوته الى الهدى واحق من اجابني اليه واعانني عليه او كما قال له فقال ابو طالب اي ابن
اخي اني لا استطيع ان افارق دين اباي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شيء تكرهه ما
بقيت وذكروا انه قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابة امنت برسول الله
وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فاتبعته فزعموا انه قال له اما انه لم يدعك الا الى خير
فالزمه

اسلام زيد بن حارثة رضي الله عنه

قال ثم اسلم وبدر طاوعة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ذكر اسلم وصلى بعد
علي بن ابي طالب كان حليم بن حزام بن خويلد قدم من الشام بريقة فيصر زيد بن حارثة وهو صبي
فرحلت عليه عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اختاري
يا عمة اي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك فاختارت زيدا فاخذته فراه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندها فاستوهبه منها فوهبته له فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبناه ودل قول ابن وحي اليه وكان ابوه حارثة قد جزع عليه جزعا شديدا حين
فقده وقال

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل ... احي فيرجى ام اتى دونه الاجل

العصيدة بكاها ثم قدم عليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئت فاقم عندي وان شئت فانطلق مع ابيك فقال بل اقيم
عندك فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه واسلم وصلى معه
فلما انزل الله عز وجل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله قال انا زيد بن حارثة

اسلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ثم اسلم ابو بكر بن ابى قحافة واسمه عتيق واسم ابى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة قال بن هشام واسم ابى بكر عبد الله وعتيق لقب لحسنه وجمهه قال بن اسحاق فلما اسلم
ابو بكر اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله وكان رجلا مألفا لقومه محببا سهلا وكان
انسب قريش لقريش واعلم قريش بها وبما كان منها من خير وشر وكان رجلا تاجرا ذا خلق معروف
وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته فجعل
يدعو الى الله والى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعايته فيما بلغني عثمان
بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد
العزى بن قصى وعبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة وطلحة بن عبد الله
بن عثمان بن عمرو بن كعب وسعد بن تيم بن مرة وسعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك بن اهيب
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة فجاءهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا واسلموا
وصلوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت
فيه عنده كبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابى بكر بن ابى قحافة ما عزم عنه حين ذكرته له وما
تردد فيه قال بن هشام عزم اى ثبت وكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا بالاسلام الكاتب
فصلوا وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جاء من الله عز وجل

اسلام السابقين الاولين بعد ابى بكر

ثم اسلم ابو عبيدة
واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وابو سلمة عبد الله
ابن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب والارقم بن ابى الارقم
واسم ابى الارقم عبد مناف بن اسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة وعثمان بن مظعون
ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى واخوه قدامة وعبد الله
ابنا مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
ابن عبد العزى بن عبد الله بن قرط بن رياح بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى وامرأته فاطمة بنت
الخطاب بن نفيل اخت عمر واسماء بنت ابى بكر وعبد الله بنت ابى بكر وهى صغيرة وخباب بن الارت
حليف بنى زهرة وعمير بن ابى وقاص اخو سعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود الهذلى حليف

ثم عقد

بن زهرة ومسعود بن القاري وسليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤى واخوه خاطب بن عمرو وعياش بن ابى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب وامرأته اسماء وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن
سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وعبد الله بن جحش
ابن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة واخوه ابو احمد بن جحش
وجعفر بن ابى طالب وامرأته اسماء بنت عميس وخاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن
حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى وامرأته فاطمة بنت المجلل واخوه خطاب بن الحارث
وامرأته فكيهة بنت يسار ومعمر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح والسائب
ابن عثمان بن مظعون والمطلب بن ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة
وامرأته رملة بنت ابى عوف والنحام واسمه نعيم بن عبد الله بن اسيد اخو بنى عدى بن كعب قال
ابن هشام وهو نعيم بن عبد الله بن اسيد بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب وانما سمى
النحام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد سمعت نحمه فى الجنة اى صوته وعامر بن فهيرة
مولى ابى بكر الصديق وخالد بن سعيد بن العاص بن امية وامرأته امينة بنت خلف وابو حذيفة
واسمه مهشم فيما قال بن هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وواقد بن عبد الله حليف
بنى عدى بن كعب قال بن هشام جاءت به باهلة فباعوه من الخطاب بن نفيل فتبناه فلما انزل الله ادعوهم
لابائهم قال انا واقد بن عبد الله وخالد وعامر وعاقل واياس بنو البكير حلفاء بنى عدى بن كعب
وعمار بن ياسر حليف بنى مخزوم بن يقظة قال بن هشام عمار بن ياسر عنسى من مذحج وصهيب بن سنان الرومى
احد النمر بن قاسط حليف بنى تيم بن مرة

دار مسداه رسول الله

صلى الله عليه وسلم قومه بالاسلام وما كان منهم قال ثم دخل اسر الاسلام من الرجال والنساء حتى فشا ذكر
الاسلام بمكة وتحدث به وامر الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يصدع بما جاءه
منه وان يبادى الناس بامره وان يدعو اليه وكان بين ما اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم امره
واستسر به الى ان امره الله باظهاره ثلاث سنين مما بلغنى من مبعثه ثم قال الله تعالى له فاصدع
بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم قال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك

من المومنين وقل اني انا النذير المبين ❊ وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا
ذهبوا الى الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم فبينا سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون
فانكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم فضرب سعد بن ابي وقاص يومئذ رجلا من
المشركين بلحي بعير فشجه وكان اول دم اهريق في الاسلام فلما بادأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومه بالاسلام وصدع به كما امره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه فيما بلغني حتى ذكر
آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك اعظموه وناكروه واجمعوا خلافه وعداوته الا من عصم الله منهم
بالاسلام وهم قليل مستخفون

استصار ابي طالب لرسول الله

صلى الله عليه وسلم حين اظهر امر الله وشرح خلافه وعداوته قال وجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمه ابو طالب ومشعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على امره
مظهرا لامر الله لا يرد عنه شيء فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من
شيء اتاروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم وراوا ان عمه ابا طالب قد حرب عليه وقام دونه
فلم يسلمه لهم مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس
وابو سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وابو البختري واسمه العاص بن هشام بن الحارث
ابن اسد بن عبد العزى بن قصي والاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وابو جهل بن هشام بن
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ونبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب بن لؤي والعاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم او من مشى منهم فقالوا له يا اباطالب
ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما
ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فيكفيكه فقال لهم ابو طالب قولا رقيقا
وردهم ردا جميلا فانصرفوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دينه
ويدعو اليه ثم سرى الامر بينه وبينهم ثم تباعد الرجال وتضاغنوا واكثرت قريش ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينها فقد امروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه ثم انهم مشوا الى

اي طالب مرة اخري فعالوا له يا اباطالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا وانا قد استهيناك
من نزاخيك فلم تنهه عنا وانا والله ما نصبر على هذا من شتم اباءنا وتسفيه احلامنا وعيب
الهتنا حتى تكفه عنا او تنازله وايانا في ذلك حتى يهلك احد الفريقين او كما قالوا له ثم انصرفوا عنه
فعظم على ابي طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفسا باسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهم ولا خذلانه ❊ وحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث ان قريشا حين
قالوا لابي طالب هذه المقالة بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ان قومك
جاءوا الي فقالوا لي كذا وكذا للذي قالوا له فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق قال
فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه بدو وانه خاذله ومسلمه وانه قد ضعف
عن نصرته والقيام معه قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا عم لو وضعوا
الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ما تركته قال
ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قام فلما ولى ناداه ابو طالب فقال اقبل يا ابن
اخي فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب يا ابن اخي فقل ما احببت فوالله

عرض عمارة بن الوليد على ابي طالب

ما اسلمك لشيء ابدا

يقتدى به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسلمه اليهم قال ثم ان قريشا حين عرفوا ان ابا
طالب قد ابى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماعه وامتناعه لفراقهم وذلك وعداوتهم
مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا له فيما بلغني يا اباطالب هذا عمارة بن الوليد انهد فتى
في قريش واجمله فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا فهو لك واسلم الينا ابن اخيك هذا الذي
قد خالف دينك ودين ابيك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم فنقتله فانما هو رجل
برجل فقال والله لبئس ما تسومونني اتعطوني ابنكم اغذوه لكم واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله
ما لا يكون ابدا فقال المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف والله يا اباطالب لقد انصفك
قومك وتعرضوا على التخلص مما تكره فما ارى الذي تريدان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب للمطعم والله
ما انصفوني ولكنك قد اجمعت خذلاني ومظاهرة القوم علي فاصنع ما بدا لك او كما قال
فحقت الامور وحميت الحرب وتنابذ القوم وناداهم بعضهم بعضا فقال ابو طالب القصيدة التي منها

الا قل لعمرو والوليد ومطعم ... الا ليت حظى من حياطتكم بكر
من لجون جحاب كبير رغاؤه ... يرش على الشاتين من بوله قطر
اري اخوتنا من ابينا وامنا ... اذا سئلا قالا الى غيرنا الامر
اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا ... بنا مثل ما نبذ الجمر

ذكر فتنة قريش للمؤمنين

وتعذيبهم على الايمان وقيام ابي طالب بالنصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراز قريشا تمالؤا واستهم على من في القبايل منهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا معه فوثبت كل قبيلة على من فيهم من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله منهم بعمه ابي طالب وقام ابو طالب حين راى قريشا ما يصنعون في بني هاشم وبني المطلب فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه واجابوه الى ما دعاهم اليه الا ما كان من ابي لهب فلما راى ابو طالب من قومه ما سره من جدهم عليه جعل يمدحهم ويذكر قديمهم ويذكر فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم ومكانه فيهم ليشتد له رايهم ويجدوا معه على امره فقال القصيدة التي منها

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ... فعبد مناف سرها وصميمها
وان حصلت اشراف عبد مناف ففي ... هاشم اشرافها وقديمها
وان فخرت يوما فان محمدا ... هو المصطفى من سرها وكريمها

ذكر ما افترت قريش على رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الاسماء والدهم الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وحار داشن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب ستقدم عليكم في هذا وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه راياً واحداً ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً ويرد قول بعضكم بعضاً قالوا فانت يا ابا عبد شمس فقل فاقم لنا رايا نقول به قال بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال لا والله ما هو بكاهن لقد راينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن ولا سجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد راينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه

ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر وقد راينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا ابا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجناة وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عرفتم انه باطل وان اقرب القول فيه لان تقولوا ساحر جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون سبل الناس حين قدموا الموسم لا يمر بهم احد الا حذروه اياه وذكروا لهم امره فانزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقت وحيدا الايات وانزل الله في رسوله صلى الله عليه وسلم وفيما جاءه من الله عز وجل وفي النفر الذين كانوا يصنعون معه القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبرنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين اصنافا يعني قوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون وقوله تعالى وما صاحبكم بمجنون فجعل ذلك النفر الذين يقولون ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين عضوا القرآن وصدرت العرب في ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها . فلما خشي ابو طالب دهماء العرب ان يركبوه مع قومه قال قصيدته التي منها

ولما رات القوم لا ود فيهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسايل
وقد صارحونا بالعداوة والاذى ... وقد طاوعوا امر العدو المزايل
صبرت لهم نفسي بسمراء سمحة ... وابيض عضب من تراث المقاول
واحضرت عند البيت رهطي واخوتي ... وامسك من اثوابه بالوصايل
اعوذ برب الناس من كل طاعن ... علينا بسوء او ملح بباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل
لعمري لقد كلفت وجدا باحمد ... واخوته دأب المحب المواصل
ممن مثله في الناس اي مؤمل ... اذا قاسه الحكام عند التفاضل

حلم رشيد عاد لغير طايش ... يوالي الها ليس عنه بغافل
فوالله لولا ان اجئ بسبة ... تجر على اشياخنا في المحافل
لكنا اتبعناه على كل حاله ... من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب ... لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
فاصبح فينا احمد ذو اروءة ... يقصر عفا شوكة المتطاول
حذبت بنفسي دونه وحميته ... ودافعت عنه بالذرى والكلاكل
جزا الله عنا عبد شمس ونوفلا ... عقوبة شر عاجلا غير آجل

قال ابن هشام وحدثني من اثق به قال اصاب اهل المدينة وما حولها سنة شديدة المحل حتى جهدوا فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فصار حولها كالاكليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسر فقال له بعض اصحابه كأنك يا رسول الله اردت قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

قال ابن اسحاق وقوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه قال اجل

لم يسم ابو بكر وطلحة القرنان

ان اسد بن عبد العزى بن قصي وهو من العدوة وكان من شياطين قريش وهو الذي قرن ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما في حجر حين اسلما فبذلك كانا يسميان القرنين

مقاله ابي قدس من الاسلت

قتله علي بن ابي طالب يوم بدر قال فلما انتشر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرب وبلغ البلاد ذكر بالمدينة ولم يكن حي من العرب اعلم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر وقبل ان يذكر من هذا الحي من الاوس والخزرج وذلك لما كانوا يسمعون من احبار يهود وكانوا لهم حلفا في بلادهم فلما وقع ذكر بالمدينة وتحدثوا بما بين قريش فيه من الاختلاف قال ابو قيس بن الاسلت وكان يحب قريشا وكان لهم صهرا وكانت عنده ابنة لمنت اسد بن عبد العزى بن قصي وكان تقدم عندهم السن بامراته قصيدة يعظم فيها الحرمة ويشهي قريشا فيها على الحرب ويامرهم بالالف

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر هم بلاء الله عندهم ودفعه عنهم الفيل وكيده منها

يا راكبا اما عرضت فبلغن ... غلغلة عني لؤي بن غالب
رسول امري قد راعه ذات بينكم ... على النأي محزون بذلك ناصب
اعيذكم بالله من شر صنعكم ... وشر تباغيكم ودس العقارب
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... هي الحول للاقصين والاقارب
فبيعوا الحراب من محارب واذكروا ... احاسنكم والله خير محاسب
ولي امر فاختار دنيا فلا يكن ... عليكم رقيبا غير رب النوائب
اقيموا الناديا حنيفا فانتم ... لنا غاية قد يهتدي بالدوائب
فقوموا فصلوا ربكم وتمسحوا ... باركان هذا البيت بين الاخاشب
فعندكم منه بلاء مصدق ... غداة ابي مكسوم هادي الكتائب
فلما اتاكم نصر ذي العرش ردهم ... جنود المليك بين ساف وحاطب
فولوا سراعا هاربين ولم يؤب ... الى اهله من الجيش غير عصائب

ومما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ثم ان قريشا اشتد امرهم للشقاء الذي اصابهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسلم معه منهم فاغروا برسول الله صلى الله عليه وسلم سفهاءهم فكذبوه واذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معظم لامر الله لا يستخفي به مباعدهم بما يكرهون من عيب دينهم واعتزال اوثانهم وفراقه اياهم على كفرهم قال ابن اسحاق فحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قلت له ما اكثر ما رأيت اصحاب قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانوا يظهرون من عداوته قال حضرته يوما وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من امر هذا الرجل قط قد سفه احلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم او كما قالوا لنا فيما هو فيه فبينا هو كذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فلما مر بهم غمزوه ببعض

شبكة الألوكة www.alukah.net

القول قال فعرفت ذلك في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى فلما مر بهم الثانية غمزوه
بمثلها فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فوقف
فقال أتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح قال فاخذت القوم
كلمته حتى ما فيهم رجل الا كأن على راسه طائر واقع حتى ان اشدهم فيه وطأة قبل ذلك ليرفوه
باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول انصرف يا ابا القاسم فوالله ما كنت جهولا قال
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وانا معهم فقال
بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى اذا بادأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم
في ذلك طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبوا اليه وثبة رجل واحد فاحاطوا به يقولون
انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يقول من عيب آلهتهم ودينهم فيقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم انا الذي اقول ذلك قال فلقد رايت رجلا منهم اخذ بمجمع ردائه قال فقام ابو بكر
دونه وهو يقول ويبكي اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم انصرفوا عنه فان ذلك لاشد ما
رايت قريشا نالته منه قط حدثني بعض آل ام كلثوم بنت ابي بكر انها قالت لقد رجع ابو بكر يومئذ
وقد صدع عوارض راسه مما جذ واليحيته وكان رجلا كثير الشعر

اسلام حمزة بن عبد المطلب

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيد
الاسلام رضي الله عنه حدثني رجل من اسلم كان واعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه ونال منه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم
يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم وهم
يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنصه له وكان صاحب قنص يرميه ويخرج
له وكان اذا رجع من قنصه لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر
على ناد من قريش الا وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش واشدها شكيمة فلما مر بالولاة
وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له ما ابا عمارة لو رايت ما لقي ابن اخيك
محمد آنفا من ابي الحكم بن هشام وجده ها هنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف

عنه ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته فخرج يسعى فلم يقف
على احد معدا لان جهلا اذا لقيه ان يقع به فلما دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه
حتى اذا قام على راسه رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة ثم قال اتشتمه وانا على دينه
اقول ما يقول فرد علي ذلك ان استطعت فقامت رجال من بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل
فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا ثم حمزة على اسلامه
وعلى ما تابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولون منه

قصة عتبة بن ربيعة

مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وحدثني
يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال حدث ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا قال يوما وهو
جالس في نادي قريش والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده يا معشر قريش الا اقوم
الى محمد فاكلمه واعرض عليه امورا لعله يقبل بعضها فنعطيه ايها شاء ويكف عنا وذلك حين
اسلم حمزة ورأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدون ويكثرون قالوا بلى يا ابا الوليد فقم
اليه فكلمه فقام اليه عتبة حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي انك منا حيث
علمت من السطة في العشيرة والمكان في النسب وانك قد اتيت قومك بامر عظيم فرقت به جماعتهم
وسفهت به احلامهم وعبت به الهتهم ودينهم وكفرت به من مضى من ابائهم فاسمع مني ما
اعرض عليك امورا تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها قال فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل يا ابا الوليد اسمع قال يا ابن اخي ان كنت انما ترد بما جئت به من هذا الامر مالا جمعنا
لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت تريد به شرفا سودناك علينا حتى لا نقطع امرا دونك
وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي ياتيك رئيا تراه لا تستطيع رده
عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه اموالنا حتى يبرئك منه فانه ربما غلب التابع على الرجل
حتى يداوى منه او كما قال له حتى اذا فرغ عتبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع منه قال
اقد فرغت يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل قال بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
من الرحمن الرحيم كتاب فصلت ايانه قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يقرأوها عليه فلما سمعها عتبة انصت لها وألقى
يديه خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة
منها فسجد ثم قال قد سمعت يا ابا الوليد ما سمعت فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه فقال
بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما
وراءك يا ابا الوليد قال وراءي أني سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر
ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه
فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان
يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس به قالوا سحرك والله يا ابا
الوليد بلسانه قال هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم قال ثم ان الاسلام جعل
يفشو بمكة وفي قبائل قريش في الرجال والنساء وقريش مجلس من قدرت على جليسه ونفر من
استطاعت فتنته من المسلمين **قصة اشراف مع رسول الله صلى**
الله عليه وسلم قال ثم ان قريشا من كل قبيلة كما حدثني بعض اهل العلم عن سعيد بن جبير
وعكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو سفيان
ابن حرب والنضر بن الحارث اخو بني عبد الدار وابو البختري بن هشام والاسود بن المطلب وزمعة
ابن الاسود والوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية والعاص بن وائل ونبيه
ومنبه ابنا الحجاج السهميان وامية بن خلف او من اجتمع منهم قال اجتمعوا بعد غروب
الشمس عند ظهر الكعبة ثم قال بعضهم ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه رسول الله
ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فاتهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو
يظن انه قد بدا لهم فيما كلمهم فيه بدا ان كان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى
جلس اليهم فقالوا له يا محمد انا قد بعثنا اليك وانا والله ما نعلم ان رجلا من العرب ادخل على قومه
ما ادخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وشتمت الالهة وسفهت الاحلام وفرقت
الجماعة فما بقي امر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك او كما قالوا له فان كنت انما جئت بهذا الحديث
تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب به الشرف فينا فنحن

نسودك

نسودك علينا وان كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي بك رئيا تراه قد غلب عليك
وكانوا يسمون التابع من الجن رئيا فربما كان ذلك بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او
نعذر فيك قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم
ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا
ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان
تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد فان كنت غير
قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فانك قد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلدا ولا اقل مالا ولا اشد
عيشا منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ولتبسط
لنا بلادنا ولتجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث
لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخ صدق فنسألهم عما تقول احق هو ام باطل فان صدقوك
وصنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك من الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال
لهم صلوات الله عليه وسلامه ما بهذا بعثت اليكم انما جئتكم من الله بما بعثني به وقد بلغتكم ما
ارسلت به اليكم فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيننا
وهو خير الحاكمين قالوا فاذا لم تفعل هذا فخذ لنفسك سل ربك ان يبعث ملكا يصدق عنا ما تقول
ويراجعنا عنك واسأله فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك عما تراك
تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك
ان كنت رسولا كما تزعم ففعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا الذي بسؤالك
ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا او كما قال فان تقبلوا ما جئتكم به
فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فاسقط
علينا كسفا من السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فانا لا نؤمن لك الا ان تفعل قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعله بكم فعل قالوا يا محمد فما علم ربك انا
سنجلس معك ونسألك عما سألناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم اليك فيعلمك ما
تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا فان نحن قبلنا منك ما جئتنا به فقد بلغنا انه انما

يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا قد اعذرنا اليك يا محمد
وانا والله لا نتركك وما بلغت مناحي تهلكك او تهلكنا وقال قائلهم نحن نعبد الملايكة وهي
بنات الله وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تاتينا بالله والملايكة قبيلا فانزل الله على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامر عنهم وقام معه عبد الله بن ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وهو ابن عمته عليه السلام لعاتكة ابنة عبد المطلب فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم
تقبله منهم ثم سألوك لانفسهم امورا ليعجزوا بها منزلتك من الله كما تقول ويصدقوك ويتبعوك
فلم تفعل ثم سألوك ان تعجل لهم بعض ما تخوفهم من العذاب فلم تفعل والله ما انا لك بمؤمن
او تمر لك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها ثم تاتي معك بصك ومعك من
الملايكة اربعة يشهدون لك كما تقول وايم الله ان لو فعلت ذلك لما ظننت اني اصدقك
ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله
حزينا اسفا لما فاته مما كان يطمع به من قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم اياه

قصة ابي جهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكف ردّ
الله كيده في نحره واخزاه قال فلما قام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو جهل يا معشر
قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم اٰبائنا وتسفيه احلامنا وشتم الهتنا واني
اعاهد الله لاجلس له غدا بحجر ما اطيق حمله فاذا سجد في صلاته رضخت به راسه
فاسلموني عند ذلك او امتعوني فليصنع بني بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم فقالوا والله ما نسلمك
لشيء ابدا فامض لما تريد فلما اصبح ابو جهل اخذ حجرا كما وصف ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ينتظره وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو وداز رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة وقبلته الى الشام فكان اذا صلى صلى بين الركن اليماني والركن الاسود وجعل
القبلة بينه وبين الشام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وغدت قريش فجلسوا في
اندية يهم ينتظرون ما ابو جهل فاعل فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل ابو جهل الحجر ثم
اقبل نحوهم حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر
من يديه وقامت اليه رجال قريش فقالوا له مالك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة

فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل لا والله ما رأيت مثل هامته ولا مثل قصرته ولا
انيابه فحل قط فهم بي ان اكلني قال ابن اسحاق وذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذاك جبريل لو دنا مني لاخذه

قصة النضر بن الحارث

قال ابن اسحاق فلما قال ذلك لهم ذلك ابو جهل قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن
عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فقال يا معشر قريش انه والله قد نزل بكم امر ما اتيتم له بحيلة
بعد قد كان محمد فيكم غلاما حدثا ارضاكم فيكم واصدقكم حديثا واعظمكم امانة حتى اذا
رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم به قلتم ساحر لا والله ما هو بساحر لقد رأينا السحرة
ونفثهم وعقدهم وقلتم كاهن لا والله ما هو بكاهن قد رأينا الكهنة وتخالجهم وسمعنا سجعهم
وقلتم شاعر لا والله ما هو بشاعر لقد رأينا الشعر وسمعنا اصنافه كلها هزجه ورجزه وقلتم
مجنون لا والله ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ولا وسوسته ولا تخليطه
يا معشر قريش فانظروا في شأنكم فانه والله لقد نزل بكم امر عظيم وكان النضر بن الحارث من
شياطين قريش وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وينصب له العداوة وكان
قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك فارس واحاديث رستم واسفنديار فكان اذا
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله وحذر قومه ما اصاب من
قبلهم من الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ثم قال اذا والله يا معشر قريش احسن حديثا
منه فهلم فانا احدثكم احسن من حديثه ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار ثم
يقول بماذا محمد احسن حديثا مني قال ابن هشام وهو الذي قال فيما بلغني سأنزل مثل ما انزل
الله قال ابن اسحاق وكان ابن عباس يقول فيما بلغني نزلت فيه ثماني ايات من القرآن
اذا تتلى عليه اساطير الاولين وما اشبه ذلك من القرآن

بعث قريش النضر وعقبة الى احبار يهود

قال فلما قال لهم ذلك النضر بن الحارث بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط
الى احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله
فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم علم ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى قدما المدينة

فسألوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره واخبارهم ببعض
قوله وقالوا لهم انتم اهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالت لهم احبار
يهود سلوه عن ثلاث نامركم بهن فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول
فروا فيه رايكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان امرهم فانه قد كان لهم حديث
عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبأه وسلوه عن الروح
ما هي فاذا اخبركم بذلك فاتبعوه فانه نبي وان لم يفعل فهو رجل متقول فاصنعوا في امره
ما بدا لكم فاقبل النضر بن الحارث وعقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية حتى قدما مكة على
قريش فقالا لهم يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد وقد امرنا احبار يهود ان نسأله
عن اشياء فان اخبر لهم عنها فهو نبي وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رايكم فجاؤا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن فتية ذهبوا في الدهر الاول وقد ذهبت لهم قصة
عجيب وعن رجل كان طوافا قد بلغ مشارق الارض ومغاربها واخبرنا عن الروح ما هي قال
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم بما سألتم عنه غدا ولم يستثن فانصرفوا
عنه وقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك
وحيا ولا يأتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة وقالوا وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة ليلة قد
اصبحنا منها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه وحتى احزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث
الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف
فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف
والروح قال فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين جاءه لقد احتبست
عني يا جبريل حتى سؤت ظنا فقال له جبريل وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا فافتتح السورة يتلو ذكر نبوة رسوله
صلى الله عليه وسلم لما انكروا عليه من ذلك فقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اي لا تقول لشيء سألوك عنه كما قلت هذا
اني مخبركم غدا ولم تستثن بمشيئة الله وانزل عليه فيما سأله قومه لانفسهم من تسيير الجبال

وتقطيع الارض ونبعث من مضى من آبائهم من الموتى فقال تعالى وتعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
وانزل عليه في قولهم اخذ لنفسك ما سألوه ان يأخذ لنفسه ان يجعل
له جنانا وقصورا او كنوزا وقالوا ما لهذا الرسول ما كل الطعام ويمشي في الاسواق
الى قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال ثم قال تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه فيما قال عبد الله بن ابي امية
وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الآيات وانزل عليه في قولهم انا قد بلغنا انه
انما يعلمك رجل باليمامة يقال له الرحمن فقال الله الرحمن قل هو ربي وكذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها لتتلو عليهم الآية
وانزل عليه فيما قال ابو جهل وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى الذي سمى عددا اذا صلى الآيات وانزل
عليه فيما عرضوا من اموالهم قل ما سألتكم من اجر فهو لكم الآية فلما جاءهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما عرفوا من الحق وعرفوا صدقه فيما حدث به ومواقع نبوته فيما جاءهم
به من علم الغيوب بحق سألوه عنه حال الحسد منعهم له بغيا بينهم ومن اتباعه
وتصديقه فعتوا على الله وتركوا امره عيانا وجحدوا فيما هم عليه من الكفر فقال قائلهم
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون اي اجعلوه لغوا وباطلا والخذوه هزوا
لعلكم تغلبونه بذلك فانكم ان ناظرتموه وخاصمتموه غلبتموه فقال ابو جهل يوما وهو يهزأ
برسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق يا معشر قريش بزعم محمد انما خزنة الله
الذين يعذبونكم في النار ويحبسونكم فيها تسعة عشر وانتم الناس عددا اوكثرة افيعجز كل
مائة رجل منكم عن رجل منهم فانزل الله تعالى في ذلك من قوله وما جعلنا اصحاب النار الا
ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الى آخر القصة فلما قال ذلك بعضهم لبعض
جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يتفرقون عنه ويأبون ان
يستمعوا له وكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما
يتلو من القرآن وهو يصلي استرق السمع دونهم فرقا منهم فان رآه ايا انهم قد عرفوا انه يستمع
منه ذهب خشية ان اذا هو فلم يسمع وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته
فظن الذي يستمع انهم لا يسمعون شيئا من قراءته وسمع هو شيئا قد نهوا صاح له دونهم

تسمع منه عن عبد الله بن عباس انه حدثهم انما ترك هذه الاية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها واتبع بين ذلك سبيلا من اجل اولئك النفر تقول لا تجهر بصلاتك فتنفر قوا عنك ولا
تخافت بها فلا يسمعها من يحب ان يسمعها ممن يستروذلك دونهم لعله يرعوي الى بعض ما يسمع
فيلتمس بين

اول من جهر بالقرآن

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
بن فرش قال وحدثني يحيى بن عروة عن ابيه قال كان اول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسعود قال اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهموه فقال
عبد الله بن مسعود انا قالوا انا نخشاهم عليك انما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم
ان اراده قال دعوني فان الله سيمنعني قال فغدا ابن مسعود حتى اتى المقام في الضحى وقريش
في انديتها حتى قام عند المقام ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم رافعا صوته الرحمن علم القرآن
ثم استقبلها يقرأ وها قال فتأملوا فجعلوا يقولون ما قال ابن ام عبد ثم قالوا انه ليتلو بعض
ما جاء به محمد فقاموا اليه فجعلوا يضربون في وجهه وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله
ان يبلغ ثم انصرف الى اصحابه وقد اثروا بوجهه فقالوا له هذا الذي خشينا عليك قال ما
كان اعداء الله اهون علي منهم الآن ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غدا قالوا لا حسبك قد اسمعتهم
ما يكرهون

استماع قريش لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري انه حدث ان ابا سفيان بن حرب
وابا جهل بن هشام والاخنس بن شريق حليف بني زهرة خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته فاخذ كل رجل منهم مجلسا يستمع فيه وكل لا
يعلم بمكان صاحبه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فتلاوموا
وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو راكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا ثم انصرفوا
حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم مقامه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا
فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قال اول مرة ثم انصرفوا حتى اذا كانت الليلة
الثالثة اخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى اذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق

فقال بعضهم لبعض لا نبرح حتى نتعاهد ان لا نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا فلما اصبح الاخنس
اخذ ثيابه واخذ عصاه ثم خرج حتى اتى ابا سفيان في بيته فقال اخبرني يا ابا حنظلة عن رايك فيما سمعت
من محمد فقال يا ابا ثعلبة والله لقد سمعت اشياء اعرفها واعرف ما يراد بها وسمعت اشياء ما عرفت
معناها ولا ما يراد بها قال الاخنس وانا والذي حلفت به قال ثم خرج من عنده حتى اتى ابا جهل فدخل عليه
بيته فقال يا ابا الحكم ما رايك فيما سمعت من محمد قال ماذا سمعت تنازعنا نحن وبنو عبد مناف
الشرف اطعموا فاطعمنا وحملوا فحملنا واعطوا فاعطينا حتى اذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان
قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابدا ولا نصدقه قال فقام عنه
الاخنس وتركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا عليهم القرآن ودعاهم الى الله قالوا
بعضهم لبعض قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر لا يسمع ما تقول وبيننا وبينك حجاب
فحال ما بيننا وبينك اعمل ما انت عليه انا عاملون ما نحن عليه انا لا نفقه عنك شيئا فانزل الله تعالى
عليه في ذلك واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الآيات

تعذيب قريش للمؤمنين وعتق بلال

قال فوثب كل قبيلة على من فيها من المسلمين فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش
وبالرمضاء اذا اشتد الحر ممن استضعفوه منهم يفتنونهم عن دينهم منهم من يفتن من شدة البلاء الذي
يصيبه ومنهم من يتصلب لهم ويعصمه الله فكان بلال مولى ابي بكر لبني جمح مولدا من مواليهم وهو
بلال بن رباح وكان اسم امه حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب وكان امية بن خلف بن وهب
ابن حذافة بن جمح يخرجه اذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فوضع
على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في
ذلك البلاء احد احد قال وحدثني هشام بن عروة عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل يمر به وهو يعذب
بذلك وهو يقول احد احد فيقول احد احد والله يا بلال ثم يقبل على امية بن خلف ومن يصنع
ذلك به من بني جمح فيقول احلف بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذن قبره حنانا حتى مر به ابو بكر الصديق
يوما وهم يصنعون ذلك به وكانت دار ابي بكر في بني جمح فقال لامية الا تتقي الله في هذا المسكين
حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى

على دينك اعطيكه بهو قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذه فاعتقه
ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر الى المدينه ستة رقاب بلالا سابعهم عامر بن فهيره شهد
بدرا واول يوم بئر معونة شهيدا وام عبيس وزنيرة فاصيب بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما
اذهب بصرها الا اللات والعزى فقالت كلا والله لا يضعان ذلك ولكن هذا امر من السماء
لامر من بني عبد الدار فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما بخمر لها وهي تقول والله لا اعتقكما
ابدا فقال ابو بكر حلي يا ام فلان فقالت حلات افسدتهما فاعتقهما قال فبكرتهما قالت كذا وكذا
قال قد اخذتهما وهما حرتان فارجعا اليها طحينها قالتا او نفرغ منه ما ابا بكر ترد ان اليها
قال وذلك ان شئتما ومر جارية من بني مؤمل حي من بني عدي بركب وكانت مسلمة وعمر بن الخطاب
يعذبها لتترك الاسلام وهو يومئذ مشرك وهو ينضربها حتى اذا مل قال اني اعتذر اليك
اني لم اتركك الا ملالة فتقول لذلك فعل الله بك فابتاعها ابو بكر فاعتقها قال فقال
ابو قحافة لابي بكر يا بني اني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا
جلدا يمنعونك ويقومون دونك قال فقال ابو بكر يا ابت اني انما اريد ما اريد قال فحدثت
انه ما نزل هؤلاء الايات الا فيه وفيما قال له ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الى اخر السورة

تعذيب عمار وابيه وامه

على الاسلام قال ابن اسحاق وكانت بنو
مخزوم يخرجون بعمار بن ياسر وبابيه وبامه وكانوا اهل بيت اسلام اذا حميت الظهيرة يعذبونهم
برمضاء مكة فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيما بلغني صبرا آل ياسر ان
الله وعدكم الجنة واما امه فقتلوها وهي تابى الا الاسلام وكان ابو جهل الفاسق الذي يغري
بهم في بجال من قومه اذا سمع بالرجل قد اسلم له شرف ومنعه اتبه وخزاه وقال تركت
دين اسك وهو خير منك لنسفهن حلمك ولنفلن رايك ولنضعن شرفك وان كان تاجرا قال
والله لنكسرن تجارتك ولنهلكن مالك وان كان ضعيفا ضربه واغرى به وحدثني حكيم بن جبير
قال قلت لعبد الله بن عباس اكان المشركون يبلغون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم قال نعم والله ان كانوا ليضربون احدهم ويجيعونه ويعطشونه

حتى ما يقدر على ان يستوي جالسا من شدة الضر الذي به حتى يعطيهم ما سألوه من الفتنة حتى يقولوا
له اللات والعزى الهك من دون الله فيقول نعم حتى ان الجعل لتمر بهم فيقولون له اهذا الهك من
دون الله فيقول نعم افتدا منهم بما يبلغون من جهده وحدثني الزهري عن عائشة انه حدث ان
رجلا ممن كان يعذب ويمشى الى هشام ابن الوليد حين اسلم اخوه الوليد بن الوليد وهما اخوان اجمعوا
ان ياخذوا فتية منهم هما وان قد اسلموا منهم سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة قال فقالوا
له وخشوا شرهم انا قد رأينا ان نعاتب هؤلاء الفتية على هذا الدين الذي احدثوا فانا نامن بذلك
في غيره قال هذا فعليكم به فاياتوه يعني اخاه الوليد ثم اياكم ونفسه وقال

الا لا تعذلا اخي عيش فيبقى بنا ابدا تلاحي ... احذروا على نفسه واقسم بالله لين

قتلموه لا قتلن اشرفكم رجلا قال فتركوه قال وقد ذكر لنا ان ذلك مما دفع الله به عنهم

ذكر المهاجرة الاولى الى ارض الحبشة واسماء المهاجرين

قال فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب اصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية
بمكانه من الله عز وجل ومن عمه ابي طالب وانه لا يقدر على ان يمنعهم مما هم فيه من البلاء
قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض صدق حتى يجعل
الله لكم فرجا مما انتم فيه فخرج عند ذلك المسلمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ارض الحبشة مخافة الفتنة وفرارا الى الله بدينهم فكانت اول هجرة كانت في الاسلام
وكان اول من خرج من بني امية من عبد شمس عثمان بن عفان معه امراته رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن بني عبد شمس ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معه امراته
سهلة بنت سهيل بن عمرو ولد له بارض الحبشة محمد بن ابي حذيفة ومن بني اسد بن عبد العزى
ابن قصي الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار ومن بني زهرة بن كلاب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
ابن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة ابو سلمة بن عبد الاسد بن هلال
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومعه امراته ام سلمة امنة ابي امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح

ومن بني عدي بن كعب عامر بن ربيعه حليف آل الخطاب معه امراته ليلى بنت ابي خثمة بن حذافه
ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عمير بن خرشه بن عدي بن رياح بن عدي بن لؤي ابو سبره بن ابي رهم
ابن عبد العزى بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ويقال بل ابو حاطب بن عمرو
ابن عبد شمس بن عبد ود ويقال هو هاز اول من قدم مها ومن بني حارث **فكان**
هاولاء العشره اول من خرج من المسلمين الى ارض الحبشه قال ابن هشام وكان عليهم عثمان
ابن مظعون فيما ذكر لي بعض اهل العلم قال ابن اسحاق ثم خرج جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون
حتى اجتمعوا بارض الحبشه وكانوا بها منهم من خرج باهله معه ومنهم من خرج بنفسه لا
اهل له معه **ومن بني هاشم** بن عبد مناف جعفر بن ابي طالب معه امراته اسماء بنت عميس
من خثعم ولدت له بارض الحبشه عبد الله بن جعفر رجل ومن بني اميه بن عبد شمس عثمان
وقد تقدم ذكره وعمرو بن سعيد بن العاص بن اميه معه امراته فاطمه بنت صفوان من كنانه
واخو خالد بن سعيد معه امراته امينه ابنة خلف من خزاعه ولدت له بارض الحبشه
سعيد بن خالد وامه بنت خالد فتزوج امه بعد ذلك الزبير فولدت له عمرو وخالد ومن
حلفائهم من بني اسد بن خزيمه عبد الله بن جحش واخوه عبيد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبره
ابن مره بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد ومع عبيد الله امراته ام حبيبه بنت ابي سفيان وقيس
ابن عبد الله رجل من بني اسد بن خزيمه ومعه امراته برکه بنت يسار مولاه ابي سفيان ومعتب
ابن ابي فاطمه وهو آل سعيد بن العاص سبعة نفر ومن بني عبد شمس بن عبد مناف ابو حذيفه
ودد تقدم وابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس حليف آل عتبه بن ربيعه رجلا ومن
بني نوفل بن عبد مناف عتبه بن غزوان حليف لهم رجل ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي الزبير
ابن العوام بن خويلد بن اسد وعمرو بن امه بن الحارث بن اسد اربعه نفر ومن بني عبد الدار
ابن قصي طليب بن عمير بن وهيب بن ابي كثير بن عبد رجل ومن بني عبد الدار بن قصي مصعب بن عمير
وقد تقدم وسويبط بن سعد بن حرمله بن مالك بن عمله بن السباق بن عبد الدار وجهم بن قيس
ابن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ومعه امراته ام حرمله وابناه عمرو وجهم
وحرمه بنت جهم وابو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وفراش بن النضر

انوهب بن عمير بن وهيب بن ربيعه بن هلال
الهمس بضم الهاء وسكون الميم

ابن الحارث بن فهر بن غالب بن محارب بن فهر خمسه نفر ومن بني ذهره بن كلاب
عبد الرحمن بن عوف وقد تقدم وعامر بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهره والد
ابن ازهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهره معه امراته وحمله ومن حلفائهم من هذيل
عبد الله بن مسعود واخوه عتبه بن مسعود ومن بهراء المقداد بن عمرو وستة نفر ومن
بني عميم بن مره الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن لؤي بن سعد بن تيم معه امراته وبيطه بنت
الحارث بن حبيله بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ولدت له بارض الحبشه موسى بن الحارث
وعائشه بنت الحارث وزينب بنت الحارث وعمرو وعثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
رجلان ومن بني مخزوم بن يقظه بن مره ابو سلمه وقد تقدم ولدت له ام سلمه بارض
الحبشه وزينب بنت ابي سلمه واسمه عبد الله واسم ام سلمه هند وشماس بن عثمان بن الشريد بن
سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم وهبار بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم واخوه عبد الله بن سفيان وهشام بن ابي حذيفه بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
وسلمه بن هشام بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعياش بن ابي ربيعه بن المغيره بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم ومن حلفائهم معتب بن عوف من خزاعه ممانيه نفر ومن بني جمح
ابن عمرو بن هصيص بن كعب عثمان بن مظعون وقد تقدم وابنه السائب بن عثمان واخواه
وامه بن مظعون وعبد الله بن مظعون وحاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه
ابن جمح معه امراته فاطمه بنت المجلل بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل
واباناه محمد بن حاطب والحارث بن حاطب واخو حاطب بن الحارث معه امراته وليمه بنت يسار
وسفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح ومعه اباناه حاطب بن سفيان وحناده
ابن سفيان ومعه امراته حسنه وهي احمسيه واخوهما من امهما شرحبيل بن حسنه وعثمان
ابن معمر بن لاهبان بن وهب بن حذافه بن جمح احد عشر رجلا ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب خنيس بن حذافه بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم وابو قيس بن الحارث وعبد الله
ابن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم مات بالحبشه وهشام بن العاص بن وائل بن هاشم
ابن سعد بن سهم وقيس بن حذافه بن قيس عدي بن سعد بن سهم وعبد الله بن حذافه بن قيس

ابن عدي بن سعد بن سهم ٭ وبشر بن الحارث بن قيس بن عدي واخ له من امه من بني تميم
يقال له سعيد بن عمرو وسعيد بن الحارث بن قيس بن عدي والسائب بن الحارث بن قيس
ابن عدي وعمير بن رئاب بن حذيفة بن مخشي بن سعد بن سهم ومحميه بن الجزء بن زبيد
اربعة عشر رجلا ٭ ومن بني عدي بن كعب معمر بن عبد الله بن نضله بن عبد العزى بن رئاب بن عوف
ابن عبد بن عويج بن عدي بن كعب ٭ وعمرو بن عبد العزى بن رئاب المذكور وعدي بن نضله بن
عبد العزى بن رئاب وامنه النعمان وعامر بن ربيعه حليف لال الخطاب من عنز بن وايل معه
امراته ليلى اربعة نفر ٭ ومن بني عامر بن لؤي ابو سبره بن ابي رهم وقد تقدم معه امراته ام
كلثوم بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ٭ وعبد الله
ابن سهيل بن عمرو وسليط بن عمرو بن عبد شمس واخوه السكران بن عمرو ومعه امراته سوده
بنت زمعه بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وعبد الله بن سهيل
ابن عمرو وسليط بن عمرو بن عبد شمس واخوه السكران بن عمرو ومعه امراته سوده بنت زمعه
ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ود ومالك بن زمعه بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود ومعه امراته
عمرة بنت السعدي ابن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود وحاطب بن عمرو بن عبد شمس ابن
عبد ود وسعد بن خوله حليف لهم ٭ وعبد الله بن مخرمه بن عبد العزى بن قيس بن عبد ود
ابن نصر بن مالك ثمانيه نفر ٭ ومن بني الحارث بن فهر ابو عبيده عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال
ابن اهيب بن ضبه بن الحارث ٭ وسهيل بن بيضا وهو سهيل بن وهب بن ربيعه بن هلال بن اهيب
ابن ضبه بن الحارث وعمرو بن ابي سرح بن ربيعه بن هلال بن اهيب ٭ وعياض بن زهير بن ابي شداد
ابن ربيعه بن هلال بن اهيب ٭ ويقال بل ربيعه بن هلال بن مالك بن ضبه بن الحارث ٭ وعمرو
ابن الحارث بن زهير بن ابي شداد بن ربيعه بن هلال بن مالك بن ضبه ٭ وعثمان بن عبد غنم بن زهير
ابن ابي شداد ٭ وسعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن امية بن طريف بن الحارث واخو الحارث
ابن عبد قيس عامنه نفر

فكان جميع من لحق بارض الحبشه

وهاجر اليها من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا بهم معهم صغارا وولدوا بها ثلثة وثمانين
رجلا ان كان فيهم عمار بن ياسر وهو الذي يشك فيه وكان مما قبل من الشعر في الحبشه وحمدوا

جوار النجاشي وعبدوا الله على ذلك امنا وقد احسن النجاشي جوارهم حين تولوا اليه قال ١٨
عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم ٥

٭ يا راكبا بلغن عني مغلغلة من كان يرجو ابلاغ الله والدين
٭ كل امري بعباد الله مضطهد يبغي مآله مقهور ومفتون
٭ انا وجدنا بلاد الله واسعة تنجي من الذل والمخزاة والهون
٭ فلا تقيموا على ذل الحياة وخزي في الممات وعيب غير مأمون
٭ انا اتبعنا رسول الله واطرحوا قول النبي وغالوا في الموازين
٭ فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا وعايذا بك ان يعلوا فيطغوني

وقال ايضا تلك قريش تحد الله حقه كما جحدت عاد ومدين والحجر
٭ فاني انا الوابر وقلا يمنعني من الارض برذون وفضاء ولا بغل
٭ يا رب هجرا عند الاله محمد ابين ما في النفس اذ بلغ النفر

فسمي عبد الله بن الحارث رحمه الله بيتيه الذي قال المبرق وقال عمان بن مظعون
يعاتب امية بن خلف وهو من عمه وكان يؤذيه في اسلامه ٥

٭ ايتم بن عمرو الذي جاء نهضه ويزدونه الشرمان والبرك الكتع
٭ اخرجتني بطن مكة امنا واسكنتني في سرح بيضا تقذع
٭ تربش بنا الا لا يواتيك ريشها وتبري بنا الا ريشها لك اجمع
٭ وحاربت اقواما لارما اعزة واهلكت اقواما بهم كنت تفزع
٭ ستعلم ان بايتك يوما ملمة واسلك الا وباش ما كنت تصنع

قصة بعث قريش الى النجاشي في المهاجرين

قال ابن اسحاق فلما رات قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امنوا واطمانوا بارض الحبشه وانهم قد اصابوا بها دارا وقرارا اتمروا بينهم ان بعثوا فيهم رجلين من رأي قريش جلدين الى النجاشي فيردهم عليهم ليفتنوهم في دينهم ويخرجهم من داره التي اطمانوا بها وامنوا فيها فبعثوا عبد الله بن ابي ربيعه وعمرو بن العاص بن وايل وجمعوا الهدايا للنجاشي ولبطارقته ثم

الألوكة www.alukah.net

بعثوا مما اليه فيهم قال حدثني محمد بن مسلم الزهري عن ابي بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار
النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك
قريشا ائتمروا بينهم ان يبعثوا الى النجاشي فينا رجلين منهم جلدين وان يهدوا للنجاشي هدايا
مما يستطرف من متاع مكة وكان اعجب ما ياتيه منها الاديم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يتركوا
من بطارقته بطريقا الا اهدوا له هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص
وامروهما بامرهم وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلما النجاشي فيهم ثم قدما الى
النجاشي هداياه ثم سلاه ان يسلمهم اليكما قبل ان يكلمهم قال فخرجا حتى قدما على النجاشي ونحن عنده
بخير دار عند خير جار فلم يبق من بطارقته بطريق الا دفعا اليه هديته قبل ان يكلما النجاشي وقالا
لكل بطريق منهم انه قد ضوى الى بلاد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في
دينكم وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم ليردهم
اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا
واعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم انهما قربا هداياهما الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه
فقالا له ايها الملك انه قد ضوى الى بلادك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
في دينكم ولم يدخلوا في دينك جاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا الملك فيهم اشراف
قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم لتردهم عليهم فهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا
عليهم وعابوهم فيه قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص من ان يسمع
كلام النجاشي قالت فقالت بطارقته حوله صدقا ايها الملك قومهم اعلى بهم عينا واعلم
بما عابوا عليهم من دينهم فاسلمهم اليهما فليردا بهم الى بلادهم وقومهم قالت فغضب النجاشي
ثم قال لا والله اذن لا اسلمهم اليهما ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على
من سواي حتى ادعو هم فاسالهم عما يقول هذان في امرهم فان كانوا كما يقولون اسلمتهم اليهما
وردتهم الى قومهم وان كانوا على غير ذلك منعتهم منهم واحسنت جوارهم ما جاوروني

احضار النجاشي المهاجرين وسؤالهم عن دينهم وجوابهم عن ذلك

جمع اسقف (عالم)

ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما جاءهم رسوله اجتمعوا
ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جيتموه قالوا نقول والله ما علمنا وما امرنا به نبينا
صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما كان فلما جاؤا وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم
حوله فسالهم فقال لهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم يدخلوا به في ديني ولا في دين
احد من هذه الملل قالت فكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب فقال له ايها الملك كنا قوما اهل
جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة ونات الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار وياكل القوي
منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته
وعفافه فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وابائنا من دونه من الحجارة
والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم
والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله
لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلوة والزكوة والصيام قالت فعدد عليه امور الاسلام فصدقناه
وامنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل وحده فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما
حرم علينا واحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة
الاوثان من عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا
بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم
عندك ايها الملك **قالت** فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء فقال
له جعفر نعم قال فقال له النجاشي فاقراه علي قالت فقرا عليه صدرا من كهيعص قالت فبكى
والله النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا
عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا اسلمهم
اليكما ولا يكادون

مقالة المهاجرين في عيسى عليه الصلاة والسلام

عند النجاشي قالت فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا بما استاصل به خضراءهم
قال فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان اتقى الرجلين فينا لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا
قد خالفونا قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال

ايها الملك انهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فارسل اليهم فاسألهم عما يقولون فيه قالت
فارسل اليهم ليسألهم عنه قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم ثم قال بعضهم لبعض ماتقولون
في عيسى بن مريم اذا سأل الكم عنه قالوا نقول والله ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما
هو كائن قالت فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم قالت فقال جعفر بن ابي طالب
نقول فيه الذي جاء به نبينا نقول هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول
قالت فضرب النجاشي يده الى الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود
قالت فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان نخرتم والله اذهبوا فانتم شيوم
بارضي والشيوم الامنون من سبكم غرم ثم قال من سبكم غرم ثم قال من سبكم غرم ما احب اني لي
دبرا من ذهب واني اذيت رجلا منكم قال بن هشام ويقال دبرا من ذهب ويقال فانتم شيوم
والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة
حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قالت فخرجا من عنده مقبوحين
مردودا عليهما ما جاءا به واقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت فوالله انا على ذلك اذ نزل به
رجل من الحبشة ينازعه في ملكه قالت فوالله ما علمنا حزنا قط حزنا كان اشد علينا من حزن
حزناه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي
يعرف منه قالت وسار اليه النجاشي وكان بينهما عرض النيل قالت فقال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر قالت فقال الزبير بن العوام
انا قالوا فانت وكان من احدث الناس سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى
خرج الى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت ودعوا الله للنجاشي بالظهور
على عدوه والتمكين له في بلاده قالت فوالله انا لعلى ذلك منتوقعون لما هو كائن اذ طلع الزبير يسعى فلمح
بثوبه وهو يقول الا ابشروا فقد ظهر النجاشي واهلك الله عدوه قالت فوالله ما علمنا فرحا
فرحة مثلها قالت ورجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوسق عليه امر الحبشة
فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة

قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصة ملك النجاشي على الحبشة

قال الزهري حدثني عروة بن الزبير حدثتني زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هل تدري ما قوله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في
فاطيع الناس فيه قالت فقلت لا قال وان عائشة ام المومنين رضي الله عنها حدثتني ان اباها كان ملك
قومه ولم يكن له ولد الا النجاشي وكان للنجاشي عم له من صلبه اثنا عشر رجلا وكانوا اهل بيت مملكة
الحبشة فمات الحبشة بينهما لوانا قتلنا ابا النجاشي وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا الغلام
وان لاخيه من صلبه اثنا عشر رجلا فتوارثوا ملكه من بعده بقيت الحبشة بعد دهرا فعدوا
على ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه فملكوا على ذلك حينا ونشأ النجاشي مع عمه وكان ليبا حازما
من الرجال فغلب على امر عمه وترك منه بكل منزلة فلما مات الحبشة مكانه منه قالت بينهما
والله لقد غلب هذا الفتى على امر عمه وانا لنخاف ان يملكه علينا وان ملكه علينا ليقتلنا اجمعين لقد عرف
انا حرقتلنا اباه فمشوا الى عمه فقالوا اما ان تقتل هذا الفتى واما ان نخرجه من ارضنا فانا قد خشيناه
على انفسنا قال ويلكم قتلتم اباه بالامس واقتله اليوم بل اخرجه من بلادكم قالت فخرجوا به الى
السوق فباعوه من رجل من التجار بست مائة درهم فقدفه في سفينة فانطلق به حتى اذا كان
العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف فرجف عمه يستمطر تحتها فاصابته صاعقة
فقتلته قالت ففزعت الحبشة الى ولده فاذا هو محمق لا شيء وليس فيه خير فمرج على الحبشة امرهم
فلما ضاق عليهم ما هو فيه من ذلك قال بعضهم لبعض تعلموا والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم
غير هذا للذي بعتم عبدوه فان كان لكم بامر الحبشة حاجة فادركوه قالت فخرجوا في طلبه وطلب
الرجل الذي باعوه منه حتى ادركوه فاخذوه منه ثم جاءوا به فحقدوا عليه التاجر وعقدوه على
سرير الملك وملكوه فجاء هو التاجر الذي كانوا باعوه منه فقال اما ان تعطوني مالي واما ان
اكلمه في ذلك قالوا لا نعطيك شيئا قال اذا والله اكلمه قالوا فذلك قال فجاءه فجلس بين يديه
فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم لا سوء لهم في السوق وثمنا به دراهم فاسلموا الي غلامي واخذوا
دراهمي حتى اذا استبرأت لغلامي ادركوني فاخذوا غلامي ومنعوني دراهمي فقال الهم النجاشي لتعطنه
دراهمه او ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن به حيث شاء قالوا بل نعطيه دراهمه قال فذلك
يقول ما اخذ الله مني رشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما اطاع الناس في فاطيع الناس

فيه قال وما ذاك اول ما خبر من صلابته في دينه وعدله في حكمه قال وحدثني مريد بن
رومان عن عروه عن عائشه رضوان الله عليها قالت لما مات النجاشي كان يتحدث انه لا يزال يرى
على قبره نور

خروج الحبشه على النجاشي

قال وحدثني جعفر بن محمد عن ابيه
قال اجمعت الحبشه فقالوا للنجاشي ابك فارقت دينا وخرجوا عليه فارسل الى جعفر واصحابه
فهيأ لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا انتم فان هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم وان
ظفرت فاثبتوا ثم عمد الى كتاب فكتب فيه هو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ويشهد ان عيسى عبد ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم ثم جعله في قبائه عند منكبه
الايمن وخرج الى الحبشه وصفوا له فقال يا معشر الحبشه الست احق الناس بكم قالوا بلى قال
فكيف رايتم سيرتي فيكم قالوا خير سيره قال فما بالكم قالوا فارقت دينا وزعمت ان عيسى عبد
قال فما تقولون انتم في عيسى قالوا نقول هو ابن الله فقال النجاشي ووضع يده على صدره على قبائه هو
يشهد ان عيسى بن مريم لم يزد على هذا شيئا وانما يعني على ما كتب فرضوا وانصرفوا فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فما مات النجاشي صلى عليه واستغفر له

اسلام عمر بن الخطاب

رضي الله عنه قال ابن اسحاق ولما قدم عمرو بن العاص
وعبد الله بن ابي ربيعه على قريش ولم يدركوا ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورد هو النجاشي بما يكرهون واسلم عمر بن الخطاب وكان رجلا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره وامتنع
به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعز حتى عاز قريشا وكان عبد الله بن مسعود يقول
ما كنا نقدر على ان نصلي عند الكعبه حتى اسلم عمر بن الخطاب فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبه
وصلينا معه وكان اسلام عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحبشه قال البكائي حدثني مسعر بن كدام عن سعد بن ابرهيم قال قال عبد الله بن مسعود كان
اسلام عمر فتحا وان هجرته كانت نصرا وان امارته كانت رحمه ولقد كنا وما نصلي عند الكعبه
حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبه وصلينا معه وقال حدثني عبد الرحمن بن الحارث
عن عبد العزيز بن عبد الله عن امه ام عبد الله بنت ابي حثمه قالت والله انا لنرتحل الى ارض الحبشه
وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا اذ اقبل عمر بن الخطاب حتى وقف علي وهو على شركه قالت فكنا نلقى

منه البلاء اذى وشدة علينا قال فقال اند للانطلاق يا ام عبد الله قالت نعم والله
لنخرجن في ارض الله اذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا قال فصالحكم الله ورأيت له
رقة لم اكن اراها انصرف وقد احزنه فيما ارى خروجنا قالت فجاء عامر بطعامه فقلت له
لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا قال اطمعت في اسلامه قالت قلت نعم قال
لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على
الاسلام قال زياد اسحاق وكان اسلام عمر فيما بلغني بعد اخته فاطمه بنت الخطاب وكانت عند سعيد
ابن زيد وهما اسلما واسلم زوجها سعيد بن زيد وهو مستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم
ابن عبد الله النحام رجلا من قومه من بني عدي بن كعب قد اسلم وكان ايضا يستخفي باسلامه قوقا من
قومه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمه بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج عمر يوما متوشحا
سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا من اصحابه قد ذكروا له انهم اجمعوا في بيت
عند الصفا وهو قريب من اربعين ما بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه
حمزة بن عبد المطلب وابو بكر بن ابي قحافة وعلي بن ابي طالب في رجال من المسلمين ممن كان اقام مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج فيمن خرج الى ارض الحبشه فلقيه نعيم بن عبد الله
فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا هذا الصابي الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب
دينها وسب الهتها فاقتله فقال له نعيم والله لقد غرتك نفسك يا عمر افترى عبد مناف
تاركيك تمشي على الارض وقد قتلت حمدا افلا ترجع الى اهل بيتك فتقيم امرهم قال واي اهل بيتي
قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو واختك فاطمه بنت الخطاب فقد والله اسلما
وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما قال فرجع عمر عامدا الى اخته وختنه وعندهما خباب بن الارت
معه صحيفة فيها طه يقرئهما اياها فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم او في بعض
البيت فاخذت فاطمه بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع عمر حين دنا الى
البيت قراءة خباب عليهما فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت فالا له ما سمعت شيئا قال
بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش بختنه سعيد بن زيد فقامت اليه اخته
فاطمه بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فنفحها فلما فعل ذلك قالت له اخته فاطمه بنت

الخطاب اسلمنا وامنا بالله ورسوله فاصنع ما بدا لك وما راى عمر ما باخته من الدم ندم على
ما صنع فارعوى وقال لاخته اعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤن آنفا انظر ما
هذا الذي جاء به محمد وكان كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف لها
بآلهته ليردنها اليها اذا قرأها فلما قال طمعت في اسلامه فقالت له يا اخي انك نجس على شركك
وانه لا يمسها الا الطاهر فقام عمر فاغتسل واعطته الصحيفة وفيها طه فقرأها فلما قرأ منها صدرا
قال ما احسن هذا الكلام واكرمه فلما سمع ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر والله اني لارجو
ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فاني سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام
او بعمر بن الخطاب فالله الله يا عمر فقال له عند ذلك فدلني يا خباب على محمد فآتيه فاسلم فقال
له خباب هو في بيت عند الصفا معه فيه نفر من اصحابه فاخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنظر من خلل الباب فراه متوشحا بالسيف فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف فقال حمزة بن عبد المطلب
وهو قرع فقال ياذن له فان جاء يريد خيرا بذلناه له وان جاء يريد شرا قتلناه بسيفه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايذن له فاذن له الرجل وتنصر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه
في الحجرة فاخذ بمجمع ردائه او بمجمع حمائل سيفه من جبذة جبذة شديدة وقال ما جاء بك يا ابن الخطاب
فوالله ما اري ان تنتهي حتى ينزل الله قارعة فقال عمر يا رسول الله جئتك لاومن بالله ورسوله
وبما جاء من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم فتفرق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مكانهم وقد عزوا في انفسهم حين اسلم عمر مع اسلام حمزة وعرفوا انهما سيمنعان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينتصفون بهما من عدوهم هذا حديث الرواة من اهل المدينة عن اسلام عمر
حين اسلم

رواية اخرى في اسلام عمر رضي الله عنه

وحدثني عبد الله بن ابي نجيح المكي عن اصحابه عطاء ومجاهد او عمرو وعن ذلك ان اسلام عمر فيما تحدثوا به
عنه انه كان يقول كنت للاسلام مباعدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية اجبها واشربها

وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش بالحزورة عند دور آل عمر بن عبد بن عمران المخزومي قال فخرجت
حتى اتيت ذلك المجلس اريد جلسائي اولئك في مجلسهم ذلك قال فجئتهم قال فلم اجد فيه منهم احدا قال فقلت
لو اني جئت فلانا الخمار وكان يملك يبيع الخمر لعلي اجد عنده خمرا فاشرب منها قال فخرجت فجئت داره
فسألت فلم اجد عنده شيئا فطفت بالكعبة فطفت بها سبعا او سبعين قال فجئت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة
واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة بينه وبين
الشام فكان يصلي من الركن الاسود والركن اليماني قال فقلت لئن اتيح لي هذا الرجل لاسمعن ما يقول
لمحمد الليلة حتى اسمع ما يقول قال فقلت لئن دنوت منه لاسمعن ما يقول لارعنه فجئت من
قبل الحجر فدخلت تحت ثيابها فجعلت امشي رويدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ
القرآن حتى قمت في قبلته مستقبله ما بيني وبينه الا ثياب الكعبة قال فلما سمعت القرآن رق له قلبي
فبكيت ودخلني الاسلام فلم ازل قائما في مكاني ذلك حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ثم
انصرف وكان اذا انصرف خرج على دار بني جمح وكانت طريقه حتى يخرج المسعى ثم يسلك بين دار
عباس بن عبد المطلب وبين دار بني ازهر بن عبد عوف الزهري ثم على دار الاخنس بن شريق حتى يدخل
بيته وكان مسكنه صلى الله عليه وسلم في الدار الوقطاء التي كانت بيد معوية بن ابي سفيان
قال عمر فتبعته حتى دخل بين دار عباس ودار بني ازهر اذ ركبته فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسي عمر في قفا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تبعته لاوذيه فيهمني ثم قال ما جاء بك
يا ابن الخطاب هذه الساعة قال قلت جئت لاومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله قال
فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال فذهد اك الله يا عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات
ثم انصرف عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فالله اعلم
اي ذلك كان

ذكر قوة عمر

رضي الله عنه وجلده في الاسلام قال
وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال لما اسلم ابي عمر قال ابي قريش اثقل الحديث فقيل
له جميل بن معمر الجمحي قال فغدا عليه قال عبد الله بن عمر وغدوت اتبع اثره وانظر ما يفعل وانا
غلام عاقل كما رأت حتى جاءه فقال له اعلمت يا جميل اني قد اسلمت ودخلت في دين محمد قال
فوالله ما راجعه حتى قام فجر رداءه واتبعه عمر واتبعت اثر حتى اذا قام على باب المسجد صرخ باعلى

شبكة الألوكة www.alukah.net

صوته يا معشر قريش وهم في أنديتهم حول الكعبة ألا ان بن الخطاب قد صبأ قال يقول عمر من
خلفه كذب ولكني أسلمت لله وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وثاروا اليه فما
برح يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤسهم قال وطلحة فقعد وقاموا على راسه وهو يقول
افعلوا ما بدا لكم فأحلف بالله ان لو كنا ثلثمائة رجل لقد تركناها لكم او تركتموها لنا قال فبينا هم كذلك
اذ اقبل شيخ من قريش عليه حلة حبرة وتمسك موشي حتى وقف عليهم فقال ما شانكم قالوا صبأ عمر
قال فمه رجل اختار لنفسه امرا فما ترون ان عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبهم هكذا
خلوا عن الرجل قال فوالله لكأنما كانوا ثوبا كشط عنه قال فقلت لاحي بعد انه هاجر الى المدينة ما به من
الرجل الذي زجرك عنك القوم قال ذاك ابن العاص بن وائل السهمي قال وحدثني عبد الرحمن
ابن الحارث عن بعض الكبر او عن بعض اهله قال قال عمر لما اسلمت تلك الليلة تذكرت اي اهل مكة
اشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى آتيه فاخبره اني قد اسلمت قال فلما ان قلت ابو جهل وكان
عمر لخئته بنت هشام بن المغيرة قال فاقبلت حتى ضربت عليه بابه قال فخرج الي ابو جهل
فقال مرحبا واهلا يا ابن اختي ما جاء بك قال جئت اخبرك اني قد آمنت بالله وبرسوله محمد وصدقت
بما جاء به قال فضرب الباب في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به

قصة ائتمار قريش

وتعاقدهم على بني هاشم والمطلب وامر الصحيفة

وما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقومه من الضر في الشعب قال ابن اسحاق
فلما رات قريش ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا بلدا اصابوا به امنا وقرارا وان
النجاشي قد منع من لجأ اليه منهم وان عمر قد اسلم وكان هو وحمزة بن عبد المطلب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه وجعل الاسلام يفشو في القبائل اجتمعوا ائتمروا بينهم ان يكتبوا
كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم وبني المطلب على ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا
ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك
ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيدا على انفسهم وكان كاتب الصحيفة في جوف
الكعبة منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي قال ابن هشام ويقال
النضر بن الحارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشل بعض اصابعه قال ابن اسحاق

فلما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم وبنو المطلب الى ابي طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه في
شعبه واجتمعوا اليه وخرج من بني هاشم ابو لهب الى قريش فظاهرهم وحدثني حسين بن عبد الله
ان ابا لهب لقي هندا بنت عتبة بن ربيعة بن فارق وقومه وظاهر عليهم قريشا فقال يا ابنة عتبة
هل نصرت اللات والعزى وفارقت من فارقها وظاهر عليها قالت نعم فجزاك الله خيرا يا اباعتبة
وحدثت انه كان يقول في بعض ما يقول يعدني محمد اشياء لا اراها بعد الموت
مما اراه وضع في يدي بعد ذلك ثم بزق في يديه ويقول تبا لكم ما ارى فيكم شيئا مما يقول محمد
فانزل الله عز وجل فيه تبت يدا ابي لهب الشورة قال ابن هشام تبت خسرت فلما اجتمعوا على ذلك
قال ابو طالب قصيدته التي منها

الا ابلغا عني على ذات بيننا لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
فيقوا اقيموا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
فلسنا وبيت الله نسلم احمدا لغرا عن الاقران عض الزمان ولا كرب

فاقاموا على ذلك سنتين او ثلثا حتى جهدوا والابصل اليهم شيء الا امر استتروا به من اراد صلتهم من
قريش وكان ابو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام بن خويلد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة
بنت خويلد وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه في الشعب فتعلق به وقال اتذهب
بالطعام الى بني هاشم والله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه ابو البختري بن هشام بن
الحرث بن اسد فقال مالك وله قال يحمل الطعام الى بني هاشم فقال ابو البختري طعام كان
لعمته عندك بعثت اليه افتمنعه ان يأتيها بطعامها خل سبيل الرجل فاباى ابو جهل حتى نال احدهما
من صاحبه فاخذ له ابو البختري لحى بعير فضربه فشجه ووطيه وطيا شديدا وحمزة بن عبد المطلب
قريبا يرى ذلك بكره ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشمتوا بهم

ذكر بعض ما لقي

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى وما انزل
الله عز وجل في ذلك قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا سرا

وجهارا مباديا بامر الله لا يتقى فيه احدا فحملت قريش حين منعه الله منها وقام عمه وقومه
من بني هاشم وبني المطلب دونه وحالوا بينه وبين ما اراد وامن المطلب به يحمونه ويستمرون
به ويخاصمون منه من ذلك من امراة ابي لهب وما انزل فيها وقال

فممن نزل فيه القرآن عمه ابو لهب وامراته ام جميل بنت حرب بن امية
حمالة الحطب وانما سماها الله حمالة الحطب لانها كانت فيما يلغني تحمل الشوك فتطرحه على طريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يمر فانزل الله عز وجل فيما بلغني تبت يدا ابي لهب الى آخر السورة
فذكر لي انه احتطب سمعت ما انزل الله فيها وفي زوجها من القرآن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر الصديق وفي يدها فهر من الحجارة فلما وقفت
عليهما اخذ الله ببصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر اين
صاحبك فقد بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه والله اني لشاعرة
ثم قالت ٭ مذمما عصينا ٭ وامره ابينا ٭ ودينه قلينا ٭ ثم انصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله
اما تراها رأتك قال ما رأتني لقد اخذ الله ببصرها عني وذكرت قريش انما تسمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم مذمما ثم يسبونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون مما يصرف
الله عني من اذى قريش يسبون ويهجون مذمما وانا محمد

ذكر اذى امية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وما انزل
الله فيه وامية بن خلف هو اذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فانزل الله
عز وجل فيه ويل لكل همزة لمزة السورة قال ابن هشام الهمزة الذي يشتم الرجل علانية
ويكسر عينيه ويغمزه

ذكر مقالة العاص قال ابن اسحاق وكان خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قينا بمكة يعمل السيوف وكان قد باع من العاص بن وائل سيوفا فعملها له حتى كان له عليه مال
فاتقاضاه فقال له يا خباب ليس بزعم محمد صاحبكم هذا الذي انت على دينه ان في الجنة ما
ابتغي اهلها من ذهب او فضة او ثياب او خدم قال خباب بلى قال فانظرني الى يوم القيمة يا
خباب حتى ارجع الى مالك الدار فاقضيك هنالك حقك فوالله لا تكون انت واصحابك يا خباب

اثر عند الله مني ولا اعظم حظا في ذلك فانزل الله عز وجل فيه افرايت الذي كفر بآياتنا وقال
لاوتين مالا وولدا الى قوله ويرثه ما يقول ويأتينا فردا

ومنهم ابو جهل بن هشام ذكر اذاه وما انزل فيه قال ولقي ابو جهل بن هشام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما يلغني فقال له والله يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا او لنسبن الهك
الذي تعبد فانزل الله فيه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
فذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كف عن سب الهتهم وجعل يدعوهم الى الله عز وجل
فانزل الله تعالى شجرة الزقوم تخويفا لهم قال يا معشر قريش هل تدرون ما شجرة الزقوم الى
تخويفكم بها محمد قالوا لا الا ان نجد تمرا يثرب بالزبد والله لئن استمكنا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله
عز وجل فيه ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الاثيم المحمل لكل شيء اذنبته من خير او رصاص او
ما اشبهه ويقال هو صديد الجسد

مقالة بن الزبعرى وما انزل فيما قال وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فيما يلغني مع الوليد بن المغيرة
في المسجد فاتاهما النضر بن الحارث حتى جلس معهم وفي المجلس غير واحد من رجال قريش فتكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعرض له النضر بن الحرث فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى افحمه
ثم تلا عليهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقبل عبد الله بن الزبعري السهمي حتى جلس فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله
ان الزبعري والله ما قام النضر بن الحرث لابن عبد المطلب آنفا وما قعد وقد زعم محمد اننا وما
نعبد من الهتنا هذه حصب جهنم فقال عبد الله بن الزبعري اما والله لو وجدته لخصمته
فاسئلوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله في جهنم فنحن نعبد الملائكة واليهود تعبد عزيرا
والنصارى تعبد عيسى بن مريم فجعب الوليد ومن كان معه وراوا انه احتج وخاصم فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل من احب ان يعبد
من دون الله فهو مع من عبدانهم يعبدون الشياطين ومن امرتهم بعبادته فانزل الله عز وجل
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الايات وانزل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
الايات وانزل فيما ذكر من امر عيسى انه يعبد من دون الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه

يصدون الايات الى قوله وانه لعلم للساعه فلا تمترن بها اى ما وضعت على يديه من احياء الموتى
وابراء الاسقام فكفى به دليلا على علم الساعة **ومنهم الاخنس** قال
والاخنس بن شريق الثقفى حليف بنى زهره وكان من اشراف القوم وممن كان يستمع وكان
يصيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرد عليه فانزل الله عز وجل فيه ولا تطع كل حلاف
مهين الايات **مقاله الوليد** وما انزل فيها قال والوليد بن المغيره قال
ايتزل على محمد واترك وانا كبير قريش وسيدها ويترك ابو مسعود عمرو بن عمير الثقفى سيد ثقيف
وبحر عظيما القريتين فانزل الله عز وجل فيما بلغنا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم الايات **ومنهم ابى بن خلف وعقبه بن ابى معيط**
ذكر اذا ايما وما انزل فيهما قال وابى بن خلف وعقبه بن ابى معيط وكانا متصافيين وكان عقبه
قد جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه فبلغ ذلك ابيا فاتا عقبة فقال له الم يبلغنى
انك جالست محمدا وسمعت منه قال وجهى من وجهك حرام ان اكلمك واستغلظ من اليمين ان
انت جلست اليه او سمعت منه اولطمته فقمت فى وجهه ففعل ذلك عدو الله عقبة فانزل الله
عز وجل فيهما ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا ومشى ابى بن
ابى خلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم بال قد ارفت فقال يا محمد انت تزعم ان الله يبعث هذا
بعدما ارى ثم فتته بيده ثم نفخه فى الريح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم انا اقول هذا يبعثه الله واياك بعد ما تكونا هكذا ثم يدخلك النار فانزل
الله تعالى فيه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه الايات **مقالة اشرافهم وذوى**
اسنانهم وما انزل فيها واعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنى وهو يطوف
بالكعبه الاسود بن المطلب والوليد بن المغيره وامية بن خلف والعاص بن وايل وكانوا ذوى اسنان
من قومهم فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت فى الامر فان كان
الذى تعبد خيرا مما نعبد كنا قد اخذنا بحظنا منه وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت
بحظك منه فانزل الله عز وجل فيهم قل يا ايها الكافرون الى السوره **سبب نزول**
سوره عبس قال ووقف الوليد بن المغيره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله

صلى الله عليه وسلم يكلمه وقد طمع فى اسلامه فبينا هو فى ذلك اذ مر به ابن ام مكتوم الاعمى فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقرىء القرآن فشق ذلك منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اضجره وذلك انه شغله عما كان فيه من امر الوليد وما طمع فيه من اسلامه فبينا هو فى ذلك
اذ مر به آخر فلما اكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عنه عابسا وتركه فانزل الله تعالى
عبس وتولى الى قوله فى صحف مكرمه اى انما يعتنك بشرا ونذرا لم اخصك احدا دون احد فلا
تمنعه ممن ابتغاه ولا تتصد بن له لمن لا يريد **قصة قدوم بعض المهاجرين**
من الحبشه قال وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حرجوا الى ارض
الحبشه اسلام اهل مكه فاقبلوا لما بلغهم من ذلك حتى اذا دنوا من مكه بلغهم ان ما كان تحدث به من
اسلام اهل مكه كان به باطلا فلم يدخل منهم احد الا بجوار او مستخفيا فكان ممن قدم عليه مكة
منهم فاقام بها حتى هاجر الى المدينه فشهد معه بدرا واحدا ومن حبش عنه حتى فاته بدر وعثمان
ومن مات بمكة منهم من بنى عبد شمس عثمان بن عفان معه امراته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو حذيفه بن عتبه بن ربيعه معه امراته سهله ومن حلفائهم عبد الله بن جحش ومن بنى نوفل
عبسه بن عزوار حليف لهم ومن بنى اسد الزبير بن العوام ومن بنى عبد الدار مصعب بن عمير وسويبط
ابن سعد ومن بنى عبد بن قصى طليب بن عمير ومن بنى زهره بن كلاب عبد الرحمن بن عوف والمقداد
ابن عمرو حليف لهم وعبد الله بن مسعود حليف لهم ومن بنى مخزوم ابو سلمه معه امراته ام سلمه وعثمان
ابن عثمان بن هشام حبسه عمه بمكة فلم يقدم الا بعد بدر واحد والخندق وعياش بن ابى ربيعه
ابن المغيره هاجر معه الى المدينه ولحقته اخواه لامه ابو جهل بن هشام والحارث بن هشام
فرجعا به الى مكة فحبساه بها حتى مضى بدر واحد والخندق ومن حلفائهم عمار بن ياسر يتك فيه
اكاره خرج الى الحبشه ام لا ومعتب بن عوف من خزاعه ومن بنى جمح عثمان بن مظعون واخواه
قدامه وعبد الله ومن بنى سهم حنيس بن حذافه وهشام بن العاص بن وايل حبس بمكة بعد هجره
النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينه حتى قدم بعد بدر واحد والخندق ومن بنى عدى بن كعب
عامر بن ربيعه حليف لهم معه امراته ليلى ومن بنى عامر بن لؤى عبد الله بن مخرمه وعبد الله بن سهيل
ابن عمرو وكان حبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينه حتى كان يوم بدر فلحق

وابنه السايب بن عثمان ٥

المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد معه بدرا وابو سبرة بن ابى رهم معه امراته ام كلثوم
بنت سهيل بن عمرو والسكران بن عمرو معه امراته سودة بنت زمعة مات بمكة قبل هجرة النبى
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراته ومن حلفا بهم سعد
ابن خوله ومن بنى الحارث بن فهر ابو عبيدة وعمرو بن الحارث وسهيل بن بيضاء وعمرو بن ابى سرح
فجميع من قدم عليه بالمدينة من ارض الحبشة ثلثه وثلثون رجلا وحاز من حمل منهم بجوار من
وكان خاله وام ابى سلمة برة بنت عبد المطلب

من اصحاب رسول الله صلعم الذين جاءوا من ارض الحبشة وهاجروا مع رسول الله صلعم ثلثة وثلثون انا لله وانا اليه راجعون انتهى

قصة عثمان بن مظعون

فى رد جوار الوليد فلما راى عثمان بن مظعون ما فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
البلاء وهو يغدو ويروح فى امان من الوليد بن المغيرة قال والله ان غدوى ورواحى آمنا
بجوار رجل من اهل الشرك واصحابى واهل دينى يلقون من الاذى والبلاء فى الله لنقص كبير فى نفسى
فمشى الى الوليد بن المغيرة فقال له يا ابا عبد شمس وفت ذمتك قد رددت اليك جوارك
قال لعلى يا ابن اخى لعله اذاك احد من قومى قال لا ولكنى ارضى بجوار الله عز وجل ولا اريد ان
استجير بغيره قال فانطلق الى المسجد فرد على جوارى علانية كما اجرتك علانية قال فانطلقا
فجاءا حتى اتيا المسجد فقال الوليد هذا عثمان قد جاءك يرد على جوارى قال صدق قد وجدته وفيا
كريم الجوار ولكنى قد احببت ان لا استجير بغير الله عز وجل فقد رددت عليه جواره ثم انصرف
عثمان والوليد بن ربيعه فى مجلس من قريش ينشدهم فجلس معهم فقال لبيد

الا كل شئ ما خلا الله باطل ۞ قال عثمان صدقت ثم قال ۞ وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول قال لبيد بن ربيعه يا معشر قريش والله ما كان يؤذى جليسكم
فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل من القوم ان هذا سفيه فى سفهاء معه فمن فارقوا دينا فلا تجدن
فى نفسك من قوله فرد عليه عثمان حتى سرى امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها والوليد
ابن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخى ان كانت عينك غنية عما اصابها ولقد
كنت فى ذمة منيعة قال يقول عثمان بل والله ان عينى الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها فى الله
عز وجل واى لفى جوار من هو اعز منك واقدر يا ابا عبد شمس فقال له الوليد هلم يا ابن اخى ان شئت

الى جوارك فقد فعلت قال لا

قصة ابى سلمة فى جواره

واما ابو سلمة لما استجار بابى طالب مشى اليه رجال بنى مخزوم فقالوا له يا ابا طالب هذا منعت منا ابن اخيك
محمدا فمالك ولصاحبنا تمنعه منا فقال لهم استجرت بى وهو ابن اختى وانا ان لم امنع ابن اختى لم
امنع ابن اخى فقام ابو لهب فقال يا معشر قريش والله لقد اكثرتم على هذا الشيخ منذ اليوم
توشكون عليه فى جواره من بين قومه والله لتكفن عنه او لنقومن معه فى كل ما قام فيه حتى يبلغ ما
اراد فقالوا له فانت فنصرف عما تكره يا ابا عتبة

دخول ابى بكر فى جوار ابن الدغنة

وقد كان ابو بكر حين ضاقت عليه مكة واصابه فيها الاذى واستأذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الهجرة فاذن له فخرج مهاجرا حتى اذا سار من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة اخو بنى الحارث
ابن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحابيش والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناة والهون
ابن خزيمة بن مدركة وبنو المصطلق من خزاعة فقال ابن الدغنة اين يا ابا بكر قال اخرجنى قومى
واذونى وضيقوا على قال ولم فانك والله لترزأ العشيرة وتعين على النوائب وتفعل المعروف
وتكسب المعدم ارجع فانت فى جوارى فرجع معه حتى اذا دخل مكة قام ابن الدغنة فقال يا معشر
قريش انى قد اجرت ابا بكر فلا يعرض له احد الا بخير قال فلقوا عنه وكان لابى بكر مسجد عند داره
بنى جمح فكان يصلى فيه وكان رجلا رقيقا اذا قرا القرآن استبكى فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء
يعجبون لما يرون من هيئته فمشى رجال من قريش الى ابن الدغنة فقالوا له ما ان الدغنة انك انما اجرت
هذا الرجل ليوذيانا انه رجل اذا صلى وقرا ما جاء به محمد يرق ويكت له هيئة وبكاء فنخشى ان يفتن
على صبياننا ونسائنا وضعفتنا ان يقتنهم فاته فمنعه ان يدخل بيته فيصنع فيه ما يشاء قالت
فمشى اليه ابن الدغنة فقال يا ابا بكر انى لم اجرك ليوذى قومك انهم قد كرهوا مكانك الذى انت
به فادخل بيتك فاصنع فيه ما احببت قال او ارد عليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل قال
فارد على جوارى قال قد رددته عليك فقام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش انى قد اجرت ابا بكر
فلا يعرض له احد الا بخير فلقيه سفهاء من سفهاء قريش وهو عامد الى الكعبة
فحثى على راسه ترابا قال فمر به الوليد بن المغيرة او العاص بن وايل قال فقال ابو بكر
ترى ما يصنع هذا السفيه قال انت فعلت هذا بنفسك وهو يقول اى رب ما احلمك حلما ۞

قصة نقض الصحيفة

المطلب فى مترلهم الذى تعاقدت فيه قريش عليهم فى الصحيفة التى كتبوا ثم قاموا فى نقض ذلك
الصحيفة نفر من قريش ولم يسم فيما احد احسن من بلاهاشم بن عمرو بن زمعة بن الحارث بن
حبيب بن حذيفة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وذلك انه كان ابن اخى نضلة بن هاشم بن مناف
لامه فكان هشام لبنى هاشم واصلا وكان ذا شرف فى قومه فكان فيما بلغنى يأتى بالبعير وبنو هاشم
وبنو المطلب فى الشعب ليلا قد أوقروه طعاما حتى اذا اقبله فم الشعب خلع خطامه من رأسه
ثم ضرب على جنبه فيدخل الشعب عليهم وبالبر قد أوقروه برا ففعل به مثل ذلك بوانيه متنى الى الزهير
ابن ابى امية بن المغيرة وكانت امه عاتكة بنت عبد المطلب فقال ما زهير اقد رضيت ان تأكل الطعام
وتلبس الثياب وتنكح النساء واخوالك حيث قد علمت لا يبتاعون ولا يبتاع منهم ولا يحوزون ولا يحكح
اليهم أما انى احلف بالله ان لو كانوا اخوال ابى الحكم بن هشام ثم دعوتهم الى ما دعاك اليه منهم ما
اجابك اليه ابدا فقال ويحك يا هشام فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله لو كان معى
رجل اخر لقمت فى نقضها حتى انقضها قال قد وجدت رجلا قال فمن هو قال انا قال له زهير ابغنا
ثالثا قال قد فعلت قال فمن هو قال زهير بن ابى امية قال ابغنا رابعا فذهب الى ابى البختري
ابن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدى فقال وهل من احد يعين على هذا قال نعم قال
من هو قال زهير والمطعم وانا معك قال ابغنا خامسا فذهب الى زمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم فقال وهل على هذا الامر الذى تدعونى اليه من احد قال
نعم ثم سمى له القوم فانتدبوا واخذهم الحجون ليلا باعلى مكة فاجتمعوا هناك واجمعوا امرهم
وتعاهدوا على القيام فى الصحيفة حتى ينقضوها قال زهير انا ابدأ وكنت اول من تكلم فلما
اصبحوا غدوا الى اندية قريش وغدا زهير الى امية عليه حلة فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على الناس
فقال يا اهل مكة انأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا يبتاع منهم والله

(قربا) اخو منهم الزوج

انقضوا

لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة قال ابو جهل وكان فى ناحية المسجد كذبت
والله لا تشق قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حين كتبت قال ابو البختري
صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدى صدقتما وكذب من قال غير ذلك
نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها قال هشام بن عمرو نحوا من ذلك قال ابو جهل هذا امر قضى بليل تشور
فيه بغير هذا المكان قال وابو طالب جالس فى ناحية المسجد وقام المطعم بن عدى الى الصحيفة
كى يشقها فوجد الأرضة قد اكلتها الا باسمك اللهم وكان كاتبها منصور بن عكرمة فشلت يده
فيما يزعمون قال بن هشام وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى طالب
يا عم ان ربى الله قد سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما هو لله الا اثبته فيها
ونفت منها الظلم والقطيعة والبهتان فقال أربك اخبرك بهذا قال نعم قال فوالله ما يدخل
عليك احد بيتا فخرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخى اخبرنى بكذا وكذا فهلم صحيفتكم
فان كان كما قال فانتهوا عن قطيعتنا واثموا عما فيها وان كان كاذبا دفعت اليكم ابن اخى فقالوا
القوم رضينا فتعاقدوا القوم على ذلك ثم نظروا فاذا هى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزادهم ذلك شرا فعند ذلك صنعوا فى نقض الصحيفة ما صنعوا ❊ فقال ابو طالب
فيما كان من امر الذين قاموا فى نقض الصحيفة قصيدته وهذا منها ٥

❊ جزى الله رهطا بالحجون تتابعوا على ملاء تهدى لحزم وترشد ❊
❊ قعودا لدى خطم الحجون كأنهم مقاول له بل هم اعز وامجد ❊
❊ اعار عليها كل صقر كأنه اذا ما مشى فى روق الدرع اجرد ٢ ❊

اسلام الطفل بن عمرو الدوسى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة مما هم فيه وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ممن قدم عليهم من العرب فكان الطفل بن عمرو الدوسى يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذى بين اظهرنا قد اعضل بنا قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين

لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة قال ابو جهل وكان فى ناحية المسجد كذبت
والله لا تشق قال زمعة بن الاسود انت والله اكذب ما رضينا كتابها حين كتبت قال ابو البختري
صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدى صدقتما وكذب من قال غير ذلك
نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها قال هشام بن عمرو نحوا من ذلك قال ابو جهل هذا امر قضى بليل تشور
فيه بغير هذا المكان قال وابو طالب جالس فى ناحية المسجد وقام المطعم بن عدى الى الصحيفة
كى يشقها فوجد الأرضة قد اكلتها الا باسمك اللهم وكان كاتبها منصور بن عكرمة فشلت يده
فيما يزعمون قال بن هشام وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى طالب
يا عم ان ربى الله قد سلط الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها اسما هو لله الا اثبته فيها
ونفت منها الظلم والقطيعة والبهتان فقال أربك اخبرك بهذا قال نعم قال فوالله ما يدخل
عليك احد بيتا فخرج الى قريش فقال يا معشر قريش ان ابن اخى اخبرنى بكذا وكذا فهلم صحيفتكم
فان كان كما قال فانتهوا عن قطيعتنا واثموا عما فيها وان كان كاذبا دفعت اليكم ابن اخى فقالوا
القوم رضينا فتعاقدوا القوم على ذلك ثم نظروا فاذا هى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزادهم ذلك شرا فعند ذلك صنعوا فى نقض الصحيفة ما صنعوا ❊ فقال ابو طالب
فيما كان من امر الذين قاموا فى نقض الصحيفة قصيدته وهذا منها ٥

❊ جزى الله رهطا بالحجون تتابعوا على ملاء تهدى لحزم وترشد ❊
❊ قعودا لدى خطم الحجون كأنهم مقاول له بل هم اعز وامجد ❊
❊ اعار عليها كل صقر كأنه اذا ما مشى فى روق الدرع اجرد ٢ ❊

اسلام الطفل بن عمرو الدوسى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما يرى من قومه يبذل لهم النصيحة ويدعوهم الى النجاة مما هم فيه وجعلت قريش حين منعه الله منهم يحذرونه الناس ممن قدم عليهم من العرب فكان الطفل بن عمرو الدوسى يحدث انه قدم مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بها فمشى اليه رجال من قريش وكان الطفل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له يا طفل انك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذى بين اظهرنا قد اعضل بنا قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وانما قوله كالسحر يفرق بين

الرجل وبين ابيه وبين الرجل وبين اخيه وبين الرجل وبين زوجته وانا اخشى عليك وعلى قومك ما قد
دخل علينا فلا تكلمنه ولا تسمعن منه قال فوالله ما زالوا حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا
اكلمه حتى حشوت فى اذنى كرسفا حين غدوت الى المسجد فرقا من ان يبلغنى شيء من قوله وانا لا
اريد ان اسمعه قال فغدوت الى المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى عند
الكعبه قال فقمت منه قريبا فابى الله الا ان يسمعنى بعض قوله قال فسمعت كلاما حسنا
فقلت فى نفسى واثكل امى والله انى لرجل لبيب شاعر وما يخفى على الحسن من القبح فما يمنعنى
ان اسمع من هذا الرجل ما يقول فان كان الذى يأتى به حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته قال
فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته فاتبعته حتى اذا دخل بيته دخلت
عليه فقلت يا محمد ان قومك قالوا لى كذا وكذا للذى قالوا فوالله ما برحوا يخوفونى امرك حتى
سددت اذنى بكرسف لئلا اسمع من قولك ثم ابى الله الا ان يسمعنى قولك فسمعت قولا حسنا
فاعرض على امرك فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام وقرأ على القرآن فلا والله
ما سمعت قولا قط احسن منه ولا امرا اعدل منه قال فاسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت
يا نبى الله انى امرء مطاع فى قومى وانا راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يجعل لى
اية تكون لى عونا عليهم فيما ادعوهم اليه قال فقال اللهم اجعل له اية قال فخرجت الى قومى
حتى اذا كنت بثنية تطلعنى على الحاضر وقع نور بين عينى مثل المصباح قال قلت اللهم فى غير وجهى
انى اخشى ان يظنوا انها مثلة وقعت فى وجهى لفراقى دين قومى قال فتحول فوقع فى رأس سوطى قال
فجعل اهل الحاضر يترأون ذلك النور فى سوطى كالقنديل المعلق وانا اهبط اليهم من الثنية قال
حتى جئتهم فاصبحت فيهم فلما نزلت فيهم اتانى ابى وكان شيخا كبيرا فقلت اليك عنى يا ابه فلست
منك ولست منى قال فلم يا بنى قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد قال اى بنى فدينى دينك فقلت
اذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعال حتى اعلمك مما علمت قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء
فعرضت عليه الاسلام فاسلم ثم اتتنى صاحبتى فقلت اليك عنى فلست منك ولست منى قالت
لم بابى انت وامى قال فلم فرقت بينى وبين ابن عمى قال قلت اسلمت وتابعت دين محمد قال فدينى دينك قال فقلت
فاذهبى الى حماذى الشرى فتطهرى منه وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان الحى جميعا يعبدونه

وسئل من ماء يهبط من جبل قال قالت ما احب وامى ان تخشى على الصبية من ذى الشرى شيئا قال
قلت لا انا ضامن لذلك قال فذهبت واغتسلت ثم جاء فاعرضت عليها الاسلام فاسلمت ثم
دعوت دوسا الى الاسلام فابطأوا على فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فقلت
يا نبى الله انه قد غلبنى على دوس الزنا فادع الله عليهم قال اللهم اهد دوسا ارجع الى قومك
فادعهم وارفق بهم قال فلم ازل بارض دوس ادعوهم الى الاسلام حتى هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينه ومضى بدر واحد والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمن اسلم معى من قومى ودوس رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر حتى نزلت المدينه بسبعين او ثمانين
بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فاسهم لنا مع المسلمين ثم لم ازل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا فتح الله عليه مكة قال قلت يا رسول الله ابعثنى الى
ذى الكفين صنم عمرو بن حممة حتى احرقه فخرج اليه فجعل الطفيل يوقد عليه النار وهو يقول

يا ذا الكفين لست من عبادكا ميلادنا اقدم من ميلادكا انى حشوت النار فى فؤادكا

قال ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه بالمدينه حتى قبض الله رسوله
صلى الله عليه وسلم فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فسار معهم حتى فرغوا من طليحة وبزاخة
من نجد كلها ثم سار مع المسلمين الى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فرآه قباء وهو متوجه
الى اليمامه فقال لاصحابه انى قد رأيت رؤيا فاعبروها لى رأيت ان رأسى حلق وانه خرج
من فمى طائر وانه لقيتنى امرأة فادخلتنى فرجها وارى ابنى يطلبنى طلبا حثيثا فما اراه الا قتل
عنى قالوا خيرا قال اما انا والله فقد اولتها قالوا وما اولتها قال اما حلق رأسى فوضيعة واما
الطائر الذى خرج من فمى فروحى واما المرأة التى ادخلتنى فى فرجها فالارض تحفر لى فاغيب
فيها واما طلب ابنى اياى ثم جلسه عنى فانى اراه سيجهد ان يصيبه مثل ما اصابنى فقتل رحمه الله
شهيدا باليمامه وجرح ابنه جراحة شديدة ثم استبل منها ثم قتل عام اليرموك فى زمن
عمر شهيدا

قصة الاراشى

قال وكان عدو الله ابو جهل مع عدا وتد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وشدته عليه وبغضه اياه يذله الله له اذا اراه قدم رجل من اراش ابل
بابل له مكة فابتاعها منه ابو جهل فمطله باثمانها فاقبل الاراشى حتى وقف على نادى قريش

www.alukah.net

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحيه المسجد جالس فقال يا معشر قريش من رجل يؤدّيني
على ابي الحكم بن هشام فاني رجل غريب ابن سبيل وقد غلبني على حقّي قال فقال له اهل ذلك المجلس
ائتِ ذلك الرجل الجالس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يهزؤون به لما يعلمون منه ومن ابي جهل
من العداوة اذهب اليه فهو يؤدّيك عليه فاقبل الاراشي حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا عبد الله ان ابا الحكم بن هشام قد غلبني على حقّ لي قِبَلَه وانا غريب وابن سبيل وقد
سألت هؤلاء القوم من رجل يؤدّيني عليه فيأخذ لي حقّي منه فاشاروا الي اليك فاخرج لي حقي منه يرحمك
الله قال فانطلق اليه وقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قام معه قال فقال الرجل
من معهم اتبعه فانظر ما يصنع قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فضرب عليه بابه
فقال من هذا قال محمد فاخرج اليّ فخرج اليه وما في وجهه من رائحة فدا تقع لونه فقال اعطِ هذا الرجل حقّه قال نعم لا تبرح حتى تأخذ حقه فدخل وخرج اليه بحقه فاعطاه
اياه قال ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للاراشي الحق شأنك فاقبل الاراشي
حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاك الله عني خيرا فقد والله اخذ لي حقي قال وجاء الرجل
الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ما ذا رأيت قال عجبا من العجب والله ما هو الا ان ضرب عليه
بابه فخرج اليه وما معه روحه فقال اعطِ هذا حقه قال نعم لا يبرح حتى يأخذ حقه فدخل
وخرج اليه بحقه فاعطاه اياه ثم لم يلبث ابو جهل ان جاء فقالوا له ويلك مالك والله ما رأينا
مثل هذا الذي صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب علي بابي وسمعت صوته
فملئت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق رأسه لفحلا من الابل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته
ولا أنيابه لفحل قط والله لو أبيت لأكلني **قصة ركانه** وحدثني ابن
اسحاق بن يسار قال كان ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف اشد قريش
فلقي يوما برسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا تتقي الله يا ركانة وتقبل ما ادعوك اليه قال لو اعلم ان الذي تقول حق
لاتبعتك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيت ان صرعتك اتعلم انما اقول
حق قال نعم قال فقم حتى اصارعك فقام اليه ركانة يصارعه فلما بطش به رسول الله

ركانة

صلى الله عليه وسلم اضجعه لا يملك من بعضه شيأ قال عد يا محمد فعاد فصرعه قال فقال
يا محمد والله ان هذا للعجب أتصرعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب من ذلك ان
شئت أن أريكه ان اتقيت الله واتبعت امري قال ما هو قال ادعو لك هذه الشجرة التي تراك
فتأتيني قال ادعها فدعاها فاقبلت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال لها ارجعي الى مكانك قال فرجعت الى مكانها قال فذهب ركانة الى قومه
فقال يا بني عبد مناف ساحروا بصاحبكم اهل الارض فوالله ما رأينا ساحرا منه قط ثم
اخبرهم بالذي رأى والذي صنع **قدوم وفد الحبشة** على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قال ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة عشرون
رجلا او قريب من ذلك من النصارى حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه في المسجد فجلسوا
وكلموه وساءلوه ورجال من قريش في اندية حول الكعبة فلما فرغوا من مسألة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عما اراد وا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتلا عليهم القرآن
فلما سمعوه فاضت اعينهم من الدمع ثم استجابوا لله وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان
يوصف لهم في كتابهم من أمره فلما قاموا عنه اعترضهم ابو جهل بن هشام في نفر من قريش فقال
لهم خيبكم الله من ركب بعثكم من وراكم من اهل دينكم لتأتوا نبيهم فتخبروه بخبر الرجل فلم
تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال ما رأينا ركبا احمق منكم او كما قال لهم
فقالوا سلام عليكم لا نجاهلكم لنا ما نحن عليه ولكم ما انتم عليه لم نأل انفسنا خيرا وقال
ان النفر النصارى من اهل نجران والله اعلم اتى ذلك كان فقال والله اعلم فيهم نزلت هؤلاء الآيات
الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا الى
قوله سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين * وقد سألت ابن شهاب عن هؤلاء الآيات في من نزلن
فقال لي ما زلت أسمع من علمائنا انهن نزلن في النجاشي واصحابه والآيات من سورة المائدة ذلك
بأن منهم قسيسين ورهبانا الآيات **ومن عبّاد قريش** لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وما انزل فيهم قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
في المسجد جلس الله المستضعفون من اصحابه خبّاب وعمار وابو فكيهة يسار مولى صفوان بن امية

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصفت واشباههم من المسلمين هزئت بهم قريش وقال بعضهم لبعض هؤلاء اصحابه كما ترون
اهاهم ولاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا هؤلاء به وما
خصهم الله به دوننا فانزل الله عز وجل فيهم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
الآية الى قوله فانه غفور رحيم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني كثيرا ما يجلس
عند المروة الى مسيحة غلام نصراني يقال له جبر عبد لبني الحضرمي وكانوا يقولون والله ما يعلم محمدا
كثيرا مما يأتي به الا جبر النصراني غلام بني الحضرمي فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ولقد نعلم
انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الآية وكان الحارث بن وابل السهمي
فيما بلغني اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانه رجل ابتر لا عقب له لو قد مات
لقد انقطع ذكره واستراحتم منه فانزل الله عز وجل ذلك انا اعطيناك الكوثر ان شانئك
انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له يا رسول الله ما الكوثر الذي اعطاك الله
قال نهر كما بين صنعاء الى ايلة آنيته كعدد نجوم السماء ترد عليه اعناق كاعناق الابل قال
يقول عمر بن الخطاب انها يا رسول الله لناعمة قال آكلها انعم منها وفي هذا الحديث او غيره من
شرب منه لم يظمأ ابدا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ
اليهم فقال له زمعة بن الاسود بن عبد يغوث وابي بن خلف والعاص بن وابل لو جعل معك
يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل
عليه ملك الآيتان ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وامية
ابن خلف وما بن هشام فهموه واستهزؤا منه فعاتبه ذلك فانزل الله عز وجل في ذلك
من امرهم ولقد استهزئ برسل من قبلك الآية

حديث الاسراء الى بيت

المقدس ثم اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وهو بيت
المقدس من ايلياء وقد فشا الاسلام بمكة وفي قريش وفي القبائل كلها قال ابن اسحاق وكان من الحديث
فيما بلغني عن مسراه صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري وعائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم والحسن ابن ابي الحسن ومن شهاب الزهري وقتادة وغيرهم من اهل العلم
وانا هانئ بن ابي طالب ما اجتمع في هذا الحديث كل يحدث عنه بعض ما ذكر من امره حين اسري

به صلى الله عليه وسلم وكان في مسراه وما ذكر عنه تخليص وبلاء وامر من امر الله عز وجل في قدرته
وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب وهدى ورحمة وبيانا لمن آمن وصدق فيما روى عبد الله بن
مسعود فيما بلغني عنه يقول اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق وهي الدابة التي كانت
تحمل الانبياء قبله تضع حافرها في منتهى طرفها فحمل عليها ثم خرج به صاحبه يرى الآيات فيما بين
السماء والارض حتى انتهى الى بيت المقدس فوجد فيه ابرهيم وموسى وعيسى في نفر من الانبياء صلوات
الله عليهم فجمعوا له فصلى بهم ثم اتي بثلاثة آنية اناء فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت فاذا لا تقول حين عرضت علي ان اخذ الماء فغرق وغرقت
امته فاخذ الخمر فغوى وغوت امته واخذ اللبن فهديت وهديت امته قال واخذت اناء اللبن
فشربت منه فقال جبريل هديت وهديت امتك يا محمد وحدث عن الحسن انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا نايم في الحجر اذ جاءني جبريل فهمزني برجله فجلست فلم ار شيئا
فعدت لمضجعي فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي فجاءني الثالثة
فهمزني بقدمه فجلست فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض بين
البغل والحمار في فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج
معي لا يفوتني ولا افوته وحدث عن رجاله انه قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما دنوت منه لاركبه شمس فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحي يا براق مما تصنع
فوالله ما ركبك عبد لله قبل محمد اكرم عليه منه قال فاستحى حتى ارفض عرقا ثم قر حتى ركبته
قال الحسن في حديثه فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى معه حتى انتهى به الى بيت المقدس
فوجد فيه ابرهيم عليه السلام وموسى وعيسى في نفر من الانبياء فامهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى بهم ثم اتي بانائين في احدهما خمر وفي الآخر لبن فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اناء
اللبن فشرب منه وترك اناء الخمر فقال له جبريل هديت للفطرة وهديت امتك وحرمت
عليكم الخمر ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فلما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدا على قريش فاخبرهم الخبر فقال اكثر الناس هذا والله الامر البين والله ان العير لتطرد
شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة ايذهب ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع الى ملة

قال فارتد كثير ممن كان اسلم وذهب الناس الى ابى بكر فقالوا له هل لك يا ابا بكر فى صاحبك يزعم انه
قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع الى مكة فقال لهم ابو بكر الصديق انكم لكاذبون
عليه فقالوا لا هو ذاك فى المسجد يحدث به الناس فقال ابو بكر والله لئن كان قاله لقد صدق
فما تعجبكم من ذلك فوالله انه ليخبرنى ان الخبر ليأتيه من الله من السماء الى الارض فى ساعة من
ليل او نهار فاصدقه فهذا ابعد مما تعجبون منه ثم اقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبى الله احدثت هؤلاء انك جئت بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال يا نبى الله فصفه
لى فانى قد جئته قال الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع لى حتى نظرت اليه فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لابى بكر ويقول ابو بكر صدقت اشهد انك رسول الله
كلما وصف له منه شيئا قال صدقت اشهد انك رسول الله حتى اذا انتهى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابى بكر وانت يا ابا بكر الصديق فيومئذ سماه الصديق قال الحسن وانزل الله عز وجل فمن
ارتد عن اسلامه وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس الا يه فهذا حديث الحسن وما
دخل فيه من حديث قتادة وعن عائشة رضى الله عنها كانت تقول ما فقد جسد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن الله اسرى بروحه وعن معاوية كان اذا سئل عن مسرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كانت رؤيا من الله صادقة فلم ينكر ذلك من قولهما لقول الحسن ان هذه
الا يه انزلت فى ذلك قول الله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والقول
الله عز وجل فى الخبر عن ابرهيم اذ قال لابنه يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك ثم مضى على ذلك
فعرف ان الوحى من الله ما ترى الانبياء ايقاظا ونياما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغنى يقول تنام عينى وقلبى يقظان فالله اعلم اى ذلك كان قد جاءه وعاين فيه ما عاين من
امر الله على اى حالته كان نياما او يقظان كل ذلك حق وصدق قال الزهرى عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لاصحابه ابرهيم وموسى وعيسى حين راهم فى تلك الليلة
فقال اما ابرهيم فلم ار رجلا قط اشبه باصاحبكم ولا صاحبكم اشبه به منه فاما موسى
فرجل آدم طوال ضرب جعد اقنى كانه من رجال شنوءة واما عيسى بن مريم فرجل احمر من القصيد
والطوال سبط الشعر كثير خيلان الوجه كانه خرج من ديماس تخال راسه يقطر وما ليس به ماء

ذكر حليه رسول الله صلى الله

اشبه رجل اكلمه عروة بن مسعود الثقفى
عليه وسلم وصفته وكانت صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن على زاى طالب رضى
اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد كان
ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا السبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا المكلثم
وكان اسيل مشربا ادعج العينين اهدب الاشفار جليل المشاش والكتد دقيق المسربة اجرد
شثن الكفين والقدمين اذا مشى تقلع كانما يمشى فى صبب واذا التفت التفت معا ليس بكثير
خاتم النبوة وهو صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين اجود الناس كفا واجرا الناس صدرا واصدق
الناس لهجة واوفى الناس ذمة والينهم عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن
خالطه احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام الكتد
ما بين المنكبين والمسربة الشعر الذى من صدره وسرته وما بلغنى عن ام هانى بنت ابى طالب وهند
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما كانتا تقولان ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو
فى بيتنا نام عندى تلك الليلة فى بيتى فصلى العشاء الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان الفجر اهبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانى لقد صليت معكم العشاء الآخرة
كما رايت بهذا الوادى ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم الآن كما ترى
ثم قام ليخرج فاخذت بطرف ردائه فتكشف عن بطنه فكانه قبطية مطوية فقلت له مانى الناس
لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويوذوك وقال والله لاحدثنهم وقال فقلت لجارية حبشية
ويحك اتبعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تسمعى ما يقول للناس وما يقولون له فلما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس اخبرهم فعجبوا وقالوا اما ايه ذلك يا محمد فوالله ما سمعنا مثل
هذا قط قال ايه ذلك انى مررت بعيرى فلان بواد كذا وكذا فنفرهم حس الدابة فندر لهم
بعير فدللتهم عليه وانا موجه الى الشام ثم اقبلت حتى اذا كنت بضجنان مررت بعيرى فلان
فوجدت القوم نياما ولهم اناء قد غطوا عليه شيئا فكشفت غطاءه وشربت ما فيه ثم
غطيته عليه كما كان وايه ذلك ان عيرهم الآن تصوب من البيضاء ثنية التنعيم يقدمها
جمل اورق عليه غرارتان احداهما سوداء والاخرى برقاء قال فابتدر القوم الثنية فلم يلقهم
خاكسترى رنگ

أوّل من الجمل كما وصف لهم وسألوهم عن الإناء فأخبروهم أنهم وضعوه ملوءًا ما أتم غطّوه وأنهم
من فوقهم هبّوا فوجدوه مغطّى كما غطّوا ولم يجدوا فيه ما وسألوا الآخرين وهم بمكة فقالوا صدقوا والله
لقد انفرنا في الوادي الذي ذكروا وندّ لنا بعير فسمعنا صوت رجل يدعونا إليه حتى أخذناه ٥

قصّة المعراج

وما شاهد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات
وعن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغت مما كان
في بيت المقدس أتي بالمعراج ولم أر شيئًا قطّ أحسن منه وهو الذي يمدّ إليه الميت عينه إذا حضر
السماء ٥ وأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء يقال له باب الحفظة عليه ملك
من الملائكة اسمه إسماعيل تحت يديه اثنا عشر ألف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر ألف
ملك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حدّث بهذا الحديث وما يعلم جنود ربك
إلا هو قال فلما دخل بي وإلى المرقى هذا يا جبريل قال محمد قال أوقد بعث إليه قال نعم فدعا بخير وقال
قال ابن إسحاق وحدثني بعض أهل العلم عن حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
تلقتني الملائكة حين خطت السماء فلم تلقني ملك إلا ضاحكا مستبشرا يقول خيرا ويدعو به حتى لقيني
ملك من الملائكة فعال مثل ما قالوا ودعا بمثل ما دعوا به إلا أنه لم يضحك ولو أر
منه من البشر مثل ما رأيت من غيره فعلت لجبريل يا جبريل مر هذا الملك الذي قال لي قال الملائكة
ولم يضحك إلى قط ولو أر منه من البشر مثل الذي رأيت منهم قال فقال لي جبريل أما إنه لو كان
ضحك إلى أحد قبلك أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك هذا مالك صاحب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت لجبريل وهو مني الله بالمكان الذي وصف
لكم مطاع ثم أمين الآتامر أن يأتي النار قال بلى يا مالك أرى محمدًا النار قال فكشف عما غطاها
ففارت فارتفعت حتى ظننت لتأخذنّ ما أري قال فعلمت لجبريل مرّه فليردّها إلى مكانها قال
فأمره فعاد لها أخبي ورجعت إلى مكانها الذي خرجت منه وما شبهت رجوعها الا وقوع
الظل حتى إذا دخلت من حيث خرجت ردّ عليها غطاها وقال أبو سعيد الخدري في حديثه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دخلت السماء الدنيا رأيت بها رجلا جالسا تعرض عليه
أرواح بني آدم فعول لبعضها إذا عرضت عليه أف ويثني بوجهه روح خبيثة خرجت من

جسد خبيث وتقول لبعضها إذا عرضت عليه أف ويثني بوجهه روح خبيثة خرجت من جسد خبيث قال قلت من هذا يا جبريل قال هذا أبوك آدم تعرض عليه أرواح ذرّيته فإذا مرّت به روح المؤمن منهم سرّ بها وقال روح طيبة خرجت من جسد طيب وإذا مرّت به روح الكافر منهم قال أف وكرهها وساء ذلك وقال روح خبيثة خرجت من جسد خبيث
وفي رواية قال لا أدري رجالا لهم مشافر كمشافر الإبل في أيديهم قطع من نار كالأفهار يقذفون في أفواههم
جمع فهر وهو الحجر ملء اليد
فتخرج من أدبارهم فعلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة أموال اليتامى ظلما قال
ورأيت رجالا لهم بطون لو أراد مشاها قط بسبيل آل فرعون يمرّون عليهم كالإبل المهيومة حين
ملوءة بطونهم
يعرضون على النار يطؤهم لا يقدرون على أن يتحوّلوا من مكانهم ذلك قال قلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا قال ورأيت رجالا من أدبارهم لحم سمين طيب إلى جنبه لحم غث
لا غث
منتن يأكلون من الغث المنتن ويتركون السمين الطيب قال قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين
يتركون ما أحل الله لهم من النساء ويذهبون إلى ما حرّم الله عليهم منهن قال ورأيت نساء معلقات
بثديهن فعلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يتركون ما أحل الله لهم من الرجال الذين هم
لهم حلال ويدخلن على الرجال من ليس من أزواجهن ❊ وعن القاسم بن محمد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فأكل خزائنهم وأطلع
على عوراتهم ثم رجع إلى أبي سعيد الخدري قال ثم أصعدني إلى السماء الثانية فإذا فيها ابنا الخالة
عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا قال ثم أصعدني إلى السماء الثالثة فإذا فيها رجل كصورة القمر ليلة
البدر قال فعلت من هذا يا جبريل قال هذا أخوك يوسف بن يعقوب قال ثم أصعدني إلى السماء
الرابعة فإذا فيها رجل فسألته من هو قال هذا إدريس قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورفعناه مكانا عليا قال ثم أصعدني إلى السماء الخامسة فإذا فيها كهل أبيض الرأس واللحية عظيم
العشور لو أراكهلا أجمل منه قال فعلت من هذا يا جبريل قال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران
قال ثم أصعدني إلى السماء السادسة فإذا فيها رجل آدم طوال أفنى كأنه من رجال شنوءة فعلت
من هذا يا جبريل قال هذا أخوك موسى بن عمران قال ثم أصعدني إلى السماء السابعة فإذا فيها
كهل جالس على كرسي إلى باب البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الى يوم القيمه لم ار رجلا اشبه بصاحبكم ولا صاحبكم اشبه منه قال فقلت من هذا ما جبريل
قال هذا ابول ابرهيم قال ثم دخل بي الجنة فاتت فيها جارية لعساء فسالتها لمن انت فقالت
حبني رايتها فقالت لزيد بن حارثة فبشرتها برسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثه قال ابن اسحاق
وفي حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لعني ان جبريل لم يصعد به الى
السماء من السماوات الا قالوا له حين يستاذن في دخولها من هذا يا جبريل فيقول محمد فيقولون اوقد
بعث فيقول نعم فيقولون حياه الله من اخ وصاحب حي استهى به الى السماء السابعه ثم استهى به الى ربه
ففرض عليه خمسين صلاة كل يوم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت راجعا فلما مررت
بموسى بن عمران ونعم الصاحب كان لكم سالني كم فرض عليك من الصلاة فقلت خمسين صلاة في
كل يوم فقال ان الصلاة ثقيله وان امتك ضعيفه فارجع الى ربك واساله ان يخفف عنك وعن
امتك فرجعت فسالت ربي ان يخفف عني وعن امتي فوضع عني عشرا ثم انصرفت فمررت على موسى فقال
لمثل ذلك فرجعت فسالت ربي فوضع عني عشرا ثم لم يزل يقول مثل ذلك فلما رجعت اليه فارجع فاساله
ربك حتى انتهيت الى ان وضع ذلك عني الا خمس صلوات في كل يوم وليلة ثم رجعت على موسى فقال
لمثل ذلك فقلت قد راجعت ربي وسالته حتى استحييت منه ما انا بفاعل فمن اداها منكم ايمانا
بها واحتسابا بها فله كان له اجر خمسين صلاة صلوات الله على محمد وعليه السلام ورحمة الله وبركاته

اهلاك الله عز وجل للمستهزئين

فكفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم امرهم قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر الله صابرا محتسبا
موديا الى قومه النصيحة على ما يلقى منهم من التكذيب والاستهزاء والاذى وان اعظم المستهزئين
بما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير خمسة نفر من قومه وكانوا ذوي اسنان وشرف في قومهم
الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي ابو زمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بلغني قد دعا عليه لما كان بلغه من اذاه واستهزائه به فقال اللهم اعم بصره واثكله
ولده والاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب والوليد بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة والعاص بن وايل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص
ابن كعب ومن خزاعة الحارث بن الطلاطلة فلما تمادوا في الشر واكثروا برسول الله صلى الله

عليه وسلم الاستهزاء انزل الله تعالى فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر
الايه فحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء ان جبريل اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يطوفون بالبيت فقام ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجنه فمر به
الاسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ومر به الاسود بن عبد يغوث فاشار
الى بطنه فاستسقى بطنه ومات منه جنبا ومر به الوليد بن المغيره فاشار الى اثر جرح باسفل
كعب رجله كان قد اصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر سبله فانتقض به فقتله ومر به العاص
ابن وايل فاشار الى اخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطايف فربض به على شبرقه فدخلت
في اخمص رجله شوكة فقتله ومر به الحارث بن الطلاطله فاشار الى راسه فامتخض قيحا فقتله
وكان النفر الذين يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته ابو لهب والحكم بن ابي العاص
ابن امية وعقبه بن ابي معيط وعدي بن حمراء الثقفي وابن الاصداء الهذلي وكانوا جيرانه
ولم يسلم منهم الا الحكم بن ابي العاص وكان احدهم فيما ذكر لي يطرح عليه رحم الشاة وهو
يصلي وكان احدهم يطرحها في برمته اذا نضجت له قال حتى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجرا يستتر به منهم اذا طرحوا عليه الاذى فحدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير كان اذا طرحوا له الاذى
يخرج به رسول الله صلى الله عليه وسلم على العود فيقف على بابه ثم يقول يا بني عبد مناف اي
جوار هذا ثم يلقيه في الطريق

ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة خديجة وابي طالب

قال ثم ان خديجة بنت خويلد وابا طالب هلكا في عام واحد فتتابعت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصايب بهلك خديجة وكانت له وزيرة صدق على الاسلام يسكن
اليها ويهلك عمه ابي طالب وكان له عضدا وحرزا في امره ومنعة وناصرا على قومه وذلك
قبل مهاجره الى المدينه بثلاث سنين فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع به في حياة ابي طالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على
راسه ترابا قال فدخل بيته والتراب على راسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع ابالك قال وبقول من ذلك ما نالت مني قريش شيئا اكرهه

حتى مات ابو طالب **وفاة ابي طالب** قال ابن اسحاق ولما اشتكى ابو طالب وبلغ

قريشا ثقله قالت قريش بعضها لبعض ان حمزة وعمر قد اسلما وقد فشا امر محمد في قبائل قريش كلها

فانطلقوا بنا الى ابي طالب فلياخذ لنا على ابن اخيه وليعطه منا فانا والله ما نامن ان يبتزونا امرنا

عن ابن عباس قال مشوا الى ابي طالب فكلموه وهم اشراف قومه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو

جهل بن هشام وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب في رجال من اشرافهم فقالوا اما اطالب انك منا

حيث قد علمت وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه وخذ

له منا ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه فبعث اليه ابو طالب فجاءه فقال

يا ابن اخي هؤلاء اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك قال فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم نعم كلمة واحدة تعطونيها تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم قال فقال

ابو جهل نعم وابيك وعشر كلمات قال تقولون لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه قال

فصفقوا بايديهم ثم قالوا اترید یا محمد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب ثم قال بعضهم لبعض

انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون فانطلقوا وامضوا على دين ابائكم حتى يحكم الله

بينكم وبينه قال ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن اخي ما رايتك

سالتهم سخطا قال فلما قالها ابو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فجعل يقول يا عم فانت

فقلها استحل بها لك الشفاعة يوم القيمة قال فلما راى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها

قال والله يا ابن اخي لولا مخافة السبة عليك وعلى بني ابيك من بعدي وان تظن قريش اني انما قلتها

جزعا من الموت لقلتها لا اقولها الا لاسرك بها قال فلما تقارب من ابي طالب الموت قال نظر

العباس بحركة شفتيه فاصغى اليه باذنه قال فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي

امرته ان يقولها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع قال فاقول الله عز وجل

في الرهط الذين كانوا اجتمعوا اليه ص والقرآن ذي الذكر الى قوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة

ان هذا الا اختلاق يعنون النصارى لقولهم ان الله ثالث ثلاثة ثم هلك ابو طالب

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف

وما لقي من ثقيف بها قال ثم هلك ابو طالب ولما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه ابي طالب فخرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى الطائف يلتمس من ثقيف النصرة والمنعة بهم من قومه ورجا ان يقبلوا ما

جاء به من الله فخرج اليهم وحده قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف وهم يومئذ سادة

ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلثة عبد يالل بن عمرو ومسعود بن عمرو وحبيب بن عمرو وعند

احدهم امراة من قريش من بني جمح فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على

الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال له احدهم هو يمزط ثياب الكعبة ان كان

الله ارسلك وقال الاخر اما وجد الله احدا يرسله غيرك وقال الاخر والله لا اكلمك ابدا

لئن كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على

الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف

وقد قال لهم فيما ذكر لي اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ

قومه عنهم فيبدرتهم ذلك عليه فلم يفعلوا بل اغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون

به حتى اجتمع عليه الناس والجاؤه الى حايط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما فيه ورجع

عنه من سفهاء ثقيف من كان يتبعه فعمد الى ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران

اليه ويريان ما لقي من سفهاء اهل الطايف وقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي المراة التي

من بني جمح فعال لها ماذا لقينا من احمائك فلما الطمان قال فيما ذكر له اللهم اليك

اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ارحم الراحمين انت رب المستضعفين

وانت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي

ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الكريم الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه

امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك او تحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة

الا بك **قصة عداس** فلما راه ابنا ربيعة عتبة وشيبة وما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال

النصراني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قوله اجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عن اهل الطائف ولم يجيبوه الى ما دعاهم
اليه من تصديقه ونصرته صار الى حراء ثم بعث الى الاخنس بن شريق يجيره فقال انا حليف
والحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان بني عامر لا تجير على بني كعب فبعث الى المطعم
ان عدي فاجابه الى ذلك ثم تسلح المطعم بن عدي واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد ثم بعث الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى
عنده ثم انصرف الى منزله فدال يعني حسان

دعوة رسول الله صلى الله

عليه وسلم الى الاسلام بعد ذلك وعرض نفسه على القبايل قال ثم قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة وقومه اشد ما كانوا عليه من خلافه وفراق دينه الا قليلا مستضعفين ممن امن به
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم اذا كانت على قبايل العرب يدعوهم
الى الله ويخبرهم انه نبي مرسل وينيا لهم ان يصدقوه ويمنعوه حتى يبين عن الله ما بعثه به ٥
حدثني حسين بن عبيد الله بن عباس قال سمعت ربيعة بن عباد تحدث اني قال اني لغلام شاب
مع ابي بمنى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبايل من العرب فيقول يا بني فلان اني
رسول الله اليكم يامركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان تخلعوا ما انتم تعبدون من دونه
من هذه الانداد وان تؤمنوا بي وتصدقوني وتمنعوني حتى ابين عن الله ما بعثني به قال وخلفه
رجل احول وضيء له غديرتان عليه حلة عدنية واذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله
وما دعا اليه قال ذلك الرجل يا بني فلان ان هذا انما يدعوكم الى ان تسلخوا اللات والعزى
من اعناقكم وحلفاءكم من الجن من بني مالك بن اقيس الى ما جاء به من البدعة والضلالة فلا تطيعوه
ولا تسمعوا منه قال فقلت لابي ما ات من هذا الرجل الذي يتبعه ويرد عليه قوله وما يقول
قال هذا عمه عبد العزى بن عبد المطلب ابو لهب وحدثني ابن شهاب الزهري انه اتى كندة في
منازلهم وفيهم سيدهم يقال له يلبخ فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فابوا عليه وحدثني
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين انه اتى كلبا في منازلهم الى بطن منهم يقال لهم بنو عبد الله
فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه حتى انه ليقول لهم يا بني عبد الله ان الله قد احسن اسم ابيكم
فلم يقبلوا منه ما عرض عليهم وحدثني بعض اصحابنا عن عبد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله

نسخة الألوكة www.alukah.net

له عداس فقال له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك
الرجل فقل له يا كل منه ففعل ذلك عداس فاقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله
ثم اكل فنظر عداس في وجهه وقال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل اي البلاد انت يا عداس وما دينك قال نصراني
وانا رجل من اهل نينوى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس
ابن متى قال له عداس وما يدريك ما يونس بن متى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه
وقدميه قال يقول ابنا ربيعة احدهما لصاحبه اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءهما
عداس قالا له ويلك ما عداس مالك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي
ما في الارض شيء خير من هذا لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبي قالا ويلك يا عداس لا يصرفنك عن
دينك فان دينك خير من دينه

استماع الجن الى القرآن

من النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطايف راجعا
الى مكة حتى نزل بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به النفر من
الجن الذين ذكر الله تعالى وهم فيما ذكر لي سبعة نفر من جن اهل نصيبين فاستمعوا له فلما فرغ
من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد امنوا واجابوا الى ما سمعوا فقص الله عز وجل خبرهم عليه
صلى الله عليه وسلم فقال واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الى قوله وجركم
من عذاب اليم وقال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى اخر القصة من خبرهم

دخول رسول الله

صلى الله عليه وسلم مكة جوار المطعم بن عدي وقال
حسان بن ثابت قصيدته يبكي المطعم بن عدي حين مات وذكر قيامه في الصحيفة وهذا منها

عفى الآلاء منك بسيد الناس واسفحي بدمع واستفيضي
فلو كان المجد يخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك ما بي منهم متهضل واحرما

صلى الله عليه وسلم اتى بني حنيفه في منازلهم فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه فلم يك احد من العرب
اقبح ردا عليه منهم وحدثني الزهري انه اتى بني عامر بن صعصعه فدعاهم الى الله وعرض
عليهم نفسه فقال رجل منهم يقال له بحيرة بن فراس والله لو اني اخذت هذا الفتى من
قريش لاكلت به العرب ثم قال له ارايت ان نحن تابعناك على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك
ايكون لنا الامر من بعدك قال الامر الى الله يضعه حيث يشاء قال فقال له افنهدف نحورنا
للعرب دونك فاذا اظهرك الله كان الامر لغيرنا لا حاجة لنا بامرك فابوا عليه فلما صدر الناس
رجعت بنو عامر الى شيخ قد كانت ادركته السن حتى لا تقدر ان تواتي معهم المواسم فكانوا اذا
رجعوا حدثوه بما يكون في ذلك الموسم فلما قدموا عليه ذلك العام سالهم عما كان في موسمهم فقالوا
جاءنا فتى من قريش ثم احد بني المطلب يزعم انه نبي يدعونا الى ان نمنعه ونقوم معه ونخرج به الى
بلادنا قال فوضع الشيخ يده على راسه ثم قال يا بني عامر هل لها من تلاف هل لها من اباها من مطلب
والذي نفس فلان بيده ما تقولها اسماعيلي قط وانها لحق فاين رايكم كان عنكم فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ذلك من امره كلما اجتمع له الناس بالموسم اتاه يدعو القبائل الى الله والى الاسلام
ويعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله والهدى والرحمة ولا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب له
اسم وشرف الا تصدى له فدعاه الى الله وعرض عليه ما عنده ٥

دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم سويد بن الصامت قال وقدم سويد بن الصامت
اخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا او معتمرا وكان سويد انما يسميه قومه فيهم الكامل لجلده وشعره وشرفه
ونسبه وهو الذي يقول:

الا رب من تدعو صديقا ولو تري ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشهد ما كان شاهدا ... وبالغيب ما ثورت على ثغرة النحر
يسر بادنيه وتخفي ادیمه ... غش تبتري عقب الظهر
تبين لك العيبا ما هو كائم ... من الغل والبغضاء بالنظر الشزر
فرشني بخير طالما قد بريتني ... وخير الموالي من يريش ولا يبري

فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به فدعاه الى الله والى الاسلام فقال له سويد
فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرضها علي فعرضها عليه وهي

حكمة لقمان فقال ان هذا الكلام حسن الذي معي افضل من هذا قرآن انزله الله علي هو هدى ونور فتلا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ودعاه الى الاسلام فلم يبعد منه وقال ان هذا القول
حسن ثم انصرف عنه فقدم على قومه المدينة فلم يلبث ان قتلته الخزرج فان كان رجال من قومه ليقولون
انا لنراه قد قتل وهو مسلم

دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابا الحيسر واصحابه
من بني عبد الاشهل من الاوس قال وعن محمود بن لبيد قال لما قدم ابو الحيسر انس بن رافع مكة
ومعه فتية من بني عبد الاشهل فيهم اياس بن معاذ ملمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج
سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فجلس اليهم فقال لهم هل لكم في خير مما جئتم
له قالوا وما ذاك اتاه رسول الله يدعوني الى العباد ادعوكم الى ان تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وانزل
علي الكتاب قال ثم ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فقال اياس بن معاذ وكان غلاما حدثا
اي قوم هذا والله خير مما جئتم له قال فاخذ ابو الحيسر انس بن رافع حفنة من تراب البطحاء
فضرب به وجه اياس بن معاذ وقال دعنا عنك فلعمري لقد جئنا لغير هذا قال فصمت اياس
وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الاوس والخزرج
ثم لم يلبث اياس بن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فاخبرني من حضره من قومي عند موته انهم لم
يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه قد مات مسلما
لما كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع ٥

مبدا خبر الانصار

ودخولهم في الاسلام قال فلما اراد الله عز وجل
اظهار دينه واعزاز نبيه والخيار موعود له خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الموسم
الذي لقيه فيه النفر من الانصار فعرض نفسه على قبائل العرب كما كان يصنع في كل موسم فبينا
هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اراد الله بهم خيرا ان حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
عن اشياخ من قومه قالوا لما لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم من انتم قالوا نفر
من الخزرج قال افمن موالي يهود قالوا نعم قال افلا تجلسون اكلمكم قالوا بلى فجلسوا فدعاهم الى
الله وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن قال وكان مما صنع الله به في الاسلام ان يهود
كانوا معهم في بلادهم وكانوا اهل كتاب وعلم وكانوا اهل شرك واصحاب اوثان وكانوا قد غزوهم

ببلادهم يقولوا اذا دان بنهم شئ قالوا لهم ان نبيا مبعوثا الآن قد اظل زمانه نتبعه فنقتلكم
معه قتل عاد وارم فلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك النفر ودعاهم الى الله قال
بعضهم لبعض يا قوم تعلموا والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا يسبقنكم اليه فاجابوه
فيما دعاهم اليه بان صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام وقالوا له انا قد تركنا قومنا
ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم وعسى ان يجمعهم الله بك فسنقدم عليهم فندعوهم
الى امرك ونعرض عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز
منك ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى بلادهم فامنوا وصدقوا قال
ابن اسحاق وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج منهم من بني النجار وهو تيم الله اسعد بن زرارة
وعوف بن الحارث وهو ابن عفراء ومن بني زريق بن عامر رافع بن مالك ومن بني سلمة قطبة بن عامر
ومن بني حرام بن كعب بن سلمة عقبة بن عامر ومن بني عدي بن غنم جابر بن عبد الله فلما قدموا المدينة
الى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم فلم
تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

اول مبايعة الانصار رسول الله

صلى الله عليه وسلم في العقبة الاولى قال فلما اذا كان العام المقبل وافا الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوه بالعقبة
وهي العقبة الاولى فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء وذلك قبل ان
يفترض الحرب عليهم اسعد بن زرارة وعوف ومعوذ ابنا الحارث وهما ابنا عفراء وذكوان
ابن عبد قيس قال ابن هشام ذكوان بن عبد قيس مهاجري انصاري ورافع بن مالك وعبادة
ابن الصامت وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة البلوي والعباس بن عبادة وعقبة بن عامر وقطبة
ابن عامر وشمدهما من الاوس ابو الهيثم بن التيهان وعويمر بن ساعدة وعمر بن الصامت قال
كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة
النساء وذلك قبل ان يفرض الحرب علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا
ولا ناتي ببهتان نفتريه من بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه في معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان
غشيتم من ذلك شيئا فامركم الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر ٥ وفي رواية وان غشيتم من ذلك

شيئا فاخذتم بحده في الدنيا فهو كفارة له وان ستر تم عليه الى يوم القيمة فامركم الى الله ان
شاء عذب وان شاء غفر

خروج مصعب

الى المدينة ليفقههم في الدين
قال فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب بن عمير
وامره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين يسمى المقرئ بالمدينة مصعب
وكان منزله على اسعد بن زرارة ابي امامة حدثني عاصم بن عمير انه كان يصلي بهم وذلك ان

اول جمعة اقيمت بالمدينه

الاوس والخزرج كره بعضهم ان يؤمهم بعض
وحدثني محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ابي امامة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال كنت قائد ابي كعب بن مالك حين ذهب بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان
بها صلى على ابي امامة اسعد بن زرارة قال فمكث حينا على ذلك لا يسمع الاذان للجمعة الا صلى
عليه واستغفر له قال فقلت لي نفسي والله ان هذا لعجز الا اسأله ما له اذا سمع الاذان
للجمعه صلى على ابي امامه قال فقلت يا ابت مالك اذا سمعت الاذان للجمعه صليت على ابي امامه
فقال اي بني انه اول من جمع بنا بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة يقال له نقيع الخضمات
قال وقلت وكم انتم يومئذ قال اربعون رجلا

اسلام سعد بن معاذ

واسيد بن حضير

رضي الله عنهما وحدثني عبد الله بن المغيرة بن معيقيب وعبد الله
ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد به دار بني عبد الاشهل
ودار بني ظفر وكان سعد بن معاذ ابن خالة اسعد بن زرارة فدخل به حائطا من حوائط بني ظفر
وهو الاعلى بئر يقال له بئر مرق فجلسا في الحائط واجتمع اليهما رجال ممن اسلم وسعد بن معاذ
واسيد بن حضير يومئذ سيدا قومهما من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين قومه
فلما سمع به قال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير لا ابا لك انطلق الى هذين الرجلين الذين قد اتيا
دارنا ليسفهان ضعفاءنا فازجرهما وانهمهما عن ان ياتيا دارنا فانه لولا ان اسعد بن زرارة
مني حيث علمت كفيتك ذلك هو بخالتي ولا اجد عليه مقدما فاخذ اسيد بن حضير
حربته ثم اقبل اليهما فلما راه اسعد بن زرارة قال لمصعب هذا سيد قومه فجاءك فاصدق
الله فيه قال مصعب ان يجلس اكلمه قال فوقف عليهما متشتما فقال ما جاء بكما انتما ضعفانا

اعتزلانا ان كان لكما بانفسكما حاجة فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضت امرا قبلته
وان كرهته كفت عنك ما يكره قال انصفت قال ثم ركز حربته وجلس اليهما فكلمه مصعب بالاسلام
وقرا عليه القران فقالا فما يذكر عنهما والله لعرفنا في وجوههما الاسلام قبل ان يتكلم في اشراقه وتسهله
ثم قال ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا نغتسل وتطهر
وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي فقام فاغتسل وطهر ثوبيه وشهد شهادة الحق
ثم قام فركع ركعتين ثم قال لهما ان ورائي رجلا ان تبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه وسارسله
اليكما الآن سعد بن معاذ ثم اخذ حربته وانصرف الى سعد وقومه وهم جلوس في ناديهم
فلما راه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد جاءكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف
على النادي قال له سعد ما فعلت قال كلمت الرجلين فوالله ما رايت بهما باسا وقد نهيتهما فقالا لا
نفعل ما احببت وقد حدثت ان بني حارثة قد خرجوا الى اسعد بن زرارة ليقتلوه وذلك انهم
عرفوا انه ابن خالتك ليخفروك فقام سعد مغضبا مبادرا ممتخوفا للذي ذكر له من بني حارثة
فاخذ الحربة من يده وقال والله ما ارى اغنيت عنا شيئا ثم خرج اليهما فلما رآهما سعد مطمئنين
عرف سعد ان سيدا انما اراد منه ان يسمع منهما فوقف عليهما متشتما ثم قال لاسعد بن زرارة
يا ابا امامة اما والله لولا ابيني وبينك من القرابة ما رمت مني هذا اتغشانا في دارينا بما نكره وقد قال
اسعد بن زرارة لمصعب بن عمير اي مصعب جاءك والله سيد من وراءه من قومه ان يتبعك لا يتخلف
عنك منهم اثنان فقال له مصعب او تقعد فتسمع فان رضت امرا ورغبت فيه قبلته وان
كرهته عزلنا عنك ما تكره قال سعد انصفت ثم ركز الحربة وجلس فعرض عليه الاسلام وقرا
عليه القران قال فعرفنا والله في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم لاشراقه وتسهله ثم قال لهما
كيف تصنعون اذا انتم اسلمتم ودخلتم في هذا الدين قالا تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد
بشهادة الحق ثم تركع ركعتين قال فقام فاغتسل وطهر ثوبيه ثم شهد شهادة الحق ثم ركع ركعتين
ثم اخذ حربته فاقبل عامدا الى نادي قومه ومعه اسيد بن حضير فلما راه قومه مقبلا قالوا
نحلف بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهم قال
يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون امري فيكم قالوا سيدنا وافضلنا رايا وايمننا نقيبة قال

او قال السيد للسعد
الواو من بعد هذا
اشارة لروح سعد الى
ذكر الرجلين وسيعا
كلا منهما حتى يسلم

فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله قال فوالله ما امسى في دار
بني عبد الاشهل رجل ولا امراة الا مسلما ومسلمة ورجع اسعد ومصعب الى المنزل اسعد
ان زراره فاقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من دور الانصار الا وفيها
رجال ونساء مسلمون الا ما كان من دار اميه بن زيد وحطمة ووائل وواقف وتلك اوس
الله وهم من الاوس بن حارثة وذلك انه كان فيهم ابو قيس بن الاسلت وهو صيفي وكان (بن ثابت اسلت ابو عامر حارثة)
شاعرا لهم قائدا يستمعون منه ويطيعونه فوقف بهم عن الاسلام فلم نزل على ذلك حتى هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينه ومضى بدرا واحدا والخندق

مبايعه الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبه

ثم ان مصعب بن عمير رجع الى مكه وحج من خرج من
الانصار من المسلمين الى الموسم مع حاج قومهم من اهل الشرك حتى قدموا مكه فواعدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبه من اوساط ايام التشريق حين اراد الله بهم ما اراد من كرامته
والنصر لنبيه واعزاز الاسلام واهله واذلال الشرك واهله فكتب كعب بن مالك وكان
ممن شهد العقبه وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها قال خرجنا في حاج قومنا من المشركين
وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور سيدنا وكبيرنا فلما توجهنا السفر نا وخرجنا من المدينه
قال البراء لنا يا هؤلاء اني قد رايت رايا فوالله ما ادري اتوافقوني عليه ام لا قال قلنا وما ذاك
قال رايت ان لا ادع هذه البنية مني بظهر يعني الكعبة وان اصلي اليها قال قلنا والله ما بلغنا
ان نبينا يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه قال فصلى انا لم نصل اليها قال فقلنا له لكنا لا
نفعل قال فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى الشام وصلى الى الكعبه حتى قدمنا مكه قال (البراء)
لي يا اخي انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسأله عما صنعت في سفري هذا
فانه والله لقد وقع في نفسي منه شيء لما رايت من خلافكم اياي قال فخرجنا نسال عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنا لا نعرفه ولم نر قبل ذلك فلقينا رجلا من اهل مكه فسالناه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل تعرفانه فقلنا لا فقال لاهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه
قال فلنا نعم قال وقد كنا نعرف العباس كان لا يزال يقدم علينا تاجرا قال فاذا دخلتما المسجد

فهو الرجل الجالس مع العباس قال فدخلنا المسجد فاذا العباس جالس ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس معه قال فسلمنا ثم جلسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
هل يعرف هذا الرجل منا ابا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور سيد قومه وهذا كعب بن مالك
قال فوالله ما انسى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاعر قال نعم قال له البراء بن معرور يا نبي الله
اني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للاسلام فرأيت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر فصليت
اليها وقد خالفني اصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك شيء فما ترى يا رسول الله قال قد كنت على قبلة
لو صبرت عليها قال فرجع البراء الى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام قال
كعب خرجنا الى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من اوسط ايام التشريق قال
فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ومعنا عبد الله بن عمرو
بن حرام ابو جابر سيد من سادتنا اخذناه وكاتمنا من معنا من قومنا من المشركين امرنا فكلمناه وقلنا
له يا ابا جابر انك سيد من سادتنا وشريف من اشرافنا وانا نرغب بك عما انت فيه ان نكون حطبا
للنار غدا ثم دعوناه الى الاسلام واخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايانا العقبة
قال فاسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا قال وقد نمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا
مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم نتسلل تسلل القطا مستخفين
حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن بليلة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائنا نسيبة بنت
كعب ام عمارة احدى نساء بني مازن بن النجار واسماء بنت عمرو بن عدي احدى نساء بني سلمة قال فاجتمعنا
في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ
على دين قومه الا انه احب ان يحضر امر ابن اخيه ويتوثق له فلما جلس كان اول متكلم العباس بن عبد المطلب
فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب انما يسمون هذا الحي من الانصار الخزرج خزرجها
واوسها ان محمدا منا حيث علمتم وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه فهو في عز من قومه
ومنعة في بلده وانه قد ابى الا الانحياز اليكم واللحوق بكم فان كنتم ترون انكم وافون له بما دعوتموه اليه
وما يغوه ممن خالفه فانتم ومما تحملتم من ذلك وان كنتم ترون انكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج اليكم
فمن الآن فدعوه فانه في عز ومنعة من قومه وبلده قال فقلنا له قد سمعنا ما قلت فتكلم يا رسول الله

فخذ لنفسك ولربك ما احببت قال فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا القرآن ودعا الى الله
ورغب في الاسلام ثم قال ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم قال فاخذ
البراء بن معرور بيده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله
فنحن والله ابناء الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا
قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت ان نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الى قومك وتدعنا
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم انا منكم وانتم
مني احارب من حاربتم واسالم من سالمتم قال ابن هشام معنى الهدم الحرمة اي حرمتي حرمتكم ودمي
دمكم قال كعب وقد كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا منكم اثني عشر نقيبا تسعة
من الخزرج وثلثة من الاوس يكونون على قومهم بما فيهم فاخرجوا منهم اثني عشر نقيبا من الخزرج ابو امامة
اسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة ورافع بن مالك والبراء بن معرور وعبد الله
بن عمرو بن حرام وعبادة بن الصامت وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ومن الاوس اسيد بن حضير
وسعد بن خيثمة ورفاعة بن عبد المنذر واهل العلم يعدون فيهم ابو الهيثم بن التيهان ولا يعدون
رفاعة قال كعب بن مالك يذكر هبيرة وقصيدته التي منها

- ابلغ ابيا انه قال رايه وحان غداة الشعب والحين واقع
- وابلغ اباسفيان ان قد بدا لنا باحمد نور من هدى الله ساطع
- ودونك فاعلم ان نقض عهودنا اباه عليك الرهط حتى تتابع
- اباه البراء بن عمرو وكلهما واسعد يا باه عليك ورافع
- وسعدا باه الساعدي ومنذرا لانفك ان جاولت ذلك خادع
- وما ابن رديع ان تناولت عهده بمسلمة لا يطمعن ثم طامع
- وانضاف لا يغطيه بز رواحة واخفاره مزدونه السم ناقع
- ابو هيثم انضا وفي مثلها وفا بما اعطى من العهد خانع
- وما ابن حضير ان اردت بطمعه فهل انت عن احموقة الغي نازع

صفحة الألوكة www.alukah.net

وسعدا خو عمرو بن عوف وانه خرج لما حاولت للامر مانع
اولا كل نجوم لا يغيب منهم عليك بحسن في دجى الليل طالع

فذكر كعب ابا الهيثم ولم يذكر رفاعة قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنقباء انتم على قومكم بما فيكم كفلاء ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل على قومي قالوا نعم وحدثني عاصم ان القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عبادة بن نصلة الانصاري اخو بني سالم بن عوف يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل قالوا نعم قال انكم تبايعونه على حرب الاحمر والاسود من الناس فان كنتم ترون انكم اذا انهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلى اسلمتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون بما دعوتم اليه على نهكة الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانا ناخذه على مصيبة الاموال وقتل الاشراف فما لنا بذلك يا رسول الله ان نحن وفينا قال الجنة قالوا ابسط يدك فبسط يده فبايعوه قال عاصم والله ما قال ذلك العباس الا ليشد العقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اعناقهم فتيان النجار يزعمون ان ابا امامة اسعد بن زرارة اول من ضرب على يده وبنو عبد الاشهل يقولون بل ابو الهيثم بن التيهان وعركب بن مالك قال ابن اسحاق اول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ثم بايع القوم

صراخ الشيطان

من راس العقبة عند البيعة قال فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت سمعته قط يا اهل الجباجب والجباجب المنازل هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ازب العقبة هذا ابن ازيب اتسمع اي عدو الله اما والله لافرغن لك قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفضوا الى رحالكم قال فقال له العباس بن عبادة بن نضلة والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن على اهل منى باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن ارجعوا الى رحالكم قال فرجعنا الى مضاجعنا فنمنا عليها حتى اصبحنا

غدو قريش على الانصار

في امر البيعة قال فلما اصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاءونا في منازلنا فقالوا يا معشر الخزرج

انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا ان تشب الحرب بيننا وبينهم منكم قال فانبعث من ههنا من مشركي قومنا يحلفون بالله ما كان من ذلك شيء وما علمناه قال وصدقوا لم يعلموا قال وبعضنا ينظر الى بعض قال ثم قام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي وعلية نعلان له جديدان قال فقلت له كلمة كاني اريد ان اشرك القوم بها فما قالوا لنا اجابوا بما نستطيع ان تتخذ وانت سيد من سادتنا مثل نعلي هذا الفتى من قريش قال فسمعها الحارث فخلعهما من رجليه ثم رمى بهما الي وقال والله لتنتعلنهما قال يقول ابو جابر مه اخفظت والله الفتى فاردد اليه نعليه قال فلت والله لا اردهما فقال والله صلاح والله لئن صدق الفال لاسلبنه

وحدثني عبد الله بن ابي بكر انهم انوا عبد الله بن ابي بن سلول فقالوا له ماذكر كعب من القول فقال لهم ان هذا الامر جسيم ما كان قومي ليتفوتوا علي مثل هذا وما علمته كان كائنا فانصرفوا عنه

خروج قريش في طلب الانصار

قال ونفر الناس من منى فتحدث القوم الخبر فوجدوه قد كان وخرجوا في طلب القوم فادركوا سعدا وعاصم بن عمر بن قتادة المنذر بن عمرو اخا بني عمرو بن عوف بذي الحليفة فاما المنذر بن عمرو فاعجز القوم واما سعد فاخذوه فربطوا يديه الى عنقه بنسع رحله ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة يضربونه ويجذبونه بجمته وكان ذا شعر كثير قال سعد والله اني لفي ايديهم اذ طلع علي نفر من قريش فيهم رجل وضيء ابيض شعشاع ظريف من الرجال قال قلت في نفسي ان يك عند احد من القوم خير فعند هذا فلما دنا مني رفع يده فلكمني لكمة شديدة قال فقلت في نفسي والله ما عندهم بعد هذا من خير قال والله اني لفي ايديهم يسحبونني اذ اوى رجل ممن معهم فقال ويحك اما بينك وبين احد من قريش جوار ولا عهد قال فقلت بلى والله لقد كنت اجير لجبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف تجارة وامنعهم ممن اراد ظلمهم ببلادي وللحارث بن حرب ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف قال ويحك فاهتف باسم الرجلين واذكر ما بينك وبينهما قال ففعلت وخرج ذلك الرجل انهما فوجدهما في المسجد عند الكعبة فقال لهما ان رجلا من الخزرج الان يضرب بالابطح ليهتف بكما ويذكر ان بينه وبينكما جوارا فقالا من هو قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعد بن عباد فالا صدق والله ان كان ليجير لنا تجارنا ويمنعهم ان يظلموا ببلده قال فجاء الخلصا
سعدا ابن اخيه وكان الذي لكم سعدا سهيل بن عمرو وكان الرجل الذي اوى له ابو البختري
ابن هشام **قصة صنم عمرو بن الجموح** قال فلما قدموا المدينه
اظهروا الاسلام بها وفي قومهم بقايا من شيوخ لهم على دينهم من الشرك منهم عمرو بن الجموح
وكان انه معاذ بن عمرو شهد العقبة وتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وكان عمرو بن الجموح
سيدا من سادات بني سلمه وشريفا من اشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة
كما كانت الاشراف يصنعون يتخذ الها يعظمه ويطهره فلما اسلم فتيان بني سلمه معاذ بن جبل وابنه
معاذ بن عمرو في فتيان منهم ممن اسلم وشهد العقبة كانوا يدلجون بالليل على صنم عمرو ذلك فيحملونه
فيطرحونه في بعض حفر بني سلمه وفيها عذر الناس منكسا على راسه فاذا اصبح عمرو قال ويلكم
من عدا على الهنا هذه الليلة قال ثم يغدو يلتمسه حتى اذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال
اما والله لو اعلم من فعل هذا بك لاخزينه فاذا امسى ونام عمرو عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك
ويفعلون به مثل ذلك فلما اكثروا عليه استخرجه من حيث القوه يوما فغسله وطهره وطيبه ثم
جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال له اني والله لا اعلم من يصنع بك هذا الذي ترى فان كان فيك خير فامتنع
بهذا السيف معك فلما امسى ونام عمرو عدوا عليه فاخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلبا ميتا
فقرنوه به بحبل ثم القوه في بئر من آبار بني سلمه فيها عذره وغدا عليه عمرو بن الجموح فلم يجده في مكانه
الذي كان به فخرج يتبعه حتى وجده في بئر منكسا على راسه مقرونا بكلب ميت فلما راه ابصر
شانه وكلمه من اسلم من قومه فاسلم يرحمه الله وحسن اسلامه فقال حين اسلم وعرف من الله
ما عرف وهو يذكر صنعه ذلك وما ابصر من امره ويشكر الله الذي انقذه مما كان فيه من العمى
والضلاله
والله لو كنت الها لم تكن انت وكلب وسط بئر في قرن
اف لملقاك الها مستدن الآن فتشناك عن سوء الغبن
الحمد لله العلي ذي المن الواهب الرزاق ديان الدين
هو الذي انقذني من قبل ان اكون في ظلمة قبر مرتهن

شروط البيعه في العقبه الاخره قال ابن اسحاق وكانت
بيعة الحرب حين اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال شرطا سوى شرطه عليهم في
العقبه الاولى كانت الاولى على بيعة النساء وذلك ان الله لم يكن اذن لرسوله صلى الله عليه
وسلم في الحرب فلما اذن له فيها بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبه الاخيره على
حرب الاسود والاحمر اخذ لنفسه واشترط على القوم لربه وحمل لهم على الوفاء بذلك
الجنة **وحدثني عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن ابيه عن جده عباده وكان احد النقباء
قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الحرب وكنا عباده من الاثني عشر رجلا
الذين بايعوا في العقبه الاولى على بيعة النساء على السمع والطاعة في عسرنا ويسرنا ومنشطنا
ومكرهنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة
لائم **وهذه تسمية من شهد العقبه** وتابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بها من الاوس والخزرج وهما ابناء حارثه وثمانية وسبعون رجلا وامرأتان شهدها من الاوس
من بني عبد الاشهل اسيد بن حضير نقيب شهد بدرا وابو الهيثم بن التيهان وسلمه بن سلامه
ابن وقش بلا بنين ومن بني حارثه ظهير بن رافع وابو بردة بن نيار حليف لهم شهد بدرا ونهير
ابن الهيثم بلا بنين ومن بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمه نقيب شهد بدرا فقتل به شهيدا ورفاعه
ابن المنذر نقيب شهد بدرا وعبد الله بن جبير بن النعمان شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا اميرا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماه ومعن بن عدي حليف لهم شهد المشاهد كلها وقتل
يوم اليمامه شهيدا وعويم بن ساعده شهد المشاهد خمسه نفر فجميع من شهد العقبه من
الاوس احد عشر رجلا وشهدها من الخزرج من بني النجار ابو ايوب خالد بن زيد سعد المشاهد
ومات غازيا بالروم في زمن معاويه ومعاذ بن الحارث وهو بن عفرا شهد المشاهد كلها واخوه
عوف بن الحارث شهد بدرا وقتل شهيدا واخوهما معوذ بن الحارث شهد بدرا وقتل به شهيدا
وهو الذي قتل ابا جهل وبالل رافعه بن الحارث فما مالك بن زهشام وعماره بن حزم شهد بدرا
والمشاهد قتل يوم اليمامه واسعد بن زراره نقيب مات قبل بدر ومسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني وهو ابو امامه ستة نفر ومن بني عمرو بن مبذول سهل بن عتيك شهد بدرا رجل

ومن بني عمرو بن مالك بن النجار وهم بنو حديلة اوس بن ثابت شهد بدرًا وابو طلحة زيد بن سهل
شهد بدرًا رجلان ومن بني مازن بن النجار قيس بن ابي صعصعه شهد بدرًا وحارث بن
صلى الله عليه وسلم جعله على الساقه وعمرو بن عزية رجلان فجميع من شهد العقبه من بني
النجار احد عشر رجلًا ومن بني الحارث بن الخزرج سعد بن الربيع نقيب شهد بدرًا وقتل يوم احد
شهيدًا وخارجه بن زيد شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدًا وعبد الله بن رواحه نقيب شهد
المشاهد كلها الا الفتح وما بعده وقتل يوم موته سميدا اميرًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبشير بن سعد شهد بدرًا وعبد الله بن زيد شهد بدرًا وهو الذي اري النداء للصلوة وخلاد
ابن سويد شهد المشاهد وقتل يوم قريظه شهيدًا طرحت عليه رحا من اطم من الاطام فمات
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون ارله لاجر شهيدين وعقبه بن عمرو وهو ابو مسعود
لم يشهد بدرًا سبعه نفر ومن بني ساعده بن عامر بن زريق وثابت بن ليد شهد بدرًا وقتل يوم
شهد بدرًا وخالد بن قيس شهد بدرًا مله نفر ومن بني زريق بن عامر رافع بن مالك نقيب
وذكوان بن عبد قيس وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات معه بمكه من المدينه
فكان يقال له مهاجري انصاري شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدًا وعباد بن قيس شهد بدرًا
والحارث بن قيس شهد بدرًا اربعه نفر ومن بني سلمه بن سعد البراء بن معرور نقيب توفي قبل الهجره
وابنه بشر بن البراء شهد المشاهد ومات بخيبر من اكلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشاه المسمومه وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سال بني سلمه من شيدكم
فقالوا الجد بن قيس على بخله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل
سيد بني سلمه الا بشر الجعد بشر بن البراء وسنان بن صيفي شهد بدرًا والطفيل بن النعمان
شهد بدرًا وقتل يوم الخندق شهيدا ومعقل بن المنذر شهد بدرًا ومسعود بن زيد والضحاك
ابن حارثه شهد بدرًا وزيد بن حزام وحارث بن خزمه شهد بدرًا والطفيل بن مالك شهد بدرًا
احد عشر رجلًا ومن بني غنم بن سواد سليم بن عمرو شهد بدرًا وقطبه بن عامر شهد بدرًا وزيد
ابن عامر شهد بدرًا وابو اليسر بن كعب بن عمرو شهد بدرًا وصيفي بن سواد خمسه نفر ومن بني
مازن بن عمرو ثعلبه بن غنمه شهد بدرًا وقتل بالخندق شهيدًا وعمرو بن غنمه وعبس بن عامر شهد

بدرًا وعبد الله بن انيس حليف لهم وحارث بن عدي خمسه نفر ومن بني حرام بن كعب عبد الله بن عمرو
ابن حرام نقيب شهد بدرًا وقتل يوم احد وابنه جابر شهد بدرًا ومعاذ بن عمرو بن الجموح شهد
بدرًا ومات بن الحدع شهد بدرًا وقتل بالطائف شهيدًا وعمير بن الحارث شهد بدرًا وخدج
ابن سلامه حليف لهم ومعاذ بن جبل شهد بدرًا والمشاهد كلها ومات بعمواس عام الطاعون
بالشام وخلافه عمر شبعه نفر ومن بني عوف بن الخزرج عباد بن صامت نقيب شهد المشاهد
والعباس بن عباده وهاجر ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه فيقال له مهاجري
انصاري قتل يوم احد شهيدًا وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبه اللوذي حليف لهم وعمرو بن الحارث
اربعه نفر وهم القوافل ومن بني سالم بن غنم بن عوف رفاعه بن عمرو شهد بدرًا وعقبه بن وهب
حليف لهم شهد بدرًا وهاجر ممن خرج الى مكه مهاجرا فمات له مهاجري انصاري رجلان ومن
بني ساعده سعد بن عباده نقيب والمنذر بن عمرو نقيب شهد بدرًا واحدًا وقتل يوم بئر معونه
امير الرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان وال[illegible] بن هشام وبعال الخليس بن حارثه فجميع
من شهد العقبه من الاوس والخزرج مله وسبعون رجلًا وامرا ان منهم بن عمرو ابنهما قد
ماتا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لانصاح النساء انما كان ياخذ عليهن فاذا اقررن
قال اذهبن فقد بايعتكن تسيبه بنت كعب وهي ام عماره وشهدت معها احدا وروجها
زيد بن عاصم بن كعب وابناها حبيب بن عبد الله وعبد الله بن زيد وحدث اسمها الذي اطه مسيلمه
الكذاب الحنفي صاحب اليمامه فجعل يقول له اتشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم فيقول
اتشهد اني رسول الله فيقول لا اسمع فجعل يقطعه عضوا عضوا حتى مات في يده لا يرثيه على ذلك
اذا ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به وصلى عليه واذا ذكر له مسيلمه قال لا اسمع
فحرجت الى اليمامه مع المسلمين فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلمه ورجعت وبها
اثنا عشر جرحا بين طعنه وضربه ومن بني سلمه ام منيع اشلت عمرو بن عدي ٥

استاذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الحرب قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبه لم يؤذن له في الحرب ولم يحل له الدما انما
يؤمر بالدعا الى الله والصبر على الاذى والصفح عن الجاهل وكانت قريش قد اضطهدت من تبعه

نسخة الألوكة www.alukah.net

من قريش من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم ونفوهم عن بلادهم فمنهم من فتن في دينه ومعذب
وابرهم ومنهم هارب في البلاد فرارا منهم منهم بارض الحبشه ومنهم من بالمدينه ومنهم في
كل وجه فلما عتت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وردوا عليه ما اراد هم
به من الكرامه ولاذ بوا نبيه صلى الله عليه وسلم وعدبوا ونفوا من وحده وعبده وصدقوه
واعتصم بدينه اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والامتناع والانتصار ممن ظلمهم
وبغى عليهم وهات اول اية انزلت في اذنه له في الحرب واحلاله له الدما والقتال لمن بغى عليهم
فيما للغني عن عروه بن الزبير وغيره من العلماء قال الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى قوله
ولله عاقبه الامور انما احللت لهم القتال لانهم ظلموا ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم وبين الناس
الا ان يعبدوا الله وانهم اذا ظهروا واقاموا الصلاه واتوا الزكاه وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم انزل الله عز وجل عليه وقاتلوهم ٥
حتى لا تكون فتنه اي لا يفتن مؤمن عن دينه ويكون الدين لله حتى يعبد الله لا يعبد معه غيره

خروج المهاجرين الى المدينه

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلما اذن له في الحرب وبايعه هذا الحي من الانصار على الاسلام والنصره له ولمن اتبعه واوى
اليهم من المسلمين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه
بمكه من المسلمين بالخروج الى المدينه والهجره اليها واللحوق باخوانهم من الانصار وقال ان الله
قد جعل لكم اخوانا ودارا تامنون فيها فخرجوا ارسالا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكه ينتظر ان ياذن له ربه في الخروج من مكه والهجره الى المدينه ٥

هجره ابي سلمه

وزوجته ام سلمه رضي الله عنهما قال وكان اول من هاجر الى
المدينه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من قريش ابو سلمه بن عبد الاسد
هاجر الى المدينه قبل بيعة اصحاب العقبه بسنه وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكه من ارض الحبشه فلما اذنت قريش وبلغه اسلام من اسلم من الانصار خرج مهاجرا عن
ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما اجمع ابو سلمه على الخروج من المدينه رحل لي بعيره
ثم حملني عليه وحمل معي ابني سلمه بن ابي سلمه في حجري ثم خرج بي يقود بي بعيره فلما رانه رجال

بني المغيره قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها هذه غلام فما بالك نتركك تسير بها في البلاد
قالت فنزعوا خطام البعير من يده واخذوني منه قالت فغضب عند ذلك بنو عبد الاسد
وهط ابي سلمه فقالوا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا قال فجاذبوا ابن
سلمه بينهم حتى خلعوا يده وانطلق به بنو عبد الاسد وحبسني بنو المغيره عندهم وانطلق زوجي
ابو سلمه الى المدينه قالت ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني قالت فكنت اخرج كل غداه فاجلس بالابطح
فلا ازال ابكي حتى امسي سنه او قريبا منها حتى مر بي رجل من بني عمي احد بني المغيره فراى ما بي
فرحمني فقال الا تخرجون من هذا المسكينه فرقتم بينها وبين ولدها قالت فقالوا الحقي بزوجك
ان شئت قالت وردت بنو عبد الاسد الي عند ذلك ابني قالت فارتحلت بعيري ثم اخذت ابني
فوضعته في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينه قالت وما معي احد من خلق الله قالت قلت
اتبلغ بمن لقيت حتى اقدم على زوجي حتى اذا كنت بالتنعيم لقيت عثمان بن طلحه بن ابي طلحه اخا بني
عبد الدار فقال الى اين يا ابنة ابي اميه قالت قلت اريد زوجي بالمدينه قال اومعك احد قالت
قلت لا والله الا الله وبني هذا قال والله ما لك من متروك فاخذ بخطام البعير فانطلق معي يهوي
بي فوالله ما صحبت رجلا من العرب ارى انه اكرم منه كان اذا بلغ المنزل اناخ بي ثم
استاخر عني حتى اذا نزلت استاخر ببعيري فحط عنه ثم قيده في الشجر ثم تنحى الى الشجره فاضطجع
تحتها فاذا دنا الرواح قام الى بعيري فرحله ثم استاخر عني وقال اركبي فاذا ركبت واستويت
على بعيري اتى فاخذ بخطامه فقاد بي حتى ينزل بي فلم يزل يصنع ذلك حتى اقدمني المدينه فلما نظر
الى قريه بني عمرو بن عوف بقبا قال زوجك في هذه القريه وكان ابو سلمه بها نازلا فادخلها
على بركة الله ثم انصرف راجعا فكانت تقول ما اعلم اهل بيت في الاسلام اصابهم ما اصاب
آل ابي سلمه وما رايت صاحبا قط كان اكرم من عثمان بن طلحه

ثم كان اول

من قدم من المهاجرين بعد ابي سلمه عامر بن ربيعه حليف بني عدي بن كعب معه امراته ليلى بنت
ابي حثمه ثم عبد الله بن جحش حليف بني اميه احتمل باهله واخيه عبيد بن جحش وهو ابو احمد
وكان ابو احمد رجلا ضريرا البصر وكان يطوف بمكه اعلاها واسفلها بغير قايد وكان شاعرا
وكانت عنده الفرعه ابنة ابي سفيان بن حرب وكانت امه اميمه ابنة عبد المطلب وكان

منزل ابى سلمه وعامر بن ربيعه وعبد الله بن جحش واخيه على مبشر بن عبد المنذر بقباء فى بنى عمرو
ابن عوف فعلقت دار بنى جحش هجرة منزلها عتبه بن ربيعه والعباس وابو حمل فنظروا اليها عتبه بن ربيعه
تخفق ابوابها ليس فيها ساكن فلما راها كذلك تنفس الصعداء وقال وكل دار وان طال سلامتها
يوما سيدركها النبأ والحوب اصبحت دار بنى جحش خلا مزاهلها ثم قال هذا عمل ابن الحضرمى
فرقوا جماعتنا وشتتوا امرنا وقطع ستة افدان نواغم بن دودان اهل اسلام قد اوعبوا الى المدينة هجرة
رجالهم ونساءهم عبد الله بن جحش واخوه ابو احمد وعكاشه بن محصن وشجاع وعقبه ابنا وهب
وارقم بن حمير ومنقذ بن نباته وسعيد بن رقيش ومحرز بن نضله وزيد بن رقيش وقيس بن جابر
وعمرو بن محصن ومالك بن عمرو وصفوان بن عمرو وثقف بن عمرو ورسعه بن اكثم والزبير بن
عبيد وثمام بن عبيد ومحمد بن عبد الله بن جحش ومن نسايهم زينب ابنه جحش وام حبيبه وحذامه
وام قيس بنت محصن وام حبيب بنت نباته وآمنه بنت رقيش وسخيره بنت تميم وحمنه بنت جحش
ثم خرج عمر بن الخطاب رضى الله عنه **هجرة عمر بن الخطاب** رضى الله عنه
وقصه عياش بن ابى ربيعه معه قال ثم خرج عمر بن الخطاب وعياش بن ابى ربيعه حتى قدما
المدينه عن عمر بن الخطاب قال انعدت لما اردنا الهجرة الى المدينه انا وعياش بن ابى ربيعه وهشام
ابن العاص بن وايل التناضب من اضاة بنى غفار فوق سرف وكنا ايتنا نصبح عندها فحبس
فلم يصل صاحباه قال فاصبحت انا وعياش بن ابى ربيعه عند التناضب وحبس عنا هشام وفتن
فافتتن فلما قدمنا المدينه نزلنا فى بنى عمرو بن عوف بقبا وخرج ابو جهل بن هشام والحارث
ابنا هشام الى عياش بن ابى ربيعه وهما بن عمهما واخاهما لامهما حتى قدما عليه المدينه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه فكلماه وقالا له ان امك قد نذرت ان لا يمس راسها
مشط حتى تراك ولا تستظل من شمس حتى تراك فرق لها فقلت له يا عياش انه والله ان يريدك القوم
الا عن دينك فاحذر هم والله لو قد اذى امك القمل لامتشطت ولو اشتد عليها حر مكه
لاستظلت قال فقال ابر قسم امى ولى هنالك مال فآخذه قال قلت والله لتعلم انى من اكثر
قريش مالا فلك نصف مالى ولا تذهب معهما قال فابى على الا ان يخرج معهما فلما ابا الا ذلك
قال قلت له اما اذ قد فعلت ما فعلت فخذنا ناقتى هذه فانها ناقه نجيبه ذلول فالزم ظهرها

فان رابك من القوم ريب فاينج على ظهرها فخرج عليها معهما حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال
ابو جهل والله لقد استغلظت بعيرى هذا افلا تعجبنى على ناقتك هذه قال بلى قال فاناخ واناخ
ليتحول عليها فلما استووا بالارض عدوا عليه واوثقاه رباطا ثم دخلا به مكة وفتناه فافتتن
ودخلا به نهارا موثقا ثم قالا يا اهل مكه هكذا فافعلوا بسفهائكم كما فعلنا بسفيهنا وعن
عمر قال ما نقول ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا قوم عرفوا الله ثم رجعوا الى الكفر
لبلاء اصابهم قال وكانوا يقولون ذلك لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه
انزل الله عز وجل فيهم وفى قولنا وقولهم لانفسهم قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله الايات قال عمر فكتبتها بيدى فى صحيفه وبعثت بها الى هشام بن العاص قال
فقال هشام بن العاص لما اتتنى جعلت اقرؤها بذى طوى اصعد فيها واصوب ولا افهمها
حتى قلت اللهم فهمنيها فالقى الله فى قلبى انما انزلت فينا وفى ما كنا نقول فى انفسنا قال
فرجعت الى بعيرى فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه ٥

خروج الوليد الى مكه وامر عياش وهشام قال ابن هشام حدثنى
من اثق به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بالمدينه من يلى بعياش بن ابى ربيعه وهشام
ابن العاص فقال الوليد بن الوليد بن المغيره انا لك يا رسول الله بهما فخرج الى مكه فقدمها
مستخفيا فلقى امراه تحمل طعاما فقال لها ان يزيد بن ابى امه الله فقالت ارى هذين المحبوسين
تعينهما فتبعها حتى عرف موضعهما وكانا محبوسين فى بيت لا سقف له فلما امسى تسور عليهما
ثم اخذ مروه فوضعها تحت قيد بهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما قال وقد يقال لسيفه
ذو المروه لذلك ثم حملهما على بعير وساق بهما فعثر فدميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت ثم قدم بهما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينه **منازل المهاجرين بالمدينه** على الانصار قال
ونزل عمر بن الخطاب حين قدم المدينه ومن لحق به من اهله وقومه اخوه زيد بن الخطاب
وعمرو وعبد الله ابنا سراقه بن المعتمر وخنيس بن حذافه السهمى وكان صهره على ابنته
حفصه بنت عمر خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل

وواقد بن عبد الله التميمي حلفهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي خولي حليفاهم وشهدوا البدر
اربعتهم اناس وعاقل وعامر وخالد حلفا وهم على دفاعه بن عبد المنذر في بني عمرو بن عوف
بقبا ثم سايع المهاجرون منزل طلحة بن عبد الله بن عثمان وصهيب بن سنان على خبيب بن اساف
اخي بلحرث بن الخزرج بالسنح عند ابي عثمان النهدي قال بلغني ان صهيبا حين اراد الهجرة قال له
كفار قريش انتنا صعلوكا حقيرا وكثرنا لك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان تخرج بمالك
ونفسك والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتم ان رحلت لكم مالي تخلون سبيلي قالوا
نعم قال فاني قد رحلت لكم مالي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح صهيب
ربح صهيب وترل حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو مرثد كناز بن حصين واسه مرثد
الغنوي بالحلفا حمزة وانسة وابو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلوم بن الهدم
اخي بني عمرو بن عوف بقبا وقيل بل على سعد بن خيثمة وقيل بل على اسعد بن زرارة اخي بني النجار
على ذلك يقال وترل عبيدة بن الحارث بن المطلب واخواه الطفيل بن الحارث والحصين بن الحارث
ومسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب وسويبط بن سعد اخو بني عبد الدار وطليب بن عمير اخو بني عبد
ابن قصي وخباب مولى عتبة بن غزوان على عبد الله بن سلمة اخو بلعجلان بقبا ونزل عبد الرحمن بن عوف
في بطن من المهاجرين على سعد بن الربيع اخو بلحارث بن الخزرج ونزل الزبير بن العوام وابو سبرة
ابن ابي رهم بن عبد العزى على منذر بن محمد بن عقبة بالعصبة دار بني محي ونزل مصعب بن عمير
اخو بني عبد الدار على سعد بن معاذ اخي بني عبد الاشهل في دار بني عبد الاشهل ونزل عبيدة بن
عزوان بن جابر على عباد بن بشر اخي بني عبد الاشهل في دارهم ونزل عثمان بن عفان على اوس
ابن ثابت بن المنذر اخي حسان بن ثابت ونقال نزل العزاب من المهاجرين على سعد بن خيثمة وذلك
انه كان عزبا والله اعلم اي ذلك كان وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد
اصحابه من المهاجرين ينتظر ان يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه بمكة احد من المهاجرين الا من
حبس او فتن الا علي بن ابي طالب وابو بكر بن ابي قحافة رضي الله عنهما وكان ابو بكر كثيرا ما يستاذن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل
لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيطمع ابو بكر ان يكون هو

٥

اجتماع الملإ من قريش

وتشاورهم في امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومشورة الشيخ النجدي عليهم قال ابن اسحاق وحدثت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كانت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير بلدهم وكانوا اخرج اصحابه
من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد تركوا دارا واصابوا منهم منعة فحذروا خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا له في دار الندوة وهي دار قصي
ابن كلاب التي كانت قريش لا يقضي امرا الا فيها تشاورون فيما ما يصنعون في امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خافوه قال ابن اسحاق فحدثني من لا اتهم من اصحابنا عن عبد الله بن ابي نجيح
عن مجاهد وغيره ممن لا اتهم عن عبد الله بن عباس قال لما اجتمعوا لذلك وتعدوا ان يدخلوا دار
الندوة ليتشاوروا فيها في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا في اليوم الذي تعدوا فيه وكان
ذلك اليوم يسمى يوم الزحمة ما عبر صفر ابليس في صورة شيخ فوقف
على باب الدار فلما راوه واقفا على بابها قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع بالذي تعدتم
له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدم منه رايا ونصحا قالوا اجل فادخل
فدخل معهم وقد اجتمع فيها اشراف قريش عتبة وشيبة وابو سفيان وطعيمة بن عدي
وجبير بن مطعم والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود
وحكيم بن حزام وابو جهل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وامية بن خلف او من كان منهم وغيرهم
ممن لا يعد من قريش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد كان من امره ما رايتم وانا والله ما نامنه
على الوثوب علينا ممن قد ابتعه من غيرنا فاجمعوا فيه رايا قال فقال قائل منهم
احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين
كانوا قبله زهيرا والنابغة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم فقال
الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برايي والله لو حبستموه ثم خلعتم ما تقولون لليحرجن امره من
وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحابه فلاوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من ايديكم
بما ترون فكروا حتى يعلبوكم على امركم ما هذا لكم برايي فانظروا في غيره فقال ابو البختري
قائل منهم نحرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فلا والله ما نبالي اين ذهب

ولا حث وقع اذا عاب عنا وفرغ منه فاصلحنا امرنا والفسادما هات قال الشيخ النجدي
لا والله ما هذا لكم برأي الرأي واحسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال
بما ما ترى به والله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان يخرج على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه
حتى يتابعوه عليه ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم فما احد امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد
فروا فيه رأيا غير هذا فقال ابو جهل بن هشام والله ان لي فيه لرأيا ما اراكم وقعتم عليه بعد
قالوا وما هو يا ابا الحكم قال ادي ان اخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا اسيفا وسيطا فينا ثم نعطى
كل فتى سيفا صارما ثم نعمدوا اليه فيضربوه ضربة رجل واحد فتفلوا فتسرح منه فانهم اذا
فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا
منا بالعقل فعقلناه لهم قال فقال الشيخ النجدي القول ما قال الرجل هذا الرأي لا رأي غيره
فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

من منزله واستخلاف علي على فراشه لله مكر الله به قال فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا
على بابه يرصدونه متى ينام فيثبوا عليه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال
لعلي نم على فراشي والتحف ببردي هذا الحضرمي الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك
شيء تكرهه منهم وعن محمد بن يعقوب القرظي قال لما اجتمعوا له وفيهم ابو جهل بن هشام فقال
وهو على بابه ان محمدا يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت
لكم جنان كجنان الاردن وان لم تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون
فيها قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال
نعم انا اقول ذلك انت احدهم واخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب
على رؤسهم وجعل يتلو هذه الايات من يس الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون ولم يبق
منهم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت
ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها هنا فقالوا محمدا قال خيبكم الله قد خرج عليكم محمد ثم ما ترك

والنسخ ٤

منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته افما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل
منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك
حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الذي كان حدثنا فكان مما اوحى الله
عز وجل من القرآن في ذلك اليوم وما كانوا ليجمعوا له واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يقتلوك او يخرجوك الآية وقوله تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون الآية واذن
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة عند ذلك

قصة هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

قال وكان ابو بكر رجلا ذا مال فكان حين استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الهجرة فقال له لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا فطمع بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما يعني نفسه حتى قال له ذلك فابتاع راحلتين فحبسهما في داره يعلفهما اعدادا لذلك
وحدثني مالك بن انس عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المومنين انها قالت كان لا يخطئ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ياتي بيت ابي بكر احد طرفي النهار اما بكرة واما عشية حتى اذا كان اليوم
الذي اذن الله فيه لرسوله في الهجرة والخروج من مكة من بين ظهري قومه اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في ساعة كان لا ياتينا فيها قالت فلما راه ابو بكر قال ما جا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة الا لامر حدث قالت فلما دخل تاخر له ابو بكر عن
سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عند ابي بكر الا انا واختي اسما ابنة ابي بكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني من عندك فقال يا نبي الله انما هما ابنتاي
وما ذاك فداك ابي وامي قال ان الله اذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله
قال الصحبة قالت فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر
يبكي يومئذ قال يا نبي الله ان هاتين راحلتان قد كنت اعددتهما لهذا اليوم فاستاجر عبد الله
ابن اريقط رجلا من بني الديل من بني بكر وكانت امه امراة من بني سهم من عمرو وكان مشركا يدلهما
على الطريق ودفعا اليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهما لميعادهما قال ابن اسحاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم يعلم فيما بلغنا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم احد حين خرج الا على ابي طالب وابو بكر
الصديق وآل ابي بكر اما علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني امره بخروجه وامره
ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عنده للناس وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عنده لما يعلم
من صدقه وامانته صلى الله عليه وسلم

قصة الغار

قال فلما اجمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخروج اتاه ابا بكر بن ابي قحافة فخرجا من خوخة لابي بكر في ظهر بيته ثم عمدا
الى غار بثور جبل باسفل مكة فدخلاه وامر ابو بكر ابنه عبد الله بن ابي بكر ان يتسمع لهما ما يقول الناس
فيهما نهارا ثم يأتيهما اذا امسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر وامر عامر بن فهيرة مولاه ان يرعى عليه
غنمه نهارا ثم يريحها عليهما اذا امسى في الغار وهو اسم اسمه ابي بكر بهما من الطعام اذا امست
بما يصلحهما قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان الحسن بن ابي الحسن البصري قال استهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى الغار ليلا فدخل ابو بكر قبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلمس الغار لينظر فيه وفي رواية سبع اوحية يبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه قال
ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلثا ومعه ابو بكر الصديق وجعلت فيه
قريش حين فقدوه ماية ناقة لمن ردّه عليهم وكان عبد الله بن ابي بكر يكون في قريش ومعهم ما يأتمر
به وما يقولون في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر ثم يأتيهما اذا امسى فيخبرهما الخبر
وكان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يرعى في رعيان اهل مكة فاذا امسى اراح عليهما غنم ابي بكر
فاحتلبا وذبحا فاذا غدا عبد الله بن ابي بكر من عندهما الى مكة اتبع عامر بن فهيرة اثره بالغنم
يعفي عليه حتى اذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما الذي استاجر ابعيرهما
وبعيرله وانتهما اسما بنت ابي بكر الصديق بسفرتهما ونسيت ان تجعل لها عصاما فلما ارتحلا
ذهبت لتعلق السفرة فاذا ليس فيها عصام فحلت نطاقها فجعلته عصاما ثم علقتها به فكان
بعال لها ذات النطاقين لذلك فلما قرب ابو بكر الراحلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم له افضلهما ثم قال اركب فداك ابي وامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لا اركب بعيرا ليس لي قال فهي لك يا رسول الله ما ات وامي قال لا ولكن ما الثمن الذي ابتعتها

به قال كذا وكذا قال فقد اخذتها بذلك قال هي لك يا رسول الله وانطلقا واردف ابو بكر عامر
ابن فهيرة مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق فحدث عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اتى نفر من قريش فيهم ابو جهل فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت
اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده وكان
فاحشا خبيثا فلطمني على خدي لطمة طرح منها قرطي ثم انصرفوا

اخبار الهاتف من الجن

بوجه سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فحدثني من لا اتهم قال لا ما ندري ان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل رجل من
الجن من اسفل مكة ينعى بيات من شعر غناء العرب واذا الناس لا يتعرفونه ويسمعون صوته
ولا يرونه حتى خرج من اعلى مكة وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزايه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ارتحلا به ... فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمومنين بمرصد

قال ابن هشام ام معبد بنت كعب امراة من بني كعب من خزاعة قال اسماء ابنة ابي بكر فلما
سمعنا قوله عرفنا حيث وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة وكانوا
اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وعبد الله بن اريقط
ويقال ابن اريقط

دخول ابي قحافة على اسماء

قال
حدثني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير ان اباه عبادا حدثه عن جدته اسماء ابنة ابي بكر قالت لما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر معه احتمل ابو بكر الصديق معه ماله كله
خمسة الاف درهم او ستة الاف فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي ابو قحافة وقد
ذهب بصره فقال والله اني لا اراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا ابة انه قد
ترك لنا خيرا كثيرا قالت فاخذت احجارا فوضعتها في كوة في البيت الذي كان ابي يضع فيه ماله ثم
وضعت عليها ثوبا ثم اخذت بيده فقلت يا ابه ضع يدك على هذا المال قالت فوضع يده عليه
فقال لا باس اذ كان قد ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم ولا والله ما ترك لنا شيئا

رُكُوبُ سُراقة في اثر رسول الله

ولكني اردت ان اسكن الشيخ بذلك
صلى الله عليه وسلم وحدثني الزهري ان عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن ابيه عن عمه
سراقة بن مالك بن جعشم قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة
جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن يرده عليهم قال فبينا انا جالس في نادي قومي اقبل رجل منا حتى
وقف علينا فقال والله لقد رأيت ركبا ثلثة مروا علي آنفا اني لأراهم محمدا واصحابه قال
فأومأت اليه بعيني ان اسكت ثم قلت انما هم بنو فلان يبتغون ضالة لهم قال لعلهم سكت
قال فمكثت قليلا ثم قمت فدخلت بيتي ثم امرت بفرسي فقيد الى بطن الوادي وامرت بسلاحي
فأخرج لي من دبر حجرتي فاخذت قداحي التي استقسم بها فانطلقت فلبست لأمتي ثم اخرجت
قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال وكنت ارجو اردت الى فرسي
فاخذ المائة ناقة قال فركبت على اثر منا فرسي تشتد بي عثرت بي فسقطت عنه قال فعلت
ما هذا قال ثم اخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي اكره لا يضره قال فابيت الا
ان اتبعه قال فركبت واثر ثم ذكر انه عثر واستقسم فخرج الذي نكره لا يضره فلما بدا
الى القوم فرأسهم عثرت فرسي فذهبت يداه في الارض وسقطت عنه قال ثم انتزع يديه من
الارض وتبعهما دخان كالاعصار قال فعرفت حين رأيت ذلك انه قد منع مني وانه ظاهر فنادي
القوم انا سراقة بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا ارينكم ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ما تبغي منا فقال لي ذلك ابو بكر قال فلت
له تكتب لي هاما يكون اية بيني وبينك قال ائت يا ابا بكر فكتب لي في عظم او في رقعة او في خرقة
ثم القاه الي فجعلته في كنانتي ثم رجعت فجلست ولم اذكر من ذلك شيئا مما كان حتى اذا دفع
مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لالقاه
فلقيته بالجعرانة قال فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعوني بالرماح ويقولون اليك
اليك ما اذا ترتد قال فدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته والله لكاني انظر
الى ساقه في غرزه كانه جمارة قال فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا اتاك لي انا
سراقة بن جعشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر ادنه قال فدنوت منه

منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته

قال ولما خرج بهما دليلهما عبد الله بن ارقط سلك بهما الى اسفل مكة ثم مضى بهما على الساحل
اسفل من عسفان ثم سلك بهما على اسفل امج ثم استجاز بهما حتى عارض الطريق بعد ان اجاز
قديدا ثم اجاز بهما فسلك بهما الخرار ثم سلك بهما ثنية المرة ثم سلك بهما لقفا ثم اجاز بهما مدلجة
لقف ثم استبطن بهما مدلجة مجاج ثم هبط بهما مرجح مجاج من ذي العضوين ثم بطن ذي كشد
ثم اخذ بهما على الجداجد ثم على الاجرد ثم سلك بهما ذا سلم ثم على العنابد ثم اجاز بهما الفاجة
ثم هبط بهما العرج وقد ابطأ عليهم بعض ظهرهم فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
من اسلم يقال له اوس بن حجر على حمل له الى المدينة وبعث معه غلاما له يقال له مسعود
ابن هنيدة ثم جمع بهما دليلهما من العرج فسلك بهما ثنية العائر عن يمين ذوبة حتى هبط بهما
بطن ريم ثم قدم بهما قباء على بني عمرو بن عوف لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول
يوم الاثنين حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل

انتظار الانصار قدوم رسول الله صلى الله عليه

عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال حدثني رجال من قومي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا لما سمعنا بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وتوكفنا قدومه كنا نخرج
اذا صلينا الصبح الى الحرة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما نبرح حتى
نخلينا الشمس على الظلال فاذا لم نجد ظلا دخلنا وذلك في ايام حارة حتى اذا كان اليوم
الذي قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا كما نجلس حتى اذا لم يبق ظل دخلنا
سوتا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة حين دخلنا البيوت

قدوم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وخروج الانصار اليه قال فكان
اول من راه رجل من اليهود وقد راى ما كنا نصنع وانا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

علنا فصرخ باعلى صوته يابني قيلة هذا جدكم قد اقال فرحنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في ظل نخلة ومعه ابو بكر في مثل سنه واكثر منا فلم يكن راى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل ذلك وركبة الناس وما يعرفونه من ابي بكر حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام ابو بكر فاظله بردائه فعرفنا عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله

اسقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينه وموضع مسجده قال بن اسحاق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون
على كلثوم بن هدم اخي بني عمرو بن عوف ويقال بل على سعد بن خثيمة ونزل ابو بكر على
حبيب بن اساف احد بني الحارث بن الخزرج بالسنح ويقال بل كان منزله على خارجة بن زيد واقام
على بمكة بقية لياله وايامها حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عنده
للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم الثلثا ويوم الاربعا والخميس واسس مسجدهم
ثم اخرجه الله يوم الجمعه فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف
فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانونا وكانت اول جمعه صلاها بالمدينه
فاتاه عتبان بن مالك وعباس بن عباده بن نضله في رجال من بني سالم بن عوف فقالوا يا
رسول الله اقر عندنا في العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فلما
خلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازت دار بني بياضة تلقاه زيد بن لبيد وفروة بن عمرو في رجال
من بني بياضه فقالوا يا رسول الله هلم الينا في العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها
فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا مرت بدار بني ساعده اعترضه سعد بن عباده
والمنذر بن عمرو في رجال من بني ساعده فقالوا يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدد
والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا وازت دار بني
الحارث بن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحه
في رجال من بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا رسول الله هلم الينا في العدد والعدة والمنعه
قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اذا مرت بدار بني عدي بن النجار

ايريكون الى رسول الله صلى الله عليه

اى بني الحارث

وهو اخو الله دنيا ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو احدي نسايهم اعترضه سليط بن قيس وابو سليط
ان الى خارجه في رجال من بني عدي بن النجار وقالوا يا رسول الله هلم الى اخوالك الى
العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها مامورة فخلوا سبيلها فانطلقت حتى اتت
دار بني مالك بن النجار بركت على باب مسجده صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مربد للغلامين يتيمين
من بني مالك ثم من بني النجار وفي حجر معاذ بن عفراء سهل وسهيل ابني عمرو فلما بركت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يترل وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها
زمامها لا يثنيها به ثم انتفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت وارزمت
ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتمل ابو ايوب حال الرحل بيده
فوضعه في بيته ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال عن المربد لمن هو فقال له معاذ
ابن عفرا هو يا رسول الله لسهل وسهيل ابني عمرو وهما يتيمان وسارضيهما منه فاتخذه مسجدا

بنا المسجد

قال فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبني ونزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابي ايوب حتى بني مسجده ومساكنه فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب
المسلمين في العمل فيه فعمل فيه المهاجرون والانصار وكان ابو ذر ابو فيه فقال قايل من المسلمين
لين قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل وانجز المسلمون وهم يبنونه لا عيش الا
عيش الاخره اللهم ارحم الانصار والمهاجره قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الاخره اللهم ارحم الانصار والمهاجرن والمهاجرن والانصار

شهادة لعمار

في بناء المسجد بانه تقتله الفيئة الباغية قال فجعل عمار بن ياسر
وقد اثقلوه باللبن فقال يا رسول الله قتلوني يحملون علي ما لا يحملون قالت ام سلمه زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفض راسه ويقول
ويح بن سميه ليسوا بالذين يقتلونك انما يقتلك الفيئة الباغية وانجز علي بن ابي طالب يوميذ
لا استوى من يعمر المساجدا يراى فيها قايما وقاعدا ومن يرى عن الغبار حايدا واقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب حتى بنى له مسجده ومساكنه ثم انتقل الى مساكنه

عمرو بن عوف

اى ابو ذر

اى قالوا الشعر رجزا م

ماتنا من العدد

اناخت م
محوطة بنو طه الدوايب

تجوزا م

ويقولون نحن الذين بايعوا
محمدا
على الجهاد ما حيينا ابدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانا وام ايوب في العلو فقلت له يا نبي الله بابي انت وامي اني لأكره واعظم ان اكون فوقك وتكون
تحتي فاظهرت فكن في العلو ونترل نحن فنكون في السفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب
ان ارفق بنا ويمر تغشانا ان نكون في سفل البيت قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفله
وكنا فوقه وكنا نصنع له العشاء فاذا رد علينا فضلته يتيممت انا وام ايوب بقطيفة ما لنا لحاف غيرها
ننشف بها الماء تحوفا ان يقطر على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيء فيؤذيه قال وكنا نصنع
له العشاء ثم نبعث به اليه فاذا رد علينا فضلة يتيممت انا وام ايوب موضع يده فاكلنا منه نبتغي
بذلك البركة حتى بعثنا اليه ليلة بعشائه وقد جعلنا له فيه بصلا او ثوما فرده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ار في يده في الطعام اثرا قال فجئته فزعا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي
رددت عشاك ولم ار فيه موضع يدك وكنت اذا رددته علينا تيممت انا وام ايوب موضع يدك
نبتغي بذلك البركة قال اني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وانا رجل اناجي فاما انتم فكلوه قال فاكلناه
ولم نصنع له تلك الشجرة بعد

تلاحق المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة قال وتلاحق المهاجرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق بمكة منهم احد
الا ممتون او محبوس او معذب اهل هجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة باهليهم
واموالهم الى الله ورسوله الا اهل دور مسمون نبوا مطعون من بني جمح وبنو احبش بن رياب
حلفاني امية وبنو البكير من بني سعد بن ليث حلفاء بني عدي بركب فانهم دوروا غلقت عليهم هجرة
ليس منهما ساكن والمخرج بنو احبش بن رياب من دارهم غدا عليهما ابو سفيان بن حرب فباعهما من
عمرو بن علقمة اخي بني عامر بن لؤي فلما بلغ بني جحش ما صنع ابو سفيان ببدارهم ذكر ذلك عبد الله
ابن جحش لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضا يا
عبد الله ان يعطيك الله بها دارا خيرا منها في الجنة قال بلى قال فذاك لك فلما افتتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة كلمه ابو احمد في دارهم فاباعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الناس لابي احمد ما ابا احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكره ان ترجعوا في شيء من اموالكم
اصيب منكم في الله فامسك عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقام رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قدم مما شهر ربيع الاول الى صفر من السنة الداخلة حتى بنى له فيها مسجده
ومساكنه فاستجمع له اسلام هذا الحي من الانصار فلم يبق دار من دور الانصار الا اسلم اهلها
الا ما كان من حلفة وواقل وواقف واميّة وتلك اوس الله وهم حي من الاوس فانهم اقاموا
على شركهم

اول خطب رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال وكانت اول
خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن نعوذ بالله ان نقول على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل انه قام وحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اما بعد
ايها الناس قدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له
ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم يأتك رسولي فبلغك وآتيتك مالا وافضلت عليك فما
قدمت لنفسك فليتظرن يمينا وشمالا فلا يرى شيئا ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم فمن استطاع
ان يقي وجهه النار ولو بشقة من تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر
امثالها الى سبعمائة ضعف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته

خطبته الثانية

صلوات الله عليه وسلامه قال ابن اسحاق ثم خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما بلغني الناس مرة اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله عز وجل قد افلح من زينه الله في قلبه وادخله
في الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه احبوا
ما احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقس عنه قلوبكم فانه من كل
ما خلق الله يختار ويصطفي قد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح من
الحديث ومن كل ما اوتي الناس الحلال والحرام فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوه حق
تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم ان الله يغضب
ان ينكث عهده عليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار

وموادعته اليهود قال ابن اسحاق وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والانصار

وادع فيه يهود وعاهدهم واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة واحدة من دون الناس والمهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدى عانيها من العرب بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو ساعده على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدي عانيها من العرب بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو الاوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طايفه يفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وان المؤمنين لا يتركون مفرحا بينهم ان يعطوه بالمعروف في فداء او عقل ولا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه وان المؤمنين المتقين على من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثم او عدوان او فساد بين المؤمنين وان ايديهم عليه جميعا ولو كان ولد احدهم ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن وان ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم وان المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم وان سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله الا على سواء وعدل بينهم وان كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضا وان المؤمنين يبئ بعضهم عن بعض بما نال دماؤهم في سبيل الله وان المؤمنين المتقين على احسن هدى واقومه وانه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مؤمن وانه من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود به الا ان يرضى ولي المقتول وان المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم الا قيام عليه وانه لا يحل لمؤمن اقر بما في هذه الصحيفه وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثا ولا يؤويه وانه من نصره او اواه فعليه لعنة الله وغضبه يوم القيمه ولا يوخذ منه صرف ولا عدل وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله والى محمد عليه السلام وان اليهود ينفقون مع المؤمنين

ما داموا محاربين وان يهود بني عوف امة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم مواليهم وانفسهم الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته وان ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود بني ساعده مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني ساعده وان ليهود بني الاوس مثل ما ليهود بني عوف وان ليهود بني ثعلبه مثل ما ليهود بني عوف الا من ظلم واثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته وان جفنة بطن من ثعلبه كانفسهم وان لبني الشطيبه مثل ما ليهود بني عوف وان البر دون الاثم وان موالي ثعلبه كانفسهم وان بطانة يهود كانفسهم وانه لا يخرج منهم احد الا باذن محمد وانه لا ينحجر على ثار جرح وانه من فعل فبنفسه الا من ظلم وان الله على ابر هذا وان على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم وان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفه وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم وانه لا ياثم امرء بحليفه وان النصر للمظلوم وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفه وان الجار كالنفس غير مضار ولا اثم وانه لا تجار حرمة الا باذن اهلها وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفه من حدث او اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله والى محمد رسول الله وان الله على اتقى ما في هذه الصحيفه وابره وانه لا تجار قريش ولا من نصرها وان بينهم النصر على من دهم يثرب واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فانه لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين على كل انسان حصتهم من جانبهم الذي قبلهم وان يهود الاوس مواليهم وانفسهم على مثل ما لاهل هذه الصحيفه مع البر المحض من اهل هذه الصحيفه وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب الا على نفسه وان الله على اصدق ما في هذه الصحيفه وابره وانه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم او اثم وان الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مواخاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فقال مما بلغنا ونحن نعوذ بالله ان نقول عليه ما لم يقل تآخوا في الله اخوين اخوين ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي وختني وابن عمي وزوج ابنتي وصهري وامام المتقين ورسول رب العالمين وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اخو بني فلان وفلان رجع ورزيد بن حارثة اخو بني اليه اوصى

حمزة يوم احد حين حضره القتال وجعفر بن ابي طالب ومعاذ بن جبل اخو خالد بن هشام وهاجر جعفر
بومئذ غائبا بارض الحبشه وهاجر ابو بكر الصديق وخارجة بن زيد اخو بني وعمر بن الخطاب وعتبان
ابن مالك اخو بني وابو عبيده بن الجراح وسعد بن معاذ اخو بني وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع
اخو بني والزبير بن العوام وسلمه بن سلامه بن وقش اخو بني ويقال بل الزبير وعبد الله بن مسعود
وعثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخو بني وطلحه بن عبد الله ولعب بن مالك اخو بني وسعيد
ابن زيد والى بن كعب اخو بني النجار اخو بني ومصعب بن عمير وابو ايوب خالد بن زيد اخو بني النجار
اخو بني وابو حذيفه بن عتبه بن ربيعه وعباد بن بشر بن وقش اخو بني وعمار بن ياسر وحذيفه بن اليمان
اخو بني ويقال بل ثابت بن قيس بن الشماس اخو بني الحارث بن الخزرج خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمار بن ياسر اخو بني وابو ذر وهو يزيد بن جنادة الغفاري والمنذر بن عمرو اخو بني ساعده بن دلد
اخو بني مالك بن هشام وسمعت غير واحد من العلماء يقول ابو ذر جندب بن جنادة وهاجر
خاطب بن ابي بلتعة وعويمر بن ساعده اخو بني عمرو بن عوف اخو بني وسلمان الفارسي وابو الدرداء
عويمر بن ثعلبه اخو بني الحارث بن الخزرج وبلال مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رويحه
عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي اخو بني فهو مولاهم من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخا بينه من اصحابه فلما ادى رويحه مع بلال الى من تجعل ديوانك
فضم اليه وضم ديوان الحبشه الى خثعم لكان بلال منهم وكان النقابة بعد بني النجار ٥

وفاه ابي امامه اسعد بن زراره

قال وهلك في تلك الاشهر بالشام ابو امامه اسعد بن زراره والمسجد بني اخذته الذبحة او الشقيقة عن يحيى بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بئس البيت ابو امامه ليهود ومنافقي العرب يقولون لو كان نبيا لم يمت صاحبه ولا املك لنفسي ولا لصاحبي من الله شيئا وحدثني عاصم بن عمر وانه لما مات ابو امامه اسعد بن زراره اجمع بنو النجار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاب ابو امامه نقيبهم فقالوا له يا رسول الله ان هذا الرجل قد هان مناحث علمت فاجعل منا رجلا مكانه يقوم بامرنا ما دام بين اظهرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم انتم اخوالي وانا بينكم وانا نقيبكم ولكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يخص بها بعضهم دون بعض فكان من فضل الله على بني النجار الذي يعدون على
قومهم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقيبهم ٥

ابتداء امر الاذان بالصلاة

قال ابن اسحاق فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمع اليه اخوانه من المهاجرين واجتمع امر الانصار واستحكم امر الاسلام اقامت الصلاة وفرضت الزكاة والصيام واقامت الحدود وفرض الحلال والحرام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها انما يجتمع الناس اليه للصلاة لحين مواقيتها لغير دعوة فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل بوقا كبوق اليهود الذي يدعون به لصلاتهم ثم كرهه ثم امر بالناقوس فنحت ليضرب به المسلمون لصلاتهم فبينا هم على ذلك اذ راى عبد الله بن زيد بن ثعلبه ابن عبد ربه اخو بني الحارث بن الخزرج النداء فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طاف بي الليلة طائف مر بي رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا في يده فقلت يا عبد الله اتبيع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك قال فلت وما هو قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان فلما اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالقها عليه فليؤذن بها فانه اندى منك صوتا فلما اذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجر رداءه وهو يقول ما نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل الذي راى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله الحمد وعن امراة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه للفجر وقت كل غداة فياتي بسحر فيجلس على البيت ينتظر الفجر فاذا راه تمطى ثم قال اللهم احمد واستعينك على قريش ان يقيموا دينك قالت ثم يؤذن قالت والله ما علمته ترك تلك الكلمات حين يقولهن ليلة واحدة

اسلام ابي قيس صرمه وشعره

وكان ابو قيس صرمه بن ابي انس ابن صرمه بن مالك بن عامر بن عمرو بن عدي بن النجار رجلا قد تزهد في الجاهليه ولبس المسوح وفارق الاوثان واغتسل من الجنابه وتطهر من الحايض من النساء ومن الجنابه ثم امسك عنها وكان دخل بيتا له فاتخذ مسجدا لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب وقال اعبد رب ابراهيم

حتى فارق الاوثان وكرهها حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه فاسلم فحسن اسلامه
وهو شيخ كبير وكان قوالا بالحق معظما لله في جاهليته يقول اشعارا في ذلك حسانا وهو الذي
يقول قصيدته وهذا منها

وصيتي

يقول ابو قيس واصبح غاديا الا ما استطعتم من وصاتي فافعلوا
اوصيكم بالله والبر والتقى واعراضكم والبر بالله اول
وان قومكم سادوا فلا تحسدنهم وان كنتم اهل الرياسه فاعدلوا

وله قصيدة هذا منها سبحوا الله شرق كل صباح طلعت شمسه وكل هلال
عالم السر والبيان لدينا ليس ما قال ربنا بضلال
وله الطير تستزيد وتاوي في وكور من امنات الجبال
وله الوحش بالفلاة تراها في خفاف وفي ظلال الرمال
يابني الارحام لا تقطعوها وصلوها فقيرة من طوال
واتقوا الله في ضعاف اليتامى ربما يستحل غيد الحلال
واجمعوا امركم على البر والتقوى وترك الخنا واخذ الحلال

وقال يذكر ما الزمهم الله به من نزول النبي صلى الله عليه وسلم بفحش عليهم فقال

نوي من قريش بضع عشرة حجة يذكر لو بلغي صديقا مواتيا موافقا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما اتانا اظهر الله دينه فاصبح مسرورا بطيبة راضيا
والفى صديقا والطمأنت به النوى وكان له عونا من الله باديا
يقص لنا ما قال نوح لقومه وما قال موسى اذ اجاب المناديا
واصبح لا يخشى من الناس واحدا قريبا ولا يخشى من الناس نائيا
بذلنا له الاموال من جل مالنا وانفسنا عند الوغى والتآسيا
ونعلم ان الله لا شيء غيره ونعلم ان الله افضل هاديا
نعادي الذي عاد امر الناس كلهم جميعا وان كان الحبيب المصافيا

٥٢
٧٢

اذا سال عطفك ودافئ
ودحتنن

اقول اذا ادعوك وكل بيعة تباركت وادكرت لاسمك داعيا
اقول اذا جاودت ارضا محوقة حنانيك لا تظمئ علي الاعاديا

قصة اليهود وعداوتهم وعنتهم

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق ونصبت عند ذلك اخبار يهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا لما خصّ الله به العرب من اخيه رسولا منهم وانضاف اليهم رجال من الاوس والخزرج ممن كان غلب على الجاهليه فكانوا اهل نفاق على دين اباهم من الشرك والكذب بالبعث الا ان الاسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه فظهروا بالاسلام واخذوه جنة من القتل ونافقوا وكان هوا هو مع يهود لكذبهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت اخبار يهود ممن ادرس اور رسول الله صلى الله عليه وسلم وينتحتونه وبانونهما للدس ليلبسوا الحق بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم فيما سالوا عنه

اسلام عبد الله بن سلام

وكان حبرا عالما قال سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت صفته واسمه وزمانه الذي هو كائن له فكنت مسرا بذلك صامتا عليه حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما نزل بقباء في بني عمرو بن عوف اقبل رجل حتى اخبر بقدومه وانا في راس نخلة اعمل فيها وعمتي خالدة بنت الحارث تحتي جالسة فلما سمعت الخبر بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت فقالت عمتي حين سمعت تكبيري خيبك الله والله لو كنت سمعت موسى بن عمران قادما ما زدت ما قلت لها اي عمة هو والله اخو موسى وعلى دينه بعث بما بعث به فقال اي ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر انه يبعث مع نفس الساعة قال قلت لها نعم قالت فذاك اذا قال فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت الى اهل بيتي فامر من عندهم فاسلموا قال وكتمت اسلامي من يهود ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان يهود قوم بهت واني احب ان تدخلني في بعض بيوتك فتغيبني عنهم حتى تخبرهم عني حتى يخبروك كيف انا فيهم قبل ان يعلموا اني اسلمت فانهم ان علموا بذلك بهتوني وعابوني قال فادخلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض بيوته فدخلوا عليه فكلموه وسايلوه ثم قال لهم اي رجل الحبر فيكم قالوا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وعالمنا قال فلما فرغوا من قولهم خرجت عليهم فقلت لهم يا معشر يهود اتقوا الله واقبلوا ما جاءكم

جبل من الطعام

فوالله انكم لتعلمون انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجدونه مكتوبا عندكم في التوراة باسمه
وصفته فاني اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاومن به واصدقه واعرفه قالوا كذبت
لم وقعوا فيه قال فصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم اخبرك يا رسول الله انهم قوم
اهل غدر وكذب وفجور قال واطهرت اسلامي واسلام اهل بيتي واسلمت عمتي خالدة بنت الحارث
وكان من حديث تحريق اليهودي قصة محرق اليهودي رجلا عظيما كثير الاموال من النخل وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد
في علمه وغلب عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد يوم السبت فقال يا معشر يهود
والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت لكم اخذ
سلاحه وخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ماحد وعهد الى من وراءه من
قومه ان قتلت هذا اليوم فاموالي لمحمد يصنع فيها ما اراه الله فلما اقتتل الناس قاتل حتى قتل وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما بلغني مخيريق خير يهود وقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم اموالهم فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها وحدثني عبد الله
ابن ابي بكر قال حدثت عن صفية ابنة حيي انها قالت كنت احب ولدي اليه والى عمي ابي ياسر انا لم اقهما
قط مع ابويهما الا اخذاني دونه قالت فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل
قباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه ابي حيي بن اخطب وعمي ابو ياسر بن اخطب مغلسين قالت فلم يرجعا
حتى كان مع غروب الشمس قالت فاتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا قالت فهششت
اليهما كما كنت اصنع فوالله ما الفتت الي واحد منهما مع ما بهما من الغم والهم والحزن قالت وسمعت
عمي ابا ياسر يقول لابي حيي بن اخطب أهو هو قال نعم والله قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في
نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت

ذكر المنافقين بالمدينة قال وكان ممن انضاف الى يهود من المنافقين من الاوس والخزرج رفاعة بن الحارث وجلاس بن سويد بن صامت واخو الحارث بن سويد وجلاس
الذي قال وكان فيمن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك لئن كان هذا الرجل
صادقا لنحن شر من الحمر فرفع ذلك من قوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير بن سعد احد

وكان في حجر جلاس خلف على امه بعد ابيه فقال له عمير بن سعد والله يا جلاس انك لاحب
الناس الي واحسنه عندي يدا واعزه علي ان يصيبه شيء يكرهه ولقد قلت مقالة لئن رفعتها
عليك لافضحنك ولئن سمتت عنها لاهلكن ديني ولاحد اما ايسر علي من الاخرى فمشى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال جلاس فحلف جلاس بالله واليوم الاخر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد كذب علي عمير بن سعد فانزل الله عز وجل فيه يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم الايه فزعموا انه تاب فحسنت توبته حتى عرف منه الاسلام
والخير ومن بني ضبيعة من زيد نجار عثمان ونبتل بن الحارث وهو الذي قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما بلغني من احب ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان رجلا جسيما
ادلم قليل شعر الراس احمر العينين اسفع الخدين وكان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه
فانزل الله عز وجل فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الايه وحدثني
بعض رجال بلحارث انه حدث ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انه يجلس
اليك رجل ادلم قليل شعر الراس اسفع الخدين احمر العينين كانما قد دران من صفر كبده اغلظ من
كبد الحمار ينقل حديثك الى المنافقين فاحذره وكانت تلك صفة نبتل بن الحارث فيما يذكرون وكان
محدثي عاصم بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من اهل النار فلما كان يوم
احد قاتل قتالا شديدا حتى قتل تسعة نفر من المشركين واثبتته الجراحة فحمل الى داري بني ظفر فقال
له رجل من المسلمين ابشر يا فرمان فقد ابليت اليوم فقد اصابك ما ترى قال وما ذاك ابشر والله
ما قاتلت الا حمية عن قومي فلما اشتدت به جراحه واذته اخذ سهما من كنانته فقطع به رواهش
يديه فقتل نفسه وتعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وهما اللذان عاهدا الله لئن اتانا من فضله
الايه ومعتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا فانزل الله عز وجل في ذلك
من قوله وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الايه ومن احياء يهود زيد بن اللصيت
الذي قال عمر بن الخطاب بسوق بني قينقاع وهو الذي قال حين ضلت ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزعم محمد انه يأتيه خبر السماء وهو لا يدري اين ناقته فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وجاءه الخبر بما قال عدو الله فى رجله فدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
إن فارلا قال زعم محمد انه يأتيه خبر السماء وهو لا يدرى اين ناقته واني والله ما أعلم الا ما علمنى
الله وقد دلنى الله عليها فهى فى هذا الشعب قد حبستها شجرة بزمامها فذهب رجال من المسلمين
فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وصف ورافع بن زيد بملة وهو الذى
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بلغنا حسن مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين ورفاعة
ابن زيد بن التابوت وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هبت عليه الريح وهو
قافل من غزوة بنى المصطلق واشتدت عليه حتى اشفق المسلمون منها فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تخافوا انما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وجد رفاعة بن زيد بن التابوت قد مات ذلك اليوم الذى هبت فيه الريح وسلسلة
ابن برهام وكنانة بن صوريا وغيرهم ممن ذكر بن اسحاق تركها هنا احتصارا ٧ ٥

قصة ازلال المنافقين

واخراجهم من المسجد وهدم هؤلاء المنافقين
يحصرون المسجد احدث المسلمون وتسخرون منهم وتستهزئون بدينهم فاجتمع يوما فى المسجد منهم
ناس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة اخا بنى عبد الاشهل وعاصم بن عدى
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجوا من المسجد اخراجا عنيفا فقام ابو ايوب خالد بن
زيد الى عمرو بن قيس احد بنى غنم بن مالك بن النجار وهو صاحب آلهتهم فى الجاهلية فاخذ برجله
فسحبه حتى اخرجه من المسجد وهو يقول اخرجنى يا ابا ايوب من مربد بنى تعلبة ثم اقبل ابو ايوب
ايضا الى رافع بن وديعة احد بنى النجار فلببه برداية ثم نثر ثنيتين شديدا ولطم وجهه ثم اخرجه
من المسجد وابو ايوب يقول اف لك منافقا خبيثا اذ رأيتك يا منافق من مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقام عثمان بن حزم الى زيد بن عمرو وهو رجلا طويل اللحية فاخذ بلحيته
فقاده بها قودا عنيفا حتى اخرجه عن المسجد ثم جمع عثمان يديه فلدمه بهما فى صدره لدمة خر منها
قال يقول خذ شتنى يا عثمان قال ابعدك الله بما منافق فما اعد الله لك من العذاب اشد من ذلك
فلا تقربن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام ابو محمد رجل من بنى النجار وهو بدريا وابو محمد
مسعود بن اوس الى قيس بن عمرو بن سهل وهو قيس غلاما شابا وكان لا يعلم فى المنافقين شاب غيره

فجعل يدفع فى قفاه حتى اخرجه من المسجد وقام رجل من بلحبلى من رهط ابى سعيد الخدرى
يقال له عبد الله بن الحارث الى رجل يقال له الحارث بن عمرو وهو ذو جمة فاخذ بجمته فسحبه
بها سحبا عنيفا حتى مر به من الارض حتى اخرجه من المسجد قال يقول المنافق لقد اغلظت
يا ابن الحارث فقال له انك اهل لذلك اى عدو الله لما انزل فيك فلا تقربن مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانك لرسول الله عدو نجس وقام رجل من بنى عمرو بن عوف الى اخيه رفاعة
ابن الحارث فاخرجه من المسجد اخراجا عنيفا واقف منه وقال غلب عليك الشيطان وامن
فهؤلاء من حضر المسجد يومئذ من المنافقين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراجهم ففى
هؤلاء من الجار يهود ومن الاوس والخزرج ترك صدر سورة البقرة الى المائة منها فما بلغنى

وكتب رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله صاحب موسى واخيه والمصدق لما جاء به الا ان الله قد قال لكم يا معشر يهود
اهل التوراة وانكم تجدون ذلك فى كتابكم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم
فى التوراة ومثلهم فى الانجيل الى آخر السورة فانى انشدكم بالله وانشدكم بما انزل الله عليكم وانشدكم
بالذى اطعم من كان قبلكم من اسباطكم المن والسلوى وانشدكم بالذى ايبس البحر لابائكم حين انجاكم
من فرعون وعمله الا اخبرتمونا هل تجدون فيما انزل الله عليكم ان تومنوا بمحمد ما دمتم لا تجدون
ذلك فى كتابكم فلا اكره عليكم وقد تبين الرشد من الغى فادعوكم الى الله والى بيته ٥

ومن اخبار يهود

وعناده لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن اسحاق وكان ممن نزل فيه القرآن خاصة من الاحبار وكفار يهود الذين كانوا يسألونه ويتعنتونه
ليلبسوا الحق بالباطل فيما ذكر لى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ان ابا ياسر بن اخطب مر برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة البقرة الر ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى اخاه حيى بن اخطب
فى رجال من يهود فقال تعلموا والله لقد سمعت محمدا يتلو افيما انزل الله عليه الر ذلك الكتاب
لا ريب فيه فقالوا ان كنت سمعته قال نعم فمشى حيى بن اخطب فى اولئك النفر من يهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد الم تذكر لنا انك تتلو افيما انزل عليك الر فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم بلى فقالوا آجالك بما تجد ربك من عند الله فقال نعم فقالوا لقد بعث الله قبلك أنبياء ما نعلم نبيا منهم مدة ملكه وما أكل أمته غيرك فصل حتى نراخطب وأقبل على من معه الألف واحد واللام مائتون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة أفتدخلون في ديني انما مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذا قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحده واللام مائتون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه احدى ومائتون وما يه سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم الر قال هذه اثقل واطول الالف واحده واللام مائتون والراء مائتان فهذه احدى وسبعون ومائتان هل مع هذا غيره يا محمد قال نعم المر قال هذه والله اثقل واطول الالف واحده واللام مائتون والميم اربعون والراء مائتان فهذه احدى وسبعون وما ئتان سنة ثم قال قد لبس علينا امرك يا محمد ما ندري أقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا عنه فقال ابو ياسر لاخيه ومن معه من اليهود ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون واحدى ومائتان ومائتان واحدى ومائتان وما يه واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هؤلاء الايات أنزل فيه منه ايات محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات قال وسمعت من لا أتهم ان هؤلاء الايات انما انزلن في اهل نجران والله اعلم اي ذلك كان وكان مما بلغني عن علقمة مولى بن عباس او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء ابن معرور واخ بني سلمة يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبروننا انه مبعوث وتصفونه لنا بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النظير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم وما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية

تنازع اليهود والنصارى

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحاق ولما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت احبار

يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حرملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى وبالانجيل وقال رجل من اهل نجران من النصارى لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهما وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون اي لم يتلوا في كتابه تصديق ما كفر به اي بكفر اليهود بعيسى وعند هو التوراة فيما اخذ الله عليهم على لسان موسى بالتصديق بعيسى وبالانجيل ما جاء به عيسى من تصديق موسى وما جاءه من التوراة من عند الله وكل يكفر بما في يد صاحبه

قول اليهود

عند صرف القبلة الى الكعبة قال ولما صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة وصرفت ووجه على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وغيرهم فقالوا يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله عز وجل فيهم سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الآيات

تبيانهم ما في التوراة من الحق

وقال معاذ بن جبل احد بني سلمة وعبد الله بن معاذ اخو بني عبد الاشهل وخارجة بن زيد نفر من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فلما تلوه وابوا ان يخبروه به عنها انزل الله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية

جوابهم للنبي صلى الله عليه وسلم

حين دعاهم الى الاسلام قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود من اهل الكتاب الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف ما تريد يا محمد الى ان تدعنا الا الى ملتك تريد ان نتبعك يا محمد ما وجدنا عليه ابانا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهما واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا

جمعهم في سوق بني قينقاع

ولما اصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود في سوق بني قينقاع حين قدم المدينة فقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بمثل ما اصاب قريشا قالوا له يا محمد

لا يغرنك من نفسك انك قلت نفرا من قريش هانوا انما رأوا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل في ذلك من قولهم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد وكان لكم اية الاية

دخول رسول الله

ونسلم عليهم بيت المدراس والـ ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود وزعيمهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث بن زيد وعلى اي دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم ودينه فقالوا فان ابرهيم كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلم الى التورية فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه فانزل الله عز وجل فيهما الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الاية وقال احبار يهود ونصارى نجران حين اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا فقالت الاحبار ما كان ابرهيم الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابرهيم الا نصرانيا فانزل الله عز وجل فيهم قل يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده الى قوله والله ولي المؤمنين

تلبيسهم الحق بالباطل

وقال عبد الله بن ضيف وعدي بن زيد والحارث ابن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما صنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله عز وجل فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من الاحبار

مقاله اني نافع

وقال ابو نافع القرظي وجبل بن ابي قشير جمعت الاحبار من يهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اترتدون يا محمد ان يعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم وقال رجل من اهل نجران نصراني تقاله الربيس او ذاك تريد منا يا محمد والله تدعونا او كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او آمر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني او كما قال فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الاية

شعبهم في الوقيعة بين الانصار

وبين شاس بن قيس وكان شيخا قد عسى عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم

٧٧

على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاؤهم بها من قرار فامر فتى شابا من يهود كان معه فقال اعمد اليهم فاجلس معهم اذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعض ما كانوا يقتتلون فيه من الاشعار ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتواخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم رددناها الآن جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا موعدكم الظاهرة والحرة السلاح السلاح فخرجوا اليها وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى طاهر فقال يا معشر المسلمين الله الله اتدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان هداكم الله للاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدو فبكوا وعانق الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفأ الله عنهم كيد عدو هو وعدو الله شاس بن قيس فانزل الله عز وجل في شاس بن قيس وما صنع قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون وما بعدها وانزل في اوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم

تكديرهم والرد عليهم

ولما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعيه واسيد بن سعيه واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود معهم وامنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام ورسخ في اسلامه قالت احبار يهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد ولا اتبعه الا اشرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله الايات

نهي المؤمنين عن مباطنتهم

وكان رجال من المسلمين يواصلون رجالا

من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله عز وجل فيهم ينهاهم عن
مباطنتهم ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا الاية

واقعة فنحاص مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه

قال ودخل ابو بكر الصديق بيت المدراس فوجد منهم ناسا كثيرا قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال
له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم ومعه حبر من احبارهم يقال له اشيع فقال ابو بكر
ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم
بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل فقال فنحاص لا والله ما ابا بكر ما بنا
الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء وما هو عنا
بغني ولو كان غنيا عنا ما استقرضنا اموالنا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان
غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر رضي الله عنه فضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال
والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت راسك اي عدو الله ﴿ فذهب فنحاص
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ابا بكر ما حملك على ما صنعت فاخبره بقول فنحاص فانزل الله عز وجل ردا عليه
وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية وانزل في ابي بكر وما بلغه في
ذلك من الغضب ﴿ ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية ن

امرهم المؤمنين بالبخل

قال وكان كردم بن قيس واسامة بن حبيب ونافع
ابن ابي نافع وعمرو هم ما تورث الامن الانصار وهم اخوان الطعن بعضهم يتصحون بعضا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا
في النفقة فانكم لا تدرون على ما تكون فانزل الله عز وجل فيهم ﴿ الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
الى قوله وكان الله بهم عليما

محمد هم الحق

قال وهلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم رؤساء من احبارهم يهود منهم عبد الله بن صوريا الاعور وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر
يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي جئتكم به لحق قالوا ما نعرف ذلك يا محمد فجحدوا
ما عرفوا واصروا على الكفر فانزل الله عز وجل فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا

قال الامير تعالى
من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا ن

لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية قال ابن هشام نطمس نمسحها فنسويها فلا
ترى فيها عين ولا انف ولا فم ولا شيء مما يرى في الوجه

التفر الذين حزبوا الاحزاب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهاد الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان ومن قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق
ابو رافع والربيع بن الربيع وابو عمار ووحوح بن عامر وهودة بن قيس فلما قدموا على قريش قالوا
هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فسلوهم ادينكم خير ام دين محمد فقالوا بل دينكم
خير من دينه وانتم اهدى منه ومن اتبعه فانزل الله عز وجل فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الايات

انكارهم التنزل

قال وقال سلام بن مشكم وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم ان الله انزل على
بشر من شيء بعد موسى فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم الا ما اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده الايات ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم فقال
لهم اما والله انكم لتعلمون اني رسول الله قالوا ما نعلمه وما نشهد عليه فانزل الله عز وجل في
ذلك من قولهم ﴿ لكن الله يشهد بما انزل اليك الاية ﴿ وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بني النظير يستعينهم على دية العامريين الذين قتل عمرو بن امية الضمري فلما خلا بعضهم ببعض
قالوا لن تجدوا احمدا اقرب منه الان فمن رجل يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه
فقال عمرو بن جحاش انا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فانزل الله فيه وفيما اراد
هو وقومه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية

ومن محورهم

قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود الى الاسلام وذكرهم
وحذرهم عز وجل وعقوبته فابوا عليه وكفروا بما جاءهم به فقال لهم معاذ بن جبل وسعد
ابن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حريملة
ووهب بن يهوذا ما قلنا هذا لكم وما انزل الله على كتاب بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا
بعده فانزل الله عز وجل في قولهم ﴿ يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل

صلوات الله وسلامه عليه

أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير ۞ ثم قص عليهم خبر موسى وما لقي منهم وانتقاضهم عليه وما ردوا
عليه من امر الله حتى تاهوا والارض اربعين سنة عقوبة لهم

رجوعهم الى النبي صلى الله عليه وسلم في حكم الرجم

وحدثني ابن شهاب انه سمع رجلا من اهل العلم من مزينة يحدث سعيد بن المسيب ان اباهريرة حدثهم
ان احبار يهود اجتمعوا في بيت المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد زنا
رجل منهم بعد احصانه بامراة من يهود قد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد
فسألوهم كيف الحكم فيهما وولوه الحكم عليهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية والتجبية الجلد بحبل
من ليف مطلي بقار ثم تسود وجوههما ثم يحملا على حمارين ويجعل وجوههما من قبل ادبار الحمارين
ويطاف بهما فانه ملك وصدقوه وانا هو حكم فيهما بالرجم فانه نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه فاتوه
فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصانه فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى احبار هم في بيت المدراس فقال يا معشر اليهود اخرجوا الي علمائكم فاخرجوا له عبد الله
ابن صوريا ۞ قال وقد حدثني بعض بني قريظة انهم اخرجوا اليه ثلاثة مع ابن صوريا بابا بسر خطب
ووهب بن يهوذا فقالوا هؤلاء علمائنا وفتيانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل
امرهم الى ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان غلاما شابا من احدثهم سنا فالطف به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة له
يقول يا ابن صوريا انشدك الله واذكرك بايامه عندك في اسرائيل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنا بعد
احصانه بالرجم في التوراة قال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون انك لنبي مرسل
ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب مسجده ثم
كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله عز وجل فيهم يا
أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآيات ۞ عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجلهما فرجما بباب المسجد فلما وجد اليهودي مس الحجارة قام الى صاحبته فجنى عليها
يقيها مس الحجارة حتى ماتا جميعا قال فعاتب الله بذلك مما صنع الله به لرسوله صلى الله عليه وسلم
في تحقيق الزنا منهما ۞ وعن ابن عمر قال لما حكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما دعا بالتوراة

وحبر منهم يتلوها وقد وضع يده على اية الرجم قال فضرب عبد الله بن سلام يد الحبر
عنها وقال هذه يا نبي الله اية الرجم يأبى ان تتلوها عليك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحكم يا معشر يهود ما دعاكم الى ترك حكم الله وهو بايديكم قال فقالوا اما انه قد كان فينا
يعمل به حتى زنا رجل منا بعد احصانه من بيوت الملوك واهل الشرف فمنعه الملك من الرجم ثم زنا
رجل بعده فاراد ان يرجمه فقالوا لا والله حتى ترجم فلانا فلما قالوا ذلك اجتمعوا فاصلحوا امرهم
على التجبية واما تواطؤا عليه من ترك الرجم وهو الحد والعمل به قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا اول من احيا امر الله وكتابه ثم امر بهما فرجما عند باب مسجده قال عبد الله فكنت ممن رجمهما ۞

ظلمهم في الدية

وعن ابن عباس ان الآيات من المايدة الى قال الله فيها فاحكم بينهم
او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا انما انزلت في الدية بين بني النظير وكان لهم شرف
يؤخذ الدية كاملة وان بني قريظة كانوا يودون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله فيهم فحكم بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق في ذلك فجعل الدية سواء ۞

قصدهم قتله

وعن ابن عباس ان رهطا من اليهود منهم كعب بن اسيد وبن صلوبا وعبد الله
ابن صوريا وشاس بن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد فلعلنا نفتنه عن دينه فانما هو بشر
فاتوه فقالوا له يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم وسادتهم وانا ان اتبعناك
اتبعك يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين بعض قومنا خصومة افنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم
ونؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فانزل الله عز وجل
فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله
اليك الآيتان

يحوزهم نبوة عيسى

عليه السلام قال وابى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم ان يحكم له ابن صوريا فخلب ونافع بن ابي نافع وعازر بن ابي عازر وخالد وزيد وغيرهم
فقالوا يا محمد تؤمن به من الرسل فقال صلى الله عليه وسلم نؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
الآية فلما ذكر عيسى بن مريم جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به فانزل الله عز وجل
يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل الآية ۞

ومن عدوانهم

قال وابى رسول الله صلى الله عليه وسلم رافع بن حارثة وسلام

نسخة الألوكة www.alukah.net

ان مشكم ومالك بن الصيف ورافع بن حرملة فقالوا لنا ما الستم تزعمون انكم على ملة ابراهيم وعلى دينه
وتؤمنون بما عندنا من التوراة وتشهدون انها من الله حق قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها
مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في
ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله عز وجل فيهم قل يا اهل الكتاب لستم
على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الآية ۞ واتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا له يا محمد اما تعلم مع الله الها غيره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الله الا هو بذلك بعثت والى كل ادعو فانزل الله عز وجل
فيهم ۞ قل اي شئ اكبر شهادة الى قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون **نهي المؤمنين عن ولاية اليهود** قال وكان رفاعة بن التابوت
وسويد بن الحارث قد اسلما وكانا رجالا من المسلمين يوادونهما فانزل الله عز وجل فيهما ۞
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار
اولياء الى قوله يكتمون **سؤالهم عن الساعة عنتا** وقال جل ثناؤه فتشير
وتتمو يل بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اخبرنا متى تقوم الساعة ان كنت نبيا فانا نقول
قال فانزل الله عز وجل فيما يسالونك عن الساعة ايان مرساها فيما علمها عند ربي الآية ۞
ومن عنتهم وعداوتهم قال واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام
ابن مشكم ونعمان بن اوفى ومحمود بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا له كيف
نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الى آخر القصة واتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم محمود بن سبخان ونعمان بن اضا واصحابهم فقالوا اخبرنا يا محمد ان هذا الذي جئت به حق من عند الله
وانا لا نراه متسقا كما تتسق التوراة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعرفون
انه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم ولو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثله ما جاؤا به
فقالوا عند ذلك وهم جميع فنحاص وعبد الله بن صوريا واصحابهم يا محمد ما يعلمك هذا انس ولا جن
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله انكم لتعلمون انه من عند الله واني لرسول الله

كاياهم

تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التوراة قالوا ما انزل الله على بشر بعدك من شئ قل فمن انزل التوراة
على موسى الذي كنتم تاتونه فيخبركم ما يشاء ويقدر منه
على ما اراد فانزل علينا من السماء نقرؤه والا فانت مثلنا ما ناتي به فانزل الله عز وجل فيهم وفيما
قالوا ۞ قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله الآية ۞ وحدثت عن سعيد
ابن جبير انه قال ان رهطا من يهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق
الخلق فمن خلقه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفع لونه ثم ساورهم غضبا لربه
فاخبره بمسكته فقال اخفض عليك يا محمد وجاءه من الله بجواب ما سالوه عنه ۞ قل هو الله احد
الصمد فلما تلاها عليهم قالوا لنا يا محمد كيف خلقه وكيف عضده فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم اي واثبهم وقبض لهم فاتاه جبريل فقال
له مثل ما قال اول مرة وجاءه من الله بجواب ما سالوه يقول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره
الآية ۞ وحدثني عمتي بنت مسلم مولى بني عم عراك بن مالك عن عبد الرحمن عن اراك هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توشك الناس ان يسالوا بعضهم حتى يقول قائلهم هذا الله
الذي خلق الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذاك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ثم ليتفل الرجل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم

قصة قدوم وفد نصارى نجران

قال وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا ممن اشرافهم في الاربعة عشر
منهم ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وذو رايهم وصاحب مشورتهم لا يصدرون
الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم وابو
حارثة من علقمة احد بني بكر بن وائل اسقفهم وحبرهم واعلمهم وصاحب مدارستهم وكان
ابو حارثة قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم من اهل
النصرانية قد شرفوه وموّلوه واخدموه وبنوا له الكنايس وبسطوا عليه الكرامات لما بلغهم عنه
من علمه واجتهاده في دينهم فلما وجهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران جلس ابو حارثة
على بغلة له موجها والى جنبه اخ له يقال له كوز من علقمة فعثرت بغلة ابي حارثة فقال
كوز تعس الابعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل انت تعست فقال لم يا اخي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال والله انه للنبي الذي كانتظره فقال له كوز فما منعك منه وانت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء
القوم شرفونا وموّلونا واكرمونا وقرابوا الاخلاف فلو فعلت ترعوا منا كلما ترى فاضم عليه منه اخوه
كوز حتى اسلم بعد ذلك فهو الذي يحدث عنه هذا الحديث فيما بلغني قال ابن هشام وبلغني ان
رؤساء نجران كانوا ستة وكان يؤول امرها عند كل منهم فاذا مات رئيس منهم فاضت الرياسة الى عقبه ثم على ذلك
الكتف تتمامع الخواتيم التي قبله ولم يكسرها فخرج الرئيس الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمشي فعثر فقال امنه تعس الابعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابنه لا تفعل فانه نبي وانه
على الوضايع يعني الكتف فلما مات لم يكن لابنه همة الا ان شد فكسر الخواتم فوجد فيها ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وحسن اسلامه وحج فهو الذي يقول

فاسلم

اليك تعدو اقلقا وضينها ٭ معترضا في بطنها جنينها ٭ مخالفا دين النصارى دينها ٭ خلوا

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ودخلوا
عليه مسجده حين صلوا العصر عليهم ثياب الحبرات جبب وأردية في جمال رجال الحارث بن كعب قال
يقول بعض من رآهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ما رأينا بعدهم وفدا مثلهم وقد حانت
صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوهم فصلوا الى المشرق وكانت قبلتهم الاربعة عشر الذين يؤول امرهم اليه العاقب وهو عبد
المسيح والسيد وهو الايهم وابو حارثة بن علقمة ٭ واوس ٭ والحارث ٭ وزيد ٭ وقيس ٭
ونبيه ٭ ويزيد ٭ وخويلد ٭ وعمرو ٭ وخالد ٭ وعبد الله ٭ ويحنس في سبعين راكبا فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة بن علقمة والعاقب عبد المسيح والايهم السيد وهم من
النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون
هو ثالث ثلاثة فالملكية اليعقوبية والنسطورية قالوا هما رسول الله صلى الله عليه وسلم انكما والله قد اسلمتما قالا
قال انكما لم تسلما فاسلما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا
وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهما فلم يجبهما فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كلمة صدر سورة آل عمران
الى بضع وثمانين اية منها الى قوله ٭ قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد

٨١

فرعاهم الى النصف وقطع عليهم الحجة فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله عنه
والفصل من القضاء بينهم وامره امره من ملاعنتهم ان ردوا ذلك عليه دعاهم الى ذلك
فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم نأتيك بما نريد ان نفعل فيما دعوتنا اليه وانصرفوا عنه
ثم خلوا بالعاقب وكان ذا رايهم فقالوا يا عبد المسيح ما ترى فقال والله يا معشر النصارى
لقد عرفتم ان محمدا النبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ولقد عرفتم انه ما لاعن قوم نبيا
قط فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وانه للاستيصال منكم ان فعلتم فان كنتم قد ابيتم الا الدخول
والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل ثم انصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك ونرجع على
ديننا ولكن ابعث معنا رجلا من اصحابك ترضاه لنا يحكم بيننا في اشياء قد اختلفنا فيها من اموالنا فانكم
عندنا رضا قال محمد بن جعفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوني العشية ابعث معكم القوي
الامين قال وكان عمر بن الخطاب يقول ما احببت الامارة قط حبي اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها
فرحت الى الظهر مهجرا فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر نظر عن يمينه وعن
يساره فجعلت اتطاول له ليراني فلم يزل يلتمس بصره حتى راى ابا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال
اخرج معهم فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه قال عمر فذهب بها ابو عبيدة ٥

فساق عبد الله بن ابي

واي عامر بن صيفي وشاتمهما قال ابن اسحاق وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وسادتها عبد الله بن ابي بن سلول العوفي وهو احد
بني الحبلى لا يختلف عليه في شرفه اثنان من قومه لم يجتمع الاوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل
من احد الفريقين حتى جاء الاسلام غيره ومعه في الاوس رجل هو في قومه من الاوس شريف مطاع
ابو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان احد بني ضبيعة بن زيد وهو ابو حنظلة الغسيل يوم احد
وكان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح وكان يقال له الراهب فشقيا بشر فيما وضرهما
اما عبد الله بن ابي فكان قومه قد نظموا له الخرز لتتوج ثم تملكوا عليهم فجاء الله برسوله
صلى الله عليه وسلم وهو على ذلك فلما انصرف عنه قومه الى الاسلام دخل فيه ضغن ورأى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استلبه ملكا فلما رأى قومه قد ابوا الا الاسلام دخل فيه

كارها على نفاق وضغن واما ابو عامر فابى الا الكفر والفراق لقومه حين اجتمعوا على الاسلام
خرج منهم الى مكة بضعة عشر رجلا مفارقا للاسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثني
محمد بن ابي امامة عن بعض آل حنظلة بن ابي عامر يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
الراهب ولكن قولوا الفاسق ❊ وحدثني جعفر بن عبد الله ان ابا عامر اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة قبل ان يخرج الى مكة فقال ما هذا الدين الذي جئت به قال بالحنيفية
دين ابراهيم قال فانا عليها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال بلى انك
ادخلت ما محمد في الحنيفية ما ليس منها قال ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية قال الكاذب
اماته الله غريبا وحيدا طريدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني انه جئ بها كذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فمن كذب فعل الله ذلك به فكان هو ذلك عدو الله
خرج الى مكة فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف
لحق بالشام فمات بها غريبا طريدا وحيدا وعن اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة يعوده على حمار عليه
اكاف فوقه قطيفة وكبه مختطمة بحبل من ليف واردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلفه قال فمر بعبد الله بن ابي وهو في ظل مزاحم اطمه قال ابن هشام مزاحم اسم الاطم قال
وحوله رجال من قومه فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ ثم مر بان يناخ حتى يترل فترل
فسلم ثم جلس قليلا فتلى القران ودعا الى الله عز وجل وذكره الله عز وجل وحذر وبشر وانذر قال
وهو ذاك لا يتكلم حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مقالته قال يا هذا انه لا
احسن من حديثك هذا ان كان حقا فاجلس في بيتك فمن جاءك فحدثه اياه ومن لم ياتك فلا
تغتشه به ولا تاته في مجلسه بما يكره منه قال فقال عبد الله بن رواحة في رجال كانوا عنده من
المسلمين بلى فاغشنا به واتنا به في مجالسنا ودورنا وبيوتنا فانه والله مما نحب وبما اكرمنا
الله به وهدانا له قال وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على سعد بن عبادة وفي
وجهه ما قال عدو الله ان ابى فقال والله يا رسول الله اني لارى في وجهك شيئا تكرهه فقال
اجل ثم اخبره بما قال ابن ابي فقال سعد يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وانا لنتظم له
البحرين قارم

فلا تغشه ٤

مرض المهاجرين رضي الله عنهم

لخزرج لشوجه فانه يرى ان قد سلبته ملكا
من الوبا ❊ عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قدمها
وهي اوبا ارض الله من الحمى فاصاب اصحابه منها بلاء وسقم وصرف الله عن نبيه صلى الله عليه
وسلم قالت فكان ابو بكر وعامر بن فهيرة وبلال مولايا في بكر في بيت واحد فاصابتهم الحمى وحملت
عليهم اعود ذهرو دلك قبل ان يضرب علينا الحجاب وبهم ما لا يعلمه الا الله من شدة الوعك
ما نوت مرة اى بكر فقلت له كيف تجدك يا ابت فقال

❊ كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله ❊

قالت قلت والله ما يدري ابي ما يقول قالت ثم دنوت الى عامر بن فهيرة فقلت كيف تجدك يا
عامر فقال ❊ لقد وجدت الموت قبل ذوقه ... ان الجبان حتفه من فوقه ❊
❊ كل امرئ مجاهد بطوقه ... كالثور يحمي جلده بروقه ❊
قالت فقلت والله ما يدري ابي ما يقول قالت وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى اضطجع بفناء البيت
ثم رفع عقيرته فقال ❊ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل ❊
❊ وهل ارِدَنْ يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل ❊
قالت عائشة رضي الله عنها فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم فقلت انهم
ليهذون وما يعقلان من شدة الحمى قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب
الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل وباها الى مهيعة
ومهيعة الجحفة ❊ عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة هو واصحابه اصابتهم حمى المدينة حتى جهدوا مرضا وصرف الله ذلك عن نبيه
صلى الله عليه وسلم حتى ما كانوا ما يصلون الا وهم قعود قال فخرج عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم يصلون كذلك فقال لهم اعلموا ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم
قال فتجشم المسلمون القيام على ما بهم من الضعف والسقم التماس الفضل

اول مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة

الابواء قال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة شهرا ثم خرج يريد حرب

عدوه وقال من امره به ممن يليه من المشركين مشركي العرب ۞ وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين حين اشتد الضحى وكادت الشمس تعتدل لثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وخمسين سنه فاقام بقية شهر ربيع الاول وشهر
ربيع الاخر وجمادى بين ورجبا وشعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة وذا الحجة
وولى تلك الحجة المشركون والمحرم ثم خرج غازيا في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه
المدينه واستعمل على المدينه سعد بن عباده فيما قال ابن هشام حتى بلغ ودانا وهي غزوه الابواء
يريد قريشا وبني ضمرة بن بكر فوادعه فيها ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينه ولم يلق كيدا فاقام بها بقيه صفر وصدرا من شهر ربيع الاول ٥

اول رايه عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سهم رمى به في الاسلام
قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك بالمدينة عبيده بن الحارث بن المطلب
في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد وهي اول رايه عقدها صلى الله عليه
وسلم فسار حتى بلغ ماء بالحجاز اسفل ثنية المرة فلقي بها جمعا من قريش ولم يكن بينهم قتال الا ان سعد
ابن ابي وقاص قد رمى يومئذ بسهم وكان اول سهم رمي به في الاسلام ثم انصرف القوم عن
القوم وللمسلمين حاميه وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو البهراني حليف بني زهره وعتبه
ابن غزوان بن جابر المازني حليف بني نوفل بن عبد مناف وكانا مسلمين وكانما خرجا لتتوصلا الاهل
وكان على القوم عكرمه بن ابي جهل وقيل مكرز بن حفص بن الاخنف احد بني معيص بن عامر بن لوي
ابن غالب

غزوه حمزه سيف البحر قال ولبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مقامه ذلك حمزه بن عبد المطلب الى سيف البحر من ناحيه العيص في ثلثين راكبا من المهاجرين
ليس فيهم من الانصار احد فلقي ابا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاثمائه راكب من
اهل مكه فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين جميعا فانصرف بعض القوم
عن بعض ولم يكن بينهم قتال وبعض الناس يقول راية حمزه اول راية عقدها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

غزوه بواط قال ابن اسحاق ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر ربيع الاول يريد قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينه السائب بن عثمان بن مظعون رضي

المدينه او جعله امير او مكانه

عظيما

عثمان

الى المدينه

بلغ بواطا من ناحيه رضوى ثم رجع الى المدينه ولم يلق كيدا فلبث بها بقيه شهر ربيع الاخر
وبعض جمادي الاول

غزوه العشيره ثم غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فاستعمل على المدينه ابا سلمه بن عبد الاسد فيما قال ابن هشام قال ابن اسحاق فسلك على
نقب بني دينار ثم على فيفاء الخبار فنزل تحت شجره بيطحا ابن ازهر فقال لها دانت الساق فصلى
عندها فقام مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنع له طعام فاكل منه واكل الناس معه موضع امار
البرمه معلوم هنالك واستقى له من ماء به يقال له المشرب ثم ارتحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزل الحلايق بيسار وسلك شعبه يقال لها شعبه عبد الله ثم سلك الفرش
ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العشيره من بطن ينبع فاقام بها جمادي الاول وليالي من
جمادي الاخره ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمره ثم رجع الى المدينه ولم يلق
كيدا

اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه وهذه الغزوه
بما يكون من امره وفي هذه الغزوه قال صلى الله عليه وسلم لعلي ما قال حدثني يزيد بن محمد بن خثيم
المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم ابي يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين
في غزوه العشيره فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايناها رايا اعجبنا حسنها
مدلج يعملون في عين لهم فقال لي يا ابا اليقظان هل لك في ان ناتي هؤلاء فننظر كيف يعملون
قال قلت ان شئت قال فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعه ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي
حتى اضطجعنا في صور من النخل وفي دقعاء من التراب فوالله ما اهبنا الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما لك يا ابا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال
الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقه والذي
يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته وقد كان بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما بين ذلك من غزوه سعد بن ابي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج
حتى بلغ الخرار من ارض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا

غزوه بدر الاولى قال
ابن اسحاق فلم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من غزوه العشيره الا ليالي قلايل الا

ارض مستو

يبلغ العشر حتى اغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبه واستعمل على المدينة زيد بن حارثة فماوالى نزهشام قال نراسحاق حتى بلغ وادي
يقال له سفوان من ناحية بدر وفاته كرز بن جابر ولم يدركه وهي غزوة بدر الاولى ثم رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام بها بقية جمادى الاخرة ورجبا وشعبان

غزوة نخلة واول الغنايم

قال ويعث عبد الله بن جحش الاسدي
في رجب مقفله من بدر الاولى وبعث معه بما بينه وهبط من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد
وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امره به ولا يستكره
اصحابه احدا وكان من اصحاب عبد الله بن جحش ابو حذيفة بن عتبة وعكاشة بن محصن وعتبة
ابن غزوان وسعد بن ابي وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله بن عبد مناف وسهيل بن بيضاء
وعبد الله بن جحش اميرا القوم فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه اذا
نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم
فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه قد امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان امضي الى نخلة ارصد بها قريشا حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني ان استكره احدا منكم
فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فاما انا فماض لامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومضى معه اصحابه لم يتخلف عنه منهم احد وسلك على الحجاز حتى اذا كان
بمعدن فوق الفرع يقال له بحران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه
فتخلفا عليه في طلبه ومضى عبد الله بن جحش وبقية اصحابه حتى نزل نخلة فمرت به عير لقريش
تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة قريش فيها عمرو بن الحضرمي وعثمان بن عبد الله بن المغيرة واخوه
نوفل بن عبد الله المخزوميان والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة فلما راهم القوم هابوهم
وقد نزلوا قريبا منهم فاشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق راسه فلما راوه امنوا وقالوا
لهم عمار لا باس عليكم منهم وشاوروا القوم فيهم وذلك في اخر يوم من رجب فقال
القوم والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم به ولئن قتلتموهم ليقتلنهم في
الشهر الحرام فتردد القوم وهابوا الاقدام عليهم ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا قتل من

قدروا عليه منهم واخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر
عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وافلت القوم نوفل بن عبد الله فاعجزهم واقبل عبد الله بن جحش
واصحابه بالعير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد ذكر بعض آل
عبد الله بن جحش ان عبد الله قال لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما غنمنا الخمس وذلك
قبل ان يفرض الله الخمس من المغانم فعزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس العير وقسم
سايرها بين اصحابه فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بقتال في الشهر
الحرام فوقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيئا فلما قال ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين فيما صنعوا
وقالت قريش قد استحل محمد واصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم واخذوا فيه الاموال
واسروا فيه الرجال فقال من رد عليهم من المسلمين ممن كان بمكة انما اصبتم واما اصابوا
في شعبان وقالت يهود تفاءل بذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو الحضرمي يقتله
واقد بن عبد الله عمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وواقد بن عبد الله وقدت الحرب
فجعل الله عليهم ذلك لا لهم فلما اكثر الناس في ذلك انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه
وسلم يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الاية الى آخرها قتلتم في الشهر
الحرام فقد صددتم وكفر بالله عز وجل وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام واخراج اهله منه واتم اهله
اكبر عند الله من القتل من قتلتم والفتنة اكبر من القتل اي فركانوا يفتنون المسلم في دينه حتى يردوه
الى الكفر بعد ايمانه فذلك اكبر عند الله من القتل فلما نزل القرآن بهذا الامر وفرج الله عن المسلمين
ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والاسيرين وبعث اليه قريش
في فداء عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفديكموهما
حتى يقدم صاحبانا يعني سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان فانا نخشاكم عليهما ان تقتلوهما
فتقتل صاحبيكما فقدم سعد وعتبة ففاداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فلما الحكم
ابن كيسان فاسلم وحسن اسلامه واقام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بئر
معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فلحق بمكة فمات بها كافرا فلما تجلى عن عبد الله بن جحش

فبينا هو كذلك اذ نظر الى ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثلاث مرات واردف عذيرك من مصاد عكم ثم ثلاث
ثم مثل به بعير على رأس ابي قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت
باسفل الجبل اذ فضخت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار الا دخلتها منها فلقة قال العباس والله
ان هذا لرؤيا فاكتمها ولا تذكر بها لاحد ثم خرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان
له صديقا فذكرها له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه عتبة ففشا الحديث بمكة
حتى تحدثت به قريش قال العباس فغدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام في رهط من
قريش يقعدون يتحدثون برؤيا عاتكة فلما رآني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل
الينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل ايا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه
النبية قال قلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التي رأت عاتكة قال قلت وما رأت قال يا بني عبد
المطلب اما رضيتم ان ينبئ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم لقد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انفروا
الى ثلاث فسيتربص بكم هذه الثلاث فان يك حقا ما يقول فسيكون وان يمض الثلاث ولم
يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب قال العباس فوالله ما
كان مني اليه كثير الا اني جحدت وانكرت ان يكون رأت شيئا ثم تفرقنا فلما امسيت لم يبق امرأة
من بني عبد المطلب الا اتتني فقالت اوقرتموها الفاسق الخبيث ان ينفع رجالكم ثم قد تناول
النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غير ان سمعت ما سمعت قال قلت قد والله فعلت ما كان مني
اليه من كثير ولم الله لاتعرضن له فان عاد لاكفينكموه قال فغدوت في اليوم الثالث مزرئيا
عاتكة وانا احدث مغضبا اري اني قد فاتني منه امر احب ان ادركه منه قال فدخلت المسجد
فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما قال فاقع به وكان رجلا خفيفا حديد الوجه
حديد اللسان حديدا المنظر قال اذ خرج نحو باب المسجد يشتد قال قلت في نفسي ما له لعنه الله
اكل هذا فرق مني ان اشاتمه قال واذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم بن عمرو الغفاري
وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول
يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه لا اري ان تدركوها
الغوث الغوث قال فشغلني عنه وشغله عني ما جئن الامر

جهاز المشركين الى بدر

اراد ركوا اموالكم ،

واصحابه ما كانوا فانه حين نزل القرآن طمعوا في الاجر فقالوا يا رسول الله اتطمع ان تكون لنا غزوة
يعطى فيها اجر المجاهدين فانزل الله عز وجل فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله
اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم فوضعهم الله من ذلك على اعظم الرجاء قال
ابن هشام وهي اول غنيمة غنمها المسلمون وعمرو بن الحضرمي اول من قتله المسلمون وعثمان والحكم اول
من اسر المسلمون

صرف القبلة الى الكعبة

قال ابن اسحاق ويقال صرفت
القبلة وشعبان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

غزوة بدر الكبرى

قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان بن حرب
مقبلا من الشام في عير لقريش عظيمة فيها اموال لقريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من رؤوس
او اربعون منهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص قال ابن اسحاق حدثني الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة
وعبد الله بن ابي بكر ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير وغيرهم من علمائنا عن ابن عباس كل قد حدثني
بعض الحديث فاجتمع حديثهم فيما سمعت من حديث بدر قالوا لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين اليهم وقال هذه عير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها
لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعض وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسس الاخبار ويسأل ركبان لقي من
الركبان تخوفا على امر الناس حتى اصاب خبرا من بعض الركبان ان محمدا قد استنفر اصحابه لك ولعيرك
فحذر عند ذلك واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه الى مكة وامره ان يأتي قريشا فيستنفرهم
الى اموالهم وبخبرهم ان محمدا قد عرض لها في اصحابه فخرج ضمضم بن عمرو سريعا الى مكة

رؤيا عاتكة ومصاب القوم

قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم عن
عكرمة عن ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالا ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم
ضمضم مكة بثلاث ليال رؤيا افزعتها فبعثت الى اخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي
والله لقد رأيت الليلة رؤيا لقد افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فاكتم عني
ما احدثك قال لها وما رأيت قالت رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته
الا انفروا يا آل غدر الى مصارعكم في ثلاث فاري الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه

اي احدثك منامي ،
اي اخبرك ،
اي اسرع عدوه ،
اي اخوجوا ،
صارخ صارخ
مصارعكم

والله فتجهزوا الناس سراعا وقالوا أيظن محمد واصحابه ان تكون كعير ابن الحضرمي كلا والله ليعلمن
غير ذلك وكانوا يهابون رجلين اما خارج واما باغ مكانه رجلا واوعبت قريش فلم يتخلف من اشرافها
احد الا ان ابا لهب بن عبد المطلب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان قد
كان له باربعة آلاف درهم كانت له عليه افلس بها فاستاجره بها على ان يجزي عنه بعثه فخرج
عنه وتخلف ابو لهب قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح ان امية بن خلف كان اجمع للقعود
وكان شحما جسيما ثقيلا فاتاه عقبة بن ابي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهري قومه بمجمر
يحملها فيها نار ومجمر حتى وضعها بين يديه ثم قال يا ابا علي استجمر فانما انت من النساء قال فقبحك
الله وقبح ما جئت به قال ثم تجهز وخرج مع الناس ولما فرغوا من حمارهم واجمعوا للمسير ذكروا
ما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب فقالوا انا نخشى ان ياتونا من خلفنا وكاد ذلك
يثبطهم فيذا لهم ابليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي وكان من اشراف بني كنانة فقال انا لكم جار
من ان ياتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لثلاث خلون من شهر رمضان واستعمل عمرو بن ام مكتوم وقال اسمه عبد الله اخو بني عامر بن لؤي على الصلاة بالناس
وبعث ابا لبابة بن عبد المنذر على المدينة واستعمله على الروحاء ودفع اللواء الى مصعب
ابن عمير قال ابن هشام وكان ابيض قال ابن اسحاق وكان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم راشدا
سويا واذا احدا مع علي بن ابي طالب والاخرى مع بعض الانصار قال ابن هشام وكانت
ابل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيرا فاعتقبوها وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد يعتقبون بعيرا وكان حمزة بن عبد المطلب وزيد
ابن حارثة وابو كبشة وانيسة مولايا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتقبون بعيرا قال ابن اسحاق
وجعل على الساقة قيس بن ابي صعصعة اخا بني مازن بن النجار وكانت راية الانصار مع سعد
ابن معاذ فلما قال ابن هشام فسلك طريقة من المدينة الى مكة على نقب المدينة

بعث بسبسة وعدي

قال حتى اذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو

الجهني طليعة من ساحل وعدي بن ابي الزغباء حليف بني النجار الى بدر يتجسسان له الاخبار عن
ابي سفيان بن حرب وغيره ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فيعهما فلما استقبل الصفراء
وهي قرية من جبل سال عن جبليها ما اسمهما فقالوا يقال لاحدهما هذا مسخ وقالوا للاخر
هذا مخزي وسال عن اهلهما فقيل بنو النار وبنو حراق وبطمان من غفار فلما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمرء ينهما فترككما رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفراء يسار وسلك ذات اليمين على وادٍ يقال له دفران وجزع منه ثم نزل واناه الخبر عن قريش بمسيره هو لمعترضه

استشارة رسول الله

صلى الله عليه وسلم اصحابه قال فاستشار الناس واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق فقال واحسن ثم قام عمر بن الخطاب فقال واحسن
ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت
بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد يعني الحبشة
حتى تبلغها لسرنا معك من دونه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشيروا علي ايها الناس وانما يريد الانصار وذلك انهم عدد الناس وانهم حين بايعوه العقبة
قالوا له يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الينا فانت في ذمتنا نمنعك
مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ان لا تلزم الانصار حرمة ان يسير بهم الى عدو من بلادهم حتى
ينتهي الى ديارهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ والله لكانك تريدنا يا رسول الله قال اجل
قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا
ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق
لو استعرضت بنا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان يلقى بنا عدونا
غدا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله
فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فان الله
قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم ثم ارتحل رسول الله صلى الله

عليه وسلم من بدر فان مسلك على ثنايا يقال لها الاصافر ثم انحط منها الى بلد يقال له الدبة وترك
الحنان يمينا وهو كثيب عظيم ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من اصحابه والرجل ابو بكر الصديق
حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا
اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك
قال اوذاك بذاك قال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا فان كان
صدق الذي اخبرني فهو اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان
الذي فيه قريش فلما فرغ من خبره قال ممن انتما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء
ثم انصرف عنه وهو يقول الشيخ ما من ماء امن ماء العراق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه

اصابة المسلمين راوية المشركين

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس طالب والزبير من العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر
من اصحابه الى بدر يلتمسون الخبر كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير فاصابوا راوية لقريش
فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريض ابو يسار غلام بني العاص بن سعيد فاقبلوا بهما وهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقال الاخنس سقاة قريش يعتونا نسقيهم من الماء فكف القوم عنهما
وركعوا ان يكونا لابي سفيان فضربوهما فلما اذلقوهما قالا لابي سفيان فتركوهما وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد سجدتيه وسلم وقال اذا صدقا ضربتموهما واذا كذبا تركتموهما
صدقا والله انهما لقريش اخبراني عن قريش قالا هم وراء هذا الكثيب الذي ترى بالعدوة القصوى
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا كثير قال ما عدتهم قالا لا ندري
قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا ويوما عشرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم
ما بين التسع مائة والالف ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش قالا عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو البختري بن هشام وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدي
والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود وابو جهل بن هشام وامية بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبد ود فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال هذه مكة

قد القت اليكم افلاذ كبدها قال ابن اسحاق وكان بسبس بن عمرو وعدي بن ابي الزغباء قد مضيا حتى
نزلا بدرا فاناخا الى تل قريب من الماء ثم اخذا شنا يسقيان فيه ومجدي بن عمرو الجهني على الماء فسمع
عديّ وبسبس طاريتين من جواري الحاضر وهما يتلاعنان على الماء والملزومة يقول لصاحبتها انما
بالي العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك الذي لك قال مجدي صدقت ثم خلص بينهما وسمع ذلك
عديّ وبسبس فجلسا على بعيرهما ثم انطلقا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه بما سمعا
واقبل ابو سفيان حتى تقدم العير حذرا حتى ورد الماء فقال لمجدي بن عمرو هل احسست احدا
قال ما رايت احدا انكره الا اني رايت راكبين انا خا الى هذا التل ثم استقيا في شنهما ثم انطلقا فاتى
ابو سفيان مناخهما فاخذ من ابعار بعيريهما ففته فاذا فيه النوى فقال هذن والله علائف يثرب
ورجع الى اصحابه سريعا فضرب وجه عيره عن الطريق فساحل بها وترك بدرا بيسار وانطلق حتى
اسرع

كتاب ابي سفيان الى اصحابه يستصرخ

في مصارع قريش قال واقبلت قريش كما اخبر الله
الحمقة وآبي جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب رؤيا فقال اني فيما يرى النائم واني لبين النائم
واليقظان اذ نظرت الى رجل قد اقبل على فرس حتى وقف ومعه بعيره له ثم قال قتل عتبة بن ربيعه
وشيبة بن ربيعه وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا ممن كان قتل يوم بدر
من اشراف قريش ثم رايته ضرب في لبة بعيره ثم ارسله في العسكر فما بقي خباء من اخبية العسكر
الا اصابه فضح من دمه قال فبلغت اباجهل هذا ايضا بني اخر من بني المطلب سيعلم غدا من
المقتول ان نحن التقينا

رسالة ابي سفيان الى قريش

قال
ولما راى ابو سفيان انه قد احرز عيره الى قريش انكم انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورباعكم واموالكم فقد
نجاها الله فارجعوا فقال ابو جهل بن هشام والله لا نرجع حتى نرد بدرا وكان بدر موسما من مواسم
العرب يجتمع لهم به سوق كل عام فنقيم عليه ثلاثا فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف
علينا القيان ويسمع بنا العرب ويسمعون بمسيرنا فلا يزالون يهابوننا ابدا بعدها فامضوا

رجوع الاخنس ببني زهرة

وقال الاخنس بن شريق وكان حليفا لبني زهرة
وهم بالجحفة يا بني زهرة قد نجى الله لكم اموالكم وخلص لكم صاحبكم مخرمة بن نوفل وانما انتم
لتمنعوه وماله فاجعلوا الهجينا وارجعوا فانه لا حاجة لكم بان تخرجوا في غير ضيعة لما يقول

هذا فرجعوا فلم يشهدها زهري واحد واطاعوه وكان فيهم مطاعا ولم يبق من قريش بطن الا
وقد نفر منهم ناس الا بني عدي بن كعب لم يخرج منهم رجل واحد فرجعت بنو زهرة مع الاخنس

نزولهم بالعدوة

قال ابن اسحاق ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى
من الوادي خلف العقنقل وبطن الوادي وهو ذليل بين بدر وبين العقنقل الكثيب الذي خلفه وقريش
والقليب ببدر في العدوة الدنيا من بطن ذليل الى المدينة وبعث الله السماء وكان الوادي دهسا فاصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد لهم الارض ولم يمنعهم من المسير واصاب
قريشا منها ما لم يقدروا ان يرتحلوا معه

خبر عير ابي سفيان

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم الماء حتى اذا جاء ادنى ماء من بدر نزل به فحدث
عريب الخير بني سلمة انهم ذكروا ان الحباب بن المنذر بن الجموح قال يا رسول الله ارايت هذا المنزل
امنزلا انزلكه الله ليس لنا ان نتقدمه ولا نتاخر عنه ام هو الرأي والحرب والمكيدة قال بل هو الرأي
والحرب والمكيدة قال يا رسول الله فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى تاتي ادنى ماء من
القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضا فنملاه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا
يشربون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اشرت بالرأي فنهض رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اتى ادنى ماء الى القوم نزل عليه ثم امر بالقلب فغورت
وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية

بناء العريش لرسول الله

ان حدث ان سعد بن معاذ قال يا نبي الله نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى
عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركائبك
ثم لحقت بمن وراءنا من قومنا فقد تخلف عنك اقوام يا نبي الله ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا
انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمنعك الله بهم ينا صحونك ويجاهدون معك فاثنى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير ثم بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش فكان فيه

ارتحال قريش

قال ابن اسحاق وقد ارتحلت قريش حين اصبحت فاقبلت فلما
راها رسول الله صلى الله عليه وسلم تصوب من العقنقل وهو الكثيب الذي جاءوا منه الى الوادي

قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي
وعدتني اللهم فاحنهم الغداة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى عتبة بن ربيعة
في القوم على جمل احمر ان يكن في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه يرشدوا
وقد كان خفاف بن ايماء بن رخصة الغفاري بعث الى قريش حين مروا بابيه بالهدايا
اهدى لهم وقال ان اجبتم ان نمدكم بسلاح ورجال فعلنا قال فارسلوا اليه ان وصلتك
رحم فقد قضيت الذي عليك فلعمري لئن كنا انما نقاتل الناس فما بنا ضعف ولئن كنا انما نقاتل
الله كما يزعم محمد فما لاحد بالله من طاقة فلما ترك الناس ابل بغير من قريش حتى وردوا حوض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فما شرب رجل منهم
يومئذ الا قتل الا ما كان من حكيم بن حزام فانه لم يقتل ثم اسلم بعد ذلك فحسن اسلامه فكان اذا اجتهد
في يمينه قال والذي نجاني يوم بدر

مشاورة قريش في الرجوع عن القتال

وحدثني ابي وغيره من اهل العلم عن اشياخ من الانصار قالوا لما اطمأن القوم بعثوا عميرا وهو
الجهني فقالوا احزر لنا اصحاب محمد فاستجال بفرسه حول العسكر ثم رجع اليهم فقال
ثلثمائة يزيدون قليلا او ينقصونه ولكن امهلوني حتى انظر اللقوم كمينا او مددا قال فضرب في الوادي
حتى اتعد فلم ير شيئا فرجع اليهم فقال ما رأيت شيئا ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل
المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم والله ما ارى ان
يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك فروا
رأيكم فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس فاتى عتبة بن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك
كبير قريش وسيدها والمطاع فيها هل لك الى ان لا تزال تذكر منها بخير الى اخر الدهر قال وما
ذاك يا حكيم قال ترجع بالناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت انت علي بذلك انما
هو حليفي فعلي عقله وما اصيب من ماله فات ابن الحنظلية قال بل هشام والحنظلية ام ابي جهل
فاني لا اخشى ان يشحر امر الناس غيره يعني بذلك ابا جهل ثم قام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم والله
ما تصنعون ان تلقوا محمدا واصحابه شيئا والله لئن اصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره
النظر اليه قتل ابن عمه او ابن خاله او رجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب

فان اصابوا فذاك الذى اردتم وان كان غير ذلك الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون قال حكيم بن حزام
فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد سبقنى درعا له من جرابها فهو يهيئها فقلت له يا ابا الحكم ان
عتبة قد ارسلنى اليك بكذا وكذا للذى قال فقال انتفخ والله سحره حين راى محمدا واصحابه كلا
والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بعتبة ما قال ولكنه قد راى ان محمدا واصحابه اكلة
جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمى فقال هذا حليفك يريد ان يرجع
بالناس وقد رايت ثارك بعينك فقم فانشد خفرتك ومقتل اخيك فقام عامر بن الحضرمى فكشف
ثم صرخ واعمراه واعمراه فحميت الحرب وحقب امر الناس واستوسقوا على ما هم عليه من الشر
وافسد على الناس الرأى الذى دعاه اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول ابى جهل انتفخ والله سحره قال
سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره منا ام انتفخ سحره منه فلما فرغ عتبة بيضته ليدخلها فى راسه فلما وجد فى الجيش بيضة
تسعه من عظم هامته فلما راى ذلك اغتم على راسه بنزعها له

مقتل الاسود المخزومى

قال وقد خرج الاسود بن عبد الاسد المخزومى
وهو رجل شرس سيئ الخلق فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه
فلما خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه وهو
دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو اصحابه ثم جا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه
ان يشرب منه وابتعه حمزة فضربه حتى قتله فى الحوض

دعا عتبة الى المبارزة

قال ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة واخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى اذا
فصلوا من الصف دعا الى المبارزة فخرج اليه فتية من الانصار ثلثة من عوف ومعوذ ابنا
الحارث وامهما عفرا ورجل آخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا لهم انتم فقالوا لا نعرفكم من
الانصار فقالوا لا ما لنا بكم من حاجة ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عبيدة بن الحارث وقم يا حمزة وقم يا على فلما قاموا ودنوا
منهم قالوا من انتم قال عبيده عبيده وقال حمزة حمزة وقال على على قالوا نعم اكفاء كرام فبارز
عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة
فاما حمزة فلم يمهل شيبة ان قتله واما على فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف عبيدة وعتبه بينهما

عتبة بيضته

ضربتان كلاهما اثبت صاحبه وكر حمزة وعلى بأسيافهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما
فجاءا به الى اصحابه

البقاء الفريقين

قال ثم تزاحف الناس ودنا بعضهم من
بعض وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان لا يحملوا حتى يأمرهم وقال ان اكتنفكم القوم
فانضحوهم عنكم بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى العريش معه ابو بكر الصديق وكانت
وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان قال ابن اسحاق وحدثنى حبان بن واسع
عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر وفى يده
قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بنى عدى بن النجار وهو مستنتل من الصف فطعن
فى بطنه بالقدح وقال استو يا سواد فقال يا رسول الله اوجعتنى وقد بعثك الله بالحق والعدل
فاقدنى قال فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فقال استقد قال فاعتنقه فقبل
بطنه فقال ما حملك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد
بك ان يمس جلدى جلدك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بخير وقال له

مناشدة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ربه فى النصر

قال ثم عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه فيه ابو بكر الصديق
ليس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول فيما
يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر يقول يا نبى الله بعض مناشدتك ربك
فان الله منجز لك ما وعدك وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى العريش ثم انتبه فقال
ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع يعنى الغبار وقد

رمى مهجع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتله

رضى الله عنه فكان اول قتيل من المسلمين ثم رمى
حارثة بن سراقة احد بنى عدى بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره فقتله

تحريضهم على القتال

قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الناس فحرضهم فقال والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا
مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن الحمام اخو بنى سلمة وفى يده تمرات يأكلهن نخ نخ
اما بينى وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل

حتى قتل قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان عوف بن الحارث وهو ابن عفراء قال
يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده قال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع درعا كانت عليه فقدها
ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل ❊ وحدثني الزهري عن عبد الله بن ثعلبة انه حدثه انه لما التقى
الناس وحنا بعضهم من بعض قال ابو جهل اللهم ان قطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة
فكان هو المستفتح رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين بالحصباء
وهزمهم قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال لما رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحصباء فاستقبل بها وجوههم
قال شاهت الوجوه فلم يفلت منهم انسان الا شغل بنفسه بها وامر اصحابه فقال شدوا وكانت الهزيمة فقتل الله من
قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم فلما وضع القوم ايديهم يأسرون ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وسعد بن معاذ قائم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوشح بالسيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يخلص العدو
ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي في وجه سعد بن معاذ الكراهية لما يصنع
الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لكأني بك يا سعد تكره ما يصنع القوم
قال أجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله باهل الشرك وكان الاثخان في القتل
احب الي من استبقاء الرجال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ناس
من المشركين عرفهم العباس والنبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه فيما بلغني انه قد عرفت ان رجالا من
بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن
لقي ابا البختري بن هشام بن الحارث بن اسد فلا يقتله ❊ ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا يقتله فانه انما خرج مستكرها قال فقال ابو حذيفة انقتل آباءنا وابناءنا
واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالجمنه السيف قال فبلغت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لعمر يا ابا حفص قال عمر والله انه لاول يوم كناني فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال عمر ما رسول الله
دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة يقول ما انا بامن تلك الكلمة التي قلت
يوم بدر ولا آزال منها خائفا الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا ❊ قال وانما عنى

من هو
مران قد مار على الرسول يسأله
متى فطن ارحامنا وقد شاما
نذر أقتل العدة ؟

والعريش

كنية مناد

لعب م

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي البختري انه كان اكف القوم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شئ يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت
قريش على بني هاشم وبني المطلب فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الانصار فقال المجذر لابي البختري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك ومع ابي البختري زميل له فدخل معه من
مكة وهو جنادة بن مليحة من بني ليث قال وزميلي فقال له المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك
ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك فقال لا والله اذا لا اموت انا وهو جميعا
لا تتحدث عني نساء مكة اني تركت زميلي حرصا على الحياة فاقتتلا فقتله المجذر بن زياد ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فآتيك به فابى
الا يقاتلني فقاتلته فقتلته مقتل امية بن خلف وعن عبد الرحمن بن عوف
قال كان اسم امية بن خلف لما صديقا بمكة وكان اسمي عبد عمرو فتسميت حين اسلمت عبد الرحمن ونحن
بمكة وكان يلقاني اذا نحن بمكة فيقول يا عبد عمرو ارغبت عن اسم سماكه ابواك قال فاقول نعم
فيقول فاني لا اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك به اما انت فلا تجيبني باسمك الاول
واما انا فلا ادعوك بما لا اعرف قال فكان اذا دعاني يا عبد عمرو لم اجبه قال فقلت له يا ابا علي
اجعل ما شئت قال ايت عبد الاله قال قلت نعم قال فكنت اذا مررت به قال يا عبد الاله
فاجيبه فاتحدث معه حتى ادلكان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه علي بن امية آخذ
بيده قال ومعي ادراع لي قد استلبتها فانا احملها فلما رآني قال لي عبد عمرو فلم اجبه فقال
يا عبد الاله فقلت نعم قال هل لك في فانا خير لك من هذه الادراع التي معك قال قلت نعم هلم الله
اذا قال فطرحت الادراع من يدي واخذت بيده وبيد ابنه وهو يقول ما رأيت كاليوم
قط اما لكم حاجة في اللبن خرجت امشي بهما ❊ قال ابن هشام اراد باللبن ان
من اسرني افديت منه بمال كثير اللبن عن عبد الرحمن قال لي امية بن خلف وانا بينه وبين
ابنه اخذ بايديهما يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره قال قلت ذاك
حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن فوالله اني لاقودهما
اذ رآه بلال معي وكان هو الذي يعذب بلالا بمكة على ترك الاسلام فيخرجه الى رمضاء مكة

ما جر بخدمهم

اخفتهما سلبهما

اي للقتال

صيحة الأمة www.alukah.net

اذا حميت فيضجعه على ظهره ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لاتزال هكذا او تفارق دين محمد فيقول بلال احد احد فلما راه قال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجوت قال فقلت اي بلال اسيري قال لا نجوت ان نجا قال استمع يا ابن السوداء قال لا نجوت ان نجا قال ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا قال فاحاطوا بنا حتى جعلونا في مثل المسكة وانا اذب عنه قال فاخلف رجل السيف فضرب رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط قال فقلت انج بنفسك ولا نجاة فوالله ما اغني عنك شيئا قال فهبروهما بالسيوف امامنا حتى فرغوا منهما قال فكان عبد الرحمن يقول رحم الله بلالا ذهبت ادراعي وفجعني باسيري

٥

شهود الملائكة وقعة بدر

وعن ابن عباس قال حدثني رجل من غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من ينتهب قال فبينا نحن في الجبل اذ دنت منا سحابة فسمعنا منها حمحمة الخيل سمعت فاما لا تقول اقدم حيزوم فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي بكر عن بعض بني ساعدة عن ابي اسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرا قال بعد ان ذهب بصره لو كنت اليوم ببدر ومعي بصري لابصرت الشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك فيه ولا اتماري وحدثني ابو اسحاق بن يسار عن رجل من بني مازن بن النجار عن ابي داود المازني وكان شهد بدرا قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت انه قتله غيري ٭ وعن عبد الله بن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها على ظهورهم وبوم حنين عمائم حمرا ٭ وعن ابن عباس قال لم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر من الايام وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون قال ابن هشام وكان شعار المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر احد احد

مقتل ابي جهل

قال ابن اسحاق فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدو الله امر بابي جهل ان يلتمس في القتلى وكان اول من لقي اباجهل يعني فيما ذكر ٭ عن ابن عباس وعبد الله بن ابي بكر

غاز

صورة مخرج من صدره

والاقال معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة قال وفي الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سال اعرابيا عن الحرجة قال هي الشجر الملتف لا يوصل اليها وهم يقولون ابو الحكم لا يوصل اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فعلقت بجلد من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها قال ثم عاش بعد ذلك حتى دان زمن عثمان ثم مر بابي جهل وهو عقير معوذ بن عفراء فضربه حتى اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله بن مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني قال انظروا ان خفي عليكم في القتلى الا تزجروا في ركبته فاني اذ حمت انا وهو يوما على ما ذبه لعبد الله بن جذعان وكنت اشف منه بيسير فدفنته فوقع على ركبته فحشي في احديهما حشما لم يزل اثره به قال عبد الله بن مسعود فوجدته باخر رمق فعرفته ووضعت رجلي على عنقه قال وقد كان حبتني مرة فاذاني ولكزني اي قبض علي وازمه ثم قلت له هل اخزاك الله يا عدو الله قال وبماذا اخزاني اعمد من رجل قتلتموه اخبرني لمن الدائرة اليوم قال قلت لله ولرسوله ونعم رجال من بني مخزوم ان بن مسعود كان يقول قال لي لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقى صعبا قال ثم احتززت راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا اله غيره قال فكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم والله الذي لا اله غيره ما القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله

قصة سيف عكاشة

قال وقال عكاشة بن محصن يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل القامة شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف

يسمى العرنجم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قتل في الردة وهو عنده وعكاشة الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
ندخل الجنة سبعون الفا مثل القمر ليلة البدر يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال انك منهم اللهم اجعله منهم فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة وبرئت الدعوة ٥ حدثني محمد بن سنان
حدثنا فليح حدثنا هلال

طرح المشركين في القليب

وحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى ان تطرحوا في القليب طرحوا فيه الا امية او
ابن امية بن خلف فانه انتفخ في درعه فملأها فذهبوا ليخرجوه فتزايل فاقروه وألقوا عليه ما
غيبه من التراب والحجارة فلما القاهم في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا
قالت فقال له اصحابه يا رسول الله اتدعو موتى فقال لهم لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حق
وحدثني حميد الطويل عن انس قال سمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جوف الليل وهو يقول يا اهل القليب باعتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة
ويا امية بن خلف ويا ابا جهل بن هشام فعد دمن كان منهم في القليب هل وجدتم ما وعدكم
ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال المسلمون يا رسول الله اتنادي قوما
قد جيفوا فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني ٥ وحدثني بعض
اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم هذه المقالة يا اهل القليب بئس عشيرة
النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني وواساني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس
ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا المقالة التي قال ولما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم ان يلقوا في القليب اخذ عتبة بن ربيعة فسحب الى القليب فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وجه ابي حذيفة بن عتبة فاذا هو كئيب قد تغير فقال يا ابا حذيفة لعلك
قد دخلك من شان ابيك شيء او قال صلى الله عليه وسلم فقال لا والله يا رسول الله ما
شككت في ابي ولا في مصرعه ولكني كنت اعرف من رأيي ابا وحلما وفضلا فكنت ارجو ان يهديه

ذلك الى الاسلام فلما رأيت ما اصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت ارجو له
اخزنني ذلك وعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيرا ٥

امر الفئة الذين قتلهم المشركون

قال وكانت الفئة الذين قتلوا
ببدر فنزل فيهم من القرآن فيما ذكر لنا ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية فئة منهم
الحارث بن زمعة من الاسود وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعلي بن امية
ابن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج وذلك انهم كانوا اسلموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة
وفتنوهم فافتتنوا ثم سار وا مع قومهم الى بدر فاصيبوا جميعا ٥

امر الغنيمة ببدر

بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بما في العسكر مما جمع الناس
فجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه
والله لولا نحن ما اصبتموه لنحن شغلنا عنكم القوم حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يحرسون
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يخالف اليه العدو والله ما انتم باحق به منا لقد رأينا
ان نقتل العدو اذ منحنا الله اكتافهم ولقد رأينا ان نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكنا
خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو فقمنا دونه فما انتم باحق به منا وعن
ابي امامة قال سألت عبادة بن الصامت عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا
في النفل فساءت فيه اخلاقنا فنزعه الله من ايدينا فجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول على السواء ٥

بعث بن رواحة وزيد بشيرين

قال ابن اسحاق ثم بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند الفتح عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل العالية بما فتح الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وبعث زيد بن حارثة الى اهل السافلة قال اسامة بن زيد فاتانا
الخبر حين سوينا على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كانت عند عثمان فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلفني عليها مع عثمان

وقول رسول الله

صلى الله عليه وسلم من بدر ٥ قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا الى المدينة ومعه الاسارى
من المشركين وفيهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث واحتمل رسول الله صلى الله عليه و

شبكة الألوكة www.alukah.net

معه النفل الذي اصيب وجعل على النفل عبد الله بن كعب بن النجار ثم اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بن المضيق ومن الناريه يقال له
سيبر الى سرحة به فقسم هنالك النفل الذي افاء الله على المسلمين ثم ارتحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنيونه بما فتح الله عليهم ومن معه من المسلمين
فقال لهم سلمة بن سلامة ما الذي تهنيوننا به فوالله ان لقينا الا عجائز صلعا كالبدن المعقلة
فنحرناها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اي ابن اخي اولئك الملا اي الاشراف والرؤساء

مقتل النضر وعقبة

قال ابن اسحاق حتى اذا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصفراء قتل النضر بن الحارث قتله علي بن ابي طالب ثم خرج حتى اذا كان بعرق الظبية
قتل عقبة بن ابي معيط والذي اسر عقبة عبد الله بن سلمة احد بني العجلان فقال عقبة حين
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله فمن للصبية يا محمد فقال النار فقتله عاصم بن ثابت
ابو الاقلح الانصاري ويقال علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ثم مضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قدم المدينة قبل الاسارى بيوم وفرقهم بين اصحابه وقال استوصوا بالاسارى خيرا

اسر ابي عزير

قال فكان ابو عزير بن عمير اخي مصعب بن عمير لابيه وامه في الاسارى
قال فقال ابو عزير مر بي اخي مصعب بن عمير ورجل من الانصار يأسرني فقال شد يديك به
فان امه ذات متاع لعلها يفديه منك قال وكنت في رهط من الانصار حين اقبلوا بي من بدر
فكانوا اذا قدموا غداءهم وعشاءهم خصوني بالخبز واكلوا التمر لوصية رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياهم بنا ما يقع في يد رجل منهم كسرة خبز الا نفحني بها قال فاستحي فاردها فيردها
علي ما يمسها قال ابن هشام وكان ابو عزير صاحب لواء المشركين ببدر بعد النضر بن الحارث
قال فلما قال اخوه مصعب لابي اليسر وهو اسره ما قال قال له ابو عزير يا اخي هذه وصاتك
بي فقال له مصعب انه اخي دونك

بلوغ مصاب قريش الى مكة

قال ابن اسحاق وكان اول من قدم مكة مصاب قريش الجمحان بن عبد الله الجمحي فقالوا
ما وراك قال قتل عتبة بن ربيعه وشيبة بن ربيعه وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وزمعة
ابن الاسود ونبيه ومنبه وابو البختري بن هشام فلما جعل يعدد اشراف قريش قال
صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر والله ان يعقل هذا فاسلوه عني فقالوا وما فعل صفوان قال هو ذاك
جالسا

جالسا قد والله رأيت اباه واخاه حين قتلا وعن عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابو رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخل
اهل البيت فاسلم العباس واسلمت وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم اسلامه
وكان ذا مال كثير متفرق في قومه وكان ابو لهب ورطف عن بدر فبعث مكانه العاص بن هشام
ابن المغيره وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلف رجل الا بعث مكانه رجلا فلما اتاه الخبر عن مصاب
اصحاب بدر من المشركين كبته الله واخزاه ووجدنا في انفسنا قوة وعزا قال وكنت رجلا ضعيفا
وكنت اعمل الاقداح اختثها في حجرة زمزم فوالله اني لجالس فيها اخت اقداحي وعندي ام الفضل
جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر اذ اقبل ابو لهب يجر رجليه بشر حتى جلس على طنب الحجرة فكان
ظهره الى ظهري فبينا هو جالس اذ قال الناس هذا ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم
قال فقال ابو لهب الي فعندك لعمري الخبر قال فجلس اليه والناس قيام عليه فقال يا ابن اخي
اخبرني كيف كان امر الناس قال والله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلوننا كيف
شاؤوا ويأسروننا كيف شاؤوا وايم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق
بين السماء والارض والله ما تليق شيئا ولا يقوم لها شيء قال ابو رافع فرفعت طنب الحجرة بيدي
ثم قلت تلك والله الملائكة قال فرفع ابو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة قال وثاورته
فاحتملني وضرب بي الارض ثم برك علي يضربني وكنت رجلا ضعيفا فقامت ام الفضل الى عمود
من عمد الحجرة فاخذته ففزرته فزرة قلعت في رأسه شجة منكرة وقالت استضعفته ان
غاب عنه سيده فقام مولیا ذليلا فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسة فقتلته

اسر ابي وداعه

وعن عباد بن عبد الله بن الزبير قال ناجت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمدا واصحابه
فيشمتوا بكم ولا تبعثوا في اسرائكم حتى تستأنوا بهم لا يأرب عليكم محمد واصحابه في الفداء
قال وكان الاسود بن المطلب قد اصيب له ثلاثة من ولده زمعة بن الاسود وعقيل والحارث
وكان يحب ان يبكي على بنيه قال ابن اسحاق وكان في الاسارى ابو وداعة بن ضبيرة السهمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له بمكة مالا كثيرا فاجرا ذا مال وكاتكم به فجاءني في طلب فداء ابيه فلما قالت قريش لا تعجلوا بفداء اسرائكم

لا يارب علكم محمد واصحابه قال المطلب بن ابي وداعه وهو الذي كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عين صدق لا يحلوا وانزل من الليل فقدم المدينة فاخذ اباه باربعة الاف درهم وانطلق
اسر سهيل بن عمرو قال ثم بعث قريش في فداء الاساري فقدم مكرز بن حفص
في فداء سهيل بن عمرو وكان الذي اسره مالك بن الدخشم اخو بني سالم بن عوف ٭ وحدثني محمد بن عمرو
ان عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دعني انتزع ثنيتي سهيل بن عمرو
يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا في موطن ابدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
امثل به فيمثل الله بي وان كنت نبيا ٭ قال ابن اسحاق وقد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمر في هذا الحديث انه عسى ان يقوم مقاما لا تذمه ٭ قال ابن هشام وسنذكر حديث ذلك المقام
في موضعه ان شاء الله تعالى **اسر ابي العاص بن الربيع** قال وكان في
الاساري ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس حتن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوج ابنته زينب ٭ قال ابن هشام اسره خراش بن الصمة احد بني حرام فكان ابو العاص من
رجال مكة المعدودين مالا وامانة وتجارة وكان لخديجة بنت خويلد حديجة خالته فسالت حديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وذلك
قبل ان ينزل عليه الوحي فزوجه وكانت تعده بمنزلة ولدها ٭ فلما اكرم الله رسوله صلى الله عليه
وسلم بنبوته آمنت به حديجة وبناته فصدقنه وشهدن ان ما جاء به الحق ودين بدينه وثبت
ابو العاص على شركه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن ابي لهب رقية
وام كلثوم فلما نادى قريش بامر الله وبالعداوة قالوا انكم قد فرغتم محمدا من همه فردوا عليه
بناته فاشغلوه بهن فمشوا الى ابي العاص فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك ايما امراة من
قريش شئت قال لا والله اذن لا افارق صاحبتي وما احب ان لي بامراتي امراة من قريش وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنى عليه في صهر خير فيما بلغني ثم مشوا الى عتبة بن ابي لهب فقالوا
له انك محمد ونحن نكحك ايما امراة من قريش شئت قال ان زوجتموني بنت ابان بن سعيد بن العاص
او بنت سعيد بن العاص فارقتها فزوجه بنت سعيد بن العاص وفارقها ولم يكن دخل بها فاخرجها
الله من يده كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمان بن عفان بعده وكان رسول الله صلى الله عليه

الى فتح مكة او كما تكلم
فدجا في طلب اسم

وسلم لا يحل عمله ولا يحرم مغلوبا على امره وكان الاسلام قد فرق بين زينب ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اسلمت وبين ابي العاص بن الربيع الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
لا يقدر على ان يفرق بينهما فاقامت معه على اسلامها وهو على شركه حتى هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما اسرت قريش الى بدر اسر فيمن اسر ابو العاص بن الربيع فاصيب في الاساري يوم بدر
عن عائشة رضي الله عنها قال لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء ابي العاص
بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها قالت فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا
عليها فافعلوا فقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه وردوا عليها الذي لها ○
خروج زينب الى المدينة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخذ عليه او وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على ان يخلي سبيل زينب اليه او حان فما
شرط عليه في اطلاقه ولم يحتمل ذلك منه ولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ما هو
الا انه لما خرج ابو العاص الى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة
ورجلا من الانصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحبا حتى تاتيا بها فخرجا
مكانهما ذلك بعد بدر بشهر او شبعة فلما قدم ابو العاص مكة امرها باللحوق بابيها فخرجت
تجهز فلما فرغت من جهازها قدم لها حموها كنانة بن الربيع اخو زوجها بعيرا فركبته واخذ
قوسه وكانته ثم خرج بها نهارا يقودها وهي في هودج لها وتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا
في طلبها حتى ادركوها بذي طوى وكان اول من سبق اليها هبار بن الاسود فروعها هبار
بالرمح وهي في هودجها وكانت المراة حاملا فالقت جنينها من عموده فلما ربعت طرحت ذا بطنها وبرك
حموها كنانة ونثر كنانته ثم قال والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فتكاثر الناس
عنه واتى ابو سفيان في جلة من قريش فقال ايها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكف
فاقبل ابو سفيان حتى وقف عليه فقال انك لم تصب خرجت بالمراة على رؤس الناس علانية
وقد عرفت مصيبتنا وذلتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس اذا خرجت بابنته الله علانية
على رؤس الناس من بين اظهرنا ان ذلك على ذل اصابنا عن مصيبتنا التي كانت وان ذلك منا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ضعف ووهن ولعمري ما لنا نحبسها عن ابيها من حاجة وما لنا في ذلك من ثوبة ولكن ارجع
بالمرأة حتى اذا هدأت الاصوات وتحدث الناس قد رددناها فسللها سرا والحقها بابيها قال
ففعل فاقامت ليالي حتى اذا هدأت الأصوات خرج بها ليلا حتى اسلمها الى ريد بن حارثة وحاجه
فقدما بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انصرف الذين خرجوا الى زينب لقيتهم هند
ابنة عتبة فقالت لهم ❊ اني لستم اغيار رجفا وغلظة وفي الحرب اشباه النساء الغوازل
وقالت هانه من الربيع وامر زينب حين دفعها الى الرجلين ❊

❊ عجت لهبار وابو باش قومه يريد وناخضاري بنت محمد ❊
❊ ولست ابالي ما حييت عديدهم وما استجمعت قبضا يدي بالمهند ❊

عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سريه انا فيها فقال ان ظفرتم بفلان
الاسود او الرجل الذي سبق معه الى زينب فحرقوهما بالنار ولما كان الغد بعثنا فقال
اني كنت امرتكم تحرقون هذين الرجلين ان اخذتموهما وانت انه لا ينبغي لاحد ان يعذب بالنار الا
الله فان ظفرتم بهما فاقتلوهما

اسلام ابي العاص بن الربيع

قال واقام ابو العاص بمكه واقامت زينب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه حتى فرق
بينهما الاسلام حتى اذا كان قبل الفتح خرج ابو العاص تاجرا الى الشام وكان رجلا مامونا بما
له واموال الرجال من قريش ابضعوها معه فلما فرغ من تجارته واقبل قافلا لقيته سريه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم واصابوا ما معه واعجزهم هاربا فلما قدمت السريه بما اصابوا من ماله اقبل
ابو العاص تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجار بها فاجارته
وحانى طلب ماله ❊ فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وكبر وكبر الناس معه
صرخت زينب من صفة النساء ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل على الناس فقال اما ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال
اما والذي نفس محمد بيده ما علمت شيئا حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم انصرف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته فقال اي بنية اكرمي مثواه ولا تخلصن اليك
فانك لا تحلين له ❊ وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث

الى السريه الذين اصابوا ما ل ابي العاص فقال لهم ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له
مالا فان تحسنوا وترد وا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو فيء الله الذي افاء
عليكم فانتم احق به فقالوا بل نرده عليه قال فردوه عليه حتى ان الرجل لياتي
بالدلو وياتي الرجل بالشنه والاداوه حتى ان احدهم لياتي بالشطاط حتى ردوا عليه ماله باسره
لا يفقد منه شيئا ثم احتمل الى مكه فادى الى كل ذي مال من قريش ماله ومن كان ابضع معه ثم
قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم عندي مال لم ياخذه قالوا لا فجزاك الله خيرا فقد وجدناك
وفيا كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام
عنده الا الخوف ان يظنوا اني انما اردت ان اخل اموالكم فلما ادها الله اليكم ووعيت منها اسلمت
ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر ابي عزة

قال ومن الاسارى ابو عزة
عمرو بن عبد الله بن جحدان من بني محارب احد بني مالك بن النجار وكان شاعرا
يا رسول الله لقد عرفت مالي من مال واني لذو حاجة وذو عيال فامنن علي فمن عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذ عليه الا يظاهر عليه احدا فقال ابو عزة في ذلك يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ❊ من مبلغ عني الرسول محمدا بانك حق والمليك حميد ❊

❊ وانت امرؤ ندعو الى الحق والهدى عليك من الله العظيم شهيد ❊
❊ وانت امرؤ منا بوئت فنا مباءة لها درجات سهلة وصعود ❊
❊ فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد ❊
❊ ولكن اخا ذكرت بدرا واهله قواتب ما حي حرن وفقود ❊

قال ابن هشام وقد كان هذا المشرك يوميذ اربعة الاف درهم للرجل الى الف درهم الا من لا شيء له
فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

اسلام عمير بن وهب

قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان
ابن امية بعد مصاب اهل بدر من قريش في الحجر يسيرون وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش
وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون منه عنتا وهو بمكه وكان
ابنه وهيب بن عمير في اساري بدر قال فذكر اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ان

والعيش بعدهم لخير فقال له عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاؤه وعيال
أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي قبلهم علة ابني أسير في ايديهم قال فاغتنمها
صفوان وقال علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي واسيهم ما بقي الا يسعني شيء الا
واعجز عنهم فقال له عمير فاكتم علي شأني وشأنك قال فافعل قال ثم أمر عمير بسيفه فشحذ له وسمه وانطلق
حتى قدم المدينة فبينا عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به
وما اراهم من عدوهم اذ نظر عمر الى عمير بن وهب حين أناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب
عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال
فادخله علي قال وأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال من كانوا معه من
الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث
فانه غير مأمون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال أرسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا
وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمنا الله بتحية
خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة قال اما والله يا محمد إن كنت بها لحديث عهد قال
فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فأحسنوا فيه قال فما بال السيف
في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل أغنت شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت
الا لذلك قال فعلى قعدت أنت وصفوان مرامة في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت
لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدا فتحمل لك صفوان مرامية بدينك وعيالك على ان
تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك
بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما يترل عليك من الوحي وهذا أمر لم يحضره الا أنا وصفوان
فوالله اني لأعلم ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد
شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم في دينه واقرؤه القرآن واطلقوا
له أسيره ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديدا الاذى لمن كان على دين الله

عز وجل وانا الآن أحب ان تأذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله والى رسوله والى الاسلام لعل الله
يهديهم والا آذيتهم في دينهم كما كنت اوذي اصحابك في دينهم قال فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش ابشروا بوقعة يأتيكم الآن
في ايام تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فاخبر بإسلامه فحلف
لا يكلمه أبدا ولا ينفعه بنفع ابدا فلما قدم عمير مكة اقام بها يدعو الى الاسلام ويوذي من خالفه
اذى شديدا فاسلم على يديه ناس كثير ❊ وعمير بن وهب او الحارث بن هشام وقد ذكر الى احدهما
الذي رأى ابليس حين نكص على عقبيه يوم بدر فقال اني أرى ما لا ترون واني أخاف الله والله شديد العقاب
الله عز وجل فيه ❊ واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار
لكم ❊ فلما استدار ج ابليس ايام وتشبهه بسراقة بن مالك بن جعشم لهم حين ذكروا ما بينهم وبين
بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي كانت بينهم بقول الله عز وجل ❊ فلما تراءت الفئتان ❊ ونظر
عدو الله الى جنود الله من الملائكة قد أيد الله بهم رسوله والمؤمنين على عدوهم نكص على عقبيه
وقال اني بريء منكم اني أرى ما لا ترون وصدق عدو الله رأى ما لم يروا فذكر لي انهم كانوا يرونه
في كل منزل في صورة سراقة لا ينكرونه حتى اذا كان يوم بدر والتقى الجمعان نكص على عقبيه
وقد ذكرنا ما ورد في اسلمهم ❊ وقال حسان بن ثابت

❊ قومي الذين هموا آووا نبيهم ❊ وصدقوه وأهل الارض كفار
❊ الآخذين اقوام هموا سلفوا للصالحين مع الانصار انصار
❊ مستبشرين بقسم الله قولهم لما أتاهم كريم الاصل مختار
❊ أهلا وسهلا ففي امن وفي سعة نعم النبي ونعم القسم والجار
❊ فآثروه بدار لا يخاف بها من كان جارهم دارا هي الدار
❊ وقاسموهم بها الاموال اذ قدموا مهاجرين وقسم الجاحد النار
❊ سرنا وساروا الى بدر لحينهم لو يعلمون بقدر العلم ما ساروا
❊ لا هم بغرتهم اسلمهم ان الخبيث لمن والاه غرار
❊ وقال اني لكم جار فاوردهم شر الموارد فيه الخزي والعار

ثم التقينا فولّوا عن سرايتهم من نجد بن ومنهم فرقة غازوا

وحدثني بعض اهل العلم انه كان مع المسلمين يوم بدر من الخيل فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي وكان يقال له السبل وفرس المقداد بن عمرو البهراني وكان يقال له بعجة ويقال سبحة وفرس الزبير بن العوام وكان يقال له العسوب

جريدة من حضر بدرا من المسلمين

من قريش ومن معهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المسلمين حمزة بن عبد المطلب على بن ابي طالب زيد بن حارثة انسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو مرثد ومرثد الغنوي ان حليفا لحمزة بن عبد المطلب عبيدة بن الحارث ابن المطلب واخواه الطفيل والحصين مسطح بن اثاثة المطلبي عثمان بن عفان تخلف على امراة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه مال واجري يا رسول الله مال واجر ابو حذيفة بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وعبد الله بن جحش وعكاشة ابن محصن وشجاع وعقبة اتوا وهب الاسديان وربيبة بن قيس وابو سنان اخو عكاشة واسنه سنان ومحرز بن نضلة ورسعة بن اكيم الاسدي وثقف ومالك ومدلج بنو عمرو المسلمون وابو حبشي الطائي وعتبة بن غزوان وحباب مولاه والزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة ومصعب بن عمير وسويبط بن سعد وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص واخو عمير والمقداد بن عمرو وعبد الله بن مسعود ومسعود بن ربيعة القاري وذو اليدين وخباب ابن الارت وابو بكر الصديق وبلال وعامر بن فهيرة وصهيب وطلحة بن عبد الله كان بالشام فقدم بعد ان رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فحمله فضرب له بسهمه فقال واجري يا رسول الله مال واجر وابو سلمة بن عبد الاسد وشماس وهو عثمان بن عثمان المخزومي والارقم بن ابي الارقم وعمار بن ياسر ومعتب بن عوف وعمر بن الخطاب واخوه زيد ومهجع مولى عمر وعمير بن ابي وقاص العدوي وواقد بن عبد الله التميمي وحولي ومالك الخلدان وعامر بن ربيعة حليف آل الخطاب وعامر وعاقل وخالد واياس بنو البكير الليثيون وسعيد بن زيد قدم من الشام بعد بدر فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له بسهم مال واجري يا رسول الله مال واجر وعثمان وقدامة وعبد الله بنو مظعون والسائب بن عثمان ومعمر بن الحارث

وخنيس بن حذافة وابو سبرة بن ابي رهم وعبد الله بن مخرمة وعبد الله بن سهيل بن عمرو وعمير بن عوف مولى سهيل وسعد بن خولة وابو عبيدة بن الجراح وعمرو بن الحارث وسهيل وصفوان ابنا وهب وثمامة ابن اثال وعمرو بن ابي سرح وعياض بن ابي زهير ووهب بن سعد وحاطب بن عمرو

ومن الانصار

من الاوس سعد بن معاذ عمرو بن معاذ ابن النعمان الحارث بن اوس سعد بن زيد سلمة بن سلامة ورفاعة سلمة بن ثابت رافع بن زيد محمد بن مسلمة سلمة بن اسلم ابو الهيثم بن التيهان وعبيد اخو عبد الله بن سهل وداد بن النعمان عبيد بن اوس وهو الذي اسر عقيلا نضر بن الحارث معتب بن عبيد عبد الله بن طارق مسعود ابن سعد ابو عبس بن جبير ابو برده عاصم بن ثابت معتب بن قشير عمرو بن معبد سهل بن حنيف مبشر ورفاعة سواعد المنذر سعد بن عبيد عويم بن ساعدة رافع بن عنجدة عبد بن ابي عبيد ثعلبة بن حاطب ابو كامنة وزعموا ان ابا لبابة والحارث بن حاطب حجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا وامّر ابا لبابة على المدينة فضرب لهما بسهمين خاطب بن عمرو اوس بن قيظي من ابن عدي ثابت بن اقرم عبد الله بن سلمة ربعي بن رافع عاصم بن عدي عبد الله بن جبير عاصم بن قيس ابو ضياح بن ثابت وابو حنة اخوه سالم بن عمير الحارث بن النعمان خوات بن جبير منذر بن محمد ابو عقيل اللوذي سعد بن خيثمة منذر بن قدامة واخوه مالك الحارث بن عوف جد تميم مولى سعد ابن خيثمة خبيب بن يساف مالك بن نميلة النعمان بن عصر وجمع من شهد بدرا من الاوس ومن ضرب له بسهمه واحد وستون رجلا

رجال الخزرج

حارثة بن زيد سعد ابن الربيع عبد الله بن رواحة خلاد بن سويد بشير بن سعد سماك بن سعد سبيع بن قيس عامر بن قيس عبد الله بن عبس يزيد بن الحارث خبيب بن اساف عبد الله بن زيد اخو حرث سعد بن سهم بن ثعلبة يعار عبد الله بن عمير زيد بن المزين عبد الله بن عرفطة عبد الله بن رئاب عبد الله بن سلول اوس بن خولي زيد بن وديعة عقبة بن وهب رفاعة بن عمرو عامر بن سلمة ابو حميضة معبد بن عباد عامر بن البكير نوفل بن عبد الله عباد بن الصامت واخوه اوس النعمان بن مالك ثابت بن هزال مالك بن الدخشم رفاعة بن اياس ورقة بن اياس عمرو بن اياس المجدر بن زياد عباد بن الخشخاش كعب بن ثعلبة عبد الله بن ثعلبة ابو دجانة المنذر بن عمرو ابو اسيد الساعدي مالك بن مسعود

عبد ومنهم زيد بن لعب بن حمار بضم وزياد وسبيش الحمنيون عبد الله بن عامر خراش بن الصمة الحباب
ابن المنذر بن الحمام بن عمير بن الحمام منهم مولى خراش بن الصمة عبد الله بن عمرو بن حرام معاذ ومعوذا ابنا
عمرو بن الجموح خلاد بن عمرو عقبة بن عامر حسى بن اسود ثابت بن ثعلبة بشير بن الحارث بن
البراء الطفيل بن مالك الطفيل بن النعمان سنان بن صيفي عبد الله بن الحدرد بن قيس عنه بن عبد الله
حارجة بن حميد بن المنذر اخوه معقل عبد الله بن النعمان الضحاك بن حارثة سواد بن زريق
معبد بن قيس عبد الله بن قيس عبد الله بن عبد مناف جابر بن عبد الله خلد بن قيس النعمان بن سنان
ابو المنذر بن عامر سلم بن عمرو قطبة بن عامر عمرة عبس بن عامر ثعلبة بن عنمة ابو اليسر كعب بن عمرو
سهل بن قيس عمرو بن طلق معاذ بن جبل قيس بن محصن ابو خالد الحارث بن قيس حبيب بن اساف
ابو عبادة سعد بن عمان اخوه عقبة ذكوان بن عبد القيس مسعود بن خلدة عباد بن قيس سعد بن
مريد بن الفاكه الصامت بن بشر ومعاذ بن ماعص رفاعة بن رافع خلاد بن رافع عبد بن زيد بن لبيد
فروة بن عمرو خالد بن قيس رحيلة بن ثعلبة عطية بن نويرة خليفة بن عدي رافع بن المعلى ابو ايوب
خالد بن يزيد ثابت بن خالد عمان بن حرام سراقة بن كعب حارثة بن النعمان سلم بن قيس سهل بن رافع
عدي بن ابي الزغباء مسعود بن اوس ابو حزيمة بن اوس رافع بن الحارث عوف ومعوذ ومعاذ
سواعد اقرا النعمان بن عمرو عامر بن مخلد عبد الله بن قيس عضيمة طفيل هو ودلعة بن عمرو مات
ابن عمرو ثعلبة بن عمرو سهل بن غنيم ابي بن كعب اس بن معاذ اوس بن ثابت انوشيخ بن ابي مات
ابو طلحة زيد بن سهل حارثة بن سراقة عمرو بن ثعلبة سليط بن قيس ابو سليط بن قيس مات
ابن حنساء عامر بن اميه محرز بن عامر سواد بن غزية ابو زيد قيس بن سكن ابو الاعور سلم وحرام
انا ملحان قيس بن ابي صعصعة عبد الله بن كعب عمير بن عامر سراقة بن عمرو المازني قيس بن مخلد
النعمان بن عمرو سليم بن الحارث طابر بن خالد سعد بن سميل لحد بن زيد بجير بن ابي بجير
ماله وسبعون رجلا وامراهل العلم بمكة عتبان بن مالك مالك بن دبيه هلال بن المعلى قال
ابن اسحاق فجمع من سمى بدرا من المسلمين من المهاجرين والانصار ومن ضرب له بسهمه واجره لهما ثلثمائة
رجل واربعة عشر رجلا من المهاجرين بلغ وعاون رجلا ومن الاوس واحد وستون رجلا ومن
الخزرج مائه وسبعون رجلا **واستشهد من المسلمين يوم بدر** عبيدة بن الحارث

عمير زاى وقاص ورد والشماس بن عاقل بن البكير مهجع مولى عمر صفوان بن بيضاء ومن الانصار سعد
ابن خيثمة مبشر ابن عبد المنذر مربد بن الحارث عمير بن الحمام رافع بن المعلى حارثة بن سراقة عوف
ومعوذ ابنا عفرا وجميع من اخصى لنا من قتلى قريش يوم بدر خمسون رجلا وعراى عمر وانهم
كانوا سبعين رجلا والاسرى كذلك قال زهير لما اصيبت رجل عبيدة قال اما والله لو
ادرك ابو طالب هذا اليوم لعلم انى احق بقوله ما قال منه حيث يقول

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

وكان مراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فى عقب شهر رمضان او شوال

غزوة بنى سليم

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه لم يقم بها الا سبع ليال
حتى غزا بنفسه بنى سليم واستعمل على المدينه سباع بن عرفطه الغفارى او ابن ام مكتوم فبلغ
ماء من مياههم يقال له الكدر فاقام عليه ثلث ليال ثم رجع الى المدينه ولم يلق كيدا فاقام بها
بقيه شوال وذا القعده واذى ٢ اقامته تلك الا سارى من قريش

غزوة السويق

قال وكان ابو سفيان حين رجع الى مكه ورجع فل قريش من بدر لا يمس راسه ماء من جنابة حتى
يغزو محمدا صلى الله عليه وسلم فخرج فى مائتى راكب من قريش ليبر يمينه فسلك النجديه حتى نزل بصدر
قناة الى جبل يقال له ثيب من المدينه على بريد او نحوهم خرج من الليل حتى اتى بنى النظير تحت الليل
فاتى حيى بن اخطب فضرب عليه بابه فابى ان يفتح عليه بابه له وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم
وهو سيد بنى النظير فى زمانه فخلا به وصاحب كنزهم فاستاذن عليه فاذن له ففراه وسقاه
وبطن له من خبر الناس ثم خرج من عقب ليلته حتى اتى اصحابه فعبث وحالا مر قريش فانواحيه
منها فصاله له العرنض فجرقوا فى اصوار من نخل ووجدوا رجلا من الانصار وحليفا له فى حرث
لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين وبلغ بذلك الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم
حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف راجعا وقد فاتته ابو سفيان واصحابه وقد رأوا انهم ان زادوا
السير قد طرحوها والجرب يتخففون منها للنجاء فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انطمع لنا ان تكون غزوة قال نعم واستعمل على المدينه بشير

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن عبد المنذر وهو ابو لبابه فيما قال ابن هشام قال وانما سميت غزوة السويق فيما حدثني ابو عبيدة
ان اكثر ما طرح القوم من ازوادهم السويق فهجم المسلمون على سويق كثير فسميت غزوة السويق

غزوة ذي امر

قال فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق
اقام بالمدينة بقية ذي الحجة او قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي امر واستعمل على
المدينة عثمان بن عفان فيما قال ابن هشام فاقام بنجد صفرا كله او قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة
ولم يلق كيدا فلبث بها بقية شهر ربيع الاول كله الا قليلا منه

غزوة الفرع

ثم
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال
ابن هشام قال ابن اسحاق حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فاقام به شهر ربيع الاخر
وجمادى الاولى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا

محاصرة بني قينقاع

وقد كان فيما بين ذلك من غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بني قينقاع وكان من حديث بني قينقاع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال يا معشر يهود احذروا
من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم
وعهد الله اليكم قالوا يا محمد انك ترى انا قومك لا يغرنك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب
فاصبت منهم فرصة اما والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الرجال ؞ عن ابن عباس قال ما نزل هؤلاء
الايات الا فيهم ؞ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية في
فئتين الاية ؞ وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان بني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاربوا فيما بين بدر واحد وعن ابي عون قال كان امر بني قينقاع
ان امراة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صائغ بها فجعلوا
يريدونها على كشف وجهها فابت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت
انكشفت سوءتها فضحكوا بها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا
وشدت اليهود على المسلم فقتلوه فاستصرخ اهل المسلم المسلمين على اليهود فاغضب المسلمين
فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع وحدثني عاصم قال فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله بن ابي بن سلول حين امكنه الله منهم فقال يا محمد احسن في موالي

قال فاعرض عنه قال فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسلني وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى راوا لوجهه ظللا ثم قال
ويحك ارسلني قال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في موالي اربع مائة حاسر وثلاث مائة دارع (لبس لهم دروع)
قد منعوني من الاحمر والاسود تحصدهم في غداة واحدة اني والله امرؤ اخشى الدوائر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم لك قال ابن هشام واستعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة في محاصرته اياهم بشير بن عبد المنذر وكانت محاصرته اياهم خمس عشرة ليلة
وحدثني ابي عن عبادة بن الوليد قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبث
بامرهم عبد الله بن ابي بن سلول وقام دونهم قال ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان احد بني عوف لهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي فخلعهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم وقال يا رسول الله
اتولى الله ورسوله والمومنين وابرا من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم ففيه وفي عبد الله بن ابي بن سلول (قال م)
نزلت القصة من المائدة ؞ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله
فترى الذين في قلوبهم مرض ؞ اي لعبد الله بن ابي وقوله اني اخشى الدوائر الى قوله انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا وذلك لتولي عبادة بن الصامت الله ورسوله والذين امنوا ٥

غزوة زيد بن حارثة القردة

قال ابن اسحاق وسرية زيد بن حارثة التي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها حين اصاب عير قريش وفيها ابو سفيان بن حرب
على القردة ماء من مياه نجد وكان من حديثها ان قريشا خافوا طريقهم التي كانوا يسلكون
الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان فسلكوا طريق العراق فخرج منهم تجار فيهم ابو سفيان
ابن حرب ومعه فضة كثيرة وهي عظم تجاراتهم واستاجروا رجلا من بكر بن وائل يقال له فرات
ابن حيان يدلهم في ذلك الطريق وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلقيهم على ذلك
الماء فاصاب تلك العير وما فيها واعجزه الرجال فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

السرية الذين قتلوا كعب بن الاشرف

قال وكان من حديث كعب
ابن الاشرف انه لما اصيب اصحاب بدر وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وعبد الله بن رواحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حادي عشر

دلع

الى اهل العالية بشيرين نعثما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من بالمدينة من المسلمين وكان
كعب بن الاشرف رجلا مرطي وكانت امه من بني النظير حين بلغه الخبر قال احق هذا اترون محمدا
قتل هؤلاء الذين يسمى هذا الركبان يعني يثربا وعبد الله فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس
والله لئن كان محمدا اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى
قدم مكة وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار ويبكي اصحاب القليب
ثم رجع كعب بن الاشرف الى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لي من ابن الاشرف فقال له محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشهل انا لك به يا رسول الله انا اقتله
قال فافعل ان قدرت على ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما يعلق بنفسه فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له لم تركت الطعام والشراب فقال يا رسول الله قلت
لك قولا لا ادري هل افين لك به ام لا قال انما عليك الجهد قال يا رسول الله لا بد لنا من ان نقول شيئا
قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاجمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش
وهو ابو نايلة احد بني عبد الاشهل وكان الحارث بن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشر بن وقش وابو
عبس بن جبير احد بني حارثة ثم قدموا الى عدو الله بن الاشرف قبل ان يأتوه سلكان بن سلامة فجاء متخنثا
معه ساعة وتناشد اشعارا وكان ابو نايلة يقول الشعر قال ويحك ما بن الاشرف انى قد جئتك
لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادانا العرب
ورمونا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا
وجهدت عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد اخبرتك يا ابن سلامة ان الامر سيصير
الى ما اقول فقال له سلكان اني قد اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك وتوثق لك وتحسن في ذلك
قال ائتوني بابنائكم قال لقد اردت ان تفضحنا ان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردت ان
آتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه وفاء واراد سلكان ان لا ينكر
السلاح اذا جاؤا بها قال ان في الحلقة لوفاء فرجع سلكان الى اصحابه فاخبرهم خبره وامرهم
ان ياخذوا السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا اليه فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فرهسام وتقال قال ائتوني بنسائكم قال كيف نرهنك نساءنا وانت اشبب اهل يثرب

١٠٠

واعطوهم قال ائتوني بابنائكم عن ابن عباس قال مشى معمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بقيع الغرقد ثم وجههم ثم قال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيته وهو في ليلة مقمرة وانتظروا حتى اتوهم الى حصنه فهتف به ابو نايلة وكان
حديث عهد بعرس فوثب في ملحفته فاخذت امراته بناحيتها وقالت انك امرؤ محارب وان
اصحاب الحرب لا يترلون في هذه الساعة قال انه ابو نايلة لو وجدني نياما ما ايقظني قالت والله
اني لاعرف في صوته الشر قال يقول لها كعب لو يدعى الفتى لطعنة لاجاب قتل فتحدث معهم
ساعة وتحدثوا ثم قالوا هل لك يا ابن الاشرف ان نتماشى الى شعب العجوز فنتحدث به بقية ليلتنا
قال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نايلة شام يده في فود راسه ثم شم يده فقال
ما رأيت كالليلة طيبا اعطر قط ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى الطمأن فاخذ بفود راسه ثم قال
اضربوا عدو الله فاختلفت عليه اسيافهم فلم تغن شيئا قال محمد بن مسلمة فذكرت معولا في سيفي
حين رأيت اسيافنا لا يغني شيئا فاخذته وقد صاح عدو الله صيحة لم يبق حولنا حصن الا وقد
اوقدت عليه نار قال فوضعته في ثنته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله وقد اصيب
الحارث بن اوس بن معاذ في راسه ورجله اصابه بعض اسيافنا قال فخرجنا نسلك على بني امية
ابن زيد ثم على بني قريضة ثم على بعاث حتى اشددنا في حرة العريض وقد ابطأ علينا صاحبنا الحارث
ابن اوس وثرقده الدم فوقفنا له ساعة ثم انا نأتيه اثارنا قال فاحتملناه فجئنا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج الينا فاخبرناه بقتل عدو الله وتفل على جرح
صاحبنا ورجعنا الى اهلنا فاصبحنا وقد خافت يهود لو فتحنا بعد عدو الله فليس بها يهودي الا وهو
يخاف على نفسه

اسلام حويصة بن مسعود

قال ابن اسحاق
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فوثب محيصة بن مسعود
على ابن سنينة رجل من تجار يهود فقتله وكان حويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم وكان
اسن من محيصة فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول اي عدو الله اقتلته اما والله لربما
شحم بطنك من ماله قال محيصة مهلا والله لقد امرني من لو امرني بقتلك لضربت عنقك
قال فوالله ان كان لاول اسلام حويصة قال او والله لو امرك محمد بقتلي لقتلتني قال نعم والله لو

امرئ بضرب عنقٍ لضربتها قال والله ان دينا بلغ بك هذا العجيب فاسلم فاسلم اخوه قتله قال ابن هشام
وحدثني ابو عبيدة عن ابي عمرو المازني قال لما ظفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني قريظة
اخذ منهم نحوا من اربعمائة رجل من اليهود وكانوا حلفاء الاوس على الخزرج فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يضرب اعناقهم فجعلت الخزرج تضرب اعناقهم ويسرهم ذلك فطر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخزرج ووجوههم مستبشرة ونظر الى الاوس فلم ير اذلك
فيهم فظن ان ذلك للحلف الذي بين الاوس وبني قريظة ولم يبق من قريظة الا اسامة عشر رجلا
فدفعهم الى الاوس فدفع الى كل رجلين من الاوس رجلا من بني قريظة وقال اضربوه فلان ولد فلانا
فلان وفلان ممن دفع اليهم يومئذ يهوديا وكان عظيما في بني قريظة ودفعه الى محيصة بن مسعود
والى ابي برده بن نيار الذي يخصر له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مدح حد عامر المعزى الاسلمي
وقال لضربه محيصة ولد دفع عليه ابو برده فضربه ضربة لم تقطع ودفع ابو برده فاجهز عليه
فقال حويصة وكان كافرا لاخيه محيصة اقتلك كعب بن يهوذا قال نعم قال حويصة اما والله
لرب شحم قد ربت في بطنك من ماله اتك للئيم فقال له محيصة لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك
لقتلك يعجب من قوله ثم دهب منه متعجبا فذكروا انه حمل بتلقط من الليل فيعجب من قول اخيه
محيصة حتى اصبح وهو يقول والله ان هذا الذي يرى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم قال
ابن اسحاق وكانت اقامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه من بحران جمادى الاخرة ورجبا
وشعبان وشهر رمضان وغزوة قريش عروة احد في شوال سنة ثلاث ٥

غزوة احد

وكان من حديث احد حدثني محمد بن مسلم الزهري ومحمد بن يحيى
ابن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن وغيرهم من علمائنا كلهم قد حدث بعض الحديث
عن يوم احد وقد اجمع حديثهم كله مما سمعت من هذا الحديث عن يوم احد قالوا ومن قال منهم
لما اصيب يوم بدر من قريش اصحاب القليب ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بن حرب
بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن
اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش
تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا

كذب.

ندرك منه ثارا ممن اصاب منا ففعلوا ففيهم كما ذكر لي بعض اهل العلم انزل الله سبحانه وتعالى
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية فاجمعت قريش لحرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك ابو سفيان واصحاب العير باطيشها ومن اطاعهم من قبايل
كنانة واهل تهامة

مسير ابي عزة في تهامة

وكان ابو عزة الجمحي ومن منّ عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فقيرا ذا عيال وحاجة فقال يا رسول الله اني فقير ذو
عيال وحاجة وقد عرفتها فامنن علي صلى الله عليك فقال له صفوان بن امية يا ابا عزة انك
امرؤ شاعر فاعنا بلسانك فاخرج معنا فقال ان محمدا قد منّ علي فلا اريد ان اظاهر عليه قالوا بلى
فاعنا بنفسك فلك الله علي ان رجعت ان اعيذك وان اصبت ان اجعل بناتك مع بناتي يصيبهن
ما اصابهن من عسر ويسر فخرج ابو عزة يسير في تهامة ويدعو اهل كنانة ويقول

انها بني عبد مناة الرزام ** انتم حماة وابوكم حام ** لا تعدلوني نهركم بعد العام ** لا تسلموني لا لحلام

وخرج مسافع بن عبد مناف الجمحي الى بني ملكان بن كنانة يحرضهم ويدعوهم الى حرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول شعرا ودعا جبير بن مطعم غلاما له حبشيا يقال له وحشي يقذف
حربته قذف الحبشة قلما يخطئ بها فقال له اخرج مع الناس فان انت قتلت حمزة عم محمد
يعني طعيمة بن عدي فانت عتيق

خروج قريش

قال فخرجت قريش بحدها
وحديدها واحابيشها ومن تابعها من بني كنانة واهل تهامة وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة
وان لا يفروا فاخرج ابو سفيان وهو قايد الناس بهند ابنة عتبة وخرج عكرمة بن ابي جهل بام حكيم
بنت الحارث بن هشام وغيرهن من النساء فاقبلوا حتى نزلوا بعينين بجبل يقال له السبخة من قناة
على شفير الوادي مقابل المدينة

رؤيا رسول الله

قال فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رأيت والله خيرا رأيت بقرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما ورأيت اني ادخلت
يدي في درع حصينة فاولتها المدينة قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت بقرا تذبح قال فاما البقر فهي ناس من امتي يقتلون واما الثلم الذي في ذباب

راي رسول الله

سيفي فهو رجل من اهل بيتي يقتل صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق

كذب.

بلغ مقابلة بنسخة الاصل

يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رأيتم ان تقيموا بالمدينه وتدعوهم حيث نزلوا فان
اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
الخروج اليهم فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهاده يوم احد وغيره ممن كان فاته بدر
يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون اناجبنا عنهم وضعفنا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل فلبس لامته وذلك يوم الجمعه حين فرغ الناس من الصلاه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لنا ذلك فقالوا يا رسول الله استكرهناك ولم يكن لك ذلك لنا فان شئت فاقعد صلى الله عليك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الف من اصحابه قال ابن هشام واستعمل على المدينه ابن ام مكتوم على الصلاه
بالناس

اخزال المنافقين

واخذ ابن اسحاق حتى اذا كان بالشوط بين المدينه
واحد انخزل عنه عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني ما ندري علام نقتل انفسنا
ها هنا ايها الناس فرجع بمن اتبعه من قومه من اهل النفاق والريب واتبعهم عبد الله بن عمرو
ابن حرام اخو بني سلمه يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا قومكم ونبيكم عند ما حضر من عدوهم قالوا
لو نعلم انكم تقاتلون لما اسلمناكم ولكنا لا نرى انه يكون قتال قال فلما استعصوا عليه قال ابعدكم الله
اعداء الله فسيغني الله عنكم نبيه وقال الانصار يا رسول الله الا نستعين بحلفائنا من يهود
قال لا حاجه لنا بهم

نزول رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالشعب وتعبيته
للقتال قال ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد في عدوة الوادي الى الجبل
فجعل ظهره وعسكره الى احد وقال لا يقاتلن احد حتى نامره بالقتال وتعبأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم للقتال وهو في سبعمايه رجل وامر على الرماه عبد الله بن جبير وهم الرماه خمسون رجلا
فقال انضح الخيل عنا بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك
وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللواء الى مصعب بن عمير اخي بني عبد الدار
وتعبأت قريش وهم ثلثمايه الاف ومعهم مايتا فرس قد جنبوها فجعلوا على الميمنه خالد بن الوليد
وعلى الميسره عكرمه بن ابي جهل

امر ابي دجانه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجال فامسك عنهم حتى قام اليه ابو دجانه سماك بن خرشه
اخو بني ساعده فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به في العدو حتى ينحني قال فانا اخذه
بما رسول الله بحقه فاعطاه اياه وكان ابو دجانه رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت وكان
اذا اعلم بعصابه له حمراء اعتصب بها علم الناس انه سيقاتل فلما اخذ السيف اخرج عصابته تلك
فعصب بها راسه ثم جعل يتخطر بين الصفين

عن رجل من الانصار

قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين راى ابا دجانه يتخطر انها لمشيه يبغضها الله الا في مثل هذا الموطن

امر ابي عامر الفاسق

قال وحدثني عاصم ان ابا عامر عبد عمرو بن صيفي
وكان قد خرج حين خرج الى مكه مباعدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم معه خمسون غلاما من الاوس
وكان يعد عونا ان لو قد لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلان فلما التقى الناس كان اول من لقيهم ابو عامر
في الاحابيش وعبدان اهل مكه فنادى يا معشر الاوس انا ابو عامر قالوا فلا انعم الله بك يا فاسق
وكان يسمى في الجاهليه الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق فلما سمع رد عليه
قال لقد اصاب قومي بعدي شرا ثم قاتلهم قتالا شديدا ثم رماهم بالحجاره فلما التقى الناس وذنا
بعضهم من بعض قامت هند بنت عتبه في النسوه اللاتي معها واخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال
ويحرضهم فقالت فيما تقول

ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق ٭ او تدبروا نفارق ونفرق فراق غير وامق

وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد امت امت

تمام قصه ابي دجانه

قال ابن هشام حدثني غير واحد من اهل العلم ان الزبير بن العوام قال
وجدت في نفسي حين سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فمنعنيه واعطاه ابا دجانه
وقلت انا ابن صفيه عمته ومن قريش وقمت اليه فسالته اياه قبله واعطاه اياه وتركني والله
لانظر ما يصنع فاتبعته فاخرج عصابه له حمراء فعصب بها راسه وقالت الانصار اخرج ابو دجانه
عصابه الموت فخرج وهو يقول

انا الذي عاهدني خليلي ٭ ونحن بالسفح لدى النخيل

الا اقوم الرهط والكيول ٭ اضرب بسيف الله والرسول

والكيول اخريات الصفوف فجعل لا يلقى احدا الا قتله
وكان في المشركين رجل لا يدع لنا جريحا الا ذفف عليه فجعل كل واحد منهما يدنو من صاحبه فذعر

الله ان يجمع بينهما فالتقيا فاختلفا ضربتين فضرب المشرك ابا دجانه فاتقاه بدرقته فعضت
بسيفه وضربه ابو دجانه فقتله ثم رآه فحمل السيف على مفرق راسه فهند بنت عتبه
ثم عدل السيف عنها قال الزبير فقلت الله ورسوله اعلم قال ابن اسحاق وقال ابو دجانه
رايت انسانا يحمش الناس حمشا شديدا فصمدت اليه فلما حملت عليه السيف ولول فاذا امراة
فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امراة

مقتل حمزه سيد الشهداء وشان قاتله وحشي

قال وقاتل حمزه بن عبد المطلب حتى قتل ارطاة بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان
احد النفر الذين يحملون اللواء ثم مر به سباع بن عبد العزى الغبشاني فقال له حمزه الى يا ابن مقطعة
البظور وكانت امه خفاضة بمكه فلما التقيا ضربه حمزه فقتله قال وحشي غلام جبير بن مطعم والله
اني لانظر الى حمزه يهد الناس بسيفه ما يليق شيئا من الجمل الا ورق اذ تقدمني اليه سباع فقال
حمزه هلم الي يا ابن مقطعة البظور فضربه ضربة فكانما اخطا راسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت
منها دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فاقبل نحوي فغلب فوقع وامهلته حتى اذا
مات جئت فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لي بشيء حاجة غيره وانما قتلته لاعتق
حتى اذا فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة هربت الى الطايف فكنت بها فلما خرج وفد الطايف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا اتعيت علي المذاهب فقلت الحق بالشام او اليمن او ببعض البلاد
فوالله اني لفي ذلك من همي اذ قال لي رجل ويحك انه والله ما يقتل احدا من الناس دخل في دينه وتشهد
شهادة الحق فلما قال لي ذلك خرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما رآني
الا بي قائما على راسه اشهد شهادة الحق فلما رآني قال اوحشي قلت نعم يا رسول الله قال اقعد فحدثني
كيف قتلت حمزه قال فحدثته فلما فرغت من خبري قال ويحك غيب عني وجهك فلا اريتك قال فكنت
اتنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان لكيلا يراني حتى قبضه الله فلما خرج المسلمون الى مسيلمه
الكذاب صاحب اليمامه خرجت معهم واخذت حربتي التي قتلت بها حمزه فلما التقى الناس رايت مسيلمه
قائما في ثلمه السيف وما اعرفه فتهيات له وتهيا له رجل من الانصار من الناحية الاخرى كلانا
نريده وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت فيه وشد عليه الانصاري بضربه

بالسيف فربما اعلم ايانا قتله وان كنت قتلته فقد قتل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قتلت شر الناس

مقتل مصعب رضي الله عنه

قال وقال مصعب بن عمير
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وكان الذي قتله ابن قميئه الليثي وهو يظن انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش فقال قتلت محمدا فلما قتل مصعب بن عمير اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللواء علي ثم راى طالب ورجا الامر المسلمين قال ابن هشام وحدثني مسلمه بن علقمه المازني
قال لما استدار القتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل
علي ثم راى طالب رضوان الله عليه ان قدم الراية فتقدم علي فقال انا ابو القاسم وبعض المضريين قال ابن هشام
فناداه ابو سعد بن ابي طلحه وهو صاحب لواء المشركين ازهل لك يا ابا القاسم في البراز من حاجة
قال فبرز اليه الصغير واختلفا ضربتين فضربه علي فقطعه ثم انصرف عنه ولم يجهز عليه فقال
له اصحابه افلا اجهزت عليه فقال انه استقبلني بعورته فعطفتني عليه الرحم وعرفت ان الله
قد قتله

شان عاصم بن ثابت

قال وقال عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقتل
مسافع بن طلحه واخاه الجلاس بن طلحه كلاهما يشخب سهما في اثر امه سلافه فوضع راسه
في حجرها فقول يا بني من اصابك فقول سمعت رجلا حين رماني وهو يقول خذها وانا ابن الاقلح
فنذرت ان امكنها الله من بني عاصم ان تشرب فيه الخمر وكان عاصم قد عاهد الله ان لا يمس مشركا
ابدا ولا يمسه وقال عمار بن ابي طلحه يومئذ وهو يحمل لواء المشركين ان على اهل اللواء حقا
ان يخضبوا الصعدة او تندقا فقتله حمزه بن عبد المطلب

شان حنظله

قال
والتقى حنظله بن ابي عامر الجسيل وابو سفيان فلما استعلاه حنظله رماه شداد بن الاسود
وقد علا ابا سفيان فضربه شدادا فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم لتغسله الملايكه فسلوا اهله ما شانه فسيلت صاحبته عنه فقالت
خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة ويقال الهايعة وهي الصيحة الى فيها فزع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملايكه ثم انزل الله نصره على المسلمين وصدقهم
وعده فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم عن العسكر وكانت الهزيمة لا شك فيها

الاسلا بعد النصر

عن الزبير انه قال والله لقد رايتني انظر الى خدم هند بنت

عنه وصواحبها مشمرات هوارب ما دون احداهن قليل ولا كثير اذ مالت الرماة الى العسكر
حين كشفنا القوم عنه وخلوا الظهور نا للخيل فاتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان محمدا
قد قتل فانهزمنا وانهزأ علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب اللواء قال ابن هشام الصارخ ابو
العقبة يعني الشيطان ❊ وحدثني بعض اهل العلم ان اللواء لم يزل صريعا حتى اخذته عمرة بنت
علقمة الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا به وكان اللوا مع صواب غلام لبني طلحة حبشي وكان
آخر من احد منهم فقاتل به حتى قطعت يداه ثم برك عليه فاخذ اللوا بصدره وعنقه حتى قتل
عليه وهو يقول اللهم هل اعذرت قال حسان بن ثابت

❊ فحرتم باللوا وشرتم فرا لوا حر ردا الى صواب ❊

ما لقي رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم احد قال ابن اسحاق وانكشف المسلمون
فاصاب فيهم العدو وكان يوم بلاء وتمحيص الزم الله فيه من الزم من المسلمين الشهادة حتى خلص
العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدث بالحجارة حتى وقع لشقه فاصيبت رباعيته وشج
في وجهه وكلمت شفته وكان الذي اصاب عتبة بن ابي وقاص قال ابن اسحاق وحدثني حميد
الطويل عن انس قال كسرت رباعيته النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم
يسيل على وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم
الى ربهم فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
❊ وقال حسان بن ثابت ❊

❊ اذا الله جازا معشرا بغيهم وفرهم الرحمن رب المشارق ❊
❊ فاخزى ربي عتبة بن مالك ولاقى قبل الموت احدى الصواعق ❊
❊ بسطت يمينا للنبي تعمدا فادميت فاه قطعت بالبوارق ❊
❊ فهلا ذكرت الله والمنزل الذي تصيرا له عند احدى البوائق ❊

وعراى سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فكسر
رباعيته اليمنى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته وان
ابن قميئة جرح وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته ❊ ودعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم على حفرة من الحفر التي عمل ابو عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن
ابي طالب بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومص
مالك بن سنان ابو ابي سعيد الخدري الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تصبه النار ❊ وذكر عبد العزيز
الدراوردي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على الارض
فلينظر الى طلحة بن عبيد الله ❊ وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا عبيدة بن الجراح نزع احدى الحلقتين
من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى
فكان ساقط الثنيتين رضي الله عنه قال ابن هشام وقالت ام عثمان ونسيبة بنت كعب المازنية
يوم احد قالت خرجت اول النهار وانا انظر ما يصنع الناس ومعي سقاء فيه ماء فاتيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه والدولة والريح للمسلمين فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقمت اباشر القتال واذب عنه بالسيف وارمي عن القوس حتى خلصت
الجراحة الي وانثنى على عاتقها جرحا اجوف له غور فقلت من اصابك بهذا قال ابن قميئة اقماه الله
لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يقول دلوني على محمد ولا نجوت ان نجا
واعترضت له انا ومصعب بن عمير وانا من مرثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني
هذه الضربة ولقد علي ذلك ضربته ضربات ولكن عدو الله كانت عليه ذرعان ٥

النفر الذين قاموا دون رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال
ابن اسحاق وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانة بنفسه يقع النبل في ظهره وهو
منحن عليه حتى كثر فيه النبل ورمى سعد بن ابي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سعد فلقد رايته يناولني النبل يقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم ما له من نصل
فيقوله ارم به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيه القوم من رجل يشري لنا نفسه
فقام زياد بن السكن ونفر خمسة من الانصار وبعض الناس يقول انما هو عمارة بن زياد بن السكن
فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا يقتلون دونه حتى كان آخرهم زياد
او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراحة ثم فاءت فئة من المسلمين فاجهضوهم عنه فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنو مني فادنو منه فوسدة قدمه فمات وخطه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى عين قتاده بن النعمان يوم بدر فسالت حدقته فاخذها قتاده بن النعمان فكانت عنده واصيبت يومئذ عين قتاده بن النعمان حتى وقعت على وجنته فحدثني عاصم بن عمر بن قتاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ردها بيده فكانت احسن عينيه واحدهما

شان انس بن النضر

قال واسمي انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر ابن الخطاب وطلحه بن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وبه سمي انس بن مالك

حدثني حميد الطويل عن انس قال لقد وجدنا ما انس بن النضر يوم بيد سبعين ضربة فما عرفه الا اخته عرفته ببنانه قال ابن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عبد الرحمن بن عوف اصيب فوه يومئذ فهتم وجرح عشرين جراحة او اكثر اصابت بعضها في رجله فعرج

اول من عرف رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمه وقول الناس قتل رسول الله كما ذكر لي ابن شهاب الزهري كعب بن مالك قال عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت باعلى صوتي يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله فاشار الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انصت قال ابن اسحاق فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم انهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه ابو بكر الصديق وعمر وعلي وطلحه والزبير والحارث بن الصمه ورهط من المسلمين رضي الله عنهم

مقتل ابي وشانه

قال فلما اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ادركه ابي بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجوت فقال القوم يا رسول الله ايعطف عليه رجل منا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنى تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمه فلما اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض بها قال ابن هشام الشعراذ ذباب له لدغ ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدادا

بما عن فرسه مرارا وكان اتى بن خلف ملقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه وقول يا محمد ان عندي العوذ فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذره اقتلك عليه فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم قال قتلني والله محمد قالوا له ذهب والله فوادك والله ان بك باس قال انه قد كان قال لي بمكه انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو الله بسرف وهم قافلون به الى مكه وقال حسان بن ثابت

لقد ورث الضلاله عن ابيه ابي يوم بارنه الرسول

سو استهار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشعب

اتيت اليه تحمل رمه عظيم وتوعده وانت به جهول

قال فلما اسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فم الشعب خرج على بن ابي طالب حتى ملا درقته من المهراس فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصب على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه نبيه عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقول والله ما حرصت على قتل رجل قط حرصي على قتل عتبه بن ابي وقاص واريد ان ما علمت لسيء الخلق مبغضا في قومه ولقد كان يمنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من دمى وجه رسوله فمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب معه اولئك النفر من اصحابه اذ علت عاليه من قريش الجبل قال ابن هشام كان على ذلك الجبل خالد بن الوليد قال ابن اسحاق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى اهبطوهم من الجبل ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصخره من الجبل ليعلوها وقد حان بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهر بين درعين فلما ذهب لينهض صلى الله عليه وسلم لم يستطع فجلس تحته طلحه بن عبيد الله فنهض به حتى استوى عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحه حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع قال ابن هشام وذكر عمر مولى عفره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم احد قاعدا من الجراحه التي اصابته وصلى المسلمون خلفه قعودا

مقتل ثابت بن وقش واليمان ابو حذيفه

عن

اليمان ابو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش في الآطام مع النساء والصبيان فقال احدهما
لصاحبه وهما شيخان كبيران لا ابا لك ما تنتظر فوالله ان بقي لواحد منا من عمره الا ظمء حمار انما
نحن هامة اليوم او غدا فلا نا خذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله
ان يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذا سيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس
ولم يعلم بهما فاما ثابت بن وقش فقتله المشركون واما حسيل بن جابر فاخلفت عليه اسياف
المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة اي قوم انه والله ابي عرفاه وصدقوا فقال حذيفة يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بديته
على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا

مقتل قزمان

قال ابن اسحاق وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كان فيما رجل اتى لا يدري ممن هو يقال له
قزمان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر له انه لمن اهل النار قال فلما كان
يوم احد قاتل قتالا شديدا فقتل وحده ثمانية او سبعة من المشركين وكان ذا بأس فاثبتته الجراحة
فاحتمل الى دارني ظفر قال فجعل رجال من المسلمين يقولون له والله لقد ابليت اليوم يا قزمان فابشر
قال بماذا ابشر فوالله ان قاتلت الا عن احساب قومي ولولا ذلك ما قاتلت قال فلما اشتدت
عليه جراحته اخذ سهما من كنانته فقتل به نفسه

مقتل مخيريق

وكان ممن
قتل يوم احد مخيريق وكان احد بني ثعلبة بن الفطيون قال لما كان يوم احد قال يا معشر يهود والله
لقد علمتم ان نصر محمد عليكم لحق قالوا ان اليوم يوم السبت قال لا سبت فاخذ سيفه وعدته
وقال ان اصبت فمالي لمحمد يصنع فيه ما شاء عدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه
حتى قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا مخيريق خير يهود

التمثل بالقتلى

قال وقعت هند بنت عتبة والنسوة اللاتي معها يمثلن بالقتلى من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدعن الآذان والانف حتى اتخذت هند من اذان
الرجال وانفهم خدما وقلائد وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها
ثم علت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها نحن جزيناكم ببدر والحرب بعد الحرب

ما كان عن عتبة لي من صبر ولا اخي وعمه وبكري شفيت نفسي وقضيت نذري
شفيت وحشي غليل صدري فاجابتها هند بنت اثاثة بن عباد بن المطلب
خزيت في بدر وبعد بدر يا بنت وقاع عظيم الكفر صبحك الله غداة الفجر مثل هاشم طوال الاثر
بكل قطاع حسام يفري حمزة ليثي وعلي صقري اذ رام شيبة وابوك غدري
فحسبا منه ضواحي النحر وبذرك المسوء فشر بذر

ما كان من ابي سفيان

قال وقد كان الجليس بن زبار اخو بني الحارث بن عبد مناة وهو يومئذ سيد الاحابيش قد مر
بابي سفيان وهو يضرب في شدق حمزة بن عبد المطلب بزج الرمح وهو يقول ذق عقق
فقال الجليس يا بني كانه هذا اسيد وثقن يصنع بابن عمه ما تر وذلحما فقال وحك اكتمها
عني فانها كانت زلة ثم ان ابا سفيان حين اراد الانصراف اشرف على الجبل فصرخ باعلى صوته
انعمت فقال ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل اي ظهر دينك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عمر فاجبه فقال الله اعلى واجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار فلما اجاب عمر ابا سفيان هلم الينا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ائته
فانظر ما شانه فجاءه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه ليسمع
كلامك الآن قال فانت اصدق عندي من ابن قميئة وابر لقول من قميئة لهم اني قتلت محمدا
ثم نادى ابو سفيان انه قد كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت
ولما انصرف ابو سفيان ومن معه نادى ان موعدكم بدر للعام القابل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل من اصحابه قل نعم هو بيننا وبينكم موعد

خروج علي رضي الله عنه في اثارهم

بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال اخرج في اثار القوم فانظر ماذا يصنعون
وماذا يريدون فاردوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة واذا ركبوا
الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة والذي نفسي بيده لان ارادوها لاسيرن اليهم فيها
ثم لاناجزنهم فقال علي فخرجت في اثارهم انظر ما يصنعون فجنبوا الخيل وامتطوا الابل ووجهوا
الى مكة

امر القتلى

امر سعد بن الربيع رضي الله عنه قال وفرغ الناس لقتلاهم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع أفي الأحياء هو
أم في الأموات فقال رجل من الأنصار أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل سعد فنظر فوجده جريحا
في القتلى وبه رمق فقلت له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر أفي الأحياء أنت
أم في الأموات قال أنا في الأموات فأبلغ رسول الله السلام وقل له إن سعد بن الربيع يقول
جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم إن سعد بن الربيع
يقول لكم إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف ثم لم أبرح حتى مات
قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته خبره قال ابن هشام وحدثني
أبو بكر الزبيري أن رجلا دخل على أبي بكر الصديق وبنت لسعد بن الربيع جارية صغيرة على صدره
يرشفها ويقبلها فقال له الرجل من هذه قال بنت رجل خير مني سعد بن الربيع كان من النقباء
يوم العقبة وشهد بدرا واستشهد يوم أحد

أمر حمزة رضي الله عنه

قال ابن إسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يلتمس حمزة بن عبد المطلب
فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به رضوان الله عليه فجدع أنفه وأذناه
فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى ما رأى لولا أن
تحزن صفية ويكون سنة من بعدي لتركته حتى يكون في بطون السباع وحواصل الطير ولئن
أظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لأمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما رأى المسلمون حزن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيظه على من فعل بعمه ما فعل قالوا والله لئن أظهرنا الله يوما
من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب قال ابن هشام ولما وقف صلى الله
عليه وسلم على حمزة قال لن أصاب بمثلك أبدا ما وقفت موقفا أغيظ إلي من هذا ثم قال
جاءني جبريل فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات السبع حمزة بن عبد المطلب أسد الله
وأسد رسوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة وأبو سلمة بن عبد الأسد إخوة
من الرضاعة أرضعتهم مولاة لأبي لهب ❀ عن ابن عباس أن الله تعالى أنزل في ذلك من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول أصحابه وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به إلى آخر
السورة فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ونهى عن المثلة قال ابن إسحاق وحدثني

حميد الطويل عن الحسن عن سمرة بن جندب قال ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام
قط ففارقه حتى يأمرنا بالصدقة وينهى عن المثلة ❀ عن ابن عباس قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحمزة فسجي ببردة ثم صلى عليه وكبر سبع تكبيرات ثم أتي بالقتلى يوضعون إلى
حمزة فصلى عليهم وعليه معهم حتى صلى ثنتين وسبعين صلاة قال ابن إسحاق وقد أقبلت
فيما بلغني صفية ابنة عبد المطلب لتنظر إليه وكان أخاها لأبيها وأمها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير بن العوام القها فارجعها لا ترى ما بأخيها فقال لها يا أمه إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي قالت ولم وقد بلغني أن قد مثل بأخي وذلك في
الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن ولأحتسبن إن شاء الله فلما جاء الزبير إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال خل سبيلها فأتته فنظرت إليه فصلت عليه واسترجعت
واستغفرت له ثم أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن

دفن الشهداء

رضي الله عنهم قال وزعم لي أن عبد الله بن جحش وكان لأميمة بنت عبد المطلب حمزة خاله وقد
كان مثل به كما مثل بحمزة إلا أنه لم يبقر عن كبده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفنه مع حمزة
في قبره وقد احتمل ناس من المسلمين قتلاهم إلى المدينة فدفنوهم بها ثم نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك وقال ادفنوهم حيث صرعوا ❀ ولما أشرف صلى الله عليه وسلم على
القتلى يوم أحد قال أنا شهيد على هؤلاء إنه ما من جريح يجرح في الله إلا والله يبعثه يوم القيامة
وجرحه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك انظروا أكثر هؤلاء جمعا للقرآن فاجعلوه (أي من جمع القرآن كثيرا)
أمام أصحابه في القبر وكانوا يدفنون الاثنين والثلاثة في القبر ❀ وعن أشياخ من بني سلمة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ حين أمر بدفن القتلى انظروا عمرو بن الجموح وعبد الله
ابن عمرو بن حرام فإنهما كانا متصافيين في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد ٥

بكاء نساء الأنصار على حمزة رضي الله عنه

قال ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار من دور الأنصار من بني عبد الأشهل وظفر فسمع
البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ثم قال
لكن حمزة لا بواكي له فلما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير إلى دار بني عبد الأشهل أمرا نساءهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يحرّمن ثم مذهن فيبكين على عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاهن على خمر خرج عليهن وهن على باب مسجده يبكين عليه فقال ارحن رحمكن الله قد آسيتن بانفسكن قال ابن هشام وحدثني ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاهن قال رحم الله الانصار فان المواساة منهم ما علمت لقديمة مرّ وهن فليصرن

شأن المرأة الدنارية

قال ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار وقد اصيب زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد فلما نعوا لها قالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا يا ام فلان هو بحمد الله كما تحبين قالت ارونيه حتى انظر اليه فاشير لها اليه حتى اذا رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل اى قليل

شأن الاصيرم

قال وكان ابو هريرة يقول حدثني عمر رجل من اهل الجنة لم يصل نط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول اصيرم بني عبد الاشهل عمرو بن ثابت ان وقش قال الحصين فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان ابباه الاسلام فاسلم على قومه فلما كان يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدا له في الاسلام فاسلم ثم اخذ سيفه فغداحتى دخل في غرض الناس فقاتل حتى اثبتته الجراحة قال فبينا رجال من بني عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة اذ اهمر به فقالوا والله ان هذا الاصيرم ما جاء به قالوا ما جاءك يا عمر وأخذت على قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام امنت بالله وبرسوله واسلمت ثم اخذت سيفي فغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قاتلت حتى اصابني ما اصابني ثم لم يلبث ان مات في ايديهم فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة

شأن عمرو بن الجموح

وحدثني اسحاق بن يسار عن اشياخ من بني سلمة ان عمرو بن الجموح كان رجلا اعرج شديد العرج وكان له بنون اربعة مثل الاسد يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد فلما كان يوم احد اراد ان يخرج فقالوا له ان الله قد عذرك فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني تريدون ان يجعلوني عن هذا الوجه والخروج معك منه فوالله اني لارجو ان اطأ بعرجتي هذه الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك

النفي خبر الموت او بلغه اليها خبر موتهم

بعد ما كنت حيا

وقال لبنيه ما عليكم ان لا تمنعوه لعل الله ان يرزقه شهادة فخرج معه فقتل يوم احد

غسل السيوف

قال فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الهلة ناول سيفه امته فاطمة فقال اغسلي عن هذا دمه يا بنية فوالله لقد صدقني اليوم وناولها علي ترى طالب سيفه فقال وهذا فاغسلي عنه دمه فوالله لقد صدقني اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كنت صدقت الفتال لقد صدق معك سهل بن حنيف وابو دجانة وعاصم بن ثابت بن ابي الاقلح فقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي ترى طالب لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا قال ابن اسحاق وهذا يوم احد يوم السبب للنصف من شوال

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر العدو

قال فلما كان الغد من يوم الاحد اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو فاذن مؤذنه ان لا يخرجن معنا احد حضر يومنا بالامس وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليطئوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم

عن عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل كان شهد احدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم خرجت انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي أتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه وكان اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثر معبد الخزاعي

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال واسعل على المدينة ابن ام مكتوم فاقام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة

قال وكانت خزاعة مسلمهم ومشركهم عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة صفقتهم معه لا يخفون عنه شيئا كان بها ومعبد يومئذ مشرك فقال يا محمد اما والله لقد عز علينا ما اصابك في اصحابك ولوددنا ان الله

فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان قد خلفني على اخواتي في سبع فقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك من النسوة لا رجل فيهن ولست بارين لك ان تتركني للجهاد مع رسول الله على نفسي فتخلفت على اخواتك فتخلفت عليهن فاذن لي فخرجت معه

عيبة جامعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما فاك فيهم ثم خرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الاسد حتى لقى ابا سفيان بن حرب
ومن معه بالروحاء وقد اجمعوا الرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا
اصبنا حد اصحابه وقادتهم واشرافهم ثم نرجع قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم فلنغدر عن
منهم فلما راى ابو سفيان معبدا قال ما وراك يا معبد قال محمد قد خرج في اصحابه يطلبكم
في جمع لم ار مثله قط يحرقون عليكم حرقا قد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم وندموا على
ما صنعوا فيهم من الحق عليكم شيا لم ار مثله قط قال ويلك ما تقول قال والله ما ارى ان ترتحل
حتى ترى نواصي الخيل قال والله لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستاصل بقيتهم قال فاني انهاك عن
ذلك والله لقد حملني ما رايت على ان قلت فيهم ابياتا من شعر قال وما قلت قال قلت

قال وابكى ما تقول
قال فوالله ما ارى ان
ترتحل حتى ترى نواصي الخيل

فرس شعر قصير

قد كدت تهدر من الاصوات راحلتي اذ سالت الارض بالجرد الابابيل
تردى باسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا ميل معازيل
فظلت عدوا اظن الارض مايلة لما سموا برئيس غير مخذول
فقلت ويل امر حرب من لقائكم اذا تغطمطت البطحا بالخيل
انى نذير لاهل البسل صاحبة لكل ذى اربة منهم ومعقول
من جيش احمد لا وخش ينابله وليس يوصف ما انذرت بالقيل

فثنى ذلك ابا سفيان ومن معه ومر ركب من عبد القيس فقال اين تريدون قالوا نريد
المدينة قال ولم قالوا نريد الميرة قال فهل انتم مبلغون عني محمدا رسالة ارسلكم بها اليه
واحمل لكم هذه غدا زبيبا بعكاظ اذا وافيتموها قالوا نعم قال فاذا وافيتموه فاخبروه انا
قد اجمعنا السير اليه والى اصحابه لنستاصل بقيتهم ومر الركب برسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو بحمراء الاسد فاخبروه بالذى قال ابو سفيان واصحابه فقال حسبنا الله
ونعم الوكيل قال ابن هشام حدثنا ابو عبيدة ان ابا سفيان لما انصرف يوم احد اراد
الرجوع الى المدينة ليستاصلوا من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهم صفوان بن امية بن خلف لا تفعلوا فان القوم قد جربوا وقد خشينا ان يكون لهم قتال
غير الذى كان فارجعوا فرجعوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وهو بحمراء الاسد حين بلغه

الرسالة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
قسم الدراسات العليا بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية

انهم همموا بالرجعة والذى نفسى بيده لقد سومت لهم حجارة لو صبحوا بها الكانوا كاسمر الذاهب

مقتل أبي عزة ومعاوية بن المغيرة

(قتل)

واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه حتى قفل رجوعه الى المدينة معاوية بن المغيرة بن ابى العاص بن امية وابا عزة الجمحى وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسره ببدر ثم من عليه فقال يا رسول الله اقلنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا مرتين اضرب عنقه يا زبير فضرب عنقه قال ابن هشام وبلغنى عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين اضرب عنقه يا عاصم بن ثابت فضرب عنقه وقال ان يدن من حارثه وعمار بن ياسر قتلا معاوية بن المغيرة بعد حمراء الاسد كان لجأ الى عثمان بن عفان فاستامنه له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه على انه ان وجد بعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث وتوارى فبعثهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انكما ستجدانه بموضع كذا وكذا فوجداه فقتلاه

شأن عبد الله بن أبي بعد ذلك

قال ابن اسحاق فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان عبد الله بن ابى بن سلول كما حدثنى بن شهاب الزهرى لم مقام بقومه كل جمعة لا ينكر شرفا له فى نفسه وفى قومه وكان فيهم شريفا اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب الناس قام فقال ايها الناس هذا رسول الله بين اظهركم اكرمكم الله به واعزكم فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس حتى اذا صنع يوم احد ما صنع ورجع الناس قام ففعل ذلك كما كان يفعله فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس اى عدو الله لست لذلك باهل وقد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب الناس ويقول والله لكانما قلت بحرا ان قمت اشد دامره فلقيه رجل من الانصار بباب المسجد فقال مالك ويلك قال قمت اشد دامر فلقيته فوثب على رجال من اصحابه يجذونى ويعنفونى لكانما قلت بحرا ان قمت اشد دامره قال ارجع ويلك يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ابتغى ان يستغفر لى قال ابن اسحاق وكان يوم احد يوم بلاء ومصيبة وتمحيص اختبر الله به المؤمنين ومحق به المنافقين ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر فى قلبه ويوما اكرم الله فيه من اراد كرامته

بالشهادة من اهل ولايته ۞ وكان مما انزل الله تعالى في يوم احد من القرآن ستون
آية من آل عمران فيما وصفه ما كان في يومهم ذلك ومعاتبة من عاتب منهم بقول الله عز وجل
لنبيه صلى الله عليه وسلم واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم
الى قوله ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه الآية ۞

ذكر من استشهد باحد من المهاجرين

حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن جحش ۞ ومصعب بن عمير ۞ وشماس بن عثمان ۞
اربعة نفر

ومن الانصار

من بني عبد الاشهل ۞ عمرو بن معاذ بن النعمان ۞ والحارث بن انس ۞
وعمارة بن زياد بن السكن ۞ وسلمة بن ثابت بن وقش ۞ وعمرو بن ثابت بن وقش ۞ وابا سلمة واسمه عبد
عامر بن عمرو بن قتادة ورفاعة بن وقش ۞ وحسيل بن جابر ابو خبيب نعمة بن النعمان وصيفي بن صيفي
وحباب بن قيظي ۞ وعباد بن سهل ۞ والحارث بن اوس ۞ اثنا عشر رجلا

ومن اهل رابغ

انس بن اوس ۞ وعبيد بن التيهان مالف بن هشام ويقال عتيك بن التيهان ۞ وحبيب
ابو يزيد ۞ نفر ۞ ومن بني طفر ۞ يزيد بن خاطب رجل ۞ ومن بني عمرو بن عوف ثم من صبيعة ابو سفيان
ابن الحارث ۞ وحنظلة بن ابي عامر وهو غسيل الملايكة رجلان ۞ ومن بني ثعلبة ابو حبة بن عمرو
ابن ثابت ۞ وعبد الله بن جبير بن النعمان وهو امير الرماة رجلان ۞ ومن بني السالم بن امرئ القيس
ابو سعد بن خيثمة رجل ۞ ومن حلفائهم من بني الحبلان عبد الله بن سلمة رجل ۞ ومن بني معاوية
ابن مالك سبيع بن حاطب رجل ۞ ومن بني الحارث ثم من سواد عمرو بن قيس ۞ وابنه قيس بن عمرو
وثابت بن عمرو بن زيد ۞ وعامر بن مخلد اربعة نفر ۞ ومن بني مدلول ابو هبيرة بن الحارث وعمرو بن مطرف
رجلان ۞ ومن بني عمرو بن مالك اوس بن ثابت رجل ۞ ومن بني عدي بن النجار انس بن النضر رجل ۞
ومن بني مازن بن النجار قيس بن مخلد ۞ وكسان عبدهم رجلان ۞ ومن بني الحارث بن الخزرج
حارجة بن زيد ۞ وسعد بن الربيع دفنا في قبر واحد ۞ واوس بن الارقم قتله نفر ۞ ومن بني
الابجر وهم بنو اخذه مالك بن سنان وهو ابو ابي سعيد الخدري ۞ وسعد بن سويد ۞
وعتبة بن ربيع بقيه نفر ۞ ومن بني ساعدة ثعلبة بن سعد ۞ وثقف بن فروة رجلان ۞
ومن بني طريف رهط سعد بن عباد عبد الله بن عمرو وهب ۞ وهم حليف لهم رجلان ۞

ومن بني عبيد بن ربيعة بن زيد رجل

ومن بني عوف بن الخزرج يوم بن زيد الله ۞ وعباس بن عبادة ومعاذ بن ماعز ۞ والمجذر بن زياد ١١٠
حليف لهم ۞ وعباد بن الحسحاس حمسة نفر ۞ ومن بني الحبلى رفاعة بن عمرو رجل ۞ ومن بني سلمة
بن بني حرام عبد الله بن عمرو بن حرام ۞ وعمرو بن الجموح دفنا في قبر واحد ۞ وخلاد بن عمرو
ابن الجموح ۞ وابو ايمن مولى عمرو بن الجموح اربعة نفر ۞ ومن بني سواد بن غنم سليم بن عمرو
ومولاه عنترة ۞ وسهل بن قيس بليه نفر ۞ ومن بني دينار بن عامر دكوان بن عبد قيس ۞ وعبيد
ابن المعلى رجلان ۞

فجميع من استشهد

من المهاجرين والانصار خمسة
وستون رجلا والله اعلم هشام وممن لم يذكر اسحاق من السبعين الشهداء من
الاوس بقية من بني معاوية بن مالك بن سالم حلف لهم من مزينة ۞ ومن بني حطمة الحارث
ابن عدي ۞ ومن الخزرج ثم من بني سواد مالك بن اماس ۞ ومن بني عمرو بن مالك بن النجار اماس
ابن عدي ۞ ومن بني سالم بن عوف عمرو بن اماس ۞ وجميع من قتل الله من المشركين يوم احد اربعة وعشرون
رجلا

قصة يوم الرجيع في سنة ثلاث

قال ولقد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث
معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا في الدين ويقرئوننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم نفرا ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف
حمزة وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي بن كعب وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح اخو بني عمرو بن عوف
وخبيب بن عدي اخو بني جحجبى بن كلفة بن عمرو بن عوف ۞ وزيد بن الدثنة اخو بني بياضة بن عمرو بن زريق
وعبد الله بن طارق حليف بني ظفر بن الخزرج وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم مرثد
ابن ابي مرثد فخرجوا مع القوم حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدة
غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم السيوف
قد عشوهم فاخذوا اسيافهم ليقاتلوهم فقالوا لهم والله ما نريد قتلكم ولكنا نريد ان نصيب
بكم شيئا من اهل مكة ولكم عهد الله وميثاقه ان لا نقتلكم ۞ اما مرثد بن ابي مرثد وخالد بن البكير
وعاصم بن ثابت فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا ثم قاتلهم القوم عاصم حتى قتل
وقتل صاحباه فلما قتل عاصم ارادت هذيل اخذ راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وكانت قد

اي ما اعطيكم الا السيف

شبكة الألوكة www.alukah.net

نذرت حين اصاب ابنيها يوم احد لئن قدرت على عاصم ليشربن في قحفه الخمر فمنعه الدبر فلما حالت
بينهم وبنته قالوا دعوه حتى يمسي فتذهب عنه فياخذه الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب
به وقد كان عاصم قد اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا فكان عمر بن الخطاب
يقول حين بلغه ان الدبر منعه حفظ الله العبد المومن كان عاصم نذر ان لا يمسه مشرك ولا يمس
مشركا ابدا وحميته فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منه في حياته واما زيد بن الدثنة وخبيب
ابن عدي وعبد الله بن طارق فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة فاعطوا ايديهم فاسروهم ثم خرجوا
بهم الى مكة ليبيعوهم بها حتى اذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم اخذ
سيفه واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران واما خبيب بن عدي
وزيد بن الدثنة فقدموا بهما فباعوهما من قريش بامر بن هذيل كانا بمكة
فابتاع خبيبا حجير بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل وكان
ابو اهاب اخا الحارث لامه ليقتله بابيه واما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن امية ليقتله
بابيه امية بن خلف واما زيد فبعث به صفوان بن امية مع مولى له يقال له نسطاس الى التنعيم
واخرجوه من الحرم ليقتلوه واجتمع رهط من قريش فيهم ابو سفيان بن حرب فقال له ابو سفيان
حين قدم ليقتل انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا عندنا الآن في مكانك تضرب عنقه وانك
في اهلك قال والله ما احب ان محمدا الآن في مكانه تشيكه شوكة تؤديه وانا جالس في اهلي
قال يقول ابو سفيان ما رايت من الناس احدا يحب احد كحب اصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس
يرحمه الله واما خبيب بن عدي فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان حذيفة عن مارية مولاة حجير
ابن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده
لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه وما اعلم في ارض الله عنبا يوكل وحدثني عاصم بن
عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر جميعا انهما قالا قال لي حين حضره القتل ابغني الى الحديد
انظم به للقتل قالت فاعطيت غلاما من الحي الموسى فقلت ادخل بها على هذا الرجل البيت
قالت فوالله ما هو الا ان ولى الغلام بها اليه فقلت ماذا صنعت اصاب والله الرجل ثائر
يقتل هذا الغلام فيكون رجلا برجل فلما ان وله الحديدة اخذها من يده ثم قال لعمري ما خافت

امك غدري حين بعثك بهذه الحديدة الى ثم خلا سبيله قال ابن هشام ويقال ان الغلام
اسمه بالثم خرجوا بخبيب حتى اذا جاؤا به التنعيم ليصلبوه قال لهم ان رايتم ان تدعوني حتى
اركع ركعتين فافعلوا قالوا دونك فاركع فركع ركعتين اتمهما واحسنهما ثم اقبل على القوم فقال
اما والله لولا ان يظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة قال فكان خبيب
ان عدي اول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين قال ثم رفعوه على خشبة فلما اوثقوه
قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا ثم قال اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ثم قتلوه رحمه الله وكان معويه بن ابي سفيان يقول
حضرته يوميذ ممن حضره مع ابي سفيان فلقد رايته يلقي الى الارض فرقا من دعوة خبيب
وكانوا يقولون اذا رايت الرجل اذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه الدعاء وحدثني يحيى عن ابيه
عباد بن عبد الله بن الزبير عن عقبة بن الحارث قال سمعته يقول ما انا والله قتلت خبيبا انا
كنت اصغر من ذلك ولكن انا مسرة اخا بني عبد الدار اخذ الحربة فجعلها في يدي ثم اخذ بيدي
والحربة ثم طعن بها حتى قتله وحدثني بعض اصحابنا قال لما كان عمر بن الخطاب استعمل سعيد
ابن عامر بن حذيم الجمحي على بعض الشام وكانت تصيبه عشية وهو من ظهري القوم فذكر
ذلك لعمر بن الخطاب وقيل ان الرجل مصاب فسأله عمر عن قدمة قدمها عليه فقال ما سعيد ما
هذا الذي يصيبك فقال والله يا امير المومنين ما بي من باس ولكني كنت فيمن حضر خبيب
ابن عدي حين قتل وسمعت دعوته فوالله ما خطرت على قلبي وانا في مجلس قط الا غشي على فوادته
عند عمر خبرا فكان مما نزل من القرآن في تلك السرية عن ابن عباس ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد اي قد شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله
والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك وكان مما قيل قول خبيب بن عدي حين بلغه ان القوم قد اجمعوا
لصلبه

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
فكلهم مبدي العداوة جاهد علي لاني في وثاق مضيع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
الى الله اشكو غربتي ثم كربتي وما ارصد الاحزاب لي عند مصرعي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونافع بن بديل بن ورقا الخزاعي وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق في رجال مسمين من خيار المسلمين فساروا حتى نزلوا بئر معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم كلا البلدين منها قريب وهي الى حرة بني سليم اقرب فلما نزلوها بعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل فقتله ثم استصرخ عليهم بني عامر فابوا ان يجيبوه الى ما دعاهم اليه وقالوا لن نخفر ابا براء وقد عقد لهم عقدا وجوارا فاستصرخ عليهم قبائل من سليم من عصية ورعل وذكوان فاجابوه الى ذلك فخرجوا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم في رحالهم فلما رأوا هم اخذوا اسيافهم ثم قاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم رحمهم الله الا كعب بن زيد رحمه الله اخا بني دينار بن النجار فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدا وكان في سرح القوم عمرو بن اميه الضمري ورجل من الانصار قال ابن هشام هو المنذر بن محمد بن عقبة قال ابن اسحاق فلم ينبئهما بمصاب اصحابهما الا الطير تحوم على العسكر فقالا والله ان لهذه الطير لشانا فاقبلا لينظرا فاذا القوم في دمائهم واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري لعمرو بن اميه ما ترى قال ارى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره الخبر فقال الانصاري لكني ما كنت لارغب بنفسي عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو وما كنت لاخبر عني عنه الرجال ثم قاتل القوم حتى قتل واخذوا عمرو بن اميه اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه عامر بن الطفيل وجز ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه فخرج عمرو بن اميه حتى كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل رجلان من بني عامر حتى نزلا معه في ظل هو فيه وكان مع العامريين عقد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم به عمرو بن اميه فلما ناما قتلهما وهو يرى انه قد اصاب بهما ثوءة من بني عامر فيما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لادينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا لما بلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وجواره

امر عامر بن فهيره

قال وكان فيمن اصيب عامر بن فهيرة فحدثني

وذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا لحمي وقد يأس مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
وقد خيروني الكفر والموت دونه وقد هملت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذاري جحم نار ملفع
ووالله ما ارجوا اذا مت مسلما على اي جنب كان في الله مصرعي
فلست بمبد للعدو تخشعا ولا جزعا اني الى الله مرجعي

وقال حسان يبكيهم

يا عين جودي بدمع منك منسكب وابكي خبيبا مع الفتيان ترتوب
صفرا توسط في الانصار منصبه شيخ السجية محضا غير مؤتشب
قد هاج عيني على علاته عبرتها اذ قل نصر الى جذع من الخشب
يا ايها الراكب الغادي لطيته ابلغ لديك وعيدا ليس بالكذب
بني كهيشة ان الحرب قد لقحت محلوبها الصاب اذ تمري لمحتلب
بما السود بني النجار يقدمهم شعب الاسنة في معصوصب لجب كثير العديد

قصة بئر معونة في صفر سنة اربع

قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة وولي تلك الحجة المشركون والمحرم ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب بئر معونة في صفر على رأس اربعة اشهر من احد وكان من حديثهم انه قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد من الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك لرجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى عليهم اهل نجد قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو اخا بني ساعدة المعنق ليموت في اربعين رجلا من اصحابه من خيار المسلمين منهم الحارث بن الصمة وحرام بن ملحان اخو بني عدي بن النجار وعروة بن اسماء بن الصلت السلمي

شبكة الألوكة www.alukah.net

هشام بن عروة عن ابيه ان عامر بن الطفيل كان يقول من رجل منهم لما قتل واثبه رفع بين
السماء والارض حتى رايت السماء من دونه قالوا هو عامر بن فهيرة وقد حدثني بعض بني
جبار بن سلمى قال وكان جبار فيمن حضرها يومئذ مع عامر ثم اسلم قال فكان يقول ان عماد عامر
الى الاسلام اني طعنت رجلا منهم يومئذ بالرمح بين كتفيه فنظرت الى سنان الرمح حين خرج
من ظهره فسمعته يقول فزت والله فقلت في نفسي ما فاز الست قد قتلت الرجل قال
حتى سالت بعد ذلك عن قوله فقالوا الشهادة فقلت فاز لعمر والله وقال حسان بن ثابت يحرض
بني أبي براء على عامر بن الطفيل

بني ام البنين الم يرعكم ... وانتم من ذوابل اهل نجد

تهكم عامر بابي براء ليخفره وما خطا كعمد

الا ابلغ ربيعة ذا المساعي ... فما احدثت في الحدثان بعدي

ابوك ابو الحروب ابو براء ... وخالك ماجد حكم بن سعد

قال ابن اسحاق فحمل ربيعة بن عامر بن مالك على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذه
فاشواه ووقع عن فرسه فقال هذا عمل ابي براء ان امت فدمي لعمي فلا يتبعن به وان اعش فسارى
واي فيما اتى الى امر اجلاء بني النظير ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
النظير يستعينهم في دية كلبيك القتيلين من بني عامر اللذين قتل عمرو بن امية الضمري الجار
الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عقدهما وكان بين بني النظير وبني عامر عقد
وحلف فلما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية كلبيك القتيلين قالوا نعم
يا ابا القاسم نعينك على ما احببت مما استعنت بنا عليه ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم
لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب جدار من بيوتهم قاعد
فمن رجل يعلوا على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش احدهم
فقال انا لذلك فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ورسول الله صلى الله وسلم في نفر من اصحابه فيهم ابو بكر
وعمر وعلي رضوان الله عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما اراد القوم فقام
وخرج راجعا الى المدينة فلما استبطا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا
مقبلا من المدينة فسالوه عنه فقال رايته داخلا المدينة فاقبل اصحاب رسول الله صلى الله عليه

امر اجلاء بني النظير

اوسنه

يعني ذكر

وسلم حتى استووا اليه صلى الله عليه وسلم فاخبر الخبر بما كانت اليهود اراد من الغدر به وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ لحربهم والمسير اليهم واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم
فيما قال ابن هشام ثم سار حتى نزل بهم وذلك في شهر ربيع الاول فحاصرهم ست ليال ونزل تحريم
الخمر قال ابن اسحاق فتحصنوا منه في الحصون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخل
والتحريق فيها فنادوه ان يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل
وتحريقها وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج منهم عبد الله بن ابي ووديعة بن مالك
وسويد وداعس قد بعثوا الى بني النظير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لن نسلمكم ان قوتلتم قاتلنا معكم وان
اخرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله في قلوبهم الرعب وسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخليهم ويكف عن دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم
الا الحلقة ففعل فاحتملوا من اموالهم ما استقلت به الابل فكان الرجل منهم ينقض بيته عن نجاف
بابه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام فكان اشرافهم من
سار منهم الى خيبر سلام بن ابي الحقيق وكنانة بن الربيع وحيي بن اخطب فلما نزلوها دان لهم اهلها
وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث انهم استقلوا بالنساء والاموال والابناء معهم الدوف
والمزامير والقيان يعزف خلفهم بزهاء وفخر ما رؤي مثله من حي من الناس وخلوا الاموال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة يضعها حيث يشاء
فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الاولين دون الانصار الا ان سهل بن حنيف
وابا دجانة سماك بن خرشة ذكرا فقرا فاعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسلم من بني
النظير الا رجلان يامين بن عمير بن كعب بن حجاش وابو سعد بن وهب اسلما على اموالهما فاحرزاها
وقد حدثني بعض آل يامين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليامين الم ترما لقيت من
ابن عمك وما هم من شانه فجعل يامين لرجل جعلا على ان يقتل عمرو بن جحاش فقتله فيما يزعمون
ونزل في بني النظير سورة الحشر باسرها يذكر فيها ما اصابهم الله به من نعمته وما سلط عليهم
به رسوله صلى الله عليه وسلم وما عمل به فيهم

غزوه ذات الرقاع في

سنه اربع قال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النظير

شبكة الألوكة www.alukah.net

شهر وبعض جمادى سنة ٤ غزا نخلا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان قال ابن هشام
واستعمل على المدينة اباذر الغفاري ويقال عثمان بن عفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع
قال ابن هشام وانما قيل لها ذات الرقاع لانهم رقعوا فيها راياتهم ويقال ذات الرقاع شجرة
بذلك الموضع فلقي بها جمعا من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس
بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ثم انصرف الناس
عن
جابر بن عبد الله ان رجلا من بني محارب يقال له غورث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل
لكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال اقتله قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم وكان
محلى بفضة فيما قال ابن هشام فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم فيكبته الله ثم قال يا محمد تخافني
وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم عمد الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وحدثني يزيد بن رومان انما انزلت في عمرو
ابن الحارث اخي بني النظير وما هم به فالله اعلم اي ذلك كان **امر جابر في تلك**
الغزوة قال وحدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي ضعيف فلما فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعلت الرفاق تمضي وجعلت اتخلف حتى ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما لك يا جابر قلت يا رسول الله ابطأ بي جملي هذا قال انخه قال فاناخه واناخ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اعطني هذه العصا من يدك او اقطع لي عصا من شجرة قال ففعلت قال
فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخسه بها خسات ثم قال اركب فركبت فخرج والذي بعثه
بالحق يثوها وثاقته مواهقة قال وتخلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتبيعنيها
جملك هذا يا جابر قلت يا رسول الله بل اهبه لك قال لا ولكن بعنيه قال قلت فسمني به قال
اخرته بدرهم قال قلت لا اذن تغبنني يا رسول الله قال فبدرهمين قال قلت لا فلم يزل يزيدني
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الاوقية قال فقلت افقد رضيت قال نعم قال قلت

فهو لك قال قد اخذته ثم قال يا جابر هل تزوجت بعد قال قلت نعم يا رسول الله قال ايبكرا ام
ثيبا قال قلت بل ثيبا قال افلا طروقة تلاعبها وتلاعبك قال قلت يا رسول الله ان ابي اصيب
يوم احد وترك بنات له سبنا فنكحت امراة جامعة تجمع رؤوسهن وتقوم عليهن قال اصبت
ان شاء الله اما انا لو قد جينا ضرارا امرنا بجزور فنحرت ولغمنا عليها يومنا ذلك وسمعت بنا
فنفضت نمارقها قال قلت يا رسول الله ما لنا من نمارق قال انها ستكون فاذا انت قدمت
فاعمل عملا كيسا قال فلما جينا ضرارا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجزور فنحرت واقمنا
عليها يومنا ذلك فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ودخلنا قال فحدثت المراة الحديث
وما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدونك فسمع وطاعة قال فلما اصبحت اخذت
براس الجمل واقبلت به حتى انخته على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلست في المسجد
في المسجد قريبا منه قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى الجمل فقال ما هذا قالوا يا
رسول الله هذا جمل جاء به جابر قال فاين جابر قال قد بعت له قال فقال يا ابن اخي خذ براس جملك
فهو لك ودعا بلالا فقال له اذهب بجابر فاعطه اوقية قال فذهبت معه فاعطاني اوقية
وزادني شيئا يسيرا قال فوالله ما زال ينمى عندي ويرى مكانه من بيتي حتى اصيب امتعتنا فيما اصيب
لنا يعني يوم الحرة **غزوة بدر الموعد** قال ولما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة من غزوة ذات الرقاع اقام بها بقية جمادى الاول وجمادى الاخرة رجبا
ثم خرج في شعبان الى بدر لميعاد ابي سفيان حتى نزله قال ابن هشام واستعمل على المدينة
عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول قال ابن اسحاق فاقام عليه ثمانية ايام ينتظر ابا سفيان
وخرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية الظهران وقيل بلغ عسفان ثم بدا له في
الرجوع فقال يا معشر قريش انه لا يصلحكم الا عام خصيب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه
اللبن وان عامكم هذا عام جدب واني راجع فارجعوا فرجع الناس فسماهم اهل مكة جيش السويق
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر ابا سفيان لميعاده
غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الاول سنة خمس
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاقام بها حتى مضى ذو الحجة وولى تلك

الحجه المشركون وهي سنه اربع من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم دومه الجندل فالـ ن هشام واستعمل على المدينه سباع بن عرفطه الغفاري
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليها ولم يلق كيدا ٥

غزوه الخندق في شهر شوال سنه خمس

وهان من حديث
الخندق ان نفرا من اليهود منهم سلام بن ابي الحقيق النضري وحيي بن اخطب وهانه بن الرسع وهوذه
وابو عمار من بني النظير ونفر من بني وايل وهم الذين حزبوا الاحزاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجوا حتى قدموا على قريش مكة فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا انا نكون معكم عليه حتى نستاصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود انكم اهل الكتاب
الاول والعلم بما نختلف فيه نحن ومحمدا فديننا خير ام دينه قالوا بل دينكم خير من دينه وانتم
اولى بالحق منه فهم الذين انزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هولاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم
الله الى قوله وكفى بجهنم سعيرا فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ونشطوا الى ما دعوهم اليه من
حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج اولئك النفر من يهود
حتى جاءوا غطفان فدعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروهم انهم سيكونون
معهم عليه وان قريشا قد بايعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه فخرجت قريش وقايدها ابو
سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقايدها عيينه بن حصن بن فزاره والحارث بن عوف
المري من بني مره ومسعر بن رخيله فمن تابعه من قومه من اشجع

حفر الخندق

فالـ فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمعوا له من الامر ضرب الخندق
على المدينه فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون
فدأب فيه ودأبوا وانطاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال
من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل ويتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا انابته النابة من الحاجة التي لا بد منها
يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه للحق حاجته فياذن له فاذا قضى حاجته

قوله من ما ٢ الرجل من بزانه

رجع الى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير واحتسابا له فانزل الله عز وجل في اولئك
المومنين انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا
حتى يستاذنوه الى قوله غفور رحيم ثم قال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد
يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الى قوله عذاب اليم قالـ ن هشام اللواذ الاستتار
بالشيء عند الهرب وعمل المسلمون فيه حتى احكموه

ما ظهر لرسول الله

صلى الله
عليه وسلم من المعجزات في حفر الخندق

قالـ ن اسحاق وحدثني في حفر
الخندق احاديث بلغتني عن الله فيها عبره في تصديق رسوله صلى الله عليه وسلم وتحقيق نبوته
عاين ذلك المسلمون وكان فيما بلغني ان جابر بن عبد الله كان يحدث انه اشتدت عليهم في بعض
الخندق كدية فشكوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فتفل فيه ثم دعا بما
شاء الله ان يدعو به ثم نضح ذلك الماء على تلك الكدية فقول من حضرها في الذي بعثه بالحق
لانها الثعلبة حتى عادت كالكثيب لا ترد فاسا ولا مسحاة

ومنها البركه في تمرجات به ابنه بشير

قالـ وحدثني سعيد بن ميناء انه حدث ان ابنة لبشير بن سعد اخت النعمان
ابن بشير قالت دعتني امي عمره بنت رواحه فاعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت اي بنيه اذهبي
الى ابيك وخالك عبد الله بن رواحه بغدائهما قالت فاخذتها وانطلقت بها فمررت برسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا التمس ابي وخالي فقال تعالي يا بنيه ما هذا معك قالت قلت يا رسول الله
تمر بعثتني به امي الى بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحه يتغديانه قالـ ها بيه قالت فصببته
في كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاتهما ثم امر بثوب فبسط ثم دحى بالتمر عليه فتبدد
فوق الثوب ثم قال لانسان عنده اصرخ في اهل الخندق ان هلموا الى الغداء فاجتمع اهل
الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه ويخرج يزيد حتى صدر اهل الخندق عنه وانه ليسقط من
اطراف الثوب

ومنها البركه في طعام جابر

قالـ وحدثني سعيد بن ميناء عن جابر
ابن عبد الله قالـ عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق فكانت عندي شويهة
غير جذعة سمينة قال فقلت والله لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالـ فاصرت
امراتي فجعلت لنا شيئا من شعير فصنعت لنا منه خبزا وذبحت تلك الشاه فشويناها لرسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال فلما امسينا وارادرسول الله صلى الله عليه وسلم الانصراف
عن الخندق قال فكما نعمل فيه نهارنا فاذا امسينا رجعنا الى اهالينا قال فعلت يا رسول الله
انى قد صنعت لك شويهة كانت عندنا وصنعنا معها شيئا من خبز هذا الشعير فاحب ان تنصرف
معى الى منزلى وانما اريد ان ينصرف معى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده قال فلما ان قلت
له ذلك قال نعم ثم امر صارخا فصرخ ان انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت
جابر بن عبد الله قال قلت انا لله وانا اليه راجعون قال فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبل الناس معه قال فجلس واخرجها اليه قال فبزق وسمى الله ثم اكل وتواردها الناس كلما
مرغ قوم قاموا وجاء اناس حتى صدر اهل الخندق عنها **ومنها ما اراه الله تعالى من الفيء**
قال وحدثت عن سلمان الفارسى انه قال ضربت فى ناحية من الخندق فغلظت على
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريب منى فلما رانى اضرب ورأى شدة المكان على نزل واخذ المعول
من يدى فضرب به ضربة لمع تحت المعول ثم ردى فضربت به ضربة لمع تحت المعول برقة قال ثم ضرب
اخرى فلمعت تحته برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت تحته برقة اخرى قال قلت مالى انت وامى
يا رسول الله ماهذا الذى رأيت لمع تحت المعول ؛ وانت تضرب قال او قد رأيت ذلك يا سلمان قال
قلت نعم قال اما الاولى فان الله فتح على بها اليمن ؛ واما الثانية فان الله فتح على بها الشام والمغرب ؛
واما الثالثة فان الله فتح على بها المشرق ؛ وحدثنى من لا اتهم عن ابى هريرة انه كان يقول لحرس محمد
هذه الامصار فى زمان عمر وزمان عثمان وما بعده افتحوا ما بدا لكم والذى نفس ابى هريرة بيده ما
افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم
مفاتيحها قبل ذلك **نزول قريش المدينة** قال ابن اسحاق ولما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الخندق واقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الاسيال من رومة بين الجرف وزغابة
فى عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبعهم من بنى كنانة واهل تهامة واقبلت غطفان ومن تبعهم
من اهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى الى جانب احد **خروج رسول الله** صلى الله عليه
وسلم قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع فى ثلثة
الاف من المسلمين فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم قال ابن هشام واستعمل

على المدينة ابن ام مكتوم قال ابن اسحاق وامر النساء والذرارى فجعلوا فى الاطام
خروج حيى الى قريظة قال وخرج عدو الله حيى بن اخطب النضرى حتى
اتى كعب بن اسد القرظى صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقد على ذلك فلما سمع كعب حيى بن اخطب اغلق دونه باب حصنه
فاستأذن عليه فابى ان يفتح له فناداه حيى ويحك يا كعب افتح لى قال ويحك يا حيى انك امرء مشئوم
وانى قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بينى وبنه ولم ار منه الا وفاء وصدقا قال ويحك
افتح لى اكلمك قال ما انا بفاعل قال والله ان اغلقت دونى الا عن خشيتك ان اكل معك منها فاحفظ
الرجل ففتح له فقال ويحك يا كعب جئتك ببعز الدهر وبحر طام جئتك بقريش على قادتها وسادتها
حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من رومة وبغطفان على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بذنب نقمى
الى جانب احد قد عاهدونى وعاقدونى على ان لا يبرحوا حتى نستأصل محمدا ومن معه قال له كعب
جئتنى والله بذل الدهر وبجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق ليس فيه شئ ويحك يا حيى فدعنى
وما انا عليه فانى لم ار من محمد الا صدقا ووفاء فلم يزل حيى يلعب بكعب يفتله فى الذروة والغارب
حتى سمح له على ان اعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا ان ادخل
معك فى حصنك حتى يصيبنى ما اصابك فنقض كعب بن اسد عهده وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم **بعث رسول الله** صلى الله عليه وسلم السعدين يكشفان
الخبر له قال فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وانى المسلمين بعث سعد بن معاذ
وهو يومئذ سيد الاوس وسعد بن عبادة وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة
وخوات بن جبير فقال انطلقوا حتى تنظروا احق ما بلغنا عن هؤلاء القوم ام لا فان كان حقا
فالحنوا لنا لحنا اعرفه ولا تفتوا فى اعضاد الناس وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا
به للناس فخرجوا حتى اتوهم فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم فنالوا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا من رسول الله لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه
وكان رجلا فيه حدة فقال له سعد بن عبادة دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم ارذى من
المشاتمة ثم اقبل سعد وسعد ومن معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم قالوا

عضل والقارة اى لغدر عضل والقارة باصحاب الرجيع خبيب واصحابه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين **امر الخوف والزلزال يوم الخندق** قال وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل
منهم حتى ظن المومنون كل ظن وبحم النفاق من بعض المنافقين حتى قال معتب بن قشير اخو بني
عمرو بن عوف كان محمد يعدنا ان ناكل كنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يامن على نفسه ان
يذهب الى الغايط وحتى قال اوس بن قيظي يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو فاذن لنا ان
نخرج فنرجع الى دارنا فانها خارج من المدينة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام عليه
المشركون بضعا وعشرين ليله قريبا من شهر لم يكن بينهم حرب الا الرميا بالنبل والحصار ويقال
الرميا **امر الصلح ونقضه** فلما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عيينه بن حصن والى الحارث بن عوف وما قايد غطفان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على
ان يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه فجرى بينه وبينهما الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم يقع الشهاد
ولا عزيمة الصلح الا المراوضة فى ذلك فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل بعث
الى سعد بن معاذ وسعد بن عباده فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله امر تحبه
فنصنعه ام شيا امرك الله به لابد لنا من العمل به ام شي تصنعه لنا قال بل شي اصنعه لكم
والله ما اصنع ذلك الا لاني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحده وكالبوكم من كل جانب فاردت
ان اكسر عنكم من شوكتهم الى امر ما فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهولاء القوم
على الشرك بالله وعباده الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها ثمره الا
قرى او بيعا افحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ما لنا بهذا
من حاجه والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانت وذاك فتناول سعد بن معاذ الصحيفه فمحى ما فيها من الكلام ثم قال ليجهدوا علينا

عبور نفر من المشركين الخندق قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون وعدوهم محاصروهم ولم يكن بينهم قتال الا فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود
وعكرمه بن ابي جهل وهبيره بن ابي وهب وضرار بن الخطاب فلبسوا للقتال ثم خرجوا على خيلهم

حتى مروا بمنازل بني كنانه فقالوا تهيا والقتال يابني كنانه فستعلمون من الفرسان اليوم ثم اقبلوا
تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فلما راوه قالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب
تكيدها قال ابن هشام يقال ارسلها اذا اشار به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني
بعض اهل العلم ان المهاجرين يوم الخندق قالوا سلمان منا واهل البيت قال الانصار سلمان منا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت قال ابن اسحاق ثم تيمموا مكانا من الخندق
ضيقا فضربوا خيولهم واقتحمت منه فجالت بهم في السبخة من الخندق وشلع وخرج علي بن ابي طالب
في نفر معه من المسلمين حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها خيلهم واقبلت الفرسان تعنق نحوهم
وكان عمرو بن عبد ود قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة فلم يشهد يوم احد فلما كان يوم
الخندق وخرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو وخيله قال من يبارز فبرز له علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال له يا عمرو انك كنت عاهدت الله الا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين
الا اخذت منها منه قال له اجل قال له علي فاني ادعوك الى الله والى رسوله والى الاسلام قال
لا حاجه لي بذلك قال فاني ادعوك الى النزال قال له لم يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك
قال له علي لكني والله احب ان اقتلك فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقرها وضرب وجهها
ثم اقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمه حتى اقتحمت من الخندق
هاربه وقال علي في ذلك

نصر الحجارة من سفاهة رايه ونصرت رب محمد بصواب

فصدرت حين تركته متجدلا كالجذع بين دكادك وروابي

والقى عكرمه بن ابي جهل يومئذ رمحه وهو منهزم عن عمرو وكان شعار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وفي مربطه خيلهم لا ينصرون **شان سعد بن معاذ** قال وحدثني
من لا اتهم عن عبد الله بن رستم عن عايشه ام المومنين رضي الله عنها انها كانت في حيز بني
حارثه يوم الخندق وكانت ام سعد بن معاذ معها في الحيز فمر سعد وعليه درع مقلصه
قد خرجت منها ذراعه كلها وفي يده حربته يرقل بها وهو يقول

لبث قليلا يشهد الهيجا جمل لا باس بالموت اذا جاء الاجل

نسخة الألوكة www.alukah.net

ايّاكم وخاصّة ما بينى وبينكم قالوا صدقت لستَ عندنا بمتّهم فقال لهم ان قريشا وغطفان
ليسوا كانتم البلد بلدكم به اموالكم وأبناؤكم ونساؤكم لا تقدرون على ان تحوّلوا منه الى غيره
وان قريشا وغطفان قد جاؤا لحرب محمّد واصحابه وقد ظاهرتموهم عليه وبلدهم واموالهم ونساؤهم
بعد فليسوا كانتم فان رأوا نهزة اصابوها وان دار غير ذلك لحقوا ببلادهم وخلّوا بينكم وبين
الرجل ببلدكم ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من اشرافهم
يكونون بايديكم ثقة لكم على ان تقاتلوا معهم محمدا حتى تناجزوه فقالوا لقد اشرت بالرأى ثمّ
خرج حتى اتى قريشا فقال لابى سفيان ومن معه قد عرفتم وُدّى لكم وفراقى محمّدا وانه قد بلغنى
امر قد رأيت على حقا ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا عنّى قالوا نفعل قال تعلمون ان معشر يهود قد
ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمّد وقد ارسلوا اليه انا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك
ان نأخذ لك من القبيلين قريش وغطفان بحملة الامر اشرافهم فنعطيكهم فنضرب اعناقهم ثم نكون
معك على من بقى منهم حتى نستأصلهم فارسل اليهم نعم فان بعثت اليكم يهود يلتمسون منكم
رهنا من رجالكم فلا تبعثوا اليهم منكم رجلا واحدا ثم خرج حتى اتى غطفان فقال يا معشر
غطفان انكم اصلى وعشيرتى واحبّ الناس الىّ ولا اراكم تتّهمونى قالوا صدقت ما انت
عندنا بمتّهم قال فاكتموا عنّى قالوا نفعل ثم قال لهم مثل ما قال لقريش وحذرهم ما حذّرهم
فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس وكان من صنع الله لرسوله صلى الله عليه
وسلم انه ارسل ابو سفيان بن حرب وهو يومئذ سيد قريش وغطفان الى بنى قريضة عكرمة بن ابى جهل
فى نفر من قريش وغطفان فقالوا لهم انا لسنا بدار مقام قد هلك الخفّ والحافر فاغدوا
للقتال حتى نناجز محمدا ونفرغ مما بيننا وبينه فارسلوا اليهم ان اليوم يوم السبت وهو
يوم لا نعمل فيه شيئا وقد كنا احدثنا فيه بعضنا حدثا فاصابه ما لم يخف عليكم ولسنا
مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمدا حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بايدينا ثقة لنا حتى نناجز
محمدا فانا نخشى ان ضرستكم الحرب واشتدّ عليكم القتال ان تنشمروا الى بلادكم وتتركونا
والرجل فى بلدنا ولا طاقة لنا بذلك منه فلما رجعت اليهم الرسل بما قالت بنو قريضة قالت
قريش وغطفان والله ان الذى حدّثكم نعيم بن مسعود لحق فارسلوا الى بنى قريضة انا والله ما

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقالت له امّه الحقى بنى فقد والله اخّرت قالت عائشة فعلت لها ام سعد لوددت
ان درع سعد كانت اسبغ مما هى وخفت عليه حيث اصاب السهم فرمى سعد بسهم قطع
منه الاكحل رماه ابن العرقة فلما اصابه قال خذها منّى وانا ابن العرقة فقال له سعد عرّق
الله وجهك فى النار اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقنى لها فانه لا قوم احبّ
الىّ من ان اجاهدهم من قوم اذوا رسولك وكذّبوه واخرجوه اللهم انى قد وضعت
الحرب بينى وبينهم فاجعله لى شهادة ولا تمتنى حتى تقرّ عينى من بنى قريضة

شأن صفيّة

رضى الله عنها قال وكانت صفيّة بنت عبد المطلب فى فارع حصن
حسان بن ثابت قالت وكان حسان معنا فيه مع النساء والصبيان قال صفيّة فمرّ بنا
رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بنو قريضة وقطعت ما بينها وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس بيننا وبينهم احد يدفع عنّا ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
فى نحور عدوّهم لا يستطيعون ان ينصرفوا عنهم الينا اذا اتانا آت قالت قلت يا حسان
ان هذا اليهودى كما ترى يطيف بالحصن وايم الله ما آمنه ان يدلّ على عوراتنا من ورائنا من يهود
وقد شغل عنّا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله قال يغفر الله لك
يا ابنة عبد المطلب والله لقد عرفت ما انا بصاحب هذا قالت فلما قال لى ذلك ولم ار عنده
شيئا احتجزت ثم اخذت عمودا ثم نزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى قتلته قال فلما فرغت
منه رجعت الى الحصن فقلت يا حسان انزل اليه فاسلبه فانه لم يمنعنى من سلبه الا انه رجل
قال ما لى بسلبه من حاجة يا ابنة عبد المطلب قال واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فيما وصف الله من الخوف والشدّة لتظاهر عدوهم عليهم واتيانهم من فوقهم ومن

شأن نعيم بن مسعود

فى تخذيل المشركين عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثم ان نعيم بن مسعود بن عامر بن انيف بن غطفان اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله انى قد اسلمت وان قومى لم يعلموا باسلامى فمرنى بما شئت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما انت فينا رجل واحد فخذّل عنّا ان استطعت فان الحرب خدعة فخرج نعيم
ابن مسعود حتى اتى بنى قريظة وكان لهم نديما فى الجاهلية فقال يا بنى قريضة قد عرفتم ودّى

ابن جملة حمانة فى راسى

ابن تركما كنت وتكركون با وتمثلان

ندفع اليكم رجلا واحدا من رجالنا وان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا فقال قريضة
حتى انتهت الرسل اليهم بهذا الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق ما يريد القوم الا ان يقاتلوا
فان رأوا فرصة انتهزوها فان كان غير ذلك انشمروا الى بلادهم وخلوا منكم ومن الرجل
في بلدكم فأرسلوا الى قريش وغطفان انا والله لا نقاتل معكم حتى تعطونا رهنا فأبوا عليهم وخذل
الله بينهم وبعث الله عليهم الريح في ليال شاتية باردة شديدة البرد فجعلت تكفأ قدورهم
وتطرح آنيتهم **شأن حذيفة في تلك الغزوة** قال فلما انتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختلف من امرهم وما فرق الله جماعتهم دعا حذيفة بن اليمان فبعثه اليهم
لينظر ما فعل القوم ليلا عن محمد بن كعب القرظي قال قال رجل من اهل الكوفة لحذيفة بن اليمان يا ابا عبد الله ارأيتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه قال نعم يا ابن اخي قال فكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد
قال قال والله لو ادركناه ما تركناه يمشي على الارض ولحملناه على اعناقنا قال فقال حذيفة يا ابن اخي
والله لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هويا من الليل ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشترط له
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجعة أسأل الله ان يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل من القوم من
شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم احد دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما ذا يفعلون
ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني قال فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا
يقر لهم قدر ولا نار ولا بناء فقام ابو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه قال
حذيفة فأخذت بيد الرجل الذي كان الى جنبي فقلت من انت قال فلان بن فلان ثم قال ابو سفيان
يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة
وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدة الريح ما ترون ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك
لنا بناء فارتحلوا فاني مرتحل ثم قام الى جمله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث
فوالله ما اطلق عقالا الا وهو قائم ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ان لا تحدث شيئا حتى تأتيني
ثم شئت لقتلته بسهم قال حذيفة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرط

لبعض نسائه مراجل وهو ضرب من وشي اليمن قال ابن هشام فلما رآني ادخلني الى رجليه وطرح علي طرف
المرط ثم ركع وسجد واني لفيه فلما سلم اخبرته الخبر وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين
الى بلادهم ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعا الى المدينة والمسلمون
ووضعوا السلاح **غزوة بني قريضة في سنة خمس** فلما رأت الظهر اتى جبريل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثني الزهري معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة عليها
قطيفة من ديباج فقال أوقد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال جبريل ما وضعت الملائكة السلاح
بعد وما رجعت الآن من طلب القوم ان الله يأمرك بالسير الى بني قريضة فاني عامد اليهم فمزلزل
بهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا فاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر
الا ببني قريضة واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم قال ابن هشام قال ابن اسحاق وقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه برايته الى بني قريضة وابتدرها الناس فسار علي
ابن ابي طالب حتى اذا دنا من الحصن سمع مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطريق فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنو من هؤلاء الاخابث
قال لم أظنك سمعت منهم لي أذى قال نعم يا رسول الله قال لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما دنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوان القردة هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا
يا ابا القاسم ما كنت جهولا **رؤية الصحابة جبريل عليه السلام** قال
ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه بالصوين قبل ان يصل الى بني قريضة فقال
هل مر بكم احد قالوا يا رسول الله قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة
ديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم
ويقذف الرعب في قلوبهم **شأنهم في صلوة العصر** قال ولما اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني قريضة نزل على بير من آبارها من ناحية اموالهم يقال لها بير انا وبقال اني
ولاحق به الناس فاتى رجال منهم بعد العشاء الآخرة ولم يصلوا العصر لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا ببني قريضة فشغلهم ما لم يكن لهم منه بد في خروجهم وأبى آخرون
ان يصلوا العصر بها بعد العشاء الآخرة فما عابهم الله بذلك في كتابه ولا عنف بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى نزلوا بني قريضة فصلوا بها

نسخة الألوكة www.alukah.net

امر حصارهم ومقاله كعب بن اسد لهم

قال وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب وقد كان حيي بن اخطب دخل مع بني قريضة في حصنهم حين رجعت عنهم قريش وغطفان وفاء كعب بن اسد الذي كان عاهده عليه فلما ايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم قال كعب بن اسد لهم يا معشر يهود قد نزل بكم من الامر ما ترون وانى عارض عليكم خلالا ثلثا خذوا ايتها شئتم قالوا وما هي قال نتابع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم انه لنبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتامنون على دمائكم واموالكم وابنائكم ونسائكم قالوا لا نفارق حكم التوراة ابدا ولا نستبدل به غيره قال فاذا ابيتم علي هذه فهلم فلنقتل ابناءنا ونساءنا ثم نخرج الى محمد واصحابه رجالا مصلتين بالسيوف لم نترك وراءنا ثقلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا نخشى عليه وان نظهر فلعمري لنجدن النساء والابناء قالوا نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم قال فان ابيتم علي هذه فان الليلة ليلة السبت وانه عسى ان يكون محمد واصحابه قد امنوا فيها فانزلوا لعلنا نصيب من محمد واصحابه غرة قالوا نفسد سبتنا ونحدث فيه ما لم نحدث من كان قبلنا الا من قد علمت واصابه ما لم يخف عليك من المسخ قال ما بات رجل منهم منذ ولدته امه ليلة واحدة من الدهر حازما

امر ابي لبابه وتوبته

قال ثم انهم بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابعث الينا ابا لبابه بن عبد المنذر اخا بني عمرو بن عوف وكانوا حلفاء الاوس تستشيره في امرنا فارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما راوه قام اليه الرجال وجهش اليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا ابا لبابه اترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه انه الذبح قال ابو لبابه فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق ابو لبابه على وجهه ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عمده وقال لا ابرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله ان لا اطا ارض بني قريضه ابدا ولا ارى في بلد خنت الله ورسوله فيه ابدا قال ابن هشام واترك الله عز وجل وابي لبابه يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبره وذكر انه استطاه قال اما لو كان جاءني لاستغفرت له فاما اذ فعل ما فعل فما انا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه

حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ان توبة ابي لبابه نزلت على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام سلمه قالت ام سلمه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك قالت فقلت مم تضحك اضحك الله سنك قال تيب على ابي لبابه قالت افلا ابشره يا رسول الله قال بلى ان شئت قال فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب فقالت يا ابا لبابه ابشر فقد تاب الله عليك قال فثار الناس اليه ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه خارجا الى صلاة الصبح اطلقه قال ابن هشام اقام ابو لبابه مرتبطا بالجذع ست ليال تاتيه امراته في وقت كل صلاة فتحله للصلاة ثم تعود فيرتبط بالجذع فيما حدثني بعض اهل العلم والآيه التي نزلت في توبته قول الله عز وجل واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الآيه قال ابن اسحاق وثعلبه بن سعيه واسيد بن سعيد وهم نفر من هذيل اسلموا قبل الليلة التي نزلت فيها قريظه على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

امر عمرو بن سعدي

وخرج في تلك الليله عمرو بن سعدي القرظي فمر بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن مسلمه فلما راه قال من هذا قال انا عمرو بن سعدي وكان عمرو قد اتى ان يدخل مع بني قريظه في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اغدر بمحمد ابدا فقال محمد بن مسلمه حين عرفه اللهم لا تحرمني عثرات الكرام ثم خلى سبيله فرجع على وجهه حتى بات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليله ثم ذهب فلم يدر اين توجه من الارض الى يومه هذا وذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم شانه فقال ذاك رجل نجاه الله بوفائه وبعض الناس كان يزعم ان ابا لبابه انما اوثق معهم فاصبحت رمته ملقاه ولا يدري ان ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ملك المقاله والله اعلم اي ذلك كان

نزولهم على حكم رسول الله

وحكمه سعدا فيهم قال فلما اصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواثبت الاوس فقالوا يا رسول الله انهم موالينا دون الخزرج وقد فعلت في موالي اخواننا بالامس ما قد علمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم

قالوا بلى قال فذلك الى سعد بن معاذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامراة من اسلم يقال لها رفيدة في مسجده وكانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه حين اصابه السهم اجعلوه في خيمة رفيدة حتى اعوده من قرب فلما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة اتاه قومه فحملوه على حمار قد وطأوا له بوساده من ادم وكان رجلا جسيما جميلا فاقبلوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقولون يا ابا عمرو احسن في موالك فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما اكثروا عليه قال قد آن لسعد ان لا تاخذه في الله لومة لائم فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل فنعى لهم رجال بني قريضة قبل ان يصل اليهم سعد عن كلمة التي سمع منه فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فاما المهاجرون من قريش فيقولون انما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار واما الانصار فيقولون قد عم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فقاموا اليه فقالوا يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك امر موالیك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ان الحكم فيهم لما حكمت قالوا نعم قال وعلى من ههنا والناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال سعد فاني احكم فيهم ان يقتل الرجال ويقسم الاموال وتسبى الذرارى والنساء

حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن علقمة بن وقاص الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة

قال ابن هشام حدثني من اثق به من اهل العلم ان علي بن ابي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة بكنيته الايمان وتقدم هو والزبير وقال والله لا ذوقن ما ذاق حمزة او لافتحن حصنهم فقالوا يا ابا محمد ننزل على حكم سعد

مقتل بني قريظة

قال ابن اسحاق ثم استنزلوا فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث امراة من بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة التي هي سوقها اليوم فخندق بها خنادق ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم

في تلك الخنادق يخرج بهم اليه ارسالا وفيهم عدو الله حيي بن اخطب وكعب بن اسد راس القوم وهم ستمايه او سبعمايه والمكثر يقول كانوا بين الثمانمايه والتسع مايه وقد قالوا للكعب امر اسد وهم يذهب بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالا يا كعب ما تراه يصنع بنا قال افي كل موطن لا تعقلون الا ترون الداعي لا ينزع وانه من ذهب به منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل ذلك دابه حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي بحيي بن اخطب عدو الله وعليه حلة له فقاحية قد شقها من كل ناحية قدر انملة لئلا يسلبها مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس انه لا باس بامر الله كتاب وقدر وملحمة كتبت على بني اسرايل ثم جلس فضربت عنقه

وعن عايشه ام المومنين انها قالت لم يقتل من نسايهم الا امراه واحده قالت والله انها لعندي تحدث معي تضحك ظهرا وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها في السوق اذ هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت انا والله قالت قلت لها ويلك ما لك قالت اقتل قلت ولم قالت لحدث احدثته فانطلق بها فضربت عنقها فكانت عايشه تقول فوالله ما انسى عجبا منها طيب نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت انها تقتل

شان الزبير بن باطا

قال ابن اسحاق وقد كان ثابت بن قيس ابن الشماس اتى الزبير بن باطا القرظي وكان الزبير قد من على ثابت بن قيس في الجاهلية ذكر لي بعض ولد الزبير انه من عليه يوم بعاث اخذه فجز ناصيته ثم خلا سبيله فجاء ثابت وهو شيخ كبير فقال يا ابا عبد الرحمن هل تعرفني قال وهل يجهل مثلي مثلك قال اني قد اردت ان اجزيك يدا عندي قال ان الكريم يجزي الكريم ثم اتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه قد كانت للزبير علي منة وقد احببت ان اجزيه بها فهب لي دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك فاتاه فقال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي دمك فهو لك قال شيخ كبير لا اهل ولا ولد فما تصنع بالحيوه قال فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بابي انت وامي يا رسول الله امراته وولده قال فهم لك قال فاتاه فقال قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك وولدك فهم لك قال اهل بيت بالحجاز لا مال لهم

فما بقصاؤهم على ذلك فاتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما له قال
هو لك فاتاه ثابت فقال قد اعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك فهو لك قال
اى ثابت ما فعل الذى كان وجهه مرآة صينية تتراءى فيها اعذارى الحى كعب نزاسد قال
قتل قال فما فعل سيد الحاضر والبادى حيى بن اخطب قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شرسنا
وحامينا اذا فررنا اعزال نزسموال قال قتل قال فما فعل الجلسان يعنى بنى كعب نزقريظه وبنى
عمرو نزقريضه قال ذهبوا قتلوا قال فانى اسالك يا ثابت بيدى عندك الا الحقتنى بالقوم
فوالله ما فى العيش بعدهما ولا فى خير فما انا بصابر لله قيلة دلونا نضح حتى القى الاحبة فقدمه
ثابت فضرب عنقه فلما بلغ ابا بكر الصديق رضى الله عنه قوله القى الاحبة قال يلقاهم والله
فى نار جهنم خالدا مخلدا **امر عطيه وزفاعه** قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد امر بقتل كل من انبت منهم عرعطيه القرظى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يقتل من بنى قريضه كل من انبت وترك غلاما فوجدونى لم انبت فخلوا سبيلى وحدثنى ايوب
ان عبد الرحمن ان سلمى بت قيس وكانت احدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلت
معه القبلتين وبايعته بيعه النساء سالته رفاعة نسموال القرظى وكان رجلا قد بلغ ولاد بها
فما لت فانى الله بابى انت وامى هب لى رفاعة فانه قد زعم انه سيصلى وباكل لحم الجمل قال فوهبه
لها فاستحيته **قسم فى بنى قريضه** م ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
اموال بنى قريضه ونسائهم وابناءهم على المسلمين واعلم فى ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان
الرجال واخرج منها الخمس فكان للفارس ثلثه اسهم للفرس سهمان وللفارس سهم وللراجل
سهم وكانت الخيل يومئذ بنى قريضه ستة وثلثين فرسا وكان اول فىء وقعت فيه السهمان واخرج
منه الخمس فعلى سنتها وما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم ومضت
السنة فى المغازى م ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد نزيد الانصارى اخا بنى عبد الاشهل
بسبايا من سبايا قريظه الى نجد فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا **شان ريحانة** قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه من نسايهم ريحانة بت عمرو نزخناقة احدى نساء
بنى عمرو نزقريضه فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى عنها وهى فى ملكه وقد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليها ان يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت
يا رسول الله بل تتركنى فى ملكك فهو اخف على وعليك وقد كانت حسن سباها قد تعصت بالاسلام
وابت الا اليهودية فغرلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد فى نفسه لذلك فبينما هو
مع اصحابه اذ سمع وقع نعلين خلفه فقال ان هذا الثعلبة نسعيه يبشرنى باسلام ريحانه فجاء فقال
يا رسول الله قد اسلمت ريحانه فسره ذلك من امرها **وانزل الله** عز وجل فى امر الخندق
وامر بنى قريضه من القرآن القصة فى سورة الاحزاب يذكر فيها ما نزل من البلاء ونعمته عليهم
وكفايته اياهم حين فرج ذلك عنهم بعد مقالة من قال من اهل النفاق فقال عز من قايل يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الى
قوله واورثكم ارضهم ودياركم واموالهم وارضا لم تطاوها وكان الله على كل شى قديرا ٥

وفاه سعد نزمعاذ رضى الله عنه قال فلما انقضى شانى قريضه انفجر لسعد نزمعاذ
جرحه فمات شهيدا حدثنى معاذ نزرفاعه الزرقى قال حدثنى من شهد من بنى عبد الاشهل قومه قال
جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد نزمعاذ من حوف الليل معتجرا بعمامة من
استبرق وقال يا محمد من هذا الميت الذى فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه الى سعد فوجده قد مات وحدثنى من لا اتهم عن الحسن البصرى
قال كان سعد رجلا بادنا فلما حملته الناس وجدوا له خفة فقال رجل من المنافقين والله ان كان
لبادنا وما حملنا من جنازة اخف منه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان له لحملة غيركم
والذى نفسى بيده لقد استبشرت الملايكة بروح سعد واهتز له العرش قال نزاسحاق وحدثنى
معاذ نزرفاعه عن محمود نزعبد الرحمن نزعمرو نزالجموح عن جابر نزعبد الله قال لما دفن سعد وحن
ضم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه ثم كبر وكبر
الناس معه فقالوا يا رسول الله ممن سبحت فقال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه
الله عنه قال نزهشام ويذكر هذا الحديث قول عايشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للقبر ضمة لو كان احد منها ناجيا لكان سعد نزمعاذ وسعد بقول رجل من الانصار
ما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الا لسعد ابى عمرو وقال ام سعد حين احتمل نعشه

وهي تكنيه ❊ وبل ام سعد سعدا ❊ صرامة وجدا ❊ وسودا ومجدا ❊ وفارسا معدا ❊
سد به مسدا ❊ قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية تكذب الا ناحية سعد بن معاذ

ذكر الشهداء يوم الخندق

قاله ما قال الركبا

قال ولم يستشهد من المسلمين يوم الخندق الا ستة نفر من بني عبد الاشهل ❊ سعد بن معاذ ❊ واسيد بن اوس بن عتيك ❊ وعبد الله بن سهل
بلثة نفر ❊ ومن بني جشم بن الخزرج الطفيل بن النعمان ❊ ونعلبة بن عنمة ❊ رجلان ❊ ومن بني
الحارث كعب بن زيد ❊ وقتل من المشركين بلثة نفر ❊ واستشهد يوم بني قريظة من المسلمين ثم
من بني الحارث بن الخزرج خلاد بن سويد طرحت عليه رحا فشدخته شدخا شديدا فاوعموا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان له لاجر شهيدين ومات ابو سنان بن محصن ودفن في مقبرة
بني قريظة ولما انصرف اهل الخندق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بلغني ان يغزوكم قريش
بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم فلم تغزهم قريش بعد ذلك دار هو يغزوها حتى فتح الله عز وجل
عليه مكة

مقتل سلام بن ابي الحقيق

قال ولما انقضى شان الخندق
وامر بني قريظة ودان سلام بن ابي الحقيق وهو ابو رافع فمن حزب الاحزاب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت الاوس قبل احد قد قتلت كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتحرضه عليه استاذنت الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن
ابي الحقيق وهو بخيبر فاذن لهم ❊ وحدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن كعب
ابن مالك قال وكان مما صنع الله به لرسوله صلى الله عليه وسلم ان هذين الحيين من الانصار الاوس
والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين لا تضع الاوس شيئا فيه
عز رسول الله صلى الله عليه وسلم غنا الا قالت الخزرج والله لا يذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام قال فلا ينتهون حتى يوقعون مثلها واذا فعلت الخزرج شيئا قالت
الاوس مثل ذلك ولما اصابت الاوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت الخزرج والله لا يذهبون بها فضلا علينا فقد اكرمنا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كان الاشرف فذكروا ابن ابي الحقيق وهو بخيبر فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله
فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر ❊ عبد الله بن عتيك ❊ ومسعود بن سنان ❊

١٦٢

وعبد الله بن انيس ❊ وابو قتادة الحارث بن ربعي ❊ وخزاعي بن اسود حليف لهم من اسلم فخرجوا وامر
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك ونهاهم ان يقتلوا وليدا او امراة فخرجوا
حتى قدموا خيبر فاتوا دار ابن ابي الحقيق ليلا فلم يدعوا بابا في الدار الا اغلقوه على اهله قال وكان
في علية له اليها عجلة قال فاسندوا فيها حتى قاموا على بابه فاستاذنوا فخرجت اليهم امراته فقالت
من انتم فقالوا اناس من العرب نلتمس الميرة قالت ذاك صاحبكم فادخلوا عليه قال فلما دخلنا
اغلقنا علينا وعليها الجرس نخوفا ان يكون دونه محاولة تحول بيننا وبينه قال فصاحت امراته فنوهت
بنا وابتدرناه وهو على فراشه والله ما بدا لنا عليه في سواد البيت الا بياض كانه قبطية ملقاة
قال وكلما صاحت بنا امراته جعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكف يده ولولا ذلك لفرغنا منه بليل قال فلما ضربناه باسيافنا تحامل عليه عبد الله
ابن انيس بسيفه في بطنه حتى انفذه وهو يقول قطني قطني اي حسبي حسبي قال وخرجنا
ودان عبد الله بن عتيك رجلا سبي البصر قال فوقع من الدرجة فوتيت يده وثبا شديدا او يقال
رجله فما قال بن هشام وحملناه حتى اتينا منهرا من عيونهم فقتل فيه ❊ قال فاوقدوا النيران
واشتد وا في كل وجه يطلبون قال حتى اذا يئسوا رجعوا الى صاحبهم فاكشفوه وهو يقضي منهم
قال فقلنا كيف لنا بان نعلم بان عدو الله قد مات قال فقال رجل منا انا اذهب فانظر لكم فانطلق
حتى دخل في الناس قال فوجدتها ويطال يهود حوله وفي يده المصباح تنظر في وجهه وتخلل بهم
ويقول اما والله لقد سمعت صوت بن عتيك ثم اكذبت وقلت ابن ابن عتيك بهذه البلاد ثم اقبلت
عليه تنظر في وجهه ثم قالت فاض والله يهود فما سمعت من كلمة كانت اذ الى نفسي منها قال ثم جئنا
فاخبرنا الخبر فاحتملنا صاحبنا فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بقتل عدو الله
واختلفنا عنده في قتله كلنا يدعيه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوا اسيافكم
قال فجئناه بها فنظر اليها فقال لسيف عبد الله بن انيس هذا قتله اري فيه اثر الطعام والشراب

اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد رضي الله عنهما

عن خبيب بن ابي اوس قال حدثني عمرو بن العاص مرفيه قال لما انصرف قومي من الاحزاب الى الخندق
وجمعت رجالا من قومي كانوا يرون رأيي ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر محمد يعلو الامور

علوا منكرا وانى قد رأيت امرا فاوتروني فيه فالوا وما رأيت قال رأيت ان لحقي بالحباشي فيكون عندي
فان ظهر محمد على قومك كنت عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد
وان ظهر قومك فيخن من قد عرفوا فلن يأتيهم منهم الا خير فالوا ان هذا الرأي فاجمعوا ما تهدي
اليه من ادمنا الادم فجمعنا له ادما كثيرا ثم خرجنا حتى قدمنا عليه فوالله انا لعنده اذ جاءه
عمرو بن اميه الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه اليه في شان جعفر واصحابه
قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال فقلت لاصحابي هذا عمرو بن اميه لو قد دخلت على النجاشي
فسالته اياه واعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأت قريش اني قد اجزأت عنها حين قتلت
رسول محمد قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديقي اهديت الي من بلادك
شيئا قال قلت نعم ايها الملك قد اهديت لك ادما كثيرا قال ثم قربته اليه فاعجبه فاشتهاه ثم
قلت له ايها الملك اني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا فاعطنيه لاقتله
فانه قد اصاب من اشرافنا وخيارنا قال فغضب ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة ظننت انه قد كسره
فلو انشقت الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سالتك
قال فقال ايها الملك اتذبك هو قال وبحك يا عمرو اطعني واتبعه فانه والله لعلى الحق وليظهرن
على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال قلت افتبايعني على الاسلام قال فبسط يده
فبايعته على الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد حال رأيي عما كان عليه وكتمت اصحابي اسلامي ثم خرجت
عامدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من
مكة فقلت اين يا ابا سليمان قال والله لقد استقام الميسم وان الرجل لنبي اذهب والله اسلم فحتى
متى قال والله ما جئت الا لاسلم قال فقدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم
خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي
ولا اذكر ما تاخر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو بايع فان الاسلام يجب ما كان
قبله وان الهجرة تجب ما كان قبلها قال فبايعته ثم انصرفت قال ابن اسحاق وحدثني من لا اتهم
ان عمارة بن طلحة بن ابي طلحة كان معهما اسلم حين اسلما وكان فتح بني قريضة وبني النضير

غزوة بني لحيان

ذي الحجة وولى ذلك الحجة المشركون ثم اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفرا وشهرا وسبع وخرج في جمادى الاولى
على رأس ستة اشهر من فتح قريضة الى بني لحيان يطلب باصحاب الرجيع خبيب بن عدي واصحابه
وانما فعل ذلك ليرهبهم بذلك من بحضرته من العرب ممن يريد الشام ليصيب غرة فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤس الجبال قال فلما هبطنا
عسفان لقينا راكبا من اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث
فارسا من اصحابه حتى بلغ كراع الغميم ثم رجعوا وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا وكان
جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين توجه راجعا آيبون تائبون
ان شاء الله لربنا حامدون اعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال

غزوة ذي قرد

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلم يقم بها الا ليالي
قلائل حتى اغار عيينة بن حصن في خيل من غطفان على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة
وفيها رجل من بني غفار وامراة له فقتلوا الرجل واحتملوا المراة في اللقاح كان اول من نذر بهم
سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن
عبد الله معه فرس يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف في ناحية من
سلع ثم صرخ واصباحاه ثم خرج يشتد في اثارهم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل
يرديهم بالنبل ويقول اذا رمى خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع فاذا وجهت الخيل
نحوه انطلق هاربا ثم عارضهم واذا امكنه الرمي رمى وقال خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع
قال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفزع الفزع فتراءت
الخيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول من انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الفرسان المقداد بن عمرو ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد واسيد بن ظهير وعكاشة بن محصن
ومحرز بن نضلة وابو قتادة الحارث بن ربعي وعبيد بن زيد ابو عياش فلما اجتمعوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عليهم سعد بن زيد ثم قال اخرج في طلب القوم حتى الحقك بالناس وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لابي عياش يا ابا عياش لو اعطيت هذا الفرس رجلا هو
افرس منك فلحق بالقوم قال ابو عياش فقلت يا رسول الله انا اوس الناس فضربت الفرس فما الله

ما جرى بي خمسين دواعا حتى طرحني فعجت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعطيته افرس
منك وانا اقول انا افرس الناس ولو مكن شملة يوميذ فارسا قد كان اول من لحق بالقوم على بطنه
فرح الفرسان في طلب القوم حتى تلاحقوا ۞ واول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة فادرك
القوم موقف هم بين ايديهم ثم قال قفوا معشر بني اللكيعة حتى يلحق بكم من وراءكم من ادبارهم
من المهاجرين والانصار قال وحمل عليه رجل منهم فقتله فلم تقتل من المسلمين غيره قال ابن هشام
وقتل يومئذ من المسلمين وقاص بن محرز المدلجي ۞ قال ابن اسحق وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن كعب
ان مالك ابن محرز انما كان على فرس لعكاشة بن محصن يقال لها الجناح فقتل محرز واستلبت
الجناح ولما لاحقت الخيل قتل ابو قتادة للحارث بن ربعي اخي بني سلمة حبيب بن عيينة بن
حصن وغشاه برده ثم لحق بالناس واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين واذا حبيب
مسجى ببرد ابي قتادة فاسترجع الناس وقالوا قتل ابو قتادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لشر ما قتل ابو قتادة ولكنه قتل لابي قتادة ووضع عليه برده ليعرفوا به صاحبه ۞ وادرك عكاشة بن
محصن ابو بارا وابنه عمرو بن ابو بار وهما على بعير واحد فاستطعنهما بالرمح فقتلهما جميعا واستلبوا
بعض اللقاح وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجل من ذي قرد وتلاحقوه الناس
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم به واقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله
لو سرحني في مائة رجل لاستنقذت بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما بالغنى انهم الآن ليغبقون في غطفان فنحر رسول الله صلى الله عليه
واصحابه في كل مائة رجل جزورا واقاموا عليها ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا حتى
قدم المدينة **انفلات الغفارية منهم** وانفلت امراة الغفاري عليها ناقة
من ابل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدمت عليه فاخبرته الخبر فلما فرغت قالت
يا رسول الله اني قد نذرت لله ان نجاني الله عليها ان انحرها قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال بئس ما جزيتيها ان حملك الله عليها ونجاك بها ثم تنحرينها انه لا نذر في معصية الله ولا فيما
لا يملك العبد ابن آدم اذهبي الى اهلك على بركة الله **غزوة بني المصطلق**
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعض جمادى الآخرة ورجبا ثم غزا بني المصطلق من خزاعة

يأكلون الضوء
اللعشر و

ارقال الفرس
بسرعة الاسير

لكن بخشت

وسبعا بن سنة ست ۞ قال ابن هشام واستعمل على المدينة ابا ذر الغفاري وقال ثميلة بن عبد الله
الليثي ۞ وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون له وقاد لهم الحارث بن ابي
ضرار ابو جويرية بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى
الساحل فتراجف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم واصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابناءهم ونساءهم واموالهم فاقام عليه وقد اصيب رجل من المسلمين من بني
عوف بن عامر يقال له هشام بن صبابة اصابه رجل من الانصار وهو يرى انه من العدو
فقتله خطأ **نقل زيد بن ارقم مقاله بن ابي** قال فبينا الناس على ذلك الماء
وردت واردة الناس فازدحم جهجاه بن مسعود اجير لعمر بن الخطاب رضي الله عنه من غفار وازدحم
ابن وبر الجهني حليف بني عوف على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ جهجاه
يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن ابي وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن ارقم غلام حدث
فقال اقد فعلوها قد نافرونا وكاثرونا وقال شيئا منذا امنه لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فسمع ذلك زيد بن ارقم فمشى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده
عمر بن الخطاب فقال ائذن به عباد بن بشر فليقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يا عمر
اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه لا ولكن اذن بالرحيل في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرتحل فيها وقد مشى عبد الله بن ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ان زيد بن ارقم
قد بلغه ما سمع منه فحلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به وكان في قومه شريفا مطاعا فقال
من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار من اصحابه يا رسول الله عسى ان يكون الغلام
اوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل ۞ فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار
لقيه اسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة ثم قال يا نبي الله والله لقد رحت في ساعة منكرة
ما كنت تروح في مثلها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما بلغك ما قال صاحبكم
زعم انه اذا رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال فانت يا رسول الله والله تخرجه
ان شئت هو والله الاذل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك

من الغنى ؟

وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اجيرا له من بني غفار يقال
جهجاه بن مسعود يقود فرسه ؟

اخبر قال والله ما اعدنا وجلابيب قريش
الا كما قال الاول سمن كلبك يأكلك
ثم اقبل على من حضر من قومه فقال
هذا ما فعلتم بانفسكم احللتموه
بلادكم وقاسمتموهم اموالكم
واما لو امسكتم عنهم ما بايديكم
لتحولوا الى غير داركم ؟

ارجل الناقة فسار ؟

وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فانه لرى انك قد استقلبته ملكا ثم مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى امسى وليلتهم حتى اصبح وصدر يومهم ذلك حتى اذتهم الشمس
ثم نزل بالناس فلم يلبثوا ان وجدوا مس الارض فوقعوا نياما وانما فعل ذلك لشغل الناس عن
الحديث الذى كان بالامس ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وسلك الحجاز حتى
نزل على ماء فويق النقيع يقال له بقعاء فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم هبت على
الناس ريح شديدة اذتهم وتخوفوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوها فانما
هبت لموت عظيم من عظماء الكفار فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت
احد بني قينقاع وكان عظيما من عظماء يهود وكهفا للمنافقين مات في ذلك اليوم وتولت
السور الى ذكر الله عز وجل فيها المنافقين في ابن ابي ومن كان على مثل امره فلما ترلت اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم باذن زيد بن ارقم ثم قال هذا الذى اوفى الله باذنه وبلغ عبد الله
ابن عبد الله ابن ابي الذى كان من امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه
فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها من رجل ابر بوالده مني وانى اخشى ان تامر به غيرى فيقتله
فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل
النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا وجل
بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك من شانهم كيف ترى يا عمر اما والله
لو قتلته يوم قلت لى اقتله لارعدت له انف لو امرتها اليوم بقتله لقتلته قال فقال عمر قد
والله علمت لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري

امر جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها

قال
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب منهم سبيا كثيرا فاقشى قسمه في المسلمين وكان فيمن
اصيب يومئذ من السبايا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق

ووقعت جويرية في السهم لثابت بن قيس بن الشماس او لابن عم له وكاتبته على نفسها وكانت امراة حلوة
ملاحة لا يراها احد الا اخذت بنفسه فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في
كتابتها قالت عائشة فوالله ما هو الا ان رايتها على باب حجرتي فكرهتها وعرفت انه سيرى منها
ما رايت فدخلت عليه فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومه
وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك فوقعت في السهم لثابت بن قيس او لابن عم له فكاتبته على
نفسي فجئتك استعينك على كتابتي قال فهل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضي
عنك كتابتك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت قالت وخرج الخبر الى الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما بايديهم فالت فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بني
المصطلق فما اعلم امراة كانت اعظم على قومها بركة منها

اسلام الحارث بن ابي ضرار

قال ابن هشام وبلغني ان لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني المصطلق ومعه جويرية
بنت الحارث وكان بذات الجيش دفع جويرية الى رجل من الانصار وديعة وامر بالاحتفاظ بها وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاقبل ابوها الحارث بن ابي ضرار بفداء ابنته فلما كان بالعقيق
نظر الى الابل التي جاء بها الفداء فرغب في بعير من منها فغيبها في شعب من شعاب العقيق ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اصبتم لبنتي وهذا فداؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاين البعيران اللذان غيبت بالعقيق في شعب كذا وكذا فقال الحارث اشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك الا الله فاسلم الحارث واسلم معه ابناء له ونفر
من قومه وارسل الى البعيرين فجاء بهما فدفع الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الله ابنته
جويرية فاسلمت وحسن اسلامها فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيها فوجد اياها

امر الوليد بن عقبة

وحدثني يزيد بن رومان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث اليهم بعد اسلامهم الوليد بن عقبة ابن ابي معيط فلما سمعوا به ركبوا اليه فلما سمع بهم راجع
وجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان القوم هموا بقتله ومنعوه ما قبلهم من صدقتهم
فاكثر المسلمون في ذكر غزوهم حتى هم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فبينما هم على ذلك

قدم وفدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك حين
بعثه الناس فرحنا اليه لنكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من الصدقة فاشتمر راجعا فلحقنا انه
زعم لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا خرجنا اليه لنقتله ووالله ما جئنا لذلك وانزل
الله عز وجل فيه وفيهم ما ترون ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الى قوله اولئك هم
الراشدون **قصة الافك** وعن فنى المصطلق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه
فلما كانت غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن معه فخرج
بي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان النساء اذ ذاك انما يأكلن العلق لم يهبجهن اللحم
فيثقلن وكنت اذا رحل بعيري جلست في هودجي ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي ويحملوني
فيأخذون باسفل الموذج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله ثم يأخذون
براس البعير فينطلقون به قالت فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك وجه
قافلا حتى اذا كان قريبا من المدينة نزل منزلا فبات به بعض الليل ثم اذن في الناس بالرحيل
فارتحل الناس وخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي فيه جزع ظفار فلما فرغت انسل من
عنقي ولا ادري فلما رجعت الى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم اجده وقد اخذ الناس في
الرحيل فرجعت الى مكاني الذي ذهبت اليه فالتمسته حتى وجدته وجاء القوم خلافي الذين
كانوا يرحلون لي البعير وقد قرعوا مرحلته فاخذوا الهودج وهو يظنون اني فيه كما كنت
اصنع فاحتملوه فشدوه على البعير ولم يشكوا اني فيه ثم اخذوا براس البعير فانطلقوا به فرجعت
الى العسكر وما فيه من داع ولا مجيب قد انطلق الناس قالت فتلففت بخبائي ثم اضطجعت
في مكاني وعرفت ان لو قد افتقدت لرجع الي قالت فوالله اني لمضطجعة اذ مر بي صفوان
ابن المعطل السلمي وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع الناس فرأى سوادي فاقبل
حتى وقف علي وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فلما رآني قال انا لله وانا اليه راجعون
ظعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانامت فتلففت في ثيابي والله ما خاطبني كلمة
فما اطمئنه ثم قرب البعير فقال اركبي واستأخر عني قالت فركبت واخذ برأس البعير فانطلق سريعا

نطلب الناس فوالله ما ادركنا الناس وما افتقدت حتى اصبحت ونزل الناس فلما اطمأنوا
طلع الرجل يقودني فقال اهل الافك ما قالوا فاوفا ونجع العسكر ووالله ما اعلم بشيء من ذلك
ثم قدمنا المدينة فلم البث ان اشتكيت شكوى شديدا لا يبلغني من ذلك شيء وقد استهى الحديث
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابوي لا يذكرون لي منه قليلا ولا كثيرا الا انني قد
انكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه بي كنت اذا اشتكيت رحمني
ولطف بي فلم يفعل ذلك بي في شكواي ذلك فانكرت ذلك منه كان اذا دخل علي وعندي
امي تمرضني والى الكف بيتكم لا يزيد على ذلك قالت حتى وجدت في نفسي فقلت يا رسول الله
حتى ذا ما بالك من جفائك لو اذنت لي فانطلقت الى امي فمرضتني قال لا عليك قالت
واستقلت الى امي ولا علم لي بشيء مما هناك حتى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا
قوما عربا لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الاعاجم نعافها ونكرهها انما كانت تأتي
في فسح المدينة وانما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن فخرجت ليلة لبعض حاجتي ومعي
ام مسطح بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وكانت امها خالة ابي بكر الصديق وقالت
والله انها لتمشي معي اذ عثرت في مرطها فقالت تعس مسطح قالت قلت بئس لعمر الله ما
قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرا قالت اوما بلغك الخبر يا بنت ابي بكر قالت قلت وما
الخبر فاخبرتني بالذي كان من قول اهل الافك قالت قلت اوقد كان هذا قالت نعم والله لقد
كان قالت فوالله ما قدرت على ان اقضي حاجتي حتى ظننت ان البكاء سيصدع كبدي قالت
وقلت لامي يغفر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به لا تذكرين لي من ذلك شيئا قالت اي
بنية خفضي عليك الشأن فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن
وكثر الناس عليها قالت وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس يخطبهم ولا اعلم
بذلك فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ما بال رجال يؤذونني في اهلي ويقولون عليهم
غير الحق والله ما علمت منهم الا خيرا ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه الا خيرا وما يدخل
بيتا من بيوتي الا وهو معي قالت وقد كبر ذلك عند عبد الله من اناس من رجال
الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش وذلك ان اختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولم تكن من نسائه امرأة تضاهيني في المنزلة عنده غيرها فأما زينب فعصمها
الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما حمنة فاشاعت من ذلك ما اشاعت تضادني بذلك لاختها
فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال المقاله قال اسيد بن حضير يا رسول الله ان يكونوا
من الاوس نكفكهم وان يكونوا من اخواننا الخزرج فمرنا بامرك فوالله انهم لاهل ان تضرب
اعناقهم وتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل علي وقالت فدعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
واسامة بن زيد فاستشارهما فاما اسامة فاشار عليه بالذي علم من براءة اهله وبالذي يعلم
لهم من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم منهم الا خيرا وهذا الكذب والباطل واما علي فانه قال يا رسول الله ان النساء لكثير وانك
لقادر على ان تستخلف وسل الجارية فانها ستصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة ليسألها فقام اليها علي بن ابي طالب فضربها ضربا شديدا ويقول اصدقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت فقول والله لا اعلم الا خيرا وما كنت اعيب على عائشة شيئا الا اني كنت اعجن
عجيني فآمرها ان تحفظه فتنام عنه فتاتي الشاة فتاكله قالت ثم دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعندي ابواي وعندي امراة من الانصار وانا ابكي وهي تبكي معي فجلس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال يا عائشة انه قد كان ما بلغك من قول الناس فاتقي الله فان كنت قارفت سوءا مما يقول
الناس فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت فوالله ما هو الا ان قال لي ذلك فقلص
دمعي حتى ما احس منه شيئا وانتظرت ابوي ان يجيبا عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكلما
قالت واني والله لانا كنت احقر في نفسي واصغر شانا من ان ينزل الله في قرآنا تقرانه في المسجد وتصلي
به ولكني قد كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه شيئا يكذب به الله عني فلما
يعلم من براءتي او يخبر خبرا واما قرآن ينزل في قوالله لنفسي كانت احقر عندي من ذلك قالت فلما لم
ار ابوي يتكلمان قالت قلت لهما الا تجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقالا والله
ما ندري بما اخا نجيبه قالت ووالله ما اعلم اهل بيت دخل عليهم ما دخل على ال ابي بكر في تلك
الايام قالت فلما استعجما علي استعبرت فبكيت ثم قلت والله لا اتوب الى الله مما ذكرت ابدا
والله اني لا علم لئن اقررت بما يقول الناس والله يعلم اني منه بريئة لاقولن ما لم يكن وان انا انكرت
ما يقولون لا تصدقوني قالت ثم التمست اسم يعقوب فما اذكره فقلت ولكن ساقول كما قال

فشتيت بزلكم

ابو يوسف صبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت فوالله ما برح رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه فسجي بثوبه ووضعت وساده
من ادم تحت راسه فاما انا حين رات من ذلك ما رات فوالله ما فزعت وما ابالت فقد عرفت
اني منه بريئة وانا عند الله غير ظالمي واما ابواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لتخرجن انفسهما فرقا من ان ياتي من الله تحقيق ما قال الناس
قالت ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وانه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات
فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قلت بحمد الله ثم خرج
الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما انزل الله عليه من القرآن في ذلك ثم امر بمسطح بن اثاثة وحسان
بن ثابت وحمنة بنت جحش وكانوا ممن افصح بالفاحشة فضربوا حدهم قال فلما انزل القرآن
بذكر من قال من اهل الفاحشة ما قال من اهل الافك فقال عز وجل ان الذين جاءوا بالافك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الآيات فلما انزل هذا في عائشة وممن قال لها
ما قال قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته وحاجته والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا
ولا انفعه بنفع ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
الآية قال فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح نفقته التي كان
ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا

امر حسان وصفوان

قال ابو اسحاق ثم ان صفوان بن المعطل اعتر حسان بن ثابت بالسيف حين بلغه ما كان يقول فيه
وقد كان حسان قال شعرا مع ذلك يعرض بابن المعطل فيه ومن اسلم من العرب من مضر فقال

جاور كبير

امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا ... وابن الفريعة امسى بيضة البلد

القصة

فضربه بالسيف ثم قال تلقى ذباب السيف عني فانني ... غلام اذا هوجيت لست بشاعر فوثب
ثابت بن قيس بن الشماس على صفوان بن المعطل حين ضرب حسانا فجمع يديه الى عنقه بحبل ثم
انطلق به الى دار بني الحارث بن الخزرج فلقيه عبد الله بن رواحة فقال ما هذا قال اما ترى ما
ضرب حسان بالسيف والله ما اراه الا قد قتله قال له عبد الله بن رواحة هل علم رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم شيء مما صنعت قال لا والله قال لقد اجترأت أطلق الرجل فأطلقه ثم
أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فدعا حسان وصفوان بن المعطل فقال
ابن المعطل يا رسول الله آذاني وهجاني فاحتملني الغضب فضربته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لحسان أكنت قلت على قومي إذ هداهم الله للإسلام ثم قال احسن يا حسان في
الذي قد اصابك قال هي لك فحدثني محمد بن ابرهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه
عوضا منها بيرحاء وهي قصر بني خذيلة اليوم بالمدينة كانت مالا لابي طلحة بن سهل تصدق بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها حسان في مصيبته واعطاه شيرين جارية قبطية
ولدت له عبد الرحمن بن حسان ٭ قال وكانت عائشة تقول لقد سئل عن المعطل فوجدوه
رجلا حصورا ما يأتي النساء ثم قتل بعد ذلك شهيدا ثم قال الذي يعتذر من الذي قال
وشار عائشة ٭ حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٭
٭ عقيلة حي من لؤي بن غالب كرام المساعي محدثم غير زائل ٭
٭ مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل سوء وباطل ٭

قصة الحديبية في اخر سنة ست وذكر بيعة الرضوان

قال ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة شهر رمضان وشوالا وخرج في ذي القعدة
معتمرا لا يريد حربا قال ابن هشام واستعمل على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي واستنفر
العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش الذي
صنعوا ان تعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت فابطأ عليه كثير من الاعراب فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق به من العرب وساق معه الهدي
واحرم بالعمرة ليأمن الناس من حربه وليعلم الناس انه انما خرج زائرا لهذا البيت ومعظما
له ٭ حدثني ابن شهاب الزهري عن عروة عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم انهما حدثاه
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يريد زيارة البيت لا يريد قتالا وساق
معه الهدي سبعين بدنة وكان الناس سبعمائة رجل فكان كل بدنة عن عشرة نفر ٭ وكان
جابر بن عبد الله فيما بلغني يقول كنا اصحاب الحديبية اربع عشرة مائة قال الزهري وخرج رسول الله

١٢٩

الذي ٩

صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بعسفان لقيه بشر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه
قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمر وقد نزلوا بذي
طوى يعاهدون الله لا تدخلها عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها الى كراع
الغميم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد اكلتهم الحرب ماذا عليهم
لو خلوا بيني وبين سائر العرب وان هم اصابوني كان ذلك ما اراد وا وان اظهرني الله عليهم دخلوا
في الاسلام وافرين وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما يظن قريش فوالله لا ازال اجاهد على الذي
بعثني الله به حتى يظهره الله او تنفرد هذه السالفة ثم قال من يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي
هم بها احد بني عبد الله بن ري كرار رجلا من اسلم قال انا يا رسول الله قال فسلك بهم طريقا
وعرا اجزل من شعاب فلما خرجوا منه وقد شوجد لذلك على المسلمين وافضوا الى ارض سهلة عند
منقطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا نستغفر الله ونتوب
اليه فقالوا ذلك وقال والله انها الحطة التي عرضت على بني اسرايل فلم يقولوها قال
ابن شهاب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال اسلكوا ذات اليمين بظهر
الحمض في طريق يخرجه على ثنية المرار مهبط الحديبية من اسفل مكة قال فسلك الجيش
ذلك الطريق فلما رات قريش قترة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا راجعين الى قريش
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا سلك في ثنية المرار بركت ناقته فقال
الناس خلأت ناقته قال ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا يدعوني
قريش اليوم الى خطة يسألوني فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها ٥

معجزة رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالحديبية قال ثم قال صلى الله عليه
وسلم للناس انزلوا قالوا ما بالوادي ما ننزل عليه فاخرج سهما من كنانته فاعطاه
رجلا من اصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه في جوفه فجاش بالروا حتى ضرب الناس
بعطن ٭ حدثني بعض اهل العلم ان الذي نزل في القلب ناجية بن جندب وهو سائق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد زعم لي بعض اهل العلم ان البراء بن عازب كان يقول انا
الذي نزلت بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **امر رسل قريش** الى رسول الله

٥ اي ما يأخذون بالرادية
فارة اي بخور شديد

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال الزهري في حديثه فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بديل
ابن ورقاء في رجال من خزاعة وكلموه وسألوه ما جاء به فأخبرهم انه لم يأت يريد حربا وانما جاء
زائرا البيت ومعظما لحرمته ثم قال لهم نحوا مما قال لبشر بن سفيان فرجعوا الى قريش فقالوا
يا معشر قريش انكم تعجلون على محمد ان محمدا لم يأت لقتال انما جاء زائرا لهذا البيت فاتهموهم وجهموهم
وقالوا وان جاء ولا يريد قتالا فوالله لا يدخلها علينا عنوة أبدا ولا تحدث بذلك عنا العرب
وكانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمها ومشركها لا يخفون عنه شيئا كان
بمكة قال ثم بعثوا اليه مكرز بن حفص أخا بني عامر بن لؤي فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا قال هذا رجل غادر وما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوا مما قال لبديل واصحابه فرجع الى قريش فاخبرهم بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم بعثوا اليه الحليس بن علقمة او ابن ذي الرمان وهو يومئذ سيد الاحابيش
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدي في وجهه
حتى يراه فلما راى الهدي يسيل عليه من عرض الوادي في قلائده وقد اكل اوباره من طول
الحبس عن محله رجع الى قريش ولم يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظاما لما راى
فقال لهم ذلك قالوا له اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك فغضب عند ذلك وقال يا معشر قريش والله ما على هذا
حالفناكم ولا على هذا عاهدناكم أيصد عن بيت الله من جاءه معظما والذي نفس الحليس
بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له او لأنفرن بالاحابيش نفرة رجل واحد قالوا له اسكت
عنا يا حليس حتى نأخذ لانفسنا ما نرضى به قال الزهري في حديثه ثم بعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود الثقفي فقال يا معشر قريش اني قد رأيت
ما يلقى منكم من يبعثون الى محمد اذا جاءكم من التعنيف وسوء اللفظ وقد عرفتم انكم والد
واني ولد وقد بلغني ان عروة لسبيعة بن عبد شمس وقد سمعت ما لدى بأيلكم فجعت من اطاعني من
قومي ثم جئتكم حتى آسيتكم بنفسي والواصدقت وما انت عندنا بمتهم فرجع حتى أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه قال يا محمد جمعت أوشاب الناس ثم جئت

١٢٠

بهم الى بيضتك لتفضها بهم انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمور
يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة ابدا وايم الله لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غدا
قال وابو بكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فقال امصص بظر اللات
أنحن ننكشف عنه قال من هذا يا محمد قال هذا ابن ابي قحافة قال اما والله لولا يد كانت لك
عندي لم أكافئك بها لأجبتك ولكن هذه بها قال ثم جعل يتناول لحيته رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يكلمه قال والمغيرة بن شعبة واقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد قال فجعل يقرع
يده اذا تناول لحيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اكفف يدك عن وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا يصل اليك قال فيقول عروة فمن ذا فظك واغلظك قال فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة
قال اي غدر وهل غسلت سوأتك الا بالامس قال وكان هشام اراد عروة بقوله هذا ان المغيرة
قبل اسلامه قتل ثلثة عشر رجلا من بني مالك بن ثقيف فنافج الحيان من ثقيف بنو مالك
وهط المقتولين وداهم الاحلاف وهط المغيرة فودى عروة المقتولين بثلاث عشرة دية واصلح ذلك
الامر قال الزهري فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما حملهم اصحابه واخبره انه لم يأت
يريد حربا فقام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى ما يصنع به اصحابه لا يتوضأ
الا ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه ولا يسقط من شعره شيء الا اخذوه
ورجع الى قريش فقال يا معشر قريش اني جئت كسرى في ملكه وقيصر في ملكه والنجاشي
في ملكه واني والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في اصحابه فلقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء
ابدا فروا رأيكم رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وحدثني بعض
اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خراش بن امية الخزاعي وبعثه الى قريش بمكة وحمله
على بعير له يقال له الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء له فعقروا به جمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واراد وا قتله فمنعه الاحابيش حتى خلوا سبيله حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عكرمة مولى ابن عباس ان قريشا قالوا لئن بعثوا اربعين رجلا منهم او خمسين رجلا وامروهم
ان يطوفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا لهم من اصحابه احدا فأخذوا اخذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلا سبيلهم وردهم وارسوا في عسكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحارة والنبل ثم دعا عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة
فبلغ عنه اشراف قريش ما جاله فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسي وليس
بمكة من بني عدي بن كعب احد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي اياها وغلظتي عليها والذي
ادلك على رجل اعز بها مني عثمان بن عفان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
فبعثه الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يات لحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت
ومعظما لحرمته فخرج عثمان الى مكة فلقيه ابان بن سعيد بن العاص فنزل له او قبل ان
يدخلها فحمله بين يديه ثم اجاره حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلع عثمان حتى اتى ابا
سفيان وعظماء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسله به فقالوا لعثمان
حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان شئت ان تطوف بالبيت فطف
قال ما كنت لافعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبسته قريش عندها فبلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قد قتل **بيعة الرضوان**
فحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين بلغه ان عثمان قد قتل
لا نبرح حتى نناجز القوم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة فكانت بيعة
الرضوان تحت الشجرة فكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت وكان
جابر بن عبد الله يقول لم يبايعنا على الموت ولكنا بايعنا على ان لا نفر فبايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس ولم يتخلف عنه احد من المسلمين حضرها الا الجد بن قيس اختبا تحت ابط ناقته وكان جابر
ابن عبد الله يقول والله لكاني انظر اليه لاصقا ابطا بطا ناقته فدعا الى البيعة يستتر بها من الناس
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل قال بن هشام عن السبيعي
ان اول من بايع ابو سنان الاسدي وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع لعثمان
فضرب باحدى يديه على الاخرى **امر الهدنة** قال الزهري ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو
اخا بني عامر بن لؤي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له ائت محمدا فصالحه ولا يكن في
صلحه الا ان يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه دخلها علينا عنوة ابدا فاما راه

بلغ مقاتلة

سهيل بن عمرو فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا
هذا الرجل فلما استقى سهيل بن عمرو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ ما قال الكلام
وتراجعا جرى بينهما الصلح فلما التأم الامر ولم يبق الا الكتاب دعا عمر بن الخطاب فاتى ابا بكر
فقال يا ابا بكر اليس برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالكفار
قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال ايها الرجل الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله
قال عمر وانا اشهد انه رسول الله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الست
برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي
الدنية في ديننا قال انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني قال وقد كان عمر يقول ما زلت
اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به حين
رجوت ان يكون خيرا قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضوان الله عليه
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فقال سهيل لا اعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم وكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح
عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال فقال سهيل لو شهدت انك رسول الله لم اقاتلك
ولكن اكتب اسمك واسم ابيك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يامن فيهم الناس
ويكف بعضهم عن بعض على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا
ممن مع محمد لم يردوه عليه وان بيننا عينة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب
ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه
فتواثبت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم
وانك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنك
فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها
امر ابي جندل قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يملي الكتاب هو وسهيل
اذ عمر واذا ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الى رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك قافلا حتى اذا كان من مكة والمدينة نزل
سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم دار القصة فيه وفي اصحابه حتى انتهى الى ذكر البيعة
فقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ثم ذكر من تخلف من الاعراب سيقول لك
المخلفون من الاعراب ثم القصة عن جرهم وما عرض عليهم من حماد القوم اولى الباس
الشديد عن ابن عباس قال فاوس عن الزهري انه قال اولوا الباس الشديد حنيفة مع
الكذاب الذي قوله فصل من دون ذلك فحاوشا صاحب الحديبية يقول الزهري ثم فتح في الاسلام
ثم قتله فان اعظم منه انما كان القتال حيث التقى الناس فلما وضعت الهدنة ووضعت الحرب
امن الناس وكلم بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة لم يكلم احد
بالاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ولقد دخل في تينك السنتين مثل من كان في الاسلام
قبل ذلك او اكثر قال ابن هشام والدليل على قول الزهري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى الحديبية في الف واربعمائة في قول جابر بن عبد الله ثم خرج عام فتح مكة
بعد ذلك بسنتين في عشرة الاف

امر قوم من المستضعفين بعد الصلح

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه ابو بصير عتبة بن اسيد بن جارية وكان
ممن حبس بمكة فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب في اثره اخنس بن شريق الثقفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثا
اليه رجلا من بني عامر بن لؤي ومعه مولى لهم فقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلم الاخنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بصير انا قد اعطينا
هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا الغدر وان الله جاعل لك ولمن معك من
المستضعفين فرجا ومخرجا فانطلق الى قومك قال يا رسول الله اتردني الى المشركين
يفتنوني في ديني قال يا ابا بصير انطلق فان الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا
ومخرجا فانطلق معهما حتى اذا كان بذي الحليفة جلس الى جدار وجلس معه صاحباه
فقال ابو بصير اصارم سيفك هذا يا اخا بني عامر فقال نعم قال اتطوله قال انطوله اليه
ان شئت فاستله ابو بصير عليه حتى قتله وخرج المولى سريعا حتى اتى رسول الله

عليه وسلم وقد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجوا وهم لا يشكون في
الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوا امارا وامن الصلح والرجوع وما تحمل
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل الناس في ذلك امر عظيم حتى كادوا
يهلكون فلما رأى سهل ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بتلبيبه ثم قال يا محمد قد جئت
القضية بيني وبينك فوالله ما اتاك هذا قال صدقت فجعل يشتره بتلبيبه ويجره ليرد الى قريش
وجعل ابو جندل يصرخ باعلى صوته يا معشر المسلمين اأرد الى المشركين يفتنوني في ديني فزاد
ذلك الناس الى ما بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب
فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم
صلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله وانا لا نغدر بهم قال وشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
مع ابي جندل يمشي الى جنبه ويقول اصبر يا ابا جندل فانما هم المشركون وانما دم احدهم دم
كلب قال ويدني قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت ان يأخذ السيف فيضرب به اباه
قال فظن الرجل بأبيه ونفذت القضية فلما فرغ من الكتاب اشهد على الصلح رجالا من
المسلمين ورجالا من المشركين ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن سهل بن عمرو
وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة ومكرز بن حفص وهو مشرك وعلي بن ابي طالب وكتب
وكان هو كاتب الصحيفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطربا في الحل وكان صلى
في الحرم

امر النحر والحلق

قال فلما فرغ من الصلح قام الى هديه فنحرها ثم جلس
فحلق راسه وكان الذي حلقه فيما بلغني في ذلك اليوم خراش بن امية الخزاعي فلما رأى الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق
طورا ويحال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال يرحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال
والمقصرين قالوا يا رسول الله فلما ظاهرت الترحم للمحلقين دون المقصرين قال لم يشكوا
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هداياه جملا لابي
جهل في راسه برة من فضة ليغيظ بذلك المشركين قال الزهري في حديثه ثم انصرف

صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم طالعا قال
ان هذا الرجل قد رأى فزعا فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وبحل مالك
قال قتل صاحبكم صاحبي فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير متوشحا السيف حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله وفت ذمتك وادى الله عنك اسلمتني
بيد القوم وقد منعت بديني ان افتن فيه او يعبث بي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويل امه محش حرب لو كان معه رجال ثم خرج ابو بصير حتى نزل العيص من
ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون الى الشام وبلغ المسلمين
الذين كانوا حبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بصير ويل امه محش حرب
لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير بالعيص فاجتمع اليه قريب من سبعين رجلا منهم وكانوا
قد ضيقوا على قريش لا يظفرون باحد منهم الا قتلوه ولا تمر بهم عير الا اقتطعوها حتى كتبت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله بارحامها الا آواهم فلا حاجة بهم فاوائم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة ٭ قال ابن هشام ابو بصير ثقفي

امر المهاجرات بعد الهدنة

قال وهاجرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في تلك المدة فجرح اخواها عمارة والوليد
ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه ان يردها عليهما بالعهد
الذي بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل الى الله ذلك ٭ حدثني الزهري عن عروة
ابن الزبير قال دخلت على مروان وهو يكتب هذا الى ابان بن عثمان صاحب الوليد بن عبد الملك
وكتب اليه يسأله عن قول الله عز وجل اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الى
قوله والله عليم حكيم قلت عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم
الحديبية على ان يرد عليهم من جاءه منهم بغير اذن وليه فلما هاجر النساء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والى الاسلام ابى الله ان يردد الى المشركين اذا هن امتحن بمحنة الاسلام
فعرفوا انهن انما جئن رغبة في الاسلام وامر برد صدقاتهن اليهم اذا حبسن عنهم ان
هن ردوا على المسلمين صداق من حبسوا عنهم من نسائهم ٭ ذلكم حكم الله يحكم بينكم

اى ابو بصير يحش حرب
كي الجمر حرك
الكرد دموي

عليها

قدم

فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال وسال الذي امره الله به ان
يسال من صدقات نساء من حبسوا منهن وان يردوا عليهم مثل الذين يردون عليهم
ان هن فعلوا ولولا الذي حكم الله به من هذا الحكم لرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
النساء كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد الذي جاء بينه وبين قريش يوم الحديبية لامسك
النساء ولم يرد دهن صداقا وكذلك كان يصنع بمن جاءه من المسلمات قبل العهد وسالت
الزهري عن هذه الاية وقول الله فيما وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار الاية
فقال يقول جل جلاله ان فات احد منكم اهله الى الكفار ولم يأتكم امراته بما ساق الذي ذهب
بها مثل الذي ياخذون منكم فعوضوهم من في ايديكم ٭ فلما نزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر ٭ كان
ممن طلق عمر بن الخطاب طلق امراته قريبة بنت ابي امية بن المغيرة فتزوجها بعده معاوية
ابن ابي سفيان وممن على شركهما عامله ٭ وام كلثوم بنت عقبة خرجت ام عبد الله بن عمر الخزاعية
فتزوجها ابو جهم بن حذيفة وهما على شركهما ٭ قال ابن هشام حدثنا ابو عبيدة ان بعض
من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لما قدم المدينة الم يقل يا رسول الله
انك تدخل ملة آبائنا قال بلى افقلت لك في عامي هذا قالوا لا قال فهو كما قال لي جبريل ٭

غزوة خيبر في المحرم سنة سبع

قال ثم اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وولى
ملك الحجة المشركون ثم خرج في بقية المحرم الى خيبر قال ابن هشام واستعمل على المدينة
ابن عبد الله الليثي ودفع الراية الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانت سوداء ٭

امر عامر بن الاكوع

قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن ابرهيم بن الحارث التيمي عن ابي الهيثم
ابن نصر بن دهر الاسلمي ان اباه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره
الى خيبر لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن عمرو بن الاكوع انزل يا ابا الاكوع فحد لنا من
هنيهاتك قال فنزل يرتجز برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا انا اذا قوم بغوا علينا

على المدينة

الاشعار

وان اراد وا فتنة ابينا ۞ فانزل سكينة علينا ۞ وثبت الاقدام ان لاقينا ۞ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله فقال عمر بن الخطاب وجبت والله يا رسول الله لو امتعتنا به ۞ وكان قتله فيما بلغني ان سيفه رجع عليه وهو يقاتل وكلما كان كلما شد دا مات منه فمات المسلمون فشكوا فيه وقالوا انما قتله سلاحه حتى سال سلمة بن عمرو بن الاكوع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاخبره بقول الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لشهيد فصلى عليه وصلى عليه المسلمون ۞

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما اتهم عن عطان ابن ابي مرون الاسلمي عن اسيد عن ابي معتب بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال لاصحابه وانا فيهم قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما اذرين فانا نسالك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها ادفعوا باسم الله وكان يقولها لكل قرية يدخلها

قول اهل خيبر

لما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز عليهم حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار فقدنا خيبر ليلا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اصبح لم يسمع اذانا فركب وركبنا معه وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا عمال خيبر قد خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخميس قالوا محمد والخميس معه فادبروا هاربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ۞ قال ابن اسحاق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس بمثله ۞

منازل رسول الله

صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عضر فلما كان بالصهباء بعد اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتسف حتى نزل بها بوادٍ يقال له الرجيع فنزل منهم وبين غطفان نجول بينهم وبين ان يمدوا اهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما بلغ ان عطفان لما سمعت بمنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر جمعوا ثم خرجوا ليظاهروا يهود عليه حتى اذا سار وا منقلة سمعوا خلفهم في اموالهم واهليهم حسا ظنوا ان القوم قد خالفوا اليهم فرجعوا على اعقابهم فاقاموا على اهليهم واموالهم وخلوا بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خيبر

افتتاح رسول الله

صلى الله عليه وسلم للحصون قال وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموال ياخذها ما لا ما لم يوطئوها او يفتحوها عنوة حصنا حصنا فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة القيت عليه رحا فقتلته ثم القموص حصن ابن ابي الحقيق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا منهن صفية امه حيي بن اخطب وكانت عند كنانة بن الربيع ابن ابي الحقيق وبنى عمها فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه وكان دحية بن خليفة الكلبي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية فلما اصطفاها لنفسه اعطاه ابنتي عمها وقتلت السبايا من خيبر في المسلمين

نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اشياء قال واحل المسلمون لحوم الحمر من حمرها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى الناس عن امور سماها لهم عن عبد الله بن ابي سليط عن ابيه قال انا انا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الانسية والقدور تفور بها فكفانا ها على وجوهها ۞ وعن محلل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم يومئذ عن اربع عن اتيان الحبالى من النساء وعن اكل الحمار الاهلي وعن اكل ذي ناب من السباع وعن سبع المغانم حتى تقسم ۞ وعن حسان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى الناس عن اكل لحوم الحمر اذن لهم في لحوم الخيل عن حنش الصنعاني قال غزونا مع رويفع بن ثابت الانصاري المغرب فافتتح قرية من قرى المغرب يقال لها جزيرة فقام فينا خطيبا فقال ايها الناس اني لا اقول فيكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فينا يوم خيبر قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى من السباء ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يصيب امراة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يبع مغنما حتى يقسم ولا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر

كان قصيرا ج

فتح ج

السبايا ج

خطبنا ج

خطيبا ج

نسخة الألوكة www.alukah.net

ان يركب دابة في المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الاخر ان يلبس ثوبا في المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه ٭ وعن عباد بن الصامت قال
نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن بيع او ابتياع تبر الذهب بالذهب
العين وتبر الفضة بالورق العين **شأن بني سهم الاسلميين** وحدثني عبد الله
ابن ابي بكر انه حدثه بعض اسلم ان بني سهم من اسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا والله ما رسول الله لقد جهدنا وما يأتي بنا من شيء فلم يجدوا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا يعطيهم اياه فقال اللهم انك قد عرفت حالهم وانك لست بهم فقو
وان ليس بيدي شيء اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصونها عنهم غناء واكثرها طعاما وودكا
فعدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن كان اكثر طعاما وودكا
شأن مرحب ومقتله قال ولما ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حصونهم ما افتتح وحاز من الاموال ما حاز انتهى الى حصنهم الوطيح والسلالم وهما آخر
حصون اهل خيبر افتتاحا فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة قال
ابن هشام وحدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر يا منصور امت امت
عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز وهو يقول
قد علمت خيبر اني مرحب ٭ شاكي السلاح بطل مجرب ٭ اطعن احيانا وحينا اضرب ٭
اذا الليوث اقبلت تحرب ٭ ان حماي للحمى لا يقرب ٭ وهو يقول من يبارز فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهذا قال محمد بن مسلمة انا له يا رسول الله انا والله
الموتور الثائر قتل اخي بالامس فعال قم اليه اللهم اعنه عليه قال فلما دنا احدهما من
صاحبه دخلت بينهما شجرة عمرية من شجر العشر فجعل احدهما يلوذ بها من صاحبه كما لاذ
بها منه اقتطع بسيفه ما دونه منها حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما
كالرجل القائم ما فيها فقرن يعني جعل مرحب على محمد ضربه واتقاه بالدرقة فوقع سيفه
فيها فعضت بها فاستلبته وضربه محمد بن مسلمة حتى قتله قال ابن اسحاق ويرتجز بعد من
اخي ياسر وهو يقول من يبارز فزعم هشام بن عروة ان الزبير بن العوام خرج الى ياسر

فقالت امه تقتل ابني يا رسول الله قال بل ابنك يقتله ان شاء الله فخرج الزبير
والتقيا فقتله الزبير ٭ حدثني هشام بن عروة ان الزبير كان اذا قيل له والله ان كان سيفك
ليوعد لصارما غضبا قال والله ما كان صارما ولكني اكرهته
شأن علي رضي الله عنه يوم خيبر وعن سلمة بن عمرو بن الاكوع قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه برايته الى بعض
حصون خيبر فقاتل فرجع ولم يك فتح وقد جهدهم بعث العدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقاتل ثم رجع ولم يك فتح وقد جهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليا رضوان الله عليه وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال خذ هذه الراية
فامض بها حتى يفتح الله عليك قال بقول سلمة فخرج والله بها يأتي يهرول هرولة وانا
خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودي من رأس
الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال يقول اليهودي علوتم وما انزل على
موسى او كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه ٭ وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا
من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول
ابابا هار عند الحصن فتترس به عن نفسه ثم مال عليه وهو يقاتل حتى فتح الله عليه
ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر سبعة معي انا ثامنهم نجهد على ان نقلب
ذلك الباب فما نقلبه **امر ابي اليسر لعبد بن عمرو** وعن ابي اليسر كعب
ابن عمرو قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بخيبر ذات عشية اذا اقبلت غنم لرجل
من يهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
يطعمنا من هذه الغنم قال ابو اليسر فقلت انا يا رسول الله قال فافعل قال فوثبت
اتشد شد الظليم فما انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا قال اللهم امتعنا به
قال فادركت الغنم وقد دخل اولاها الحصن فاخذت شاتين من آخراها فاحتضنتهما

تحت يدي ثم اقلت بهما أشتد كأنه ليس معي شئ حتى القيتهما عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبوا بهما فاكلوهما فكان ابو اليسر من اخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلاكا فكان اذا حدث هذا الحديث يقول أمتعوا لي لعمري حتى كنت من اخرهم ٥

امر صفيه ام المؤمنين

رضي الله عنها قالت ولما افاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحصون حصن ناعي الحقيق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفيه انه
حتى بن اخطب واخرى معها فمرّ بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهم
المرأة مع صفيه صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على راسها فلما رآها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اغربوا عني هذه الشيطانة وامر بصفيه فحيزت خلفه والقى
عليها رداءه فعرف المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفاها لنفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال فهل بلغني حزنك على تلك اليهوديه ما رأى اثرت
منك الرحمة حتى تمر بها مرت على قتلى رجالها وكانت صفيه قد رأت في المنام وهي عروس
بكانه بن الربيع ان قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا الا انك
تتمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة خضر عينها منها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبها اثره منه فسالها ما هو فاخبرته هذا الخبر

عقوبة كنانة بن الربيع

فقال وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع وكان عنده كنز بني النظير فسأله
عنه فجحد ان يكون يعلم مكانه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل من يهود فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت كانه يطيف بهذه الخربة كل غداة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة أرأيت ان وجدناه عندك اقتلك قال نعم فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخربة فحفرت فاخرج منها بعض كنزهم ثم سأله عما بقي
فابى ان يؤديه وامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام فقال عذبه حتى
تستاصل ما عنده فكان الزبير يقدح بزند في صدره حتى اشرف على نفسه ثم دفعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محمد بن مسلمة فضرب عنقه باخيه محمود بن مسلمة ٥

مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر

قال

وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم حتى اذا
ايقنوا بالهلكة سألوه ان يسيّرهم وان يحقن دماءهم ففعل وصار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحاز الاموال لها الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم الا ما كان من ذينك
الحصنين فلما سمع بهم اهل ذلك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألونه ان يسيّرهم وان يحقن دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل وصار فيء مشى من يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهمه وذلك لخصه من مسعود اخي بني حارثة فلما رأى
اهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعاملهم على الاموال على النصف
والوا نحن اعلم بها منكم واعمر لها فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف
نحن اعلم بها منكم على انا اذا شئنا ان نخرجكم اخرجناكم فصالحه اهل فدك على مثل ذلك وصارت
خيبر فيء بين المسلمين وصارت فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم لم يجلبوا
عليها بخيل ولا ركاب

امر الشاة المسمومة

فلما اطمأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهدت له زينب امرأة سلام بن مشكم شاة مصلية وقد
سألت اي عضو من الشاة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكثرت
فيها من السم ثم سمت سائر الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها من يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تناول الذراع فلاك منها مضغة فلم يسغها ومعه بشر بن البراء بن معرور
قد اخذ منها ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما بشر فاساغها واما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلفظها ثم قال ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم ثم دعا بها فاعترفت
فقال ما حملك على ذلك قالت بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت
منه وان كان نبيا فسيخبر فاوعزت عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم وهات بشر من
الاكلة التي اكل

ذكر وفاة بشر بن البراء بن معرور

وحدثني مروان بن عثمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قال في مرضه الذي توفي فيه ودخلت اخت بشر بن البراء بن معرور يعوده يا اخت
بشر ان هذا الاوان وجدت انقطاع ابهري من الاكلة التي اكلت مع اخيك بخيبر قال
فاردد المسلمون لذلك وقالوا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله به

حاشية
قال الشيخ الفقيه الحافظ شرف الدين الدمياطي وكان السبب الذي الجأ اليهود الى قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالسم ان اخاه وابن عمه قتلا بخيبر فلما تمكن منهم قتلهم بهما وقد تقدم ذكر ذلك

من البنوه فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر انصرف الى وادى القرى فحاصر
اهله ليالى ثم انصرف راجعا الى المدينة **امر العبد الغال** قال ابن اسحاق
فحدثنى يزيد بن رومان عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابى هريرة قال لما انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن خيبر الى وادى القرى نزلنا بها اصيلا مع مغرب الشمس ومع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلام له اهداه له رفاعة بن زيد الجذامى فوالله انه ليضع رحل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه سهم غرب فاصابه فقتله فقلنا هنيئا له الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذى نفس محمد بيده ان شملته الان ليحترق
عليه فى النار كان غلها من فى المسلمين يوم خيبر قال فسمعها رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال يا رسول الله اصبت شراكين لنعلين لى قال فقال
بقدر لك مثلهما من النار **شأن بن المغفل** عن عبد الله بن معقل المزنى قال
اصبت فى خيبر جراب شحم قال فاحتملته على عنقى الى رحلى واصحابى قال فلقيت صاحب
المغانم الذى جعل عليها فاخذ بتلابيبى وقال هلم هذا حتى نقسمه بين المسلمين قال قلت
لا والله لا اعطيكه قال فجعل يجاذبنى الجراب قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبخ يصنع ذلك فتبسم ضاحكا قال لصاحب المغانم لا ابا لك خل بينه وبينه قال
فارسله فانطلقت به الى رحلى واصحابى فاكلناه **بنار رسول الله صلى الله عليه**
وسلم بصفته قال ابن اسحاق ولما اعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيى اوعز الطرق
وهات الى حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشطتها واصلحت من امرها ام سليم انه
ملحان ام انس بن مالك فباتت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبته له وبات ابو ايوب
خالد بن زيد اخو بنى النجار متوشحا سيفه يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطيف
بالقبه حتى اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى مكانه قال ما لك يا ابا ايوب
قال يا رسول الله خفت عليك من هذه المراة وكانت امراة قد قتلت اباها وزوجها وقومها
وكانت حديثة عهد بكفر فخفتها عليك فوعوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظنى **شانهم لما ناموا عن صلاة الصبح**

وحدثنى الزهرى عن سعيد بن المسيب قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خيبر فكان بعض الطريق قال من اخر الليل من رجل يحفظ علينا الفجر لعلنا ننام قال
بلال انا يا رسول الله احفظ عليك فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل الناس
فناموا وقام بلال يصلى فصلى ما شاء الله ان يصلى ثم اسند الى بعيره واستقبل الفجر برمقه
فغلبته عينه فنام فلم يوقظهم الا مس الشمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول اصحابه هبّ فقال ما ذا صنعت بنا يا بلال قال ما رسول الله اخذ بنفسى الذى اخذ
بنفسك قال صدقت ثم اقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم انا خ فتوضا
وتوضا الناس ثم امر بلالا فاقام الصلاة فصلى بالناس فلما سلم اقبل على الناس فقال اذا نسيتم
الصلوة فصلوها اذا ذكرتموها فان الله تبارك وتعالى يقول اقم الصلاة لذكرى قال
ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعطى بن لقيم العنسى حين افتتح خيبر
ما بها من دجاجها او دجاجها وكان فتح خيبر فى صفر وشهد حنين بن نساء المسلمات
فرضخ لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفئ ولم يضرب لهن بسهم

شأن المراة الغفارية عن امراة من غفار قالت ابتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى نسوة من بنى غفار فقلنا ما رسول الله قد اردنا ان نخرج معك الى وجهك
هذا وهو يسير الى خيبر فنداوى الجرحى ونعين المسلمين بما استطعنا فقال على بركة الله
قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثة فاردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة
رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وانا خ ونزلت عن
حقيبة رحله واذا بها دم منى وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى
الناقة واستحييت فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بى ورا الدم قال
مالك لعلك نفست قالت قلت نعم قال فاصلحى من نفسك ثم ارجعى الى مانك فاطرحى
فيه ملحا ثم اغسلى ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودى لمركبك قالت فلما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر رضخ لنا من الفئ واخذ هذه القلادة التى ترين فى عنقى فاعطانيها
وعلقها بيده فى عنقى فوالله لا يفارقنى ابدا قالت فكانت فى عنقها حتى ماتت ثم اوصت
بها

ان يدفن معها قالت وددت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت
ه ان يجعل في غسلها حنوط مات **نسميه من اسد شهد الخير من حلفا**
بني امية ۞ وسعه بن الاكم ۞ وثقيف بن عمرو ۞ ورفاعه بن مسروح ۞ ومن بني اسد بن عبد العزي
عبد الله بن الهبيب ۞ ومن بني سلمه من الانصار ۞ بشر بن البراء بن معرور ۞ ومن الشاه المسمومه
وفضيل بن النعمان ۞ ومن بني زريق مسعود بن سعد ۞ ومن الاوس محمود بن مسلمه حليفهم
ومن بني عمرو بن عوف ابو ضياح بن ثابت ۞ والحارث بن حاطب ۞ وعروه بن مره ۞ واوس
بن الصامت ۞ وابيف بن حيث ۞ وماتت بن اثاله ۞ وطلحه ۞ ومن بني غفار زعماء بن عقبه
رمي بسهم ومن اسلم عامر بن الاكوع والاسود الراعي قال بن هشام الاسود الراعي
من اهل خيبر وممن اسد شهد بخيبر من بني زهره مسعود بن ربيعه حليفهم من القاره ومن
بني عمرو بن عوف اوس بن قتاده **امر الاسود الراعي** وكان من حديث الاسود
الراعي فيما بلغني انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه
غنم له كان فيها الحير الرجل من يهود فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه
فاسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا يدعوه الى الاسلام ويعرضه عليه فلما
اسلم قال يا رسول الله اني كنت احرا الصاحب هذه الغنم وهي امانه عندي فكيف اصنع بها
قال اضرب في وجوهها فانها سترجع الى ربها او كما قال فقام الاسود فاخذ حفنه من
الحصباء فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك وخرجت
مجتمعه وكان رسول الله يسوقها حتى دخلت الحصن وتقدم الى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين
فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاه قط فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
خلفه وسجي بشمله كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من
اصحابه ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال ان معه الان زوجته من
الحور العين ۞ واخبرني عبد الله بن ابي نجيح انه ذكر له ان الشهيد اذا اصيب تدلت زوجاه
من الحور العين عليه ينفضان التراب عن وجهه ويقولان ترب الله وجه من تربك وقتل
من قتلك **امر الحجاج بن غلاط السلمي** قال بن اسحاق ولما فتح خيبر

كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن غلاط السلمي ثم البهزي فقال يا رسول الله
ان لي بمكه مالا عند صاحبتي ام شيبه بنت ابي طلحه وماتت عنك له منها معرض بن الحجاج
ومال متفرق في تجار اهل مكه فاذن لي يا رسول الله فاذن له قال انه لا بد لي يا رسول الله
من ان اقول قال قل قال الحجاج فخرجت حتى اذا ورمت مكه وجدت بثنية البيضاء رجالا
من قريش يتسمعون الاخبار ويسالون عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم
انه قد سار الى خيبر وقد عرفوا انها قرمة الحجاز ريفا ومنعه وريحانا فهم يتحسسون
الاخبار ويسالون الركبان فلما راوني قالوا الحجاج بن غلاط قال ولم يكونوا علموا باسلامي
عند والله الخبر اخبرنا يا ابا محمد فانه بلغنا ان القاطع قد سار الى خيبر وهي بلد يهود
وريف الحجاز قال قلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسركم قال فالتطوا بجنبتي ناقتي
يقولون زادك يا حجاج قال قلت هزم هزيمه لم تسمعوا بمثلها قط وقتل اصحابه قتلا لم يسمعوا
بمثله قط واسر محمد اسيرا وقالوا لا نقتله حتى نبعث به الى مكه فنقتله بن اظهرهم هو بدار
اصاب من ربطها قال فقاموا وصاحوا بمكه وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما تنتظرون
ان تقدم به عليكم فيقتل بن اظهركم قال قلت اعينوني على جمع مالي بمكه على عجل فاني
اريد ان اقدم خيبر فاصيب من قبل محمد واصحابه قبل ان تسبقني التجار الى ما هنالك قال
فقاموا فجمعوا الي مالي كل جمع سمعت به قال وجئت صاحبتي وقلت مالي وقد دار
لي عندها مال موضوع لعلي الحق بخيبر فاصيب من عرض البيع قبل ان يسبقني التجار
قال فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر وجاءه عني اقبل حتى وقف الي جنبي وانا في خيمة من
خيام الحجاز وقال يا حجاج ما هذا الذي حدثت به قال فقلت وهل عندك حفظ لما وضعت
عندك قال نعم قال قلت فاستاخر عني حتى القاك على خلاء فاني في جمع مالي الكاثري فانصرف
عني حتى افرغ قال حتى اذا فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكه واجمعت الخروج لقيت العباس
فقلت احفظ علي حديثي يا ابا الفضل فاني احتشي الطلب تلتا ثم قل ما شئت قال فافعل قال
فاني والله لقد تركت ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم يعني صفيه بنت حيي وقد افتتح
خيبر وانتثل ما فيها وصارت له ولاصحابه فقال ما تقول يا حجاج قال فقلت اي والله

ان يدفن معها قالت وددت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت
ه ان يجعل في غسلها حنوط مات **نسميه من اسد شهد الخير من حلفا**
بني امية ۞ وسعه بن الاكم ۞ وثقيف بن عمرو ۞ ورفاعه بن مسروح ۞ ومن بني اسد بن عبد العزي
عبد الله بن الهبيب ۞ ومن بني سلمه من الانصار ۞ بشر بن البراء بن معرور ۞ ومن الشاه المسمومه
وفضيل بن النعمان ۞ ومن بني زريق مسعود بن سعد ۞ ومن الاوس محمود بن مسلمه حليفهم
ومن بني عمرو بن عوف ابو ضياح بن ثابت ۞ والحارث بن حاطب ۞ وعروه بن مره ۞ واوس
بن الصامت ۞ وابيف بن حيث ۞ وماتت بن اثاله ۞ وطلحه ۞ ومن بني غفار زعماء بن عقبه
رمي بسهم ومن اسلم عامر بن الاكوع والاسود الراعي قال بن هشام الاسود الراعي
من اهل خيبر وممن اسد شهد بخيبر من بني زهره مسعود بن ربيعه حليفهم من القاره ومن
بني عمرو بن عوف اوس بن قتاده **امر الاسود الراعي** وكان من حديث الاسود
الراعي فيما بلغني انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه
غنم له كان فيها الحير الرجل من يهود فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه
فاسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدا يدعوه الى الاسلام ويعرضه عليه فلما
اسلم قال يا رسول الله اني كنت احرا الصاحب هذه الغنم وهي امانه عندي فكيف اصنع بها
قال اضرب في وجوهها فانها سترجع الى ربها او كما قال فقام الاسود فاخذ حفنه من
الحصباء فرمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله لا اصحبك وخرجت
مجتمعه وكان رسول الله يسوقها حتى دخلت الحصن وتقدم الى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين
فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاه قط فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع
خلفه وسجي بشمله كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من
اصحابه ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت عنه قال ان معه الان زوجته من
الحور العين ۞ واخبرني عبد الله بن ابي نجيح انه ذكر له ان الشهيد اذا اصيب تدلت زوجاه
من الحور العين عليه ينفضان التراب عن وجهه ويقولان ترب الله وجه من تربك وقتل
من قتلك **امر الحجاج بن غلاط السلمي** قال بن اسحاق ولما فتح خيبر

كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج بن غلاط السلمي ثم البهزي فقال يا رسول الله
ان لي بمكه مالا عند صاحبتي ام شيبه بنت ابي طلحه وماتت عنك له منها معرض بن الحجاج
ومال متفرق في تجار اهل مكه فاذن لي يا رسول الله فاذن له قال انه لا بد لي يا رسول الله
من ان اقول قال قل قال الحجاج فخرجت حتى اذا ورمت مكه وجدت بثنية البيضاء رجالا
من قريش يتسمعون الاخبار ويسالون عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغهم
انه قد سار الى خيبر وقد عرفوا انها قرمة الحجاز ريفا ومنعه وريحانا فهم يتحسسون
الاخبار ويسالون الركبان فلما راوني قالوا الحجاج بن غلاط قال ولم يكونوا علموا باسلامي
عند والله الخبر اخبرنا يا ابا محمد فانه بلغنا ان القاطع قد سار الى خيبر وهي بلد يهود
وريف الحجاز قال قلت قد بلغني ذلك وعندي من الخبر ما يسركم قال فالتطوا بجنبتي ناقتي
يقولون زادك يا حجاج قال قلت هزم هزيمه لم تسمعوا بمثلها قط وقتل اصحابه قتلا لم يسمعوا
بمثله قط واسر محمد اسيرا وقالوا لا نقتله حتى نبعث به الى مكه فنقتله بن اظهرهم هو بدار
اصاب من ربطها قال فقاموا وصاحوا بمكه وقالوا قد جاءكم الخبر وهذا محمد انما تنتظرون
ان تقدم به عليكم فيقتل بن اظهركم قال قلت اعينوني على جمع مالي بمكه على عجل فاني
اريد ان اقدم خيبر فاصيب من قبل محمد واصحابه قبل ان تسبقني التجار الى ما هنالك قال
فقاموا فجمعوا الي مالي كل جمع سمعت به قال وجئت صاحبتي وقلت مالي وقد دار
لي عندها مال موضوع لعلي الحق بخيبر فاصيب من عرض البيع قبل ان يسبقني التجار
قال فلما سمع العباس بن عبد المطلب الخبر وجاءه عني اقبل حتى وقف الي جنبي وانا في خيمة من
خيام الحجاز وقال يا حجاج ما هذا الذي حدثت به قال فقلت وهل عندك حفظ لما وضعت
عندك قال نعم قال قلت فاستاخر عني حتى القاك على خلاء فاني في جمع مالي الكاثري فانصرف
عني حتى افرغ قال حتى اذا فرغت من جمع كل شيء كان لي بمكه واجمعت الخروج لقيت العباس
فقلت احفظ علي حديثي يا ابا الفضل فاني احتشي الطلب تلتا ثم قل ما شئت قال فافعل قال
فاني والله لقد تركت ابن اخيك عروسا على بنت ملكهم يعني صفيه بنت حيي وقد افتتح
خيبر وانتثل ما فيها وصارت له ولاصحابه فقال ما تقول يا حجاج قال فقلت اي والله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأكثر عني ولقد أسلمت وما جئت إلا لآخذ مالي فرقا من أن يغلب عليه فإذا مضت ثلاث
فاظهر أمرك فهو والله على ما تحب مال حتى إذا كان اليوم الثالث لبس العباس حلته
وتحنط وأخذ عصاه ثم خرج حتى أتى الكعبة فطاف بها فلما رآه قالوا ما أبا الفضل هذا والله التجلد
لحر المصيبة قال كلا والله الذي حلفتم به لقد افتتح محمد خيبر وترك عروسا على بنت ملكهم
وأحرز أموالهم وما فيها فاصبح له ولأصحابه فأقبلوا من حال بهذا الخبر قال الذي جاءكم
جاءكم ولقد دخل عليكم مسلما فأخذ ماله فانطلق ليلحق بمحمد وأصحابه فيكون معه قالوا يا بال
عباد الله إما والله لو علمنا الدار لنا وله شان قال ولم يتشبثوا أن جاءهم الخبر بذلك ٥

قسم خيبر قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى أهل خيبر عبد الله
ابن رواحة خارصا بين المسلمين ويهود فيخرص فإذا فرغ قالوا قد تعديت علينا وإلا أن شئتم فلكم وإن
شئتم فلنا فتقول يهود بهذا قامت السموات والأرض وإنما خرص عليهم عاما واحدا ثم أصيب
يموته يرحمه الله وكان جبار بن صخر أحد بني سلمة هو الذي يخرص عليهم وقسم خيبر على أهل
الحديبية من شهد خيبر ومن غاب عنها لا يجابر بن عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كسهم من حضرها وكان عدة الذين قسمت عليهم خيبر ألف سهم وثمانمائة سهم
برجالها وخيلهم الرجال أربع عشرة ومائة والخيل مائتا فرس وكان للخيل من سهمان ولفارسها
سهمها **أمر عبد الله بن سهل** قال فأقامت يهود على ذلك لا يرى بهم المسلمون بأسا
في معاملتهم حتى عدوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن سهل الخيبري
فأثبته فقتلوه فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون عليه عن سهل بن أبي
حثمة قال أصيب عبد الله بن سهل بخيبر وكان خرج إليها في أصحاب له فتمايزوا منها تمرا
فوجد في عين فدكست عنقه ثم طرح فيها فأخذوه فغيبوه ثم قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا له شأنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهمون
ثم تحلفون عليه خمسين يمينا فتستحقون قبلكم قالوا أمر رسول الله ما كنا لنحلف على ما لا نعلم قال
أفتحلف لكم يهود خمسين يمينا ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا ثم يبرؤون من دمه قالوا أمر رسول الله
ما كنا لنقبل أيمان يهود ما بينهم من الكفر أعظم من أن يحلفوا على أثر قال فوداه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة **إجلاء أهل خيبر** وسألت ابن شهاب
كيف كان أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود خيبر نخلهم حين أعطاهم النخل على خرصها أبيت
ذلك لهم حتى قبض أم أعطاهم إياها الضرورة من غير ذلك فأخبرني ابن شهاب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفيء خيبر عنوة بعد القتال وكان خيبر مما أفاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم خمسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسمها بين المسلمين وترك من
ترك منها على الجلاء بعد القتال وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال ان
سنتم دعت اليهم هذه الاموال على أن تعملوها ولكم ثمارها ما بدا لنا ولكم ما أقركم ما أقركم
الله فقبلوا فأتوا على ذلك يعملونها وكان سعد الله بن رواحة يقسم ثمرها ويعدل
في الخرص فلما توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم أقرها أبو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يدهم على المعاملة التي عاملهم عليها حتى توفي ثم أقرهم عمر صدرا من إمارته ثم بلغ عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي قبضه الله فيه لا يجتمع بجزيرة العرب
دينان فحص عمر عن ذلك حتى بلغه الثبت فأرسل إلى يهود فقال أن الله قد أذن في جلائكم
وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع بجزيرة العرب دينان فمن كان
عنده عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأتني به أنفذ له ومن لم يكن عنده عهد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود فليتهيأ للجلاء فأجلى عمر من لم يكن عنده عهد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر
قال جرحت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمنا تفرقنا
في أموالنا قال فعدي على تحت الليل وأنا نائم على فراشي ففدعت يداي من مرفقي فلما أصبحت
استصرخ علي صاحباي فأتياني فسألاني من صنع هذا بك فقلت لا أدري قال فأصحا من
يدي ثم قدما بي على عمر فقال هذا عمل يهود لقد قام في الناس خطيبا فقال ألا إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا وقد عدوا على عبد الله
ابن عمر فعدوا يديه كما قد بلغكم مع عدوتهم على الأنصاري قبله لا شك أنهم أصحابه ليس
لنا هنا لك عدو غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم ٥

نسخة الألوكة www.alukah.net

قدوم المهاجرين من ارض الحبشه

عن الشعبي ان جعفر بن ابي طالب قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه فقال ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وممن اقام بارض الحبشه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي عمرو بن امية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه وهو بخيبر بعد الحديبية جعفر بن ابي طالب ومعه امراته اسماء بنت عميس وابنه عبد الله بن جعفر قتل جعفر بموته من ارض الشام وخالد بن سعيد بن العاص معه امراته امينه بنت خلف واباه سعيد بن خالد وامه بنت خالد قتل خالد بمرج الصفر في خلافه ابي بكر الصديق بارض الشام واخو عمرو بن سعيد بن العاص معه امراته فاطمه بنت صفوان قتل عمرو باجنادين من ارض الشام في خلافة ابي بكر ومعيقيب بن ابي فاطمه حاز عمر بن الخطاب على بيت مال المسلمين وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والاسود بن نوفل بن خويلد من بني اسد بن عبد العزى وجهم بن قيس من بني عبد الدار بن قصي معه ابناه عمرو بن جهم وخزيمه بنت جهم ومن بني زهره بن كلاب عامر بن ابي وقاص وعتبه بن مسعود حليف لهم ومن بني تيم بن مره الحارث بن خالد ومن بني سهم عثمان بن مظعون ومن بني سهم محميه ابن الجزء حليف لهم ومن بني عدي بن كعب معمر بن عبد الله ومن بني عامر بن لؤي ابو حاطب ابن عمرو ومالك بن ربيعه معه امراته عمره بنت السعدي ومن بني الحارث بن فهر الحارث ابن عبد قيس فمولاهم الذي حمل المجاشي مع عمرو بن امية ستة عشر رجلا ٥

عمرة القضاء في ذي القعده سنه سبع

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه من خيبر اقام بها سهرى ربيع الى سوال سنه فلما بن ذلك من عزمه سر اياه صلى الله عليه وسلم يريد الخروج في ذي القعده معتمرا عمرة القضاء مكان عمرته التي صدوه عنها قال ابن هشام واستعمل على المدينه عويف بن الاصبط الديلي وخرج معه المسلمون ممن كان صد معه في عمرته تلك فلما سمع به اهل مكه خرجوا عنه وتحدثوا بينهم ان محمدا واصحابه في عشره وجهد وشدة

امراة اضطباع والرمل

عن ابن عباس قال صفوان له عند دار الندوه لسطروا الله والى اصحابه فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطبع برداءه واخرج عضد اليمنى ثم قال رحم الله امرءا ارانا اليوم من نفسه قوه فسلم الركن وخرج يهرول ويهرول اصحابه معه حتى اذا واراه البيت منهم واستلم الركن اليماني مشى حتى يستلم الركن الاسود ثم هرول حتى اذا واراه ومشى سايرها وكان ابن عباس يقول كان الناس يظنون انما الست عليهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما صنعها لهذا الحي من قريش الذي بلغه عنهم حين حج حجة الوداع فاراهم بها

دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه

وقالوا اهل المدينة اصحاب محمد ضعفاء الخ

وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكه في يوم العمره وعبد الله بن رواحه اخذ بخطام ناقته يقول خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل الخير في رسوله يا رب اني مؤمن بقيله اعرف حق الله في تنزيله فقد قتلنا كم على تاويله كما قتلناكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله وقال ابن هشام فحرقتلنا كم على تاويله الى آخر الابيات لحسان بن ثابت

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه بمكه

قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونه بنت الحارث في شهر ذلك وهو حرام وكان الذي زوجه اياها العباس بن عبد المطلب قال ابن هشام وكانت جعلت امرها الى اختها ام الفضل فجعلت ام الفضل امرها الى العباس فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع مائه درهم ٥

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكه

قال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه ثلاثا فاتاه حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث وقالت قريش قد وكلتك باخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلدك فقالوا انه قد انقضى اجلك فاخرج عنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموني فاعرست بين اظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه قالوا لا حاجه لنا في طعامك فاخرج عنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابا رافع مولاه على ميمونه

حتى اتاه بها يسرف فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فى ذى الحجة **غزوة موتة فى جمادى الاولى** سنة ثمان فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بقية ذى الحجة والمحرم وصفرا وشهرى
ربيع وبعث فى جمادى الاولى بعثه الى الشام الذين اصيبوا بموتة ۞ عن عروة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى موتة فى جمادى الاولى سنة ثمان واستعمل عليهم
زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر فان اصيب جعفر فعبد الله
ابن رواحة على الناس فتجهز الناس ثم تهيؤا للخروج وهم ثلثة الاف فلما حضر خروجهم
ودّع الناس الامراء فلما ودع عبد الله بن رواحة بكى فقالوا له ما يبكيك يا ابن رواحة فقال اما
والله ما بى حب الدنيا ولا صبابة بكم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية
من كتاب الله يذكر فيها النار وان منكم الوارد وها كان على ربك حتما مقضيا فلست
ادرى كيف لى بالصدور بعد الورود فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم ورد كيدكم الينا
صالحين فقال عبد الله بن رواحة

۞ لكننى اسأل الرحمن مغفرة ۞ وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
۞ او طعنة بيدى حران مجهزة ۞ بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
۞ حتى يقال اذا مروا على جدثى ۞ ارشدكم الله من غاز وقد رشدا

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعهم ثم مضوا حتى نزلوا معان من ارض الشام
فبلغ الناس ان هرقل قد نزل ماءة من ارض البلقاء فى مائة الف من الروم وانضم اليهم
من لخم وجذام والقين وبهرا وبلى مائة الف منهم عليهم رجل من بلى يقال له مالك
ابن رافلة فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين يقولون فى امرهم وقالوا نكتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يامرنا
بامر فنمضى له فشجع الناس عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله ان التى تكرهون للتى خرجتم
تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ولا نقاتلهم الا بهذا الدين الذى
اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هى احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة قال فقال الناس

قد والله صدق ابن رواحة فمضى الناس ۞ عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما لعبد الله بن رواحة
فى حجره فخرج بى فى سفره ذلك مردفنى على حقيبة رحله فوالله انه ليسير ليلة اذ سمعته وهو
ينشد ابياتا هذه ۞ اذا اديتنى وحملت رحلى مسيرة اربع بعد الحساء
۞ فشأنك انعم وخلاك ذم ولا ارجع الى اهلى وراى
۞ وجاء المسلمون وغادرونى ارض الشام مستهى الثواء
۞ ورد كل ذى نسب قريب الى الرحمن منقطع الاخاء
۞ هنالك لا ابالى ضلع بعل ولا اختى اساقلها رواء

فلما سمعتهن بكيت فالحفقنى بالدرة وقال ما عليك ان يرزقنى الله شهادة وترجع رجلى
من شعبتى الرحل **لقا الروم** قال ابن اسحاق فمضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقا
لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم
دنا العدو وانحاز المسلمون الى قرية يقال لها موءتة فالتقى الناس عندها فتعبأ لهم المسلمون
فجعلوا على ميمنتهم رجلا من بنى عذرة يقال له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من
الانصار يقال له عباد بن مالك ثم التقى الناس فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى اذا اكثبه
القتال اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان جعفر اول رجل من
المسلمين عقر فى الاسلام ۞ عن عباد قال حدثنى ابى الذى ارضعنى وكان احد بنى مرة بن عوف
وكان فى تلك الغزوة عزوة موءتة قال والله لكانى انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس
له شقراء فعقرها ثم قاتل حتى قتل وهو يقول

يا حبذا الجنة واقترابها ۞ طيبة وبارد شرابها ۞ والروم روم قد دنا عذابها ۞ على اذ لاقيتها
قال ابن هشام وحدثنى من اثق به من اهل العلم ان جعفر بن ابى طالب اخذ اللواء بيمينه فقطعت
فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضى الله عنه وهو ابن ثلث وثلثين
سنة فاثابه الله بذلك جناحين فى الجنة يطير بهما حيث شاء ۞ وعن عباد عن ابيه الذى
ارضعه قال فلما قتل جعفر اخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه فجعل

يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال
اقسمت يا نفس لتنزلنه ۞ لتنزلن او لتكرهنه ۞ ان اجلب الناس وشدوا الرنه ۞ مالي اراك تكرهين
قد طال ما قد كنت مطمئنه ۞ هل انت الا نطفة في شنه ۞ وقال ايضا
يا نفس الا تقتلي تموتي ۞ هذا حمام الموت قد صليت ۞ وما تمنيت فقد اعطيت
ان تفعلي فعلهما هديت ۞ يريد صاحبيه زيدا وجعفرا ۞ ثم نزل فلما نزل اتاه ابن عم له يوقف
من لحم فقال شد بهذا صلبك فانك قد لقيت اباك هذه ما لقيت فاخذه من يده ثم
انتهش منه نهشة ثم سمع الجلبة في ناحية الناس قال وانت في الدنيا ثم القاه من يده ثم
اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل ثم اخذ الراية ثابت بن ارقم اخو بني العجلان فقال يا معشر
المسلمين اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال ما انا بفاعل فاصطلح الناس على خالد
ابن الوليد فلما اخذ الراية دافع القوم وحاشا بهم ثم انحاز وانحاز عنه حتى انصرف

اخبار رسول الله

صلى الله عليه وسلم بمصاب القوم قال ابن اسحاق ولما اصيب
القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها
حتى قتل شهيدا ثم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ۞ ثم صمت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه وجد كان في عبد الله بن رواحة بعض
ما يكرهون ثم قال ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا
الي في الجنة فيما يرى النائم على سرر ومن ذهب فرايت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا
عن سرير صاحبيه فقلت بم هذا فقيل لي مضيا وتردد بعض التردد ثم مضى ۞ عن
اسماء انه عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
دبغت اربعين منا وعجنت عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم قالت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتي بني جعفر قالت فاتيته بهم فشممهم وذرفت
عيناه فقلت ما رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم
اصيبوا هذا اليوم قالت فصحت واجتمع الي النساء وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا عال جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر

صاحبهم قال ابن اسحاق وقد كان قطبة بن قتادة العذري الذي دان على يمينه المسلمين قد
حمل على مال ابن رواحة فقتله

مقاله كاهنه جدس

وقد كانت
كاهنة من جدس حين سمعت بجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا فقالت لقومها
من جدس انذركم قوما خرزا ينظرون شزرا ويقودون الخيل نشزا ويضربون حمائل عزا
فاخذوا بقولها واعتزلوا من بين لخم فلم تزل بعد آتي جدس وادي الذي صلوا الحرب يوميد
بنو ثعلبة بطن من جدس فلما نزلوا قابلا بعد

دخولهم المدينة

عن عروة قال
لما دنوا من دخول المدينة تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال ولقيهم الصبيان
يشتدون ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على دابته فقال خذوا
الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاتي بعبد الله بن جعفر فاخذه فحمله بين يديه قال
وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ويقولون يا فرار فررتم في سبيل الله قال فيقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار ان شاء الله تعالى

غزوة الفتح في شهر رمضان سنة ثمان

قال ثم اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد بعثته الى مؤتة جمادى الآخرة ورجب ثم ان بني بكر بن عبد مناة بن كنانة
عدوا على خزاعة وهم على ماء لهم باسفل مكة يقال له الوتير وكان الذي هاج ما بين بني بكر
وخزاعة رجلا من بني الحضرمي خرج تاجرا فلما توسط ارض خزاعة عدوا عليه فقتلوه واخذوا
ماله فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه فعدت خزاعة قبيل الاسلام على بني الاسود
ابن رزن الديلي وهم مخ بني كنانة واشرافهم فقتلوهم بعرفة عند انصاب الحرم فبينا بنو
بكر وخزاعة على ذلك حجز بينهم الاسلام وتشاغل الناس به فلما كان صلح الحديبية بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين قريش كان فيما شرطوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشرطهم انه من
احب ان يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فليدخل معه فدخلت بنو بكر في
عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كانت الهدنة اغتنمها
بنو الدئل من بني بكر من خزاعة واراد وا ان يصيبوا منهم ثارا بها ولذلك النفر الذين اصابوا
منهم فخرج نوفل بن معاوية الديلي وهو يومئذ قائدهم وليس كل بني بكر تابعه حتى بيت

خزاعة ومع على الوتير ماء لهم فاصابوا منهم رجلا وتحاوزوا واقتتلوا وقدرت بنى بكر
قريش بالسلاح وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفيا حتى حازوا خزاعة الى الحرم
فلما انتهوا اليه قالت بنو اميه يا نوفل انا قد دخلنا الحرم الهك الهك فقال كلمه عظيمه
لا اله اليوم يا بنى بكر اصيبوا ثاركم فلعمرى انكم لتسرقون فى الحرم افلا تصيبون ثاركم فيه
فلما دخلت خزاعه مكه لجاءوا الى دار بديل بن ورقاء وداره يومئذ بمكه

خروج عمرو بن سالم الخزاعى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما تظاهرت بنو اميه وقريش على خزاعة واصابوا فيهم ما اصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق فيما استحلوا من خزاعة وكانوا فى عقله وعهده
خرج عمرو بن سالم الخزاعى حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وذلك مما اهاج
فجاءه فوقف عليه وهو جالس فى المسجد بين ظهرانى الناس فقال

يارب انى ناشد محمدا ۞ حلف ابينا وابيه الاتلدا ۞ قد كنتم ولدا وكنا والدا ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا
فانصر هداك الله نصرا اعتدا ۞ وادع عباد الله يأتوا مددا ۞ فيهم رسول الله قد تجردا
ان سيم خسفا وجهه تربدا ۞ فى فيلق كالبحر يجرى مزبدا ۞ ان قريشا اخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ۞ وجعلوا لى فى كداء رصدا ۞ وزعموا ان لست ادعو احدا
وهم اذل واقل عددا ۞ هم بيتونا بالوتير هجدا ۞ وقتلونا ركعا وسجدا
فانصر هداك الله نصرا ايدا ۞ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض
ثم عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان من السماء فقال ان هذه السحابه لتستهل

بنصر بنى كعب خروج بديل بن ورقاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بديل بن ورقاء فى نفر من خزاعة حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاخبروه
بما اصيب منهم وبمظاهره قريش بنى بكر عليهم ثم انصرفوا راجعين الى مكه وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانكم بابى سفيان قد جاءكم ليشد العقد ويزيد فى المده ومضى بديل بن ورقاء
واصحابه حتى لقوا ابا سفيان بن حرب بعسفان وقد بعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليشد العقد ويزيد فى المده وقد رهبوا الذى صنعوا فلما لقى ابو سفيان بديل بن ورقاء

قال لمن اقبلت يا بديل وظن انه قد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيرت فى
خزاعة وهذا الساحل فى بطن الوادى قال وما جئت محمدا قال لا قال فما راجع بديل الى مكه
قال ابو سفيان لئن كان جاء المدينه لقد علف بها النوى فلما تبرك راحلته فاخذ من بعرها
ففتته فرأى فيه النوى فقال اجلف بالله لقد جاء بديل محمدا

قدوم ابى سفيان

المدينه قال ثم خرج ابو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه فدخل
على ابنته ام حبيبه بنت ابى سفيان فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوته عنه فقال يا بنيه ما ادرى ارغبت بى عن هذا الفراش ام رغبت به عنى قالت بل هو
فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس فلم احب ان تجلس على فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لقد اصابك يا بنيه بعدى شر ثم خرج حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى ابى بكر فكلمه ان يكلم له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب فكلمه فقال انا اشفع
لكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم عليه ثم
خرج حتى دخل على على بن ابى طالب وعنده فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن
وعندها حسن بن على رضوان عليهم اجمعين غلام يدب بين يديها فقال يا على انك امس القوم بى
رحما واتى قد جئت فى حاجه فلا ارجعن كما جئت خائبا فاشفع لى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ويحك يا ابا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر
ما نستطيع ان نكلمه فيه فالتفت الى فاطمه فقال يا ابنة محمد هل لك ان تامرى بنيك هذا
فيجير بين الناس فيكون سيد العرب الى آخر الدهر قالت والله ما بلغ بنى ذلك ان يجير بين الناس
وما يجير احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا حسن انى ارى الامور قد اشتدت
على فانصحنى قال والله ما اعلم شيئا يغنى عنك شيئا ولكنك سيد بنى كنانه فقم فاجر بين
الناس ثم الحق بارضك قال اوترى ذلك مغنيا عنى شيئا قال لا والله ما اظنه ولكنى لا
اجد لك غير ذلك ۞ فقام ابو سفيان فى المسجد فقال ايها الناس انى قد اجرت بين الناس
ثم ركب بعيره فانطلق فلما قدم على قريش قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته فوالله ما رد

على شيا ثم رحلت ان ابى قحافه فلم اجد فيه خيرا ثم جئت بن الخطاب فوجدته ادنى العدو
ثم اتيت عليا فوجدته الين القوم وقد اشار على بشى صنعته فوالله ما ادرى هل يغنى
ذلك شيا ام لا قالوا بل قد امرك قال امرنى ان اجبر بين الناس ففعلت قالوا فافعل الجاز
حاجتهم قال لا قالوا ويلك والله ان زاد الرجل على ان لعب بك فما يغنى عنك ما قلت قال
لا والله ما وجدت غير ذلك **جهاز رسول الله** صلى الله عليه وسلم الغزو الفتح
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر
على ابنته عايشه وهى تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بنيه امر كم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجهزوه قالت نعم فتجهز قال فاين ترينه يريد قالت لا والله
ما ادرى ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس انه سائر الى مكه وامرهم بالجد
والتهيو وقال اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش حتى نبغتها فى بلادها فجهز الناس
شان كتاب حاطب بن ابى بلتعه عن عروه بن الزبير وغيره من علمائنا قالوا لما
اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المسير الى مكه كتب حاطب بن ابى بلتعه كتابا الى قريش يخبرهم
بالذى اجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الامر فى المسير اليهم ثم اعطاه امراه وجعل
لها جعلا على ان تبلغه قريشا فجعلته فى قرونها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت به حتى اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب فبعث على بن ابى طالب والزبير بن العوام
فقال ادركا امراه قد كتب معها حاطب بكتاب الى قريش يحذرهم ما قد اجمعنا له فى امرهم
فخرجا حتى ادركاها بالخليفة خليفة بنى احمد فاستنزلاها فالتمسا فى رحلها فلم يجدا شيئا فقال
لها على بن ابى طالب انى احلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ولتخرجن
لنا هذا الكتاب او لنكشفنك فلما رات الجد منه قالت اعرض فاعرض فحلت قرون راسها
فاستخرجت منها فدفعته اليه فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاطبا فقال يا حاطب ما حملك على هذا فقال يا رسول الله اما والله
انى لمؤمن بالله ورسوله ما غيرت ولا بدلت ولكنى كنت امرا ليس لى فى القوم من اهل ولا عشيرة
وكان لى بين اظهرهم ولد واهل فصانعتهم عليهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعنى فلاضرب

عنقه وان الرجل قد نافق فقال وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع الى اصحاب بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فانزل الله عز وجل
فى حاطب **يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء** الى اخر القصه عن عبد الله
ابن عباس قال ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسبيله واستخلف على المدينه ابا زهير
الغفارى وخرج لعشر مضين من شهر رمضان فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصام
الناس معه حتى اذا كانوا بالكديد بين عسفان وامج افطر **نزول رسول الله صلى الله**
عليه وسلم مر الظهران قال ابن اسحاق ثم مضى حتى نزل من الظهران فى عشرة الاف من المسلمين
فسبحت سليم وبعضهم يقول الفت سليم والفت مزينه وفى كل القبايل عددا واسلاما
واوعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والانصار فلم يتخلف عنه منهم احد
فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقد عميت الاخبار عن قريش فلا ياتيهم
خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدرون ما هو فاعل وخرج فى تلك الليالى ابو سفيان
ابن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا يتجسسون الاخبار ونظروا هل يجدون خبرا او
يسمعون به وقد كان العباس لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق والى هشام
لقيته بالجحفه مهاجرا بعياله وقد كان قبل ذلك مقيما بمكه على سقايته ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عنه راض **شان ابى سفيان بن الحارث وعبد الله ابن ابى اميه**
قال وقد كان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن ابى اميه بن المغيره قد لقيا فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا بنيق العقاب فيما بين مكه والمدينه فالتمسا الدخول
عليه فكلمته ام سلمه فيهما فقالت ما رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك قال لا حاجة لى بهما
اما ابن عمى فهتك عرضى واما ابن عمتى وصهرى فهو الذى قال لى بمكه ما قال فلما خرج الخبر
اليهما بذلك طمع ابو سفيان ان يتاله فقال والله لتاذنن لى او لاخذن بيدى ثم لنذهبن فى
الارض حتى نموت عطشا وجوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لهما اذن
لهما فدخلا عليه فاسلما وانشد ابو سفيان قوله فى اسلامه واعتذر مما كان مضى فيه

لعمرك انى يوم احمل رايه لتغلب خيل اللات خيل محمد

لكل المديح الخير ان اظلم ليله ... فهذى اوانى خير اهدى واهتدى
هدانى هاد غير نفسى ونالنى ... مع الله من طردت كل مطرد
اصد وانا ای جاهدا عن محمد ... واذعى وان لم انتسب من محمد

فزعموا انه حين انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونالنى مع الله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال انت طردتنى كل مطرد

لقا العباس ابا سفيان بن حرب وشانهما

قال فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران قال العباس بن عبد المطلب قلت واصباح قريش والله ابن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان ياتوه فيستامنوه انه هلاك قريش الى اخر الدهر قال فجلست على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا فخرجت عليها قال حتى جئت الاراك فقلت لعلى اجد بعض الحطابة او صاحب لبن او داجة ياتى مكة فيخبرهم بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستامنوه قبل ان يدخلها عليهم عنوة قال فوالله انى لاسير والتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام ابى سفيان وبديل بن ورقاء وهما يتراجعان وابو سفيان يقول ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا قال يقول بديل هذه والله خزاعة حمشتها الحرب قال يقول ابو سفيان خزاعة اذل واقل من ان تكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت يا ابا حنظله فعرف صوتى فقال ابو الفضل قال قلت نعم قال مالك فداك ابى وامى قال قلت ويحك يا ابا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس واصباح قريش والله قال فقلت والله ليظفرن بك ليضربن عنقك فاركب فى عجز هذه البغلة حتى آتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه لك قال فركب خلفى ورجع صاحبه قال فجئت به كلما مررت بنيران المسلمين قالوا من هذا فاذا راوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليها قالوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام الى فلما راى ابا سفيان على عجز البغلة قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذى مكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ودكضت البغلة فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطئ

فما الحيلة فداك ابى وامى قال

وواتيتر

قال فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعنى فلاضرب عنقه قال قلت يا رسول الله انى قد اجرته ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه الليلة دونى رجل فلما اكثر عمر فى شانه قال قلت مهلا يا عمر فوالله ان لو كان من رجال بنى عدى بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت انه من رجال عبد مناف فقال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الى من اسلام الخطاب لو اسلم وما بى الا انى قد عرفت ان اسلامك احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب لو اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا اصبحت فاتنى به قال فذهبت به الى رحلى فبات عندى فلما اصبح غدوت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم انه لا اله الا الله قال بابى انت وامى ما احلمك واكرمك واوصلك والله لقد ظننت ان لو كان مع الله غيره لقد اغنى شيئا بعد قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان تعلم انى رسول الله قال بابى انت وامى ما احلمك واكرمك واوصلك اما هذه فان فى النفس منها حتى الان شيئا فقال له العباس ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان تضرب عنقك قال فشهد شهادة الحق فاسلم قال العباس قلت يا رسول الله ان ابا سفيان يحب هذا الفخر فاجعل له شيئا قال نعم من دخل دار ابى سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن

رجل ه

جلس ابو سفيان عند مضيق الوادى

قال فلما ذهب لينصرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احبسه بمضيق الوادى عند خطم الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها قال فخرجت حتى حبسته بمضيق الوادى عند خطم الجبل حيث امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبسه قال ومرت القبائل على راياتها كلما مرت قبيلة قال يا عباس من هذه فاقول سليم ثم تمر القبيلة فيقول يا عباس من هؤلاء فاقول مزينة فيقول مالى ولمزينة حتى نفدت القبائل ما تمر قبيلة الا سالنى عنها فاذا اخبرته بهم قال

يقول مالى ولسليم صح

مال ولبني فلان حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة الخضراء قال ابن هشام
انما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد وظهوره فيها قال ابن اسحاق وفيها المهاجرون والانصار
لا يرى منهم الا الحدق من الحديد فقال سبحان الله يا عباس من هؤلاء قال قلت
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار قال ما لاحد بهؤلاء قبل ولا
طاقة والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيما قال قلت يا ابا سفيان
انها النبوة قال فنعم اذن قال قلت النجاء الى قومك حتى اذا جاءهم صرخ باعلى صوته يا
معشر قريش هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن فقامت
اليه هند بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت اقتلوا الحميت الدسيم قبح من طليعة قوم
قال ويلكم لا يغرنكم من انفسكم فانه قد جاءكم ما لا قبل لكم به من دخل دار ابي سفيان
فهو امن قالوا قاتلك الله وما تغني عنا دارك قال ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل
المسجد فهو امن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد **انتهار رسول الله**
صلى الله عليه وسلم الذي طوى حدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما انتهى الذي طوى وقف على راحلته معتجرا بشقة برد حبرة حمراء وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليضع راسه تواضعا لله حين راى ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان
عثنونه لتكاد تمس واسط الرحل عز اسما بنت ابي بكر قالت لما وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذي طوى قال ابو قحافة لابنة له من اصغر ولده اي بنية اظهري بي على ابي قبيس
قالت ووقف بصره عليه فقال اي بنية ما ذا ترين قالت ارى سوادا
مجتمعا قال تلك الخيل قالت واري رجلا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال
اي بنية ذاك الوازع يعني الذي يامر الخيل وينقدم اليها ثم قالت قد والله انتشر السواد
قال فقال قد والله اذ دفعت الخيل فاسرعي الى بيتي فانحطت به وتلقاه الخيل قبل
ان يصل الى بيته قالت وفي عنق الجارية طوق من ورق فيلقاها ابطل فيقطعه من عنقها
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد اتى ابو بكر بابيه يقوده فلما راه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا اتيه قال ابو بكر

يا رسول الله هو احق ان يمشي اليك من ان يمشي اليه انت قال فاجلسه بين يديك ثم مسح صدره
ثم قال له اسلم فاسلم قال فذهب به ابو بكر وداره تغامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم غيروا هذا من شعره **ترتيب الجيش في دخول مكة**
وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجه خيله من ذي طوى
امر الزبير بن العوام ان يدخل في بعض الناس من كدى وكان الزبير على المجنبة اليسرى وامر سعد
ابن عبادة ان يدخل في بعض الناس من كدا فوغم بعض اهل العلم ان سعدا حين وجه دخلا قال
اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل من المهاجرين قال ابن هشام هو عمر بن الخطاب
فقال يا رسول الله اسمع ما قال سعد بن عبادة ما نامن ان يكون له في قريش صولة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت فادرك لواء سعد منه فكن انت تدخل بها وقد
حدثني من ارى بكر في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر خالد بن الوليد ان يدخل من
الليط اسفل مكة في بعض الناس وان خالدا على المجنبة اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار ومزينة
وجهينة وقبائل من قبائل العرب واقبل ابو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين حتى سلك
لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذاخر
حتى نزل بالحجون على ثلة وضربت هنالك قبته **شان اهل الخندمة** وحدثني من ارى بكر
وعبد الله بن ابي بكر ان صفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو وناسا قد جمعوا
ناسا بالخندمة ليقاتلوا وقد كان جماس بن قيس بن خالد اخو بني بكر بعث سلاحا قبل دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلح منه فقالت له امراته لما اخذ السلاح ما اري قال لمحمد
واصحابه قالت والله ما اراه يقوم لمحمد واصحابه شيء قال والله اني لارجو ان اخدمك بعضهم
ثم شهد الخندمة مع صفوان فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد ناوشوهم شيئا
من قتال فقتل كرز بن جابر وخنيس بن خالد وكانا في خيل خالد فشد اعنه فسلكا طريقا غير
طريقه فقتلا جميعا واصيب من جهينة سلمة بن الميلاء من خيل خالد واصيب من المشركين
قريبا من اثني عشر رجلا وثلثة عشر ثم انهزموا فرجع حماس منهزما حتى دخل بيته ثم قال
لامراته اغلقي علي بابي قالت فاين ما كنت تقول فقال

نسخة الألوكة www.alukah.net

الك لو شهدت يوم الخندمة ۞ اذ فر صفوان وفر عكرمة ۞ وابو يزيد قايم كالمؤتمة ۞
واستقبلتهم بالسيوف المسلمة ۞ يقطعن كل ساعد وجمجمة ۞ ضربا فلا يسمع الاغمغمة ۞
لهم نهيت خلفنا وهمهمة ۞ لم تطفى في اللوم اذني كلمة ۞ وكان شعار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وحنين والطايف شعار المهاجرين بني عبد الرحمن وشعار
الخزرج بني عبد الله وشعار الاوس بني عبيد الله **النفر الذين امر رسول الله**
صلى الله عليه وسلم بقتلهم ۞ قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الى امرايه
من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا مكة ان لا يقاتلوا الا من قاتلهم الا انه قد عهد في نفر سماهم
امر بقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم ابن سعد اخو عامر بن لؤي وانما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتله لانه قد كان اسلم وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
فارتد مشركا راجعا الى قريش فقرا الى عثمان بن عفان وكان اخاه للرضاعة فغيبه حتى اتى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اطمان الناس واهل مكة فاستامنه له فزعموا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عنه عثمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن حوله من اصحابه لقد صمت ليقوم اليه بعضكم فيضرب عنقه فقال
رجل من الانصار فهلا اومات الي يا رسول الله فقال ان النبي لا يقتل بالاشارة قال
ابن هشام ثم اسلم بعد فولاه عمر بن الخطاب بعض اعماله ثم ولاه عثمان بعد عمر وقال ابن اسحاق
وعبد الله بن خطل رجل من بني تيم بن غالب وانما امر بقتله انه كان مسلما فبعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من الانصار ۞ وكان معه مولى له يخدمه
وكان مسلما فنزل منزلا وامر المولى ان يذبح له تيسا فيصنع له طعاما فنام فاستيقظ ولم
يصنع له شيا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قينتان وكانتا تغنيان بهجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بقتلهما معه والحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي
وكان ممن يؤذيه بمكة ۞ قال ابن هشام وكان العباس بن عبد المطلب حمل فاطمة وام كلثوم
بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما المدينة فحبسهما الحارث بن نقيذ
وامشى بهما الى الاضم ۞ ومقيس بن صبابة وانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله

يقتل الانصاري الذي كان قتل اخاه خطأ ورجوعه الى قريش مشركا وسماه مولاه لبعض
بني عبد المطلب وعكرمة بن ابي جهل وكانت سماه ممن تؤذيه بمكة فاما عكرمة فهرب الى
اليمن واسلمت امرأته ام حكيم بنت الحارث بن هشام فاستامنت له من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنه فخرجت في طلبه حتى اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ واما عبد الله
ابن خطل فقتله سعيد بن حريث المخزومي وابو برزة الاسلمي اشتركا في دمه ۞ واما مقيس بن صبابة
فقتله نميلة بن عبد الله رجل من قومه واما قينتا ابن خطل فقتلت احديهما وهرب الاخرى
حتى استؤمن لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فامنها ۞ واما سارة فاستؤمن لها
ثم بقيت حتى اوطأها رجل من الناس فرسا في زمن عمر بن الخطاب بالابطح فقتلها ۞ واما الحويرث
ابن نقيذ فقتله علي بن ابي طالب **امر هانئ** وعن ابي مرة ام هانئ بنت ابي طالب
قالت لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم باعلى مكة فر الى رجلان من احمائي من بني مخزوم
وكانت عند هبيرة بن ابي وهب المخزومي قالت فدخل علي بن ابي طالب اخي فقال
والله لاقتلنهما فاغلقت عليهما بيتي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة
فوجدته يغتسل في جفنة ان فيها لاثرا لعجين وفاطمة ابنته تستره بثوبه فلما اغتسل اخذ
ثوبه فتوشح به ثم صلى ثمان ركعات من الضحى ثم انصرف الي فقال مرحبا واهلا بام هانئ
ما جاء بك فاخبرته خبر الرجلين وخبر علي فقال قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت ولا يقتلهما
قال ابن هشام سماها الحارث بن هشام وزهير بن ابي امية بن المغيرة

طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم

عام الفتح باللعبة وخطبته

عن صفية بنت شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة واطمان الناس خرج
حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم الركن بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان
ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها
بيده ثم طرحها ثم وقف على باب الكعبة وقد استلف له الناس في المسجد فدنى بعض
اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل مأثرة او دم او مال

شبكة الألوكة www.alukah.net

يدعا فصوبت قدمي هاتين الاسرائيليتين وسقايه الحاج الا وقتيل الخطا شبه العمد
السوط والعصا فيه الديه مغلظه مائه من الابل اربعون منها في بطونها اولادها
يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوه الجاهليه وتعظمها بالآباء والناس من آدم وادم
من تراب ثم تلا هذه الآيه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآيه كلها ثم قال
يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء
ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام اليه علي بن ابي طالب ومفتاح الكعبه
في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابه مع السقايه صلى الله عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين عثمان بن طلحه فدعي له فقال هاك مفتحك يا عثمان اليوم يوم بر
ووفاء قال ابن هشام وذكر شفيان بن عيينه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
انما اعطيكم ما ترزؤون لا ما ترزاؤن قال وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل البيت يوم الفتح فراى فيه صوره الملائكه وغيرهم فراى ابرهيم عليه السلام
مصورا في يده الازلام يستقسم بها فقال قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ما
شان ابرهيم والازلام ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان
من المشركين ثم امر بتلك الصور فطمست وحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل الكعبه ومعه بلال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلف بلال فدخل
عبد الله بن عمر على بلال فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسأله كم صلى
فكان ابن عمر اذا دخل البيت مشى قبل وجهه وجعل الباب قبل ظهره حتى يكون بينه وبين
الجدار ثلاث اذرع ثم يصلي يتوخى الموضع الذي قال له بلال

اذان بلال عند الكعبه

يوم الفتح وحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبه عام الفتح
ومعه بلال فامره ان يؤذن وابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحارث بن هشام
جلوس بفناء الكعبه فقال عتاب بن اسيد لقد اكرم الله اسيدا ان لا يكون يسمع هذا
فيسمع ما ينغصه فقال الحارث اما والله لو اعلم انه محق لاتبعته فقال ابو سفيان لا اقول
شيا لو تكلمت لاخبرت عني هذه الحصا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت الذي

قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحرث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد
كان معنا فنقول اخبرك

خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح

وقال ابن اسحاق عن ابي شريح الخزاعي قال لما قدم عمرو بن الزبير مكه لقتال اخيه
عبد الله بن الزبير جيشه فقلت له يا هذا انا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
افتتح مكه فما كان الخزاعي يوم الفتح عدت خزاعه على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك
فقام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكه يوم
خلق السموات والارض فهي حرام من حرام الله الى يوم القيمه فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر
ان يسفك فيها دما ولا يعضد فيها شجرا لم تحل لاحد ان قبلي ولا تحل لاحد يكون بعدي ولم
تحل لي الا هذه الساعه غضبا على اهلها الا ثم قد رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد
منكم الغايب فمن قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها فقولوا ان الله قد احلها
لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعه ارفعوا ايديكم عن القتل فلقد كثر ان وقع لقد قتلتم
قتيلا لادينه من قتل بعد مقامي هذا فاهله بخير النظرين ان شاء فاهل دمه قاتله
وان شاء فعقله ثم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد الرجل الذي قتلت خزاعه
فقال عمر ولابي شريح انصرف ايها الشيخ فنحن اعلم بحرمتنا منك انها لا تمنع سافك
دم ولا خالع طاعه ولا مانع جزيه فقال ابو شريح اني كنت شاهدا وكنت غائبا ولقد
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ شاهدنا غائبنا فقد ابلغتك فانت وشانك

مقاله الانصار يوم الفتح

قال ابن هشام وبلغني عن يحيى بن سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين افيء عليه وجد ظهرا وام على الصفا مد عوود احدقت
به الانصار فقالوا فيما بينهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله عليه ارضه
ولده يقيم بها فلما فرغ من دعائه قال ماذا قلتم قالوا لا شيء يا رسول الله فلم يزل بهم حتى
اخبروه فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله المحيا محياكم والممات مماتكم

وقوع الاصنام

ما شاء النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكه يوم الفتح على راحلته فطاف عليها وحول البيت اصنام

شبكة الألوكة www.alukah.net

مشدود ما الرصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى الاصنام
ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى صنم منها في وجهه
الا وقع لقفاه ولا اشار الى قفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع فقال
بعم بن اسد الخزاعي في ذلك ۞ وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب او العقابا ۞

شان فضاله قال ابن هشام وحدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه ان فضاله بن عمير بن الملوح
الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضالة قال نعم فضاله ما كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله
ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان فضاله يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى
ما خلق الله شيئا احب الي منه قال فضاله وجئت الى اهلي فمررت بامراة كنت اتحدث اليها
فقالت هلم الى الحديث فقلت لا وابعث فضاله يقول ۞

۞ مالت هلم الى الحديث فقلت لا يابى عليك الله والاسلام ۞
۞ لو ما رات عيناك يوم تكسر الاصنام ۞
۞ لرات دين الله اضحى بينا والشرك يغشى وجهه الاظلام ۞

شان صفوان بن امية قال ابن اسحاق عن عروة والحرج صفوان بن امية يريد
جدة ليركب منها الى اليمن فقال عمير اروهب يا نبي الله ان صفوان بن امية سيد قومه وقد
خرج هاربا منك ليقذف نفسه في البحر فامنه صلى الله عليك قال هو امن قال يا رسول الله
فاعطني ايه يعرف بها امانك فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل
فيها مكة فخرج بها عمير حتى ادركه وهو يريد ان يركب في البحر فقال يا صفوان فداك
ابي وامي الله الله في نفسك ان يهلكها فهذا امان منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جئتك به قال ويلك اغرب عني فلا تكلمني قال اي صفوان فداك ابي وامي افضل الناس وابر
الناس واحلم الناس وخير الناس ابن عمك عزه عزك وشرفه شرفك وملكه ملكك قال
اني اخاف على نفسي قال هو احلم من ذلك واكرم فرجع معه حتى وقف على رسول الله صلى الله

فامنه ۞

اوراق حسن اسلامه منها
والا نقص بمنه

عليه وسلم فقال صفوان ان هذا يزعم انك امنتني قال صدق قال فاجعلني فيه بالخيار
سهرين قال انت بالخيار اربعة اشهر ۞ وحدثني الزهري ان ام حكيم بنت الحارث بن هشام
وفاخته بنت الوليد وهانئ واختهن عند صفوان بن امية وام حكيم عند عكرمة بن ابي جهل
اسلمتا فاما ام حكيم فاستامنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعكرمة فامنه فلحقت
به باليمن فجاءت به فلما اسلم عكرمة وصفوان اقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما
على النكاح الاول **شان بن الزبعرى** قال وحدثني سعيد بن عبد الرحمن
قال ربي حسان بن ثابت الزبعرى وهو بنجران ببيت واحد ما زاد عليه ٥

۞ لا تعدمن رجلا اطاك بعضه بنجران في عيش اجد لئيم ۞

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فقال حين اسلم

۞ يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور ۞
۞ اذ اماري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبور ۞
۞ امن اللحم والعظام لرمسي ثم قلبي الشهيد انت النذير ۞

وقال ايضا حين اسلم مع الركاد بلا بل وهموم والليل معتلج الرواق بهبير ۞

۞ مما انا الى ان احمد لامني فيه فبت كاني محموم ۞
۞ ما خير من حملت على اوصالها غير انه سرح اليدين غشوم ۞
۞ اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهيم ۞
۞ ايام تامرني باغوى خطة سهم وتامرني بها مخروم ۞
۞ واعد اسباب الردى وتقودني امر الغواة وامرهم مشؤوم ۞
۞ واليوم امن بالنبي محمد قلبي ومخطئ هذه محروم ۞
۞ مضت الغواة وانقضت اسبابها ودعت اواصر بيننا وحلوم ۞
۞ فاغفر فدى لك والدي ولامهات لي فانك راحم مرحوم ۞
۞ وعليك من علم المليك علامة نور واعرف وخاتم مختوم ۞
۞ اعطاك بعد محجة برهانه شرفا وبرهان الاله عظيم ۞

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولقد شهدت بارد نك صادق حق وانك في العباد جسيم
والله يشهد ان احمد مصطفى مستقبل في الصالحين كريم

وكان جميع من سهد فتح مكة من المسلمين عشرة الاف من بني سليم سبع مايه ويقول بعضهم الف ومن بني غفار اربع مايه ومن اسلم اربع مايه ومن مزينه الف وجهينة نفر وسايرهم من قريش والانصار وحلفايهم وطوايف العرب من يمم وقيس واسد وكان مما قيل من الشعر في يوم الفتح قول حسان عدمنا خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء
ينازعن الاعنة مصغيات على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء
فاما تعرضوا عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء
وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء
وقال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ان نفع البلاء
شهدنا به فقومو اصدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء
وقال الله قد سيرت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ونضرب حين تختلط الدماء
الا ابلغ ابا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركت عبدا وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا واجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء
هجوت مباركا برا حنيفا امين الله شيمته الوفاء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء
قال ابن هشام قال حسان هذا يوم الفتح وبلغني عن الزهري قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر تبسم الى ابي بكر رضي الله عنه

اسلام عباس بن مرداس

قال ابن هشام كان لابيهم مرداس وثم رجل وهو جد دارمة قال له ضمار فلما حضر مرداس قال قال لعباس اي بني اعبد ضمارا فانه سيفعل ويتركك فدنا عباس يوما عند ضمار وهو سمع من جوف خلوة منادا يقول قل للقبايل من سليم كلها اودى ضمار وعاش اهل المسجد
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي
اودى ضمار وكان بعد منية قبل الكتاب الى النبي محمد

وحرق عباس ضمارا وحلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم

شان خالد في بني جذيمه

قال ابن اسحاق وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حول مكة السرايا يدعوا الى الله عز وجل ولم يامرهم بقتال وكان ممن بعث خالد بن الوليد وامره ان يسير باسفل تهامه داعيا ولم يبعثه مقاتلا فوطي بني جذيمه فاصاب منهم قال ابن هشام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راايت انه لفت لقمة من خبيص والتذذت طعمها فاعترض في حلقي منها شيء جبن استلعتها فادخل عايشة فنزعه فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله هذه سرته من سراياك سعثها فاصيب منها بعض ما يحب ويكره بعضها اعتراض فتبعث عليا فيصلحه وحدثني بعض اهل العلم انه انقلت رجل من القوم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل انكر عليه احد قال نعم قد انكر عليه رجل ابيض ربعة فتهمه خالد فسكت وانكر عليه رجل اخر طويل مضطرب فراجعه فاشتد تراجعتها فقال عمر بن الخطاب اما الاول يا رسول الله فابني عبد الله واما الاخر فسالم مولى ابي حذيفه وابن اسحاق يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب فقال اخرج الى هولاء القوم فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج علي حتى جائهم ومعه مال فودى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلى الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليدي لهم ميلغة الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الا وداه بقيت معه بقية من المال فقال لهم على حين فرغ منهم هل بقي لكم دم او مال لم يود لكم قالوا لا قال فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر الخبر فقال اصبت واحسنت ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة شاهرا يديه حتى انه ليرى ما تحت منكبيه يقول اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد بن الوليد

شان هدم العزى

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى العزى وكان بنخلة فكانت بنيانا يعظمه هذا الحي من قريش وكنانه ومضر كلها وكان سدنتها وحجابها بني شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلما سمع صاحبها السلمي بسير خالد اليها علق عليها سيفه واسند في الجبل الذي هي فيه
يقول
يا عز شدي شدة لا سوى لها على خالد القى القناع وشمري
يا عز ان لم تقتلي المرء خالدا فبوئي بإثم عاجل او تنصري
فلما اسمعي لها خالد هدمها ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعمله بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة وكان في عمله لعشر ليال
بقين من شهر رمضان سنة ثمان غزوة حنين في سنة ثمان بعد الفتح
ولما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة جمعها
مالك بن عوف النصري فاجتمع اليه مع هوازن ثقيف كلها واجمعت نصر وجشم كلها وسعد
ابن بكر ثم قال مالك للناس اذا رأيتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل
واحد وتعث مالك عيونا من رجاله فأتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال ويلكم ما شأنكم
فوالله ما رأينا رجالا بيضا على خيل بلق والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى فوالله ما رد
ذلك عن وجهه وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء الا التيمن برأيه ومعرفته
بالحرب وكان سيخا مجربا وفي ثقيف سيدان هرم قارب بن الاسود وذو الخمار سميع
ابن الحارث وجماع امر الناس الى مالك بن عوف النضري
مقالة دريد بن الصمة
فلما اجمع السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حط مع الناس اموالهم ونساءهم
وابناءهم فلما نزل اوطاس اجتمع الناس وفيهم دريد بن الصمة في شجار له يقاد به فلما
نزل قال بأي واد انتم قالوا بأوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس
مالي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاء قالوا ساق مالك بن عوف
مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم قال بن مالك فقيل هذا مالك ودعي له فقال يا مالك
انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام مالي اسمع رغاء
البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاء قال سقت مع الناس اباهم ونساءهم
واموالهم قال ولم قال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم قال
فانقض به ثم قال راعي ضأن والله وهل يرد المنهزم شيء انها ان كانت لكم لم ينفعك

اخبار

ان مقفى على ما يرذم

اول ليس وابن رشيق ج

الا رجل بسيفه ورمحه وان دانت عليك فضحت في اهلك ومالك ثم قال ما فعلت
كعب وكلاب والم تشهدها منهم احد قال غاب الجد والجد ولو كان يوم علاء
ورفعه لم تغب عنه كعب وكلاب ولو جدت انكم فعلتم ما فعلت لعب وكلاب ممن
شهدها منكم فالوا عمر وبن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان من عامر لا منفعان
ولا يضران يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى محور الخيل شيئا
ارفعهم الى ممتنع بلاد وعلياء قومهم ثم الق الصباء على متون الخيل فان دانت لك لحق
بكر من ورائك وان دانت عليك الفاك ذلك قد احرزت اهلك ومالك قال لا والله لا
افعل ذلك انك قد كبرت وكبر عقلك والله لتطيعني يا معشر هوازن او لاثبتن على هذا
السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد من الصمة فهما ذكر او رأي قالوا الحق ك

بعث بن ابي حدرد

ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله
ابن ابي حدرد الاسلمي وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ويأتيه بخبرهم
وانطلق بن ابي حدرد فدخل فيهم فاقام فيهم حتى سمع وعلم ما قد اجمعوا له من حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر

اخذ الادراع من صفوان

فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير
الى هوازن بلغه ان عند صفوان بن امية ادراعا له وسلاحا فارسل
اليه وهو يومئذ مشرك وقال يا ابا امية اعرنا سلاحك هذا نلقى فيه عدونا قال
صفوان غصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة حتى نؤديها اليك قال ليس بهذا بأس فاعطاه
مائة ذرع بما يكفيها من السلاح فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان
يلفيهم حملها ففعل

خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه العازن من اهل مله مع عشرة الاف من
اصحابه الذين خرجوا معه ففتح الله بهم مله واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عتاب بن اسيد بن ابي العاص بن امية على مكة اميرا على من خلف عنه من الناس ثم مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه يريد لقاء هوازن

٥

شان ذات انواط

عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بالجاهلية قال فسرنا معه الى حنين قال وكانت للكفار قرش ومن سواهم من العرب شجرة عظيمة خضراء يقال لها ذات انواط يأتونها كل سنة فيعلقون اسلحتهم عليها وينحرون عندها ويعكفون عليها يوما قال فرأينا ونحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة خضراء عظيمة قال فنادينا من جنبات الطريق يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر قلتم والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون انها السنن لتركبن سنن من كان قبلكم

هزيمة الناس

عن ابن عبد الله قال لما استقبلنا وادي حنين انحدرنا في واد من اودية تهامة اجوف حطوط انما ينحدر فيه انحدارا قال وكان في عماية الصبح وكان القوم قد سبقونا الى الوادي فكمنوا لنا في شعابه ولحنايه ومضايقه قد جمعوا وتهيأوا واعدوا فوالله ما راعنا ونحن منحطون الا الكتائب قد شدت علينا شدة رجل واحد وانشمر الناس راجعين لا يلوي احد على احد

ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ولحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ثم قال اين ايها الناس هلم الي انا رسول الله انا محمد بن عبد الله قال فلا شيء حملت الابل بعضها على بعض فانطلق الناس الا انه قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته وفيمن ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر ومن اهل بيته علي بن ابي طالب والعباس وابو سفيان بن الحرث وابنه والفضل وربيعة بن الحارث واسامة بن زيد وايمن بن ام ايمن بن عبيد قتل يومئذ وبعض الناس يعد فيهم مشرين العباس ولا يعد ابن ابي سفيان عن ابن عباس قال وجاء رجل من هوازن على جمل له احمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل امام هوازن وهوازن خلفه اذا ادرك طعن برمحه واذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه فاتبعوه

قتال اهل الرس والظغن

قال فلما انهزم الناس ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خفاة اهل مكة

الهزيمة تكلم رجال منهم بما في انفسهم من الظغن فقال ابو سفيان بن حرب لا تنتهي هزيمتهم دون البحر وصرخ جبلة بن الحنبل وهو مع اخيه صفوان بن امية مشرك في المدة التي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان اسكت فض الله فاك فوالله لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن وقال شيبة بن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار قلت اليوم ادرك ثاري وكان ابوه قتل يوم احد اليوم اقتل محمدا قال فاردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقتله واقبل شيء حتى تغشى فؤادي فلم اطق ذلك وعلمت انه ممنوع مني قال ابن اسحاق وحدثني بعض اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحنين فضل من مكة الى حنين ورأى كثرة من معه من جنود الله قال لن تغلب اليوم من قلة ونعم بعض الناس ان رجلا من بني بكر قال لها لن تغلب اليوم من قلة

رجوع الناس بنداء العباس والنصرة بعد الهزيمة

عن العباس بن عبد المطلب قال لما التقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بكفة بغلته البيضاء فدرت بها قال وكنت امرأ جسيما شديد الصوت قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين رأى ما رأى من الناس الى اين ايها الناس فلم ار الناس يلوون على شيء فقال يا عباس اصرخ يا معشر الانصار يا معشر اصحاب السمرة قال فاجابوا البيك لبيك قال فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيؤمّ الصوت حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اجتمع منهم مائة استقبلوا فاقتتلوا فكانت الدعوى اول ما كانت بالانصار ثم خلصت اخيرا بالخزرج وكانوا صبرا عند الحرب واشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركايته فنظر الى مجتلد القوم وهم يجتلدون فقال الآن حمي الوطيس عن ابن عباس قال فوالله ما هو الا ان رأيت عنان الفرس في قبضة يد الرجل صاحب الراية على حملته بسيفه ما يصنع ما يصنع اذ هوى له علي بن ابي طالب ورجل من الانصار يريد انه قال فيأتي على من خلفه فضرب عرقوبي الجمل فوقع على عجزه ووثب الانصاري على الرجل فضربه ضربة اطن قدمه بنصف ساقه فانجعف عن رحله قال واجتلد الناس فوالله ما رجعت راجعة الناس من هزيمتهم

حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو ممن صبر
يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حسن الاسلام حين اسلم وهو آخذ
بشفى بخلبته فقال من هذا قال انا ابن عمك يا رسول الله **شان ام سليم**
قال ابن اسحاق وحدثنى عبد الله بن ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت
فراى ام سليم انه محلأن وكانت مع زوجها ابى طلحة وهى حازمة وسطها بردا لها
وانها لحامل بعبد الله بن ابى طلحة ومعها حمل ابى طلحة وقد خشيت ان يغرها الحمل فادنت
يدها منها ما دخلت يدها فى حزامتها مع الخطام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام سليم قالت نعم بابى انت وامى يا رسول الله اقتل هؤلاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل
الذين يقاتلونك فانهم لذلك اهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكفى الله يا
ام سليم قال ومعها خنجر فقال لها ابو طلحة ما هذا الخنجر معك يا ام سليم قالت اتخذته
ان دنا منى احد من المشركين بعجته به قال يقول ابو طلحة ألا تسمع يا رسول الله ما يقول ام سليم
شان ابى قتادة وسلبه وعن ابى قتادة قال رأيت يوم حنين رجلا من
بقتلا من المسلمين ومشركا قال فرأيت المشرك يريد ان يعلو صاحبه المشرك على المسلم
قال فاتيته فضربت يده فقطعتها فاعتنقنى بيده الاخرى فوالله ما ارسلنى حتى وجدت
ريح الدرع ووجد ريح الموت فيها قال ثم هشم وعاد يقتلنى فلولا ان الدرع ثوقة لقتلنى
فسقط فضربته فقتلته واجهضنى عنه القتال ومر به رجل من اهل مكة فسلبه فلما
وضعت الحرب اوزارها ومر غانم القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا فله سلبه فقلت يا رسول الله لقد قتلت قتيلا ذا سلب فاجهضنى عنه
القتال فما ادرى من استلبه فقال رجل من اهل مكة صدق يا رسول الله فارضه عنى
من سلبه فقال ابو بكر الصديق لا والله لا يرضيه منه فتعد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن دين الله تقاسمه سلبه اردد عليه سلب قتيله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدق اردد عليه سلبه قال ابو قتادة فاخذته منه فبعته فاشريت ثمنه

مخرفا انه لاول مال اعتقدته فى الاسلام **نصرة الملائكة** عن حنين بن
مطعم قال لقد رأيت قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الظلل الاسود قد اقبل من السماء حتى
سقط بيننا وبين القوم فنظرت واذا فى اسفل السود منها مثل قرون قد ملأ الوادى فرأيت انها
الملائكة ولم يكن الا هزيمة القوم **هزيمة المشركين** قال ابن اسحاق والهزم الله المشركين
من اهل حنين واموالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزم قال ابو امامة عن المستلم قد غلبت خيل
الله خيل اللات وخيله احق بالثبات فلما انهزمت هوازن استحر القتل من ثقيف فى بنى
مالك فقتل منهم سبعون رجلا حملت رايتهم ولما انهزم المشركون اتوا الطائف ومعهم مالك
ابن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سلك فى نخلة من الناس ولم يتبع من سلك الشنايا **مقتل دريد بن الصمة**
قال وادرك سعد بن زيد ومعه نر يقع وحران يقال له ان الدعنة دريد بن الصمة فاخذ بخطام جمل
وهو يظن انه امرأة فاذا رجل فاناخ به فاذا شيخ لبيب فاذا هو دريد بن الصمة ولا يعرفه
الغلام فقال دريد له ماذا تريد بى قال اقتلك قال ومن انت قال انا سعد بن زيد من بنى العجلان
ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا قال بئس ما سلحتك امك خذ سيفى هذا من موخر الرحل فى الشجار
ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فانى كذلك كنت اضرب الرجال يوم اذا
اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة فوب والله يوم قد منعت منه نساؤك قال
فاضربه فوقع كالشيخ فاذا عجانه وبطون فخذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل اعرابا
فلما رجع الى امه فاخبرها بقتله اياه فقال اما والله لقد اعتق امهات لك ثلاثا
شان ابى عامر الاشعرى وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اثار
من توجه قبل اوطاس ابا عامر الاشعرى فادرك من الناس بعض من انهزم فاوتن القتال
فرمى بسهم فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعرى وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح الله على يديه وهزمهم
الله **شان مالك بن عوف** وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة فوقف على
فوارس من قومه على ثنية من الطريق وقال لا اصحابه قفوا حتى يمضى ضعفاؤكم وكل شىء لكم
فوقفوا هنالك حتى مضى من كان لحق بهم وبلغنى ان رجلا اطلع ومالك واصحابه على الثنية

فقال لاصحابه ماذا ترون فقالوا نرى قوما اضعى بعاجهم من آذانهم طويلة يؤادمهم
فقال هولاء سوا سلم ولا باس عليكم منهم فلما اقبلوا اشكوا مطر الوادى ثم طلعت
خيل اخرى تتبعها فقال لاصحابه ماذا ترون فالوا نرى قوما عارضى رماحهم اغفال الاعلى
خيلهم فقال هولاء الاوس والخزرج ولا باس علكم منهم فلما انتهوا الى اصل الثنية سالوا
طريق بنى سليم ثم طلع فارس فقال ماذا ترون فالوا نرى فارسا طويل القامة واضعا رمحه
على عاتقه عاصبا راسه بملاءة حمرا فقال هذا الزبير بن العوام وحلف باللات لئن كان
فابتغوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية ابصر القوم فصدهم فلم يزل يطاعنهم حتى انا جهم
عنها **تمام قصة ابى عامر** قال ابن هشام حدثنى من اثق به ان ابا عامر لقى يوم اوطاس
عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول
اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم حمل عليه اخر فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام
ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر حتى قتل تسعة وبقى العاشر فحمل على ابى عامر وحمل
عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه وقال الرجل اللهم لا تشهد
علىّ فكف عنه ابو عامر فاقبل ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راه قال هذا اشبه ابى عامر ورمى ابا عامر اخو ان الحلاوى فى ثنا الحارث من
بنى حشم فاصاب احدهما قلبه والاخر ركبته فقتله وولى الناس ابو موسى الاشعرى
فحمل عليهما فقتلهما **نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء**
قال ابن اسحاق وحدثنى بعض اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوليد بامراه
مقتولة فقال ما كانت هذه لتقاتل ثم نظر فى وجوه القوم فقال لاحدهم ادرك
خالدا فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاك ان تقتل وليدا او امراة او عسيفا
شان بجاد والشيماء وحدثنى بعض بنى سعد بن بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لابى بكر ان قدرتم على بجاد رجل من بنى سعد بن بكر فلا يفلتكم وكان
قد احدث حدثا فلما ظفر به المسلمون ساقوه واهله معه وساقوا معه الشيماء بنت الحارث
ابن عبد العزى اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فعنفوا عليها فى السياق

فقال للمسلمين تعلموا والله انى لاخت صاحبكم من الرضاعة فلم يصدقوها حتى اتوا بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنى يزيد بن عبيد السعدى قال فلما انتهى بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله انى اختك من الرضاعة قال وما علامة ذلك قالت
عضة عضضتنيها فى ظهرى وانا متوركتك قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلامة فبسط لها رداءه فاجلسها عليه وخيرها وقال ان احببت فعندى محببة مكرمة
وان احببت ان امتعك وترجعى الى قومك فعلت قالت بل تمتعنى وترددنى الى قومى ففعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وردها الى قومها فجعت بنو سعد انه اعطاها غلاما
له يقال له مكحول وجارية فزوجت احدهما الاخر فلم يزل فيهم من نسلهما بقية قال
ابن هشام وانزل الله سبحانه وتعالى فى يوم حنين لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الى قوله وذلك جزاء الكافرين
تسميه من اسلم شهد يوم حنين امن بن عبيد ويزيد بن معمر بن الاسود
ومن الانصار ثم من اراقم بن الحارث من بنى الحجلان ومن الاشعريين ابو عامر الاشعرى ثم
جمعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا حنين واموالها وذاد على الظعائن مسعود
ابن عمرو الغفارى وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبايا والاموال فحبست بالجعرانة
فلبث بها **غزوه الطايف سنه ثمان** قال فلما قدم فل ثقيف (من السهر)
الطايف اغلقوا عليهم ابواب مدينتها وصنعوا الصنايع للقتال ولم يشهد حنينا ولا
حصار الطايف غروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة كانا بجرش يعلمان صنعة الدبابات
والمجانيق والضبور ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف على نخلة اليمانية
ثم على قرن ثم على الملح ثم على بحرة الرغاء من ليه فابنى بها مسجدا فصلى فيه وحدثنى عمرو
ابن سعيد انه اقام يومئذ ببحرة الرغاء حين نزلها بدم وهو اول دم اقيد به فى الاسلام
رجل من بنى ليث قتل رجلا من هذيل فقتله به وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بليه حصن مالك بن عوف فهدم ثم سلك فى طريق يقال لها الضبيقة فلما توجه فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سال عن اسمها فقالوا اسم هذه الطريق يقال الضبيقة فقال

ل هي اليسرى حتى ترتل قريبا من الطائف فضرب به عسكر فقتل ناس من اصحابه بالنبل
ودلك ان العسكر اقترب من حايط الطايف وكانت النبل تنالهم ولم يقدر المسلمون
على ان يدخلوها بطهم اغلقوه دونهم فلما اصيب اولئك النفر من اصحابه وضع عسكره بالنبل
عند مسجده الذى بالطائف اليوم فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ويقال سبع عشرة
ليلة ومعه امرأتان من نسائه احدهما ام سلمة فضرب لهما قبتين ثم صلى بين القبتين
فلما اسلمت ثقيف بنى على مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وبن امية بن وهب مسجدا
وكانت فى ذلك المسجد سارية فما يزعمون لا تطلع الشمس عليها يوما من الدهر الا سمع لها
نقيض فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا ورموا المسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق حديثى من اتوبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من رمى فى الاسلام بالمنجنيق رمى اهل الطائف **شان يوم الشدخة** قال
حتى اذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت دبابة نوفل حفروا بها الى جدار الطائف ليحرقوه فارسلت عليهم ثقيف سككا
الحديد محماة بالنار فخرجوا من تحتها فرمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم رجالا ٥
قطع اعناب ثقيف فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع اعناب ثقيف
فوقع الناس فيها يقطعون وتقدم ابو سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة الى الطائف
فنادوا يا ثقيف انزلوا امنوا نكلمكم فامنوهم فدعوا نساء من قريش ونساء منهم فخرجن
اليهما وبما نخاف ان على من السبا فانزل فلما انزل عليهما قال لهما ابو سفيان بن مسعود
بلغنا سفيان وما مغيرة الا ادلكما على خير مما جئتما له ان ما لدى الاسود بن مسعود حديث
قد علمتما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الطائف نازلا بواد يقال له
العقيق انه لشر بالطائف ما لدا بعد رشا ولا اشد مؤونة ولا ابعد عمارة من ما لدى الاسود
وان محمدا ان قطعكم لم يتم ابدا فكلماه فليأخذ لنفسه او ليدعه لله وللرحم فان بيننا وبينه
من القرابة ما الاجمل فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركه لهم ٥
رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لابى بكر الصديق وهو محاصر ثقيفا يا ابا بكر انى رايت انى اهديت لى قعبة مملوءة زبدا
فنقرها ديك فهراق ما فيها فقال ابو بكر ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لا ارى ذلك **التاذن بالرحيل**
ثم ان خوله ابنة حكيم امراة عثمان بن مظعون قالت يا رسول الله اعطنى ان فتح الله عليك
الطائف حلى بادية بنت غيلان او حلى الفارعة بنت عقيل وكانتا من اجمل نساء ثقيف فدلا
لى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وان لم يؤذن لى فى ثقيف يا خويلة فخرجت خويلة
فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما حدث حدثتيه خويلة زعمت انك قلته قال قد قلته قال او ما اؤذن فيهم يا رسول الله
قال لا قال افلا اؤذن بالرحيل قال بلى قال فاذن عمر بالرحيل فلما استقبل الناس نادى سعيد
ابن عبيد بن ابى عمرو بن علاج الا ان لحى مقدم قال يقول عليه بن حصن اجل والله مجدعا
كراما فقال له رجل من المسلمين قاتلك الله يا عيينة اتمدح المشركين بالامتناع من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حبست نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى والله
ما حببت لاقاتل ثقيفا معكم ولكنى اردت ان يفتح محمد الطائف فاصيب من ثقيف جارية
اتطيئها العلها تلد لى رجلا فان ثقيفا قوم مناكير **نزول العبيد** قال ونزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اقامته ممن كان محاصرا بالطائف عبيد فاسلموا فاعتقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما اسلم اهل الطائف تكلم نفر منهم فى اولئك
العبيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اولئك عتقاء الله ٥
شان مروان بن قيس وقد كانت ثقيف اصابت اهلا لمروان بن قيس
الدوسى وكان قد اسلم وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثقيف فزعمت ثقيف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمروان بن قيس خذ بامروان باهلك اول رجل
من قيس تلقاه فلقى ابى بن مالك الاشعرى فاخذه حتى يؤدى اليه اهله فقام فى ذلك
الضحاك بن سفيان الكلابى وكلم ثقيفا حتى ارسلوا اهل مروان واطلقوهم الى بن مالك ٥
تسميه من استشهد من المسلمين يوم الطائف سعيد بن سعيد بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

العاص بن أمية ❊ وعوطه بن خناب ❊ وعبد الله بن أبي مكر الصديق رمى بسهم فمات
بالمدينة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ❊
وعبد الله بن عامر بن ربيعة ❊ والسائب بن الحارث ❊ وأخو عبد الله بن الحارث ❊ وخليجه
ابن عبد الله ❊ ومن الأنصار ❊ ثابت بن الخذع ❊ والحارث بن سهل بن أبي صعصعة ❊ والمنذر
ابن عبد الله ❊ ورفيع بن بابت ❊ اثنا عشر رجلا **انصراف رسول الله صلى الله**
عليه وسلم عن الطائف ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف عن الطائف
على ذي الحليفة حتى نزل الجعرانة فمن معه من الناس ومعه من هوازن سبي كثير وقد قال له رجل
من أصحابه يوم خرج عن ثقيف يا رسول الله ادع عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اهد ثقيفا وأت بهم **قدوم وفد هوازن على رسول الله صلى الله**
قال ثم أتاه وفد هوازن بالجعرانة وقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي هوازن
ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الإبل والشاء ما لا يدرى عدته فحدثني عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن وفد هوازن أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلموا
فقالوا يا رسول الله إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا
من الله عليك قال وقام رجل من هوازن ثم أحد بني سعد بن بكر يقال له زهير يكنى أبا صرد
فقال يا رسول الله إنما هم في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك
ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منا بمثل الذي نزلت به رجونا
عطفه وعايدته علينا وأنت خير المكفولين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناؤكم
ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم فقالوا يا رسول الله خيرتنا بين أموالنا وأحسابنا
بل نرد إلينا نساءنا وأبناءنا فهو أحب إلينا فقال لهم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم
وإذا أنا صليت الظهر بالناس فقوموا فقولوا إنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى المسلمين وبالمسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبنائنا ونسائنا فسأعطيكم
عند ذلك وأسأل لكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر قاموا فكلموا
بالذي أمرهم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو

أرضعنه

لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الأنصار
وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأقرع بن حابس أما أنا وبنو تميم فلا
وقال عيينة بن حصن أما أنا وبنو فزارة فلا وقال عباس بن مرداس أما أنا وبنو سليم فلا
كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال بنو سليم كذبت ما كان لنا فهو لرسول
الله صلى الله عليه وسلم أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل إنسان ست
فرائض من أول سبي يصيبه فردوا إلى الناس أبناءهم ونساءهم ❊ وحدثني أبو وجزة يزيد
ابن عبد السعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى علي بن أبي طالب طاربة فقال لها
ربيطة وأعطى عثمان طاربة فقال لها ربيطة وأعطى عمر طاربة فوهبها لعبد الله بن عمر ابنه
عن عبد الله بن عمر قال بعثت بها إلى الخوالي من بني جمح ليصطلي إلى منها وتهيئها حتى أطوف
بالبيت ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها قال فخرجت من المسجد حين فرغت فإذا
الناس يشتدون فقلت ما شأنكم قالوا ورد على الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءنا وأبناءنا
قلت بلك صاحبتكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا إليها فأخذوها ٥

إسلام مالك بن عوف

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن
عن مالك بن عوف ما فعل فقالوا هو بالطائف مع ثقيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبروا مالكا أنه إن أتاني مسلما رددت عليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل فأتي
مالك بذلك فخرج إليه من الطائف وقد كان قال لما خاف ثقيفا على نفسه أن يعلموا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ما قال فيجبسوه فأمر بأطمة فهدمت له وأمر بفرس له فأتي به
الطائف فخرج ليلا فجلس على فرسه فركضه حتى أتى راحلته حيث أمرها أن تجلس فركبها
فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركه بالجعرانة أو بمكة فرد عليه أهله وماله
وأعطاه مائة من الإبل وأسلم فحسن إسلامه فقال مالك بن عوف حين أسلم ٥

❊ ما إن رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد
❊ أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدى ومتى يشأ يخبرك عما في غد
❊ وإذا الكتيبة عردت أنيابها بالسمهري وضرب كل مهند

وكانه ليث على أشباله وسط الهباءة خادر في مرصد

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وتلك القبائل من بني سليم وفهم وكان يقاتل بهم ثقيفا لانهم كانوا يغيرون عليه حتى ضيق عليهم

قسم الفيء

٥ ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبايا حنين الى اهلها اراد واتبعه الناس يقولون يا رسول الله اقسم علينا فيئنا من الابل والغنم حتى الجاوه الى شجرة فاختطفت عنه رداءه فقال ردوا علي ردائي انها ايها الناس فوالله ان لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ثم قام الى جنب بعير فاخذ وبرة من سنامه فجعلها بين اصبعيه ثم رفعها قال ايها الناس والله مالي فيكم ولا هذه الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فان الغلول يكون على اهله عارا وشنارا يوم القيمة قال فجاء رجل من الانصار بكبة من خيوط شعر فقال يا رسول الله اخذت هذه الكبة لاعمل بها برذعة بعير لي دبر فقال اما ما يصيبني منها فلك قال اما اذ بلغت هذا فلا حاجة لي بها فطرحها من يده قال ابن هشام وذكر ابن اسلم عن ابيه ان عقيل بن ابي طالب خطر يوم حنين على امرأة فاطم بن شيبة بن ربيعة وسيفه متلطخ دما فقال اني قد عرفت انك قد قاتلت فماذا اصبت من غنائم المشركين فقال دونك هذه الابرة فخطمن بها ثيابك وقد فهمها فسمع مناديا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا فليرد حتى الخياط والمخيط فرجع عقيل فقال ما ارى ان ترك الا قد دهشت فاخذها فالقاها في الغنائم

عطا المؤلفة

قال واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم وهانوا اشرافا من اشراف الناس يتالفهم ويتالف بهم قومهم فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة بعير واعطى حكيم بن حزام مائة بعير واعطى الحارث بن الحارث بن كلدة اخا بني عبد الدار مائة بعير واعطى الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء ابن جاريه الثقفي حليف بني زهرة وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس ومالك بن عوف وصفوان بن امية مائة بعير مائة بعير فهاؤلاء اصحاب المئين واعطى دون المائة رجالا من قريش منهم مخرمة بن نوفل الزهري وعمير بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو واعطى شيخ

ابن ربيع خمسا من الابل واعطى عدي بن قيس السهمي خمسا من الابل واعطى عباس بن مرداس اباعر فسخطها وعاتب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

كانت نهابا نالها بكري على المهري والاجرع
وابيقاظي القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان شيخي في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فما اعطوه حتى رضي قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان عباس بن مرداس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت القائل فاصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر الصديق بين عيينة والاقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما واحد فقال ابو بكر الصديق كما قال الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له

حديث محمد بن ابراهيم التيمي ان رافعا لا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدثني محمد بن ابراهيم التيمي ان رافعا لا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه يا رسول الله اعطيت عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتركت رجلا ان سراقة الضمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفس محمد بيده لخير ان سراقة خير من ملاء الارض كلهم مثل عيينة بن حصن والاقرع بن حابس ولكني تالفتهما ليسلما وكلت جعل بن سراقة الى اسلامه

اعتراض ذي الخويصرة التميمي

عن مقسم مولى عبد الله بن الحارث قال خرجت انا وتليد بن كلاب الليثي حتى اتينا عبد الله ابن عمرو وهو يطوف بالبيت معلقا نعله بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلمه التميمي يوم حنين قال نعم جاء رجل من بني عمرو يقال له ذو الخويصرة وقف عليه وهو يعطي الناس فقال يا محمد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فكيف رأيت قال لم ارك عدلت قال فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ويحك اذا لم يبن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله الا

نقتله قال لا ادعه وانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج
السهم من الرمية ننظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق
فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم **شان الانصار يوم حنين** عن ابي سعيد
الخدري قال لما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى من تلك العطايا في قريش
وفي قبائل العرب ولم يكن في الانصار منها شيء وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى كثرت
منهم القالة حتى قال قائلهم لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه فدخل عليه سعد
ابن عبادة فقال يا رسول الله ان هذا الحي من الانصار قد وجدوا عليك في انفسهم لما صنعت
في هذا الفيء الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم
يكن في هذا الحي من الانصار منها شيء قال فان انت من ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما
انا الا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة قال فخرج سعد فجمع الانصار في تلك
الحظيرة قال فجاءه رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم فلما اجتمعوا له
اتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحي من الانصار فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها
في انفسكم الم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداء فالف الله بين قلوبكم
قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا تجيبوني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك
يا رسول الله ولرسوله المن والفضل قال صلى الله عليه وسلم اما والله لو شئتم لقلتم
فلصدقتم ولصدقتم ايتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا
فاسيناك اوجدتم يا معشر الانصار في نفوسكم في لعاعة من الدنيا تالفت بها قوما
ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير
وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت
امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار
اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار قال فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم
وقالوا رضينا يا رسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتفرقوا

وحج عتاب بن اسيد للمسلمين سنة ثمان ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجعرانة
معتمرا وامر ببقايا الفيء فحبس بحنة باحية مر الظهران **استعمال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم عتابا على مكة قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرته
انصرف راجعا الى المدينة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة وخلف معه معاذ بن جبل
يفقه الناس ويعلمهم القرآن واسع رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاما الفيء قال
ابن هشام وملعنى عن زيد بن اسلم انه قال لما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد
على مكة رزقه كل يوم درهما فقام فخطب الناس وقال ايها الناس لا يجاع الله احدا من بجاع
على درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم فلست لحاجة الى
احد ۞ واقامت عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حدى القعدة وقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة في بقيته ذي القعدة لست بقين منه فيما قال ابن هشام وحج
الناس في تلك السنة على ما كانت العرب عليه واقام اهل الطائف على شركهم
وامتناعهم في طائفهم الى شهر رمضان من سنة تسع **اسلام كعب بن زهير**
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منصرفه عن الطائف كتب بجير بن زهير
يخبر الى اخيه كعب بن زهير يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن
كان يهجوه ويؤذيه وان ممن بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن وهب
قد هربوا في كل وجه فان كانت لك في نفسك حاجة فطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا وان انت لم تفعل فانج الى نجائك من الارض فان كعبا قد
قال

۞ الا ابلغا عني بجيرا رسالة ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
۞ فبين لنا ان كنت لست بفاعل ... على اي شيء غير ذلك دلكا
۞ على خلق لم الف يوما ابا له ... عليه ولم تلفى عليه ابا لكا
۞ فان انت لم تفعل فلست باسف ... ولا قابل اما عثرت لعالكا
۞ سقاك بها المامون كاس روية ... فانهلك المامون منها وعلكا

۞ وفي رواية

۞ وخالفت اسباب الهدى واتبعته ... على اي شيء ويب غيرك دلكا

قال وبعث بها الى بجير فلما اتته بجيرا كره ان يكتمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشدها اياها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع سقاك بها المأمون صدق وامنه لكذوب
انا المأمون ولما سمع على خلق لم تلف امنا ولا اباعليه قال الحاجل لم تلف عليه اباه ولا امه ثم
قال بجير للعب
من مبلغ كعبا فهل لك فى التى تلوم عليها باطلا وهى اجزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده فينجو اذا قال الخا وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شئ دينه ودين ابى سلمى على محرم

فلما بلغ كعبا الخبر ضاق به الارض واشفق على نفسه وارجف به من كان فى طاعة من
عدو فقالوا هو مقتول فلما لم يجد من شئ بدا قال قصيدته التى يمدح فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويذكر فيها حوفه وارجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل
على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لى فغدا به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين صلى الصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اشار له الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم اليه فاستامنه فذكر لى انه قام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس اليه فوضع يده فى يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعرفه فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء يستامن منك تائبا مسلما فهل انت قابل منه
ان انا جئتك به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال انا يا رسول الله كعب بن زهير فحدى
عاصم انه وثب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعنى وعدو الله اضرب عنقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا فغضب كعب على هذا الحى من
الانصار لما صنع به صاحبهم وذلك انه لم يسلم فيه رجل من المهاجرين الا بخير فقال قصيدته
وهذا بعضها
بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم اثرها لم يجز مكبول
وما سعاد غداة البين اذ بردت الا اغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
امست سعاد بارض لا يبلغها الا العتاق النجيات المراسيل

وقال كل صديق قد تكلت اليه لا ألهينك اى غير مشغول
فقلت خلوا طريقى لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الهدبا محمول
نبئت ان رسول الله اوعدنى والعفو عند رسول الله مامول
مهلا هداك الذى اعطاك نافلة القرآن فيه مواعيظ وتفصيل
لا تاخذنى باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت فى الاقاويل
لقد اقوم مقاما لو يقوم به يرى وسمع ما قد اسمع القيل
لظل يرعد من وجد وما وعدوه او لم يل من رسول الله تنويل
حتى وضعت يمينى ما انازعهما فى كف ذى نقمات قوله القيل
فلهو اخوف عندى اذ اكلمه وقيل انك مسئوم ومسئول
من ضيغم بضرا الارض مخدره فى بطن عثر غيل دونه غيل
منه تظل حمير الحوماء فره ولا تمشى بوادية الا راجل
ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول
فى عصبة من قريش قال قائلهم بطن مكة لما اسلموا زولوا
زولوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل
شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل
سط سوابغ وشك فيها طلق كانها حلق القفعاء مجدول
لسوا مفارج ان نالت رماحهم قوما ولسوا محازيعا اذا نيلوا

قال عاصم فلما قال كعب اذا عرد السود التنابيل وانما يريد معشر الانصار لما اثنى صاحبنا
صنع به وحض المهاجرين بمدحته غضب عليه الانصار وقال يعنى قصيده تمتدح الانصار
وهذا بعضها
من سره كرم الحياة فلا يزل فى مقنب من صالحى الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم سنوا الاخيار

شبكة الألوكة www.alukah.net

المكرمين السمهري بادرع كسوالف الهندي غرقصار
والناظرين باعين محمرة كالجمر غرّ كليلة الابصار
والبايعين نفوسهم لنبيهم للموت يوم تعانق وكرار
ستطهرون بروية نسكا لهم بدماء من لقوا من الكفار
واذا طلبت لمنعزل انهم اصبحت عند معاقل الاعفار
قوم اذا حوت النجوم فانهم للطارقين النازلين مقار

والد زهشام ويقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حسان انشدك بابت سعاد ولا ذكرت الانصار بخير فان الانصار لذلك اهل فقال لعب هذه الابيات

غزوة تبوك في رجب سنة تسع

ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ما بقي من ذي الحجة الى رجب ثم امر الناس بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في وقت عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالها ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان الذي هم عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما خرج في غزوة الا كنى عنها ويخبر انه يريد غيرها لوجه الذي يقصد له الا ما كان من غزوة تبوك فانه بينها للناس لبعد المشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يقصد له ليتاهب الناس لذلك اهبته وامر الناس بالجهاز واخبرهم انه يريد الروم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في جهاز ذلك لجد بن قيس اخو بني سلمة يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر فقال ما رسول الله اوتأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي انه ما من رجل باشد عجبا بالنساء مني واني اخشى ان رايت نساء الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فنزلت هذه الاية ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا اي اذ كان اما تخشى الفتنة من نساء الاصفر وليس ذلك به فما سقط فيه من الفتنة اكثر لتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرغبة بنفسه عن نفسه يقول والله جهنم لمحيطة بهم يومئذ وقال قوم من المنافقين بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون وبلغ

زهادة في الجهاد وشغال الحق
وارتيا فا ما لرسول صلى الله عليه وسلم
فانزل الله فيهم وقالوا لا تنفروا

تابع عشر

٥٥٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي يثبطون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله في نفر من اصحابه وامره ان يحرق عليهم بيت سويلم ففعل طلحة واقتحم الضحاك بن خليفة من ظهر البيت فانكسرت رجله واقبل اصحابه فاقلتوا فقال الفقعسي

كادت وبيت الله نار محمد تشيط بها الضحاك واس البيرق

نفقة عثمان رضي الله عنه في تلك الغزوة

قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجد في سفره وامر الناس بالجهاز والاهبة وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان بن عفان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها قال ابن هشام حدثني من اثق به ان عثمان انفق في جيش العسرة في غزوة تبوك الف دينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارض عن عثمان فاني عنه راض

شان الكاسبين

قال ابن اسحاق وقد ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الكاسبون وهم سبعة نفر سالم بن عمير وعلبة بن زيد وعبد الرحمن ابن كعب وعمرو بن حمام وعبد الله بن المغفل ويقال بل هو عبد الله بن عمرو المزني وهرمي ابن عبد الله اخو بني واقف وعرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة فقال لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون فبلغني ان يامين بن عمير بن كعب النضري لقي ابا ليلى عبد الرحمن بن كعب وعبد الله بن مغفل وهما يبكيان فقال ما يبكيكما فقالا لا حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحملنا فلم نجد عنده ما يحملنا عليه وليس عندنا ما نتقوى به على الخروج معه فاعطاهما ناضحا فارتحلاه وزودهما شيئا من تمر فخرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بهما رجال من الاعراب فاعتذروا اليه فلم يعذرهم الله وعذر الكاسبين انهم نفر من بني عفار فيهم استتب برسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون واجمع السير ورجال نفر من المسلمين ابطات بهم البينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تخلفوا عنه عن غير شك ولا ارتياب منهم كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع وابو خيثمة وكانوا نفر صدق لا يتهمون في اسلامهم فلما خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عسكره على ثنية الوداع ٭ قال ابن هشام واستعمل
على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري أو سباع بن عرفطة فيما ذكر **تخلف المنافقين**
قال ابن اسحاق وضرب عبد الله بن ابي معه على جلة عسكر اسفل منه بحذ ذباب وهو ابن
ليس بأقل العسكرين فيما يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف
من المنافقين واهل الريب **شأن علي رضي الله عنه** وخلف رسول الله صلى الله وسلم
على اهله علي بن ابي طالب وامره بالاقامة فيهم فارجف به المنافقون وقالوا ما خلفه الا
استثقالا له وتخففا منه فاخذ علي سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقالا له وتخففت
مني فقال كذبوا ولكني خلفتك في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على سفره **شأن ابي خيثمة** ثم ان ابا خيثمة رجع بعد ان سار رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياما الى اهله في يوم حار فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حايطة قد رشت كل واحدة
منهما عريشها وبردت له فيه ماء وهيأت له فيه طعاما فلما دخل قام على باب العريش فنظر
الى امرأتيه وما صنعتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح والحر وابو خيثمة
في ظل بارد ومصاء وامرأة حسناء في ماله مقيم ما هذا بالنصف ثم قال والله لا ادخل عريش
واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيئا لي زادا ففعلتا ثم قدم ناضحه
فارتحله ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادركه حين نزل تبوك وقد كان
ادرك ابا خيثمة عمير بن وهب الجمحي في الطريق يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترافقا
حتى اذا دنوا من تبوك قال ابو خيثمة لعمير بن وهب ان لي ذنبا فلا عليك ان تخلف عني حتى
آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل حتى اذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
نازل بتبوك قال الناس هذا راكب على الطريق مقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن ابا خيثمة فقالوا يا رسول الله هو والله ابو خيثمة فلما اناخ اقبل فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك يا ابا خيثمة ثم اخبر رسول الله

عريش بيت من الليف او من القصب

صلى الله عليه وسلم الخبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير
قال ابن هشام وقال ابو خيثمة واسمه مالك بن قيس ن

٭ لما رأيت الناس في الدين نافقوا اتيت التي كانت اعف واكرما
٭ وبايعت باليمنى يدي لمحمد فلم اكتسب اثما ولم اغش محرما
٭ تركت خصيفا في العريش وصرمة صفايا لها ما بسرها قد تحمما
٭ وكنت اذا شك المنافق اسحت الى الدين نفسي شطره حيث يمما

شأنهم لما تركوا الحجر ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر تركها فارقوم اهلكه الله بالعذاب.
واستقى الناس من بئرها فلما راحوا اما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا من مائها
شيئا ولا توضأوا منه للصلاة وما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الابل ولا تاكلوا منه شيئا
ولا تخرجن الليلة احد منكم الا ومعه صاحب له ففعل الناس ما امرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا رجلين من بني ساعدة خرج احدهما لحاجته وخرج الاخر في طلب بعير له فاما
الذي ذهب لحاجته فانه خنق على مذهبه واما الذي ذهب في طلب بعيره فاحتملته الريح
حتى القته بجبلي طيء فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم انهكم ان يخرج منكم
احد الا ومعه صاحبه ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي اصيب على مذهبه فشفي
واما الاخر الذي وقع بجبلي طيء فان طيئا اهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
قال ابن هشام بلغني عن الزهري انه قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر سجى ثوبه
على وجهه واستحث راحلته وقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا ان
يصيبكم مثل ما اصابهم **نزول المطر بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ابن اسحاق فلما اصبح الناس ولا ماء فيهم شكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الله سحابة فامطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا طهورهم
من الماء فحدثني عاصم قال قلت لمحمود بن لبيد هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم قال
نعم والله ان كان الرجل ليعرفه من اخيه ومن ابيه ومن عمه وفي عشيرته ثم يلبس بعضهم
بعضا على ذلك ثم قال محمود لقد اخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين فلا كان من امر

الماء الجم ما دان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دعا رسل الله الصحابه فامطرت
حتى ارتوى الناس فقالوا اقبلنا عليه يقول ونحل هل بعد هذا شئ قال صحابة مارن

اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناقته حين ضلت

م ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى اذا كان بعض الطريق ضلت ناقته فرخ اصحابه
في طلبها وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه يقال له عمان بن حزم وكان
عقبيا بدريا وكان في رحله زيد بن اللصيت القينقاعي وكان منافقا فقال زيد وهو في رحل
عمان وعمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس محمد يزعم انه نبي ويخبركم عن خبر
السماء وهو لا يدري اين ناقته وانى والله ما اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في
هذا الوادي في شعب كذا وكذا وقد حبستها شجرة بزمامها فذهبوا فجاوا بها ووجع عمان
ابن حزم الى رحله فقال والله عجبا من شئ حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا غير مقالة
قائل الخبر الله عنه بكذا وكذا اللذي قال زيد بن اللصيت فقال رجل ممن كان في رحل عمان ولم
يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد والله قال هذه المقالة قبل ان تاتي فاقبل عمان على
زيد يحاقه في عنقه ويقول اي عباد الله ان في رحلي لداهية وما اشعر خرج اي عدو الله من
رحلي ولا تصحبني فزعم بعض الناس ان زيدا تاب بعد ذلك

شان ابي ذر رضي الله عنه

قال فلم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله
تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك على غير ذلك فقد اراحكم
الله منه حتى قيل يا رسول الله قد تخلف ابو ذر وابطا به بعيره فقال دعوه فان يك فيه خير
فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه وتلوم ابو ذر على بعيره فلما ابطا
عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا ونزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازله فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا
الرجل يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباذر فلما تامله القوم
قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اباذر يمشي
وحده ويموت وحده ويبعث وحده

عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن مسعود قال لما

نفى عثمان اباذر الى الربذة واصابه بها قدره لم يكن معه امراته وغلامه فاوصاهما ان
اغسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمر بكم فقولوا هذا ابو ذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به وضعاه على
قارعة الطريق واقبل عبد الله بن مسعود في ركب من اهل العراق عمار فلم تر عيونهم الا بالجنازة
على ظهر الطريق قد هادت الابل تطاها وقام اليهم الغلام فقال هذا ابو ذر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكي ويقول صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم ترتل هو
واصحابه فوارروه ثم حدث عبد الله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومشيه الى تبوك

اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن مقاله المنافقين قال ووقد ان هط من المنافقين منهم وديعة بن ثابت ومخشن
ابن حمير يسيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض
اترون جلاد بني الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا والله لكانا بكم غدا مقرنين في الحبال
ارجافا وترهيبا للمؤمنين فقال مخشن ابن حمير والله لوددت اني اقاضى على ان ينضم كل
منا مائة جلدة وانا نتخلف ان تنزل فينا قرآن فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمار بن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان انكروا
فقل بلى قلتم كذا وكذا فاطلع اليهم عمار فقال ذلك لهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتذرون فقال ودعة بن ثابت يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله عز وجل
فيهم ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الآية وقال مخشن بن حمير يا رسول الله
قعدني اسمي واسر اي فكان الذي عفي عنه في هذه الآية مخشن بن حمير فسمى عبد الرحمن وسال
الله ان يقتله شهيدا لا يعلم بمكانه فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر

اتاها رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى تبوك قال ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك اتاه
يحنة بن رؤبة صاحب ايلة فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الجزية واتاه
اهل جربا واذرح فاعطوه الجزية وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم كتابا فكتب

لجنة من رؤبة بسم الله الرحمن الرحيم هذه امنة من الله ومحمد النبي رسول الله
لجنة من رؤبة واهل ابيله سفنهم وسيارتهم في البر والبحر لهم ذمة الله ومحمد النبي ومن دار
معهم من اهل الشام واهل اليمن واهل البحر فمن احدث منهم حدثا فانه لا يحول ماله دون نفسه
وانه طيب لمن اخذ من الناس وانه لا يحل ان يمنعوا ما يريدونه ولا لهم يقابر دونه من بر او بحر
بعث خالد الى اكيدر دومه قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا خالد
ابن الوليد فبعثه الى اكيدر دومه وهو اكيدر بن عبد الملك رجل من كنده كان ملكا عليها واقام
نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك ستجده يصيد البقر فخرج خالد حتى
اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امراته فباتت
البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امراته هل رأيت مثل هذا قط قال لا والله قالت
فمن يترك هذا قال لا احد فنزل فامر بفرسه فاسرج له وركب معه نفر من اهل بيته فيهم اخ له
يقال له حسان فركب وخرجوا معهم بمطاردهم فلما خرجوا التقتهم خيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذته وقتلوا اخاه وقد كان عليه قباء من ديباج مخوصا بالذهب فاستلبه خالد
فبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه عليه عن انس بن مالك قال رأيت
قبا الاكيدر حين قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل المسلمون يمسونه بايديهم ويتعجبون
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة احسن من هذا ثم ان خالدا قدم باكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحقن له دمه وصالحه على الجزية ثم خلى سبيله ورجع الى قريته فاقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة لم يجاوزها ثم انصرف قافلا الى المدينة انبثاق الماء في الوادي
بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان في الطريق ما يجري خرج من وشل ما يروي
الراكب والراكبين والثلثة بوادي يقال له وادي المشقق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبقنا الى ذلك الماء فلا يستقين منه شيئا حتى ناتيه قال فسبقه اليه نفر من المنافقين
فاستقوا ما فيه فلما اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه شيئا فقال من
سبقنا الى هذا الماء فقيل له يا رسول الله فلان فقال اولم انهكم ان تستقوا منه شيئا حتى

البقر واحدة والبقر جماعة البقر

خبز

حفظ

الوادي

آتيه فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم نزل ووضع يده تحت الوشل فجعل
يصب في يده حتى ملأها ثم صبه في يده حتى ملأها ثم مسح به وجهه ومسح برأسه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء الله ان يدعو فانخرق
من الماء كما تقول من سمعه ما ان له حسا الحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم او من بقي منكم ليسمعن بهذا الوادي وهو
اخصب ما بين يديه وما خلفه وفاة ذي النجادين وحدثني محمد بن ابراهيم
ابن الحرث التيمي ان عبد الله بن مسعود حدث قال قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر قال فاتبعتها
انظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عبد الله ذو النجادين المزني
قد مات واخاهم قد حفر وله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وابو بكر وعمر
يدليانه اليه وهو يقول ادنيا الي اخا كما فدلياه اليه فلما هيأه لشقه قال اللهم اني قد امسيت
راضيا عنه فارض عنه قال يقول عبد الله بن مسعود يا ليتني كنت صاحب الحفرة قال
ابن هشام وانما سمي ذو النجادين لانه كان ساذع الى الاسلام فمنعه قومه من ذلك ويضيقون
عليه حتى تركوه في نجاد ليس عليه غيره والنجاد الكساء الغليظ الجافي فهرب منهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان قريبا منه شق نجاده فاتزر بواحد واشتمل بالآخر ثم اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ذو النجادين لذلك والنجاد ايضا المسح بلاس
شأن ابي ذر هو عن اخي ابي ذر الغفاري انه سمع اباذر هو كلثوم بن الحصين وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة يقول عروت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فنزلت ذات ليلة معه ونحن الاخضر فرسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقى علينا النعاس فطفقت استيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفزعني دنوها منه مخافة ان اصيب رجله في الغرز فطفقت
اؤخر راحلتي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل فزاحمت راحلتي راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله في الغرز فما استقطتني الا بقوله حس وفلت
يا رسول الله استغفر لي فقال سر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألني عمن تخلف

فسقى البقر واحدة والبقر جماعة البقر

باشباب كليم

اؤخر كي

اراه عبد الله كان قائد ابيه حين اصيب بصره قال سمعت ابي يحدث حديثه حين تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وحديث صاحبيه قال لم اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة غزاها قط غير اني كنت قد تخلفت عنه في غزوة بدر
وكانت غزوة لم يعاتب الله ولا رسوله احدا تخلف عنها وانما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد ولقد شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها
مشهد بدر وان كانت غزوة بدر هي اذكر في الناس منها قال كان من خبري حين تخلفت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما اجتمعت عندي راحلتان قط حتى اجمعتهما في تلك الغزوة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا واستقبل غزو
عدو كثير فجلى للناس امرهم ليتاهبوا الاهبة واخبرهم وجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يعني بذلك
الديوان يقول لا يجمعهم ديوان ملوب قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان
سيخفى له ذلك ما لم ينزل فيه وحي من الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الغزوة حين طابت الثمار واجبت الظلال والناس اليها اصعر فجهز رسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمون معه وجعلت اغدو لاتجهز معهم فارجع ولم اقض طجة فاقول
في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى شمر بالناس الجد فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت
اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض
شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفرط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم ولليتني
فعلت فلم افعل وجعلت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفت فيهم يحزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله

مارتجم

من بني عفار فاخبر به فعال وهو يتلا الى ما فعل النفر الحمر الطوال الشطاط المخدشة تخلفهم
قال ما فعل النفر السود الجعاد القصار قال فقلت والله ما اعرف هولاء مني قال بلى
الذين لهم نعم بشبلة شدخ فتذكرتهم في بني عفار فلم اذكرهم حتى ذكرت انهم رهط من اسلم
كانوا خلفا فيما فقلت يا رسول الله اولئك رهط من اسلم كانوا خلفا فينا فقلت يا رسول الله
اولئك رهط من اسلم خلفا فينا فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع احدا اولئك
حين تخلف ان يحل على بعير من ابله امرا نشيطا في سبيل الله ان اعزا هلي علي ان تخلف عني الا مجاورين
من قريش والانصار وعفار واسلم **امر مسجد الضرار** قال ثم اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ترل بذي اوان بالمدينة ومن المدينة ساعة من نهار وهال اصحاب مسجد الضرار
قد هلوا انوه وهو منجهم الى تبوك فعالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة
المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر وحال شغل
او كما قال صلى الله عليه وسلم ولو قد قدمنا ان شاء الله لاتيناكم فصلينا لكم فلما ترل بذي اوان
اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن
ابن عدي او اخاه عاصم بن عدي اخا بني العجلان فعال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله
فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك الدخشم
فعال مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي فدخل على اهله فاخذ سعفا من النخل
فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان حتى دخلا وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا
عنه وترل فيهم من القرآن ما ترل **امر الثلثة الذين خلفوا** وقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وقد كان تخلف عنه رهط من المنافقين وتخلف اولئك الرهط الثلثة من
المسلمين من غير شك ولا نفاق فاما كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية فعال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم احدا من هولاء الثلثة واتاه من تخلف عنه من
المنافقين فجعلوا يحلفون له ويعتذرون فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله ولا رسوله واعترل المسلمون كلامهم اولئك الثلثة عن عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب بن مالك

النفر ح

شبكة الألوكة www.alukah.net

من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه
والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا منه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه
قافلا حضرني بثي فجعلت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه رسول الله
صلى الله عليه وسلم غدا واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لا انجو منه الا بالصدق فاجمعت ان
اصدقه فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون له
وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فسلمت عليه فتبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت
بلى والله اني لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه
بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني
وليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عقبى ذلك من الله
فيه والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فيه فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار
معي رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه به المخلفون
قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا بي حتى
اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا
احد غيري قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت لك وقيل لهما مثل ما قيل لك قال فقلت من
هما قالوا مرارة بن الربيع العمري من بني عمرو بن عوف وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي

وطفق صلحاء مما اشوف فيهما ثم ذكر ومضى الي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كلامنا ايتها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي والارض
فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحبي فاستكان وقعد في
بيوتهما واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلوات مع المسلمين واطوف
بالاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من
جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت
عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله
فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت
عيناي وتيممت فتسورت الحايط حتى اذا مشيت بالسوق واذا نبطي من انباط
اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فجعل
الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك قال فلما قرأتها قلت حين قرأتها وهذا من البلاء ايضا فتيممت بها التنور فسجرته بها
حتى اذا مضت
اربعون من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك قال قلت اطلقها ام ماذا قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل
الى صاحبي بمثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر ما
هو قاض قال وجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا
رسول الله ان هلال بن امية شيخ كبير ضايع لا خادم له افتكره ان اخدمه قال لا ولكن لا
يقربنك قالت والله يا رسول الله ما به من حركة الى والله ما زال يبكي منذ كان من امره
ما كان الى يومه هذا ولقد تخوفت على بصره قال فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم لامرأتك فقد آذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت والله
لا أستأذنه فيهما ما أدري ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل هي
فيهما وأنا رجل شاب قال فلبثنا بعد ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ثم صليت الصبح صبح خمسين ليلة على ظهر بيت من
بيوتنا على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت على نفسي وسمعت
إذا بموت قد أوفى على جبل سلع يقول
بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج وآذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى الصبح فذهب الناس يبشروننا
وذهب نحو صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من أسلم حتى أوفى على الجبل
فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت ثوبي فكسوتهما
إياه ببشارته والله ما أملك يومئذ غيرهما واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أتأم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاني الناس يبشروني بالتوبة ويقولون لي لتهنك توبة
الله عليك حتى دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام
إلي طلحة بن عبيد الله فهنأني وصافحني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره قال فكان
كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك
يا رسول الله أم من عند الله قال بل من عند الله قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استبشر استنار وجهه قطعة قمر قال فكنا نعرف ذلك منه قال فجلست بين يديه فقلت
يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قال قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر
وقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا
ما حييت والله ما علمت أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك أفضل مما أبلاني الله والله ما تعمدت منذ ذكرت

قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الملوي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله فما بقي
الله تعالى لعبد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين قال
كعب فوالله ما أنعم الله علي نعمة قط بعد إذ هداني للإسلام كانت أعظم في نفسي من صدقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن
الله تعالى قال في الذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد قال سيحلفون بالله لكم
إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم الآيات

أمر وفد ثقيف وإسلامها

سنة تسع وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه
في ذلك الشهر وفد ثقيف وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف
عنهم راجعا إن عروة بن مسعود حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم وسأله أن
يرجع إلى قومه بالإسلام ففعل فأقبل راجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قومه
الذي كان منهم فقال عروة يا رسول الله إني جئتك من عند قوم هم أحب الناس إلي وكان منهم كذلك
محببا مطاعا فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء أن يجيبوه لما له عندهم فلما أشرف عليهم
على علية له وقد دعاهم إلى الإسلام وأظهرهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فأصابه
سهم فقتله فقيل لعروة ما ترى في دمك قال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله
إلي فليس في الأماني إلا الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن
يرتحل عنكم فادفنوني معهم فدفنوه معهم فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فيه إن مثله في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه ثم أقامت ثقيف بعد قتل عروة
شهرا أو نحوه يتآمرون ويتناظرون وأنهم لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا
وأسلموا وقال بعضهم لبعض لئن أقررنا أنه لا يأمنكم شرب ولا نخرج منكم أحد إلا
إلى قطع فأتمروا بينهم واجمعوا أن يرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كما
أرسلوا عروة فكلموا عبد يا ليل بن عمرو وكان سن عروة وعرضوا ذلك عليه فأبى أن
يفعل وخشي أن يصنع به إذا رجع كما صنع بعروة فقال لست فاعلا حتى ترسلوا معي
رجالا فأجمعوا أن يبعثوا معه رجلين من الأحلاف وثلثة من بني مالك فبعثوا ستة فبعثوا

وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحدثني قومه أنهم قاتلوك وعرفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

جماعة

مع عبد يا ليل الكلم بن عمرو ۞ وشرحبيل بن غيلان ۞ ومعتب مالك عثمان بن ابي العاص
واوس بن عوف فخرج بهم عبد يا ليل وهو نائب القوم وصاحب امرهم ولم يخرج بهم
الا خشية من مثل ما صنع بعروة بن مسعود لكي يشغل كل رجل منهم اذا رجعوا
الى الطايف رهطه فلما دنوا من المدينة قتلوا قتاة ألقوا بها المغيرة بن شعبة برعي
في نوبته ركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبت وعيونها نوبا على اصحابه صلى الله
عليه وسلم فلما راهم تركوا الركاب عند الثقفيين وصبر يستند ليبشر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقدومهم عليه فلقيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قبل ان يدخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره عن وفد ثقيف انهم قدموا مسلمين والاسلام ما يشترط لهم شروطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم شروطا ويكتبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في
قومهم وبلادهم واموالهم فقال ابو بكر للمغيرة اقسمت عليك بالله لا تسبقني الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى الوذ انا الحرشة ففعل المغيرة ودخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بقدومهم عليه ثم خرج المغيرة الى اصحابه فروح الظهر معهم وعلمهم كيف
يحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفعلوا الا بتحيته الجاهلية ولما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة في ناحية مسجده كما كان عمر يفعل بالوفد
سعد بن العاص هو الذي يمشي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكتبوا واتاهم
وكان خالد هو الذي كتبها بيده وكانوا لا يطعمون طعاما الا يتهم من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ياكل منه خالد حتى اسلموا وفرغوا من كلامهم ۞ وقد كان فيما سالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم اللات وهي الطاغية ويهدمها ثلاث سنين
فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم فما برحوا يسالونه سنة سنة ويابى عليهم
حتى سالوه شهرا واحدا بعد مقدمهم فابى عليهم ان يدعها شهرا مسمى وانما يريد ان يذلل
فيما اظهر وداد ان يسلموا ويتركها من سفههم ونسائهم وذرارهم ويكرهون ان يروعوا
قومهم بهدمها حتى يدخلهم الاسلام فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبعث ابا سفيان
ابن حرب والمغيرة بن شعبة فيهدمانها وقد كانوا سالوه مع ترك الطاغية ان يعفيهم من

الصلاة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
كسر اوثانكم بايديكم فسنعفيكم منه واما الصلاة فانه لا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا اما
محمد فسنوتيكها واركبت دناءة فلما اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
داتهم امر عليهم عثمان بن ابي العاص وكان من احدثهم سنا وذلك انه كان احرصهم على التفقه
في الاسلام وتعلم القرآن فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني قد رايت هذا الغلام
منهم من احرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن ۞ عن نعمان وقد هو قال كان بلال
ياتينا حين اسلمنا وصمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من رمضان بقطر ما وسحورنا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيانينا بالسحور واتانا ليقول اما لترى الفجر قد طلع فيقول
قد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسحر لناخير السحور ويانينا بقطرنا واتانا ليقول
ما نرى الشمس ذهبت كلها بعد فيقول ما جئتكم حتى اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تصبح بدا لي الجفنة فيلتقم منها ۞ عن عثمان بن ابي العاص قال لما ارادني من آخر ما عهد الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى ثقيف ان قال يا عثمان تجاوز في الصلاة واقدر
الناس باضعفهم وان فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة ۞

خفيف ٥

هدم الطاغية

فلما فرغوا من امرهم وتوجهوا الى بلادهم بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ابا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدم
الطاغية فجاء جمع القوم حين اذا قدموا الطايف اراد المغيرة ان يقدم ابا سفيان
فابى ذلك ابو سفيان عليه وقال ادخل انت على قومك وقام ابو سفيان بالفاس الهدم
فلما دخل المغيرة بن شعبة علاها بضربها بالمعول وقام قومه دونه بنو معتب خشية
ان ترمى او يصاب كما اصيب عروة وخرج نساء ثقيف حسرا يبكين عليها ۞ ويقلن
لتبك كل دفاع ۞ اسلمها الرضاع ثم يحسنوا المصاع ۞ وتقول ابو سفيان والمغيرة يضربانها
بالفاس ويحها لله اهلا لك

مكشوفات رؤسهن ٥

قصة دريد بن عروة وابن الاسود من مالك

الطاغية ۞ فلما هدمها المغيرة واخذ ما فيها وحليها وجد ابو ملحة بن عروة وقاد بن
ابن الاسود قد اتيا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفد ثقيف حين قتل عروة يريدان

شبكة الألوكة www.alukah.net

فراق تقصف وان الاحلام عاهر على شيء ابدا فاسلما سال ابو ملح ان يقضي عن ابيه عروة دينا
كان عليه من مال الطاغية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال له قارب
ابن الاسود وعن الاسود يا رسول الله فاقضه وعروة والاسود اخوا زلاب وام فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسود مات مشركا فقال قارب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله لكن تصل مسلما واقاته يعني نفسه انما الدين علي وانا انا الذي اطلب
به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اباسفيان ان يقضي دين عروة والاسود من مال
الطاغية قال المغيرة لابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تقضي عن
عروة والاسود فقضى عنهما ❊ وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم
بسم الله الرحمن الرحيم ❊ من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين ان عصاة فج وضيه
لا تعضد من وجد يفعل من ذلك شيئا فانه يجلد ويمنع ثابته فان تعدى خالد فانه يوخذ
فيبلغ النبي محمدا واذهد امر النبي محمد رسول الله وكتب خالد بن سعيد بامر الرسول محمد بن
عبد الله فلا يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله

فلما جمع الغنم ما لها مع دينها

حج ابي بكر رضي الله عنه بالناس سنه تسع ٥

فاقام اقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضعة شهر رمضان وشوالا وذا القعدة ثم بعث ابا بكر اميرا على الحج ليقيم للناس
حجهم وكان الناس من اهل الشرك على منازلهم من حجهم فحج ابو بكر وتزلت براءة في نقض ما بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد الذي كانوا عاقدوه فيما بينه وبينهم ان لا يصد
عن البيت احد جاءه ولا يخاف احد في الشهر الحرام وكان ذلك عهدا عاما بينه وبين الناس
من اهل الشرك وهادنه بذلك عهود بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل العرب
فتزلت براءة فنبذ من كان يخاف من الماهدين عنه في تبوك وفي قول من قال منهم فكشف الله فيما
سمى لهم اقواما كانوا يستحبون بعض ما يظهرون منهم فقال سبحانه وتعالى براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين الى قوله ونفصل الايات لقوم يعلمون ❊ عن ابي حصين محمد بن علي
رضوان الله عليه انه لما نزلت براءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان بعث ابا بكر الصديق
ليقيم للناس الحج قيل يا رسول الله لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يؤدي عني الا رجل من اهلي

بيتي ثم دعا علي بن ابي طالب فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن في الناس
يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى انه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو له الى مدته واجل الناس
اربعة اشهر من يوم اذن فيهم ليرجع كل قوم الى مامنهم وبلادهم ثم لا عهد للمشرك ولا
ذمة الا احد كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدته فهو الى مدته فلما حج
بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عريان ثم امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد
اهل الشرك ممن نقض من اهل العهد الخاص ومن كان من اهل العهد العام بعد الاربعة اشهر
فقال تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول الايات الى قوله
وسهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ❊ وكان الذي عاهد
الله منهم ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الاية

شان الذين يلمزون

ثم قال الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم
عذاب اليم ❊ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الصدقة وحض عليها فقام
عبد الرحمن بن عوف فتصدق بمائتي اوقية وقام عاصم بن عدي فتصدق بعماية وسق
من تمر فلمزوهما وقالوا ما اعطى هذا الرياء وكان الذي تصدق بجهد ابو عقيل اخو بني انيف اتى بصاع
من تمر فافرغها في الصدقة فتضاحكوا به وقالوا ان الله لغني عن صاع ابي عقيل فقال الله تعالى
وماتوا وهم فاسقون فلا يعجبك اموالهم ولا اولادهم

وفاة ابن ابي المنافق

عن ابن عباس
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة
عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله
اتصلي على عدو الله عبد الله بن ابي القائل كذا يوم كذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبتسم حتى اذا اكثرت قال يا عمر اخر عني اني قد خيرت فاخترت قد قيل لي استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلو اعلم اني ازدت على
السبعين غفر له لزدت قال ثم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى

فخرج علي بن ابي طالب على ناقة رسول الله العضباء حتى ادرك ابا بكر الصديق فلما راه ابو بكر قال اميرا ام مامورا قال مامورا ثم مضيا واقام ابو بكر الحج والعرب اذ ذاك الكفرة على منازلهم في الحج من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى اذا كان يوم النحر قام علي بن ابي طالب فاذن في الناس بالذي امر به رسول الله وقال يا ايها الناس انه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له الى مدته ومن لا فاجله اربعة اشهر

نسخة الألوكة www.alukah.net

قام على قبر حتى فرغ منه قال فحثت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله
اعلم والله ما كان الا يسيرا حتى ترك هاتان الايمان ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون مما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد على منافق حتى قبضه الله تعالى وكانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم وبعد المبعث لما كشفت من اسرار الناس وكانت بتوك اخر غزوه غزاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال حسان بن ثابت ويروى لابنه عبد الرحمن بن حسان يعدد
ايام الانصار ويذكر مواطنهم

٥

الستم خير معد كلها نفرا ومعشرا ان زهر عموا وان حصلوا
قوم هم شهدوا بدرا بما جمعهم مع الرسول فما آلوا وما خذلوا
وبايعوه فلم تنكث بيعتهم ولم يمل في بما نهم دخل
ويوم صحتهم في الشعب من احد ضرب رضين حر النار مشتعل
ويوم ذي قرد يوم استشارهم على الجياد فما خانوا وما نكلوا
وذا الحشيرة جاسوها بخيلهم مع الرسول عليها البيض والاسل
ويوم وادان جلوا اهله رقصا بالخيل حتى نفانا الحزن والجبل
وليلة طلبوا منها عدوهم لله والله يجزيهم بما فعلوا
وعزوة بوم جدتم كارهم مع الرسول بها الاسلاب والنفل
وليلة خثعم اذ وافاه فيها يعلمهم بالحرب اذ نهلوا
وعزوة القاع فوقا العدو به كما يفوق دوين المشرب الرسل
ويوم بويع كانوا اهل بيعته على الجلاد فاسوه وما عدلوا
وعزوة الفتح كانوا في سريته مرابطين فما طاشوا وما عجلوا
ويوم خيبر كانوا في كتيبته بمشورهم مستبسل بطل
بالبيض ترعش بالايمان عارية تعوج في الضرب احيانا وتعتدل
ويوم سار رسول الله محتسبا الى تبوك وهم راياته الاول

٦٩

اولئك القوم انصار النبي وهم قومي اصيرا اليهم حين اتصل
ماتوا كراما وما منك عهودهم وقتلهم في رسل الله اذ قتلوا

ذكر سنه تسع وتسميتها سنة الوفود

كان منها ووردوم الوفود
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ورجع
من تبوك واسلمت ثقيف وبايعت حضرت الله وفود العرب من كل وجه وانما كانت
العرب تربص بالاسلام امر هذا الحي من قريش وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان قريشا كانوا امام الناس وهادتهم واهل البيت والحرم وضربح ولد اسمعيل بن ابرهيم
وقادة لا ينكرون ذلك وكانت قريش هي التي نصبت الحرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وخلافه فلما افتتح مكة ودانت له قريش عرفت العرب انه لا طاقة لهم بحرب رسول الله
ولا عداوته فدخلوا في دين الله افواجا يضربون اليه من كل وجه يقول الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة اي فاحمد الله على ما اظهرك
واستغفره انه كان توابا

قدوم وفد بني تميم

قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عطارد بن حاجب في اشراف بني تميم منهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر
في وفد عظيم من بني تميم ومعهم عيينة بن حصن فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد فآذاك ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صياحهم فخرج اليهم فقالوا يا محمد جئناك نفاخرك
فأذن لشاعرنا وخطيبنا قال قد اذنت لخطيبكم فليقم فقام عطارد بن حاجب
فقال الحمد لله الذي له علينا الفضل والمن وهو اهله الذي جعلنا ملوكا ووهب
لنا اموالا عظاما نفعل فيها المعروف وجعلنا اعز اهل المشرق واكثره عددا واياسره
عدة فمن مثلنا في الناس الستا برؤس الناس واولي فضلهم فمن فاخرنا فليعدد مثل ما عددنا
وانا لو نشاء لاكثرنا الكلام ولكن نحا من الاكثار فيما اعطانا وانا نعرف بذلك
اقول هذا لان ما تقول بعمل قولنا وامرا افضل من امرنا ثم جلس فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لثابت بن قيس بن الشماس لخطيب الحارث بن الخزرج قم فاجب الرجل في خطبته

نسخة الألوكة www.alukah.net

فقام نابت فقال الحمد لله الذي السماوات والارض خلقه قضى فيهن أمره ووسع
كرسيه علمه ولم يك شيء قط الا من فضله ومن قدرته ان جعلنا ملوكا واصطفى
من خير خلقه رسولا اكرمه نسبا وأصدقه حدثا وافضله حسبا فانزل عليه
كتابه وائتمنه على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعا الناس الى الايمان فآمن
برسول الله المهاجرون من قومه وذوي رحمه أكرم الناس احسابا واحسن الناس
وجوها وخير الناس فعالا ثم كان اول الخلق اجابة واستجاب لله حين دعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن فنحن الانصار انصار الله ووزراء رسوله نقاتل الناس حتى يؤمنوا
بالله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه ومن كفر جاهدناه في الله ابدا وكان قتله
علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم فقام
الزبرقان بن بدر فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... منا الملوك وفينا تنصب البيع
وكم قسرنا من الاحياء كلهم ... عند النهاب وفضل العز يتبع
ونحن نطعم عند القحط مطعمنا ... من الشواء اذا لم يؤنس القزع
بما ترى الناس تأتسر انهم ... من كل ارض هويا ثم تصطنع
فتحمر الكوم غيطانا في اروقتنا ... اذا تنازل يوما انزلوا شبعوا
فما ترانا الى حي نفاخرهم ... الا استقادوا وكانوا الراس يقتطع
من يفاخرنا في ذاك نعرفه ... فيرجع القوم والاخبار تستمع
انا أبينا ولم يأبى لنا احد ... انا كذلك عند الفخر نرتفع

فلما فرغ الزبرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجب الرجل فيما قال
فقال حسان ان الذوائب من فهر واخوتهم ... قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الاله وكل الخير يصطنع
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ... او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... ان الخلائق فاعلم شرها البدع

ان كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لادنى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما اوهت اكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ان سابقوا الناس يوما فاز سبقهم ... او وازنوا اهل مجد بالذي متعوا
اعفة ذكرت في الوحي عفتهم ... لا يطمعون ولا يرديهم طمع
لا يخلون على جار بفضلهم ... ولا يمسهم من مطمع طبع
اذا تنبه الحي لم يرقب لهم ... كما يذب الى الوحشية الذرع
تسمو اذا الحرب نالت من اسنتها ... اذا الزعانف من اظفارها خشعوا
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم ... وان اصيبوا فلا خور ولا هلع
كأنهم في الوغى والموت مكتنع ... اسد بخفية في ارساغها فدع
خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ... ولا يكن همك الامر الذي منعوا
فان في حربهم فاترك عداوتهم ... شرا يحاض عليه السم والسلع
اكرم بقوم رسول الله شيعتهم ... اذا تفاوتت الاهواء والشيع
اهدى لهم مدحي قلب يوازره ... فيما احب لسان حائك صنع
فانهم افضل الاحياء كلهم ... ان جد في الناس جد القول او سمعوا

قال السائب هشام حدثني بعض اهل العلم ما الشعر من بني تميم ان الزبرقان بن بدر لما قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم قام فقال

اتيناك كيما يعلم الناس فضلنا ... اذا حلفوا عند اختصار المواسم
بانا فروع الناس في كل موطن ... وان ليس في ارض الحجاز كدارم
وانا مدود المعلى اذا انتحوا ... ونضرب رأس الاصيد المتفاقم
وان لنا المرباع في كل غارة ... تغير بنجد او بارض تهائم
فقام حسان فاجابه فقال

هل المجد الا السودد العود والندى ... وجاه الملوك واحتمال العظائم
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد
وانا نعم حين يحمى ذمارنا ... ونضرب بالبيض الرقاق الصوارم

عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال علقمة لأربد يا أربد ابن ما كنت أمرتك به والله ما ذا ن على ظهر الأرض هو رجل أخوف
عندي على نفسي منك وايم الله لا أخافك بعد اليوم ابدا قال لا أبا لك لا تفعل علي والله
ما هممت بالذي امرتني به من امره الا دخلت بيني وبين الرمح حتى ما أرى غير أفاضر بك
بالسيف وخرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر
ان الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول فجعل يقول يا عامر
أغدة كغدة البكر في بيت امرأة من بني سلول ثم خرج اصحابه حتى وردوا حي قومهم من
بني عامر فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا لهم ما وراءكم يا أربد قال لا شيء والله لقد دعانا
الى عبادة شيء لو وددت انه عندي الان فارميه بالنبل حتى اقتله فخرج بعد مقالتهم سوم
او يومين مع جمل له يتبعه وارسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فاحرقتهما فعن ابن عباس
قال فانزل الله في عامر وأربد الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله من وال قال والمعقبات
هي امر من الله يحفظون محمدا ثم ذكر أربد وما قتله به فقال ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء الى قوله شديد المحال **قدوم ضمام بن ثعلبة وافدا الى**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني سعد بن بكر عن ابن عباس قال بعث بنو سعد بن بكر ضمام
ابن ثعلبة وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وأناخ بعيره على باب
المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه وكان ضمام رجلا جلدا اشعر
ذا غديرتين فاقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال ايكم
ابن عبد المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن عبد المطلب قال محمد انت
قال نعم قال يا ابن عبد المطلب انا سائلك ومغلظ عليك في المسالة فلا تجدن في نفسك
قال لا احد في نفسي فسل عما بدا لك قال انشدك الله الهك والله من كان قبلك والله من
هو كائن بعدك آلله بعثك الينا رسولا قال اللهم نعم قال فانشدك الله الهك والله من كان
قبلك والله من هو كائن بعدك آلله امرك ان تامرنا ان نعبده وحده ولا نشرك به شيئا وان
نخلع هذه الانداد التي كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فانشدك الله الهك

شبكة الألوكة www.alukah.net

نحي خريدا صيله وثراوه بجانبيه الجولان وسط الاعاجم
نصرناه للاحل وسط ديارنا باسيافنا من كل باغ وظالم
حللنا بتينا دونه وسناتنا وطسنا له نفسا بفرع المغانم
ونحن صرعنا الناس حيا بعد حي على دينه بالمرهفات الصوارم
ونحن ولدنا من قريش عظيمها ولدنا نبي الخير من آل هاشم
بني دارم لا تفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تعولون رواتم لما حل من بزظير وخاذم
فاركم خيتم لحقر دمائكم واموالكم ان تقسموا في المعاشر
فلا حملوا الله نذرا واشلموا ولا لمسوا تيا كرى الاعاجم

قال ابن اسحاق فلما فرغ حسان من قوله قال الاقرع بن حابس والله ان هذا الرجل
لمؤتى له لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولاصواتهم اعلى من اصواتنا
فلما فرغ القوم اسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جوائزهم
وترل فيهم القرآن قوله سادل وتعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا
يعقلون **وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر**
فمنهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وجبار بن سلمى وكان هؤلاء الثلثة رؤساء القوم
وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد
الغدر وقد قال له قومه يا عامر ان الناس قد اسلموا فاسلم قال والله لقد كنت آليت
أن لا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي فانا اتبع عقب هذا الفتى من قريش بعد قال لا أبدا اذا
قدمنا على الرجل فاني سأشغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني قال لا والله حتى
تؤمن بالله وحده قال يا محمد خالني قال وحتى يكلمه وينظر من أربد ما كان امره به فجعل
أربد لا يخبر شيئا فلما راى عامر ما يصنع أربد قال يا محمد خالني قال لا حتى تومن بالله وحده
لا شريك له قال أما والله لأملانها عليك خيلا ورجالا فلما ولى قال رسول الله صلى الله

والله من قبلك والله من هو خير منك ان عبدك امرك ان تصلي هذه الصلوات الخمس قال
نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكوة والصيام والحج وشرائع
الاسلام ينشد عند كل فريضة هو ينشدني الى قبلها حتى اذا فرغ قال فاني اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وساؤدي هذه الفرائض واجتنب ما نهيتني
عنه ثم لا ازيد ولا انقص ثم انصرف الى بعيره راجعا قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان صدق ذو العقيصتين دخل الجنة قال فاتى بعيره فاطلق عقاله ثم خرج
حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان اول ما تكلم به ان قال بئست اللات والعزى
قالوا مه يا ضمام اتق البرص اتق الجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله لا يضران
ولا ينفعان ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه واني اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فقد جئتكم من عنده بما
امركم به وما نهاكم عنه قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة
الا مسلما قال يقول عبد الله بن عباس فما سمعنا بوافد قوم كان افضل من ضمام بن ثعلبه

قدوم الجارود اخي عبد القيس

قال وقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجارود بن عمر اخي عبد القيس قال ابن هشام وكان نصرانيا
فكلمه فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ودعاه اليه ورغبه فيه
فقال يا محمد اني كنت على دين وانى تارك دينى لدينك افتضمن لى ديني قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم انا ضامن ان قد هداك الله الى ما هو خير منه قال فاسلم واسلم
اصحابه ثم سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحملان فقال والله ما عندي ما احملكم
عليه قال يا رسول الله فان شئتا وشئنا ان نبلغ اصبنا الى الماء افتبلغ عليها الى
بلادنا قال لا ايالك واياها فانما ملك حرق النار فخرج من عنده الجارود راجعا
الى قومه وحسن الاسلام صليبا على دينه حتى هلك وقد ارتد الردة فلما اجمع
قومه من ارتد اسلم منهم الى دينهم الاول قام الجارود فشهد شهادة الحق
ودعا الى الاسلام فقال يا ايها الناس اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

واكفر من لم يشهد ﴿ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي
فنزل فجر مله الى المنذر بن ساوى العبدي فاسلم فحسن اسلامهم هلك بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ردة اهل البحرين

قدوم وفد بني حنيفة

وقدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفه فهم مسيلمة بن حبيب الكذاب فنزل
منزلهم في دار بنت الحارث امراة من الانصار من بني النجار وحدثني بعض علمائنا من اهل
المدينة ان حنيفه انت به رسول الله صلى الله عليه وسلم تستره بالثياب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه معه عسيب من سعف النخل في يده خوصات
فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يسترونه بالثياب كلمه وسأله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا العسيب ما اعطيتكه ﴿ وحدثني
شيخ من بني حنيفه من اهل اليمامة ان حديثه ان علي غير هذا زعم انه وفد بني حنيفه
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفوا مسيلمة في رحالهم فلما اسلموا ذكروا مكانه
قالوا يا رسول الله انا قد خلفنا مسيلمة صاحبنا لنا في رحالنا وفي ركابنا نحفظها
لنا قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما امر به للقوم وقال اما انه ليس
بشركم مكانا اي لحفظه ضيعة اصحابه ذلك الذي يريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فانصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤه بما اعطاه فلما استووا
الى اليمامة ارتد عدو الله وتنبأ وكذب لهم وقال اني قد اشركت في الامر معه وقال
لوفد الذين كانوا معه الم يقل لكم حين ذكرتموني اما انه ليس بشركم مكانا مما ذاك
الا لما كان يعلم اني قد اشركت في الامر معه ثم جعل يسجع لهم السجاعات ويقول لهم فيما
يقول مضاهاة للقرآن لقد انعم الله على الحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق
وحشى واحل لهم الخمر والزنا ووضع عنهم الصلاة وهو مع هذا يشهد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بانه نبي فاصفق معه حنيفه على ذلك والله اعلم اي ذلك كان

قدوم وفد طي

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طي
وهو سيدهم فلما اسلموا اله كلموه وعرض عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسلام فاسلموا فحسن اسلامهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثني من لا اتهم
ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاني الا رأيته دون ما يقال فيه الا زيد الخيل فانه لم
يبلغ كل ما فيه ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وقطع له قيد وارضين
معه وكتب لهم بذلك فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى قومه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع زيد من حمى المدينة فانه قال قد سماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسم غير الحمى فلم ينتبه فلما انتهى من بلاد نجد الى ما يليها من مياهه يقال
له قرده اصابته الحمى فمات بها فما شأن عدي بن حاتم واما عدي بن حاتم فكان
فيما بلغني رجلا من العرب كان شديد الهيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سمع به مني اما فانا فلت اثر ايضا وكنت نصرانيا كنت اسير في قومي بالمرباع فلت
في نفسي على دين وكنت ملكا في قومي لما كان يصنع في فلما سمعت برسول الله صلى
الله عليه وسلم كرهته فقال لغلام ان راعيا لي اعدد لي من ابلي اجمالا ذللا سمانا فاحتبسها قريبا مني فاذا سمعت بخيل لمحمد وقد وطئ
هذه البلاد فاذني ففعل ثم انه اتاني ذات غداة فقال ما كنت صانعا اذا غشيتك
خيل محمد فاصنعه الان فاني قد رأيت رايات فسألت عنها فقالوا هذه جموع محمد
قال فقلت قربت الي جمالي فقربتها فاحتملت اهلي وولدي بعرفت الحي باهل ديني
من النصارى من الشام فسلكت الجوشية ويقال الجوشية وخلفت بنت حاتم في
الحاضر اقمت بها ونخالف في جل الرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصيب ابنة حاتم
فيمن اصابت فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبايا من طي وقد بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم هربي الى الشام قال فجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب
المسجد كانت السبايا تحبس فيها فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت اليه
وكانت امرأة جزلة فقالت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي
من الله عليك قال فمن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من الله ورسوله قال ثم
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركني حتى اذا كان من الغد مر بي فقلت له مثل ذلك

كان ع

فلما مات عدي امر ابنه
لما ما كان معه من كتبه
التي قطع له رسول الله
فحرقها بالنار ح

فلما قدمت الشام ع

ما قال بالامس والك اذا دان بعدا الغد مر بي وقد يئست واشار الى رجل خلفه
ان قومي فكلميه قالت فقمت اليه فقلت يا رسول الله هلك الوالد وغاب الوافد
فامنن علي من الله عليك قالت فقال صلى الله عليه وسلم قد فعلت فلا تعجلي بخروج
حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة حتى يبلغك الى بلادك ثم ائتيني فسألت عن
الرجل الذي اشار الي ان كلميه فقيل علي بن ابي طالب فاقمت حتى قدم ركب من بني
قضاعة قالت وانما اريد ان اتى اخي بالشام قالت فجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله قد قدم وفد من قومي اشهر ثقة وبلاغ قالت وكساني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملني واعطاني نفقة وخرجت معهم حتى قدمت الشام
قال عدي فوالله اني لقاعد في اهلي اذ نظرت الى ظعينة تصوب الينا فتوسمتها قال
قلت ابنة حاتم قال فاذا هي هي قال فلما وقفت على تعجلت بقول القاطع الظالم احملت
باهلك وولدك وتركت بقية والد لا ابا لك قال فلمت اي اخيه لا تقولي الا خيرا
فوالله ما رأيت من عند رجلا قط صنعت ما ذكرت قال ثم ترلت واقمت عندي فقلت لها
وكانت امرأة حازمة ما ذا ترين في امر هذا الرجل قالت ارى ان تلحقي به سريعا فان
يكن الرجل نبيا فللسابق اليه فضيلة وان يكن ملكا فلن تذلي في عز اليمن وانت قال
قلت والله ان هذا الراي قال فخرجت حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فدخلت عليه وهو في مسجده فسلمت عليه فقال من الرجل فقلت عدي بن حاتم فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانطلق بي الى بيته اذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته فوقف
لها طويلا تكلمه في حاجتها قال قلت في نفسي والله ما هذا بملك قال ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا دخل بيته تناول وسادة من ادم محشوة ليفا فدفعها
الي فقال اجلس على هذه قال قلت بل انت فاجلس عليها فجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالارض قال فعلمت في نفسي والله ما هذا بامر ملك ثم قال اسلم يا عدي بن حاتم
الربك ركوسيا قال قلت بلى قال اولم تك تسير في قومك بالمرباع قال قلت بلى قال
فان ذلك لم يكن يحل لك في دينك قال قلت اجل والله وعرفت انه نبي مرسل يعلم ما يجهل

والله ع

الحمد لله الذي منهم

امرأة ع هودج ع
توسمتها ع

فجلست عليها ع

اي تظلم

ثم قال لعلك يا عدي انما يمنعك من دخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم فوالله
ليوشكن المال ان تفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ولعلك انما يمنعك من دخول فيه
ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم فوالله ليوشكن ان تسمع بالمراه تخرج من
القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لا تخاف ولعلك انما يمنعك من دخول فيه
انك ترى ان الملك والسلطان في غيرهم وايم الله ليوشكن ان تسمع بالقصور البيض من
ارض بابل قد فتحت عليهم قال فاسلمت وكان عدي من حاتم يقول مضت اثنتان وبقيت
الثالثة والله لتكونن قد رأيت القصور البيض من ارض بابل قد فتحت وقد رأيت المراة
تخرج من القادسية على بعيرها لا تخاف وكنت والله لتكونن الثالثة لفيض
المال حتى لا يوجد من يأخذه **قدوم فروة المرادي** وقدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فروة بن مسيك المرادي من مراد فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اراد ومذحج كلها وبعث معه
خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قدوم وفد كندة** وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشعث
ابن قيس في وفد كندة في ثمانين راكبا من كندة فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
قد رجلوا جممهم وتكلموا عليهم حبر اليمن قد كفوها بالحرير فلما دخلوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في اعناقكم قال فشقوه
منها فالقوه **قدوم وفد الازد** وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد
ابن عبد الله الازدي فاسلم وحسن اسلامه في وفد من الازد فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم على من اسلم من قومه وامره ان كاهد ممن اسلم من كان يليه من اهل الشرك من قبائل
اليمن فخرج صرد بن عبد الله بسرايا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجرش
وهي يومئذ مدينة معلقة وبها قبائل من قبائل اليمن وقد ضوت اليهم حمير فدخلوها
معهم حين سمعوا بمسير المسلمين اليهم فحاصرهم فيها قريبا من شهر وامسوا انه رجع
عنهم فلما امسى اذا كان الليل امر بقال له شكر ظن اهل جرش انه انما ولى عنهم منهم

فخرجوا في طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فصلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش
بعثوا منهم رطلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتادان وسطان فسألوا عما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة الحصاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في بلادكم
شكر فقام الحرشي فقال الا ما رسول الله سلادنا حل يقال له كثر وكان اسمه اهل
جرش فقال انه ليس بكثر ولكنه شكر قالوا ما شأنه يا رسول الله قال ان بذان الله ليحبس غيثه
الآن قال فخلص الرجلان الى بكر او الى عثمان فقال لهما وكما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الآن لينعي لكما قوميكما فقوما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسألاه
ان يدعو الله ان يرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم فخرجا
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجدا قومهما اصيبوا يوم
اصابهم صرد من عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلموا وحمى لهم حمى حول قريتهم على اعلام معلومة للفرس والراحلة والمثيرة
بقر الحرث فمن رعاه من الناس فماله سحت **ورود كتاب ملوك حمير**
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم
اليه باسلامهم الحارث بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان وبعث
اليه ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي باسلامهم ومفارقتهم الشرك واهله وكتب
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبي الى الحارث بن عبد كلال والى نعيم بن عبد كلال والى النعمان
قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد ذلكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما
بعد فانه قد وقع بنا رسولكم منقلبنا من ارض الروم فلقيناه بالمدينة فبلغ ما ارسلتم به
الينا وخبر ما قبلكم وانبانا باسلامكم وقتلكم المشركين وان الله قد هداكم بهداه ان
اصلحتم واطعتم الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكوة واعطيتم من المغانم خمس الله وسهم
النبي وصفيه وما كتب على المومنين من الصدقة من العقار عشر ما سقت العيون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسقت السما وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وان في الابل الاربعين ابنة لبون وفي
ثلاثين من الابل ابن لبون ذكر وفي كل خمس من الابل شاة وفي كل عشر من الابل شاتان
وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع او جذعة وفي كل اربعين
من الغنم سائمة وحدها شاة وانها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن
زاد خيرا فهو خير له ومن ادى ذلك واشهد على اسلامه واظهر المؤمنين على المشركين
فانه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله وانه من
اسلم من يهودي او نصراني فانه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان
على يهوديته او نصرانيته فانه لا يرد عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر او انثى حر
او عبد دينار واف من قيمة المعافر او عرضه ثيابا بما من ادى ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فهو عدو لله ولرسوله
اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا النبي ارسل الى ذرعة ذي يزن واذا
اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عباد وعقبة
ابن نمير ومالك بن مرة واصحابهم وان جمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من
مخالفيهم وابلغوها رسلي وان اميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن الا راضيا اما بعد
فان محمدا يشهد ان لا اله الا الله وانه عبده ورسوله ثوار مالك بن مرة الرهاوي
قد حدثني انك اسلمت من اول حمير وقتلت المشركين فابشر بخير وامر قومك بخير خيرا وائتمروا
وتآخذوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مولى غنيكم وفقيركم وان الصدقة لا
تحل لمحمد ولا لاهل بيته انما هي زكوات يزكى بها على فقراء المسلمين وابن السبيل وانك لما قد بلغ
الخبر وحفظ الغيب وامركم بهم خيرا واني قد ارسلت اليكم من صالحي اهلي واوصيتهم
واولي عليهم وامركم بهم خيرا فانهم منظورة انفسهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا حين بعثه الى اليمن

وحدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث معاذا
اوصاه وعهد اليه هو قال يسر ولا تعسر وبشر ولا تنفر وانك ستقدم على قوم من اهل الكتاب

يسألونك ما مفتاح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

بعث فروة بن عمرو باسلامه

قال وبعث فروة بن عمرو الجذامي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه واهدى له بغلة بيضاء وكان فروة عاملا للروم على من يليهم
من العرب وكان منزله معان وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم خبر اسلامه طلبوه حتى
اخذوه فلما اجمعت الروم على صلبه على ماء لهم يقال له عفرا بفلسطين من ارض الغور يقال انهم لما اقدموه
ليقتلوه قال بلغ سراة المسلمين بامسي سلام لرزئي اعظمي ومقامي ثم ضربوا عنقه
وصلبوه على ذلك الماء

بعث خالد الى بحران

قال ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث خالد بن الوليد في سمر ربيع الآخر او جمادى الاول سنة عشر الى بني الحارث بن كعب بنجران وامره
ان يدعوهم الى الاسلام ثلاثا فان اسلموا قبل منهم وان لم يفعلوا قاتلهم ثم قال فخرج خالد
حتى قدم عليهم فبعث الركبان تضرب في كل وجه وبدعون الى الاسلام ويقولون ايها الناس
اسلموا تسلموا فاسلم الناس ودخلوا فيما دعوا اليه فاقام خالد فيهم يعلمهم الاسلام وكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم

ثم كتب خالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم لمحمد النبي رسول الله من خالد بن الوليد السلام عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد يا رسول الله صلى الله عليك
فانك بعثتني الى بني الحارث بن كعب وامرتني اذا انتهيت الا اقاتلهم ثلثة ايام واذا دعوهم
الى الاسلام فان اسلموا اقمت فيهم وقبلت منهم وعلمتهم معالم الاسلام وكتاب الله وسنة
نبيه وان لم يسلموا قاتلتهم واني قدمت عليهم يدعوتهم الى الاسلام كما امرني به امام هدى امرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثت فيهم رداقا ما بني الحارث اسلموا تسلموا فاسلموا ولم
يقاتلوا وانا مقيم بين اظهرهم امرهم بما امرهم الله به وانهاهم عما نهاهم الله عنه
واعلمهم معالم الاسلام وسنة النبي عليه السلام حتى كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته

فلما اتاه رسول الله

صلى الله عليه وسلم من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن الوليد سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك جاءني مع رسولك بخبر ان بني الحارث

ابن رجب قد اسلموا قبل ان تقاتلهم فاجابوا الى ما دعوتهم اليه من الاسلام وشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وان قد هداهم الله بهداه فبشرهم وانذرهم واقبل
فليقبل معك وفدهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ٥

قدوم خالد بوفد بني الحارث فاقبل خالد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقبل معه وفد بني الحارث بن كعب معهم قيس بن الحصين ذو الغصة وزيد بن عبد
المدان وزيد بن المحجل وغيرهم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
هؤلاء القوم الذين كانهم رجال الهند قبل ما رسول الله هؤلاء رجال بني الحارث بن كعب
فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلموا عليه وقالوا نشهد انك لرسول الله وانه
لا اله الا الله والا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
وان حما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية قالوا
كانا نغلب من قاتلنا يا رسول الله انا كما نجتمع ولا نتفرق ولا نبدأ احدا بظلم قال صدقتم وامر
عليهم قيس بن الحصين فرجع وفد بني الحارث الى قومهم فبقيه شوالا او في صدر ذي
القعدة فلم يمكثوا بعد ان رجعوا الى قومهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهم به بارك ورضي وانعم **بعث رسول الله صلى الله عليه** ٦
عمرو بن حزم اليمن وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم بعد ان ولى وفدهم
عمرو بن حزم ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الاسلام وما حد منهم صدقاتهم
وكتب لهم كتابا بعهد الله الذي عهده وامر فيه بامره **بسم الله الرحمن الرحيم**
هذا بيان من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود عهد من محمد النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن امره بتقوى الله في امر كله فان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان يأخذ بالحق كما امر الله وان يبشر
الناس بالخير ويامر بهم به ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس فلا يمس
القرآن انسان الا وهو طاهر ويخبر الناس بالذي لهم والذي عليهم ويلين للناس في الحق
ويشتد عليهم في الظلم فان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين وبشر

الناس بالجنة وعملها وندب الناس اليها وعملها واستألف الناس حتى يفقهوا في الدين
ويعلم الناس معالم الحج وسننه وفريضته وما امر الله به والحج الاكبر والحج
الاصغر هو العمرة ونهى الناس ان يصلي احد في ثوب واحد صغير الا ان يكون ثوبا يثنى
طرفيه على عاتقيه ونهى ان يحتبي احد في ثوب واحد يفضي بفرجه الى السماء ونهى ان
لا يعقص احد شعر رأسه في قفاه ونهى اذا اذن المؤذن ان يهجر عن الدعاء الى القبائل والعشائر
ولكن دعوا بهم الى الله وحده لا شريك له فمن لم يدع الى الله ودعا الى القبائل والعشائر
فليقطعوا ايا بالسيوف حتى تكون دعوا بهم الى الله وحده لا شريك له وامر الناس باسباغ الوضوء
وجوههم وايديهم الى المرافق وارجلهم الى الكعبين ويمسحون برؤسهم كما امرهم الله وامر بالصلوة
لوقتها واتمام الركوع والخشوع وبغلس بالصبح ويهجر بالظهر حين تميل الشمس وصلوة العصر
والشمس في الارض مدبرة والمغرب حين يقبل الليل لا يؤخرها حتى تبدو النجوم في السماء
والعشا اول الليل وامر بالسعي الى الجمعة اذا نودي لها والغسل عند الرواح اليها وامره
ان يأخذ من الغنائم خمس الله وما كتب على المؤمنين في الصدقة من العقار وعشر ما سقت
العين وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وفي كل عشرين من الابل شاة شاة وفي كل
عشرين اربع شياه وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من المقر تبيع جذع او جذعة
وفي كل اربعين من الغنم سائمة وحدها شاة فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين
في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ومن اسلم من يهودي او نصراني اسلاما خالصا
من نفسه ودان بدين الاسلام فانه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان
على نصرانيته او يهوديته فانه لا يرد عنها وعلى كل حالم ذكر او انثى حر او عبد دينار واف
او عرضه ثيابا من ادى ذلك فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فانه عدو
لله ولرسوله وللمؤمنين جميعا صلوات الله على محمد والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية قبل خيبر رفاعة بن زيد
الجذامي فاهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما واسلم فحسن اسلامه وكتب له
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا الى قومه فاجابوا واسلموا **قدوم وفد همدان**

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن هشام وقدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك
ابن نمط وابو ثور وهوذة ذو المشعار واصحابهم فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرجعه من تبوك وعليهم مقطعات الحبرات والعمايم العدنيه برجال اليمن على
المهريه والارجبيه ومالك بن نمط ورحل الخير بن نجزان بالقوم يقول الاخر
الملك جاورنا سواد الريف في هبوب الصيف والخريف مخطمات بحال الليف
فقام مالك بن نمط بين يديه ثم قال يا رسول الله نصيبه من همدان من كل حاضر وباد
اتوكل على قلص نواج متصله بحبال الاسلام لا تاخذهم في الله لومه لائم من مخلاف خارف
ويام وشاكر اهل السود والقود اطباء عن الرسول وفارقوا الاهات والانصاب
عهدهم لا ينقض ما اقامت لعلع وماجرى البعيمور بصلع فكتب لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما بعد فانه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من رسول الله محمد
صلى الله عليه وسلم لمخلاف خارف واهل جناب الهضب وحقاف الرمل مع وافدهم ذي
المشعار ومالك بن نمط ولمن اسلم من قومهم على ارضهم قراعها ووهاطها ما اقاموا الصلاه
واتوا الزكاه يا طون علافها ويرعون عافيها لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله وشاهدهم
المهاجرون والانصار فقال مالك بن نمط في ذلك

ذكرت رسول الله في فحمه الدجى ونخرا على ذعرحان وصلاد
وهن نواخوص طلاح نعتلي بركانها في لاحب متمدد
على كل فلاء الزراعين جسره ترى سائر الحقف الخفيد
حلفت برب الراقصات الى منى صواد يا الركبان من هضب قردد
بان رسول الله فينا مصدق ورسوله اتى من عند ذي العرش مهتدي
واحملت من ناقه فوق رحلها اشد على اعدائه من محمد
واعطى اذا ما مالك العرف حاءه واعصى بحد المسرفي المهند

سار الكذابين فالذي ارتجز وادعى النبوة وتكلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المكذابين مسيلمة بن حبيب بالعين في بني حنيفة والاسود ركب العنسي صنعاء من

ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس على منبره
وهو يقول ايها الناس اني قد رايت ليلة القدر ثم انسيتها ورايت في ذواتي سوارين من ذهب
فكرهتهما فنفختهما فطارا فاولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن وصاحب اليمامه عن ابي هريره
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعه حتى يخرج ثلثون كذابا
كلهم يدعي النبوه وقد كان مسيلمة بن حبيب قد كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك
وان لنا نصف الارض ولقريش نصف الارض ولكن قريشا قوم يعتدون فكتب عليه وسلم
له بهذا الجواب عن سلمه بن نعيم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لهما حين قرا كتابه فما تقولان انتما قالا نقول كما قال فقال اما والله لولا ان الرسل
لا تقتل لضربت اعناقكما ثم كتب الى مسيلمة بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى مسيلمه الكذاب السلام على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من
عباده والعاقبه للمتقين وذكر في آخر سنه عشر سار حجه الوداع في آخر
سنه عشر قال فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القعده تجهز وامر الناس
بالجهاز له عن عائشه قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج لخمس بقين
من ذي القعده قال ابن هشام واستعمل على المدينه ابا دجانه الساعدي ويقال
سباع بن عرفطه الغفاري عن عائشه رضي الله عنها قالت لا نذكر ولا يذكر الناس الا
الحج حتى اذا كان بسرف وقد ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه الهدى واشراف
من اشراف الناس امر الناس ان يحلوا بعمره الا من ساق الهدى قالت وحضت فدخل يوم
علي وانا ابكي فقال ما لك يا عائشه لعلك نفست قالت قلت نعم والله لوددت اني لم
اخرج معكم عامي هذا في هذا السفر فقال لا تقولي ذلك فانك تقضين كما تقضي الحاج
الا انك لا تطوفي بالبيت قالت وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل كداء من
الحجون وهو لا هدى معه وحل نساؤه بعمره فلما كان يوم الحصبه طهرت فامرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تهل بعمره فقالت ما هذا فالواذخ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر حتى اذا كانت ليله

الحصينة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر فاعمرني من التنعيم
مكان عمرتي التي فاتتني وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر بعث عليا الى اليمن فلقيه بمكة وقد احرم فدخل علي على فاطمة وهت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدها قد حلت ونصبت فقال مالك يا بنت رسول الله قالت امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحل بعمرة فحللنا قال فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من الخبر عن سفره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فطف بالبيت وحل
كما حل اصحابك فقال يا رسول الله اني اهللت كما اهللت قال ارجع وحل كما حل اصحابك
فقال يا رسول الله اني قلت حين احرمت اللهم اني اهل بما اهل به نبيك وعبدك ورسولك
محمد قال فهل معك هدي قال لا فاشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه وثبت على احرامه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرغا من الحج ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهدي عنهما **خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع**
قال ابن اسحاق ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه فاري الناس مناسكهم واعلمهم
سنن حجهم وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين فحمد الله واثنى عليه ثم قال
أيها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا الموقف ابدا ايها
الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم يوم لكم هذا او كحرمة شهركم
هذا وانكم ستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم وقد بلغت فمن كانت عنده امانة فليؤدها
الى من ائتمنه عليها وان كل دم كان في الجاهلية موضوع وان كل ربا موضوع ولكن لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون
قضى الله انه لا ربا وان ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله وان كل دم كان في الجاهلية
موضوع وان اول دمائكم اضع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني
ليث فقتلته هذيل فهو اول ما ابدأ به من دماء الجاهلية اما بعد ايها الناس فان الشيطان
قد يئس من ان يعبد ببلادكم هذه ابدا ولكنه ان يطع فيما سوى ذلك فقد رضي به مما تحقرون
من اعمالكم فاحذروه على دينكم ايها الناس انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه
عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما احل الله وان

الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اما بعد
ايها الناس فان لكم على نسائكم حقا ولهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه وعليهن ان
لا يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تهجروهن في المضاجع وتضربوهن
ضربا غير مبرح فان انتهين فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واستوصوا بالنساء خيرا فانهن
عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانكم انما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمات الله فاعقلوا ايها الناس قولي فاني قد بلغت وقد تركت فيكم ما اعتصمتم به
فان تضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة نبيه ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه وتعلمن
ان كل مسلم اخ للمسلم وان المسلمين اخوة فلا يحل لامرئ من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه
فلا تظلمن انفسكم اللهم هل بلغت قد كان الناس قالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اشهد وحدثني يحيى بن عباد عن ابيه قال كان الرجل الذي يصيح في الناس
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة ربيعة بن امية بن خلف قال يقول له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل
تدرون اي شهر هذا فيقولون هذا الشهر الحرام فيقول فان الله قد حرم عليكم
دماءكم واموالكم الا ان تلقوا ربكم كحرمة شهركم هذا ثم يقول قل يا ايها الناس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون اي بلد هذا قال فيصيح به قال فتقولون البلد الحرام
فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم الا ان تلقوا ربكم كحرمة بلدكم هذا ثم
يقول قل يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هل تدرون اي يوم هذا
قال فيقوله لهم قال فيقولون يوم الحج الاكبر قال فيقول قل لهم ان الله قد حرم عليكم دماءكم
واموالكم الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا ثم عمر بن حارجة قال رضي عتاب بن اسيد
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة
فبلغته ثم وقعت تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ لغامها فبصق على داسي فمضغته
وهو يقول ايها الناس ان الله قد ادى الى كل ذي حق حقه وانه لا يجوز وصية لوارث

والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين وقف بعرفة قال هذا الموقف الجبل الذي هو عليه وكل عرفة موقف وقال
حين وقف على قزح صبحة المزدلفة هذا الموقف وكل المزدلفة موقف ثم اتى المحر بالمحسر فقال
هذا المحر وكل منى منحر فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج وآراهم مناسكهم وعلمهم
بما فرض الله عليهم من حجهم وكانت حجة البلاغ وحجة الوداع لم يحج بعدها صلى الله عليه وسلم

ضرب البعث على الناس الى الشام قال ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقام بالمدينة بقية ذي الحجة والمحرم وصفرا وضرب على الناس بعثا الى الشام وامر عليهم
اسامة بن زيد بن حارثة مولاه وامره ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من
ارض فلسطين فخف الناس واوعب مع اسامة المهاجرون والابصار قال ابن هشام حدثني
من اثق به عن زيد بن اسلم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه ذات
يوم بعد عمرته التي صد عنها يوم الحديبية فقال ايها الناس ان الله تعالى رحمكم ورضي عنكم
على ما اختلف الحواريون على عيسى بن مريم فقال اصحابه وكيف اختلف الحواريون يا رسول الله
قال دعاهم الى الذي ادعوكم اليه فاما من بعثه مبعثا فرضي وسلم واما من قعد به بعيدا
بعيدا فكره وجهه وساءل فسأل دلك عيسى بن مريم الى الله فاصبح المساءلون وكل واحد
منهم يتكلم بلغة الامة التي بعث اليها قال ابو هريم بن محمد لنقطع عذرهم ولئلا يقولوا
انا لا نفهم لغة من ترسلنا اليه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا من اصحابه وكتب
معهم كتبا الى الملوك يدعوهم فيها الى الاسلام فبعث دحية بن خليفة الطبي الى قيصر ملك
الروم وبعث عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وبعث عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي ملك الحبشة وبعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس ملك الاسكندرية وبعث
عمرو بن العاص السهمي الى جيفر وعياد ابني الجلندي الازديين ملكي عمان وبعث
سليط بن عمرو احد بني عامر بن لؤي الى ثمامة بن اثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة
وبعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين وبعث شجاع بن وهب

الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني ملك تخوم الشام قال ابن هشام بعث شجاع بن وهب
الى جبلة بن الايهم الغساني وبعث المهاجر بن ابي امية المخزومي الى الحارث بن عبد
كلال الحميري ملك اليمن **عدة رسل عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام**
قال ابن اسحاق وكان من بعث عيسى بن مريم من الحواريين والاتباع الذين كانوا يعلمون في الارض
بتوراة موسى الحواري ومعه توأمه من الاتباع ولم يكن من الحواريين الى رومية وانذراوس
ومتا الى الارض ياكل اهلها الناس وتوماس الى ارض بابل من ارض المشرق وفيلبس
الى قرطاجنة وهي افريقية وبحنس الى افسوس مدينة الفتية اصحاب الكهف ويعقوب
الى اورشليم وهي ايليا قرية بيت المقدس وابن ثما الى الاعرابية وهي ارض الحجاز وسمعون
الى ارض البربر ويهوذا ولم يكن من الحواريين جعل مكان يودس **عدة عروات**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام وكان جميع ما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا وعشرين غزوة منها غزوة ودان وهي غزوة الابواء
ثم غزوة بواط من ناحية رضوى ثم غزوة العشيرة من بطن ينبع ثم غزوة بدر الاولى يطلب
كرز بن جابر ثم غزوة بدر الكبرى التي قتل الله فيها صناديد قريش ثم غزوة بني سليم حتى بلغ
الكدر ثم غزوة السويق يطلب ابا سفيان بن حرب ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امر
ثم غزوة بحران معدن بالحجاز ثم غزوة احد ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم
غزوة ذات الرقاع من نخل ثم غزوة بدر الآخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة الخندق
ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان من هذيل ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة بني المصطلق
من خزاعة ثم غزوة الحديبية لا يريد قتالا الا قصد المشركون ثم غزوة خيبر ثم عمرة
القضاء ثم غزوة الفتح ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك قاتل منها في
تسع غزوات بدر واحد والخندق وقريظة والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف

وكانت بعوثه صلى الله عليه وسلم ثمانية وبلغت من
بين بعث وسرية غزوة عبيدة بن الحارث الى اسفل من ثنية المرة ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب
الى ساحل البحر من ناحية العيص وغزوة سعد بن ابي وقاص الخرار وغزوة عبيد الله بن جحش

نخله وغزوه زيد بن حارثه القردة وغزوه محمد بن مسلمه كعب بن الاشرف وغزوه مرثد
ابي مرثد الغنوي الرجيع وغزوه المنذر بن عمرو بير معونه وغزوه ابي عبيده بن الجراح ذا
القصه من طريق العراق وغزوه عمر بن الخطاب تربه من ارض بني عامر وغزوه علي بن
ابي طالب اليمن غزاها مرتين وغزوه عالب بن عبد الله الكلبي الكديد فاصاب بني الملوح وغزوه
علي بن ابي طالب بني عبد الله بن سعد من اهل فدك وغزوه ابي العوجا السلمي ارض بني سليم اصيب
بها هو واصحابه جميعا وغزوه عكاشه بن محصن الغمر وغزوه ابي سلمه بن عبد الاسد وطناب
مأمن مياه بني اسد من ناحيه بحد قتل بها مسعود بن عروه وغزوه محمد بن مسلمه اخي بني حارثه
القرطا من هوازن وغزوه بشير بن سعد بني مره بفدك وغزوه بشير بن سعد بني مره بوادي
وغزوه زيد بن حارثه الجموم من ارض بني سليم وغزوه زيد بن حارثه حسمى من ارض حسمى
وغزوه زيد بن حارثه ايضا الطرف من ناحيه حمى من طريق العراق وغزوه زيد بن حارثه ايضا
وادي القرى لقي به بني فزاره فاصيب بها ناس من اصحابه وارث زيد من بني القتلى وغزوه
عبد الله بن رواحه خيبر مرتين احديهما التي اصاب فيها البسر بن رزام وغزوه عبد الله بن
عتيك خيبر فاصاب بها ابا رافع بن ابي الحقيق وغزوه عبد الله بن انيس خالد بن سفيان بن
نبيح بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نخله او بعرنه وغزوه زيد بن حارثه وجعفر
ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحه مؤته من ارض الشام فاصيبوا بها وغزوه كعب بن عمير
الغفاري ذات اطلاح من ارض الشام اصيب بها هو واصحابه جميعا وغزوه عيينه بن
حصن بني العنبر من بني تميم وغزوه غالب بن عبد الله الليثي ارض بني مره فاصاب بها ناسا من
ابن نهيك وغزوه عمرو بن العاص ذات السلاسل من ارض بني عذره وغزوه ابي حذرد
الاسلمي الغابه وغزوه عبد الرحمن بن عوف الى دومه الجندل وغزوه ابي عبيده بن الجراح
الى سيف البحر قال ابن هشام وبعث عمرو بن امية الضمري وما صنع في طريقه وسريه زيد
ابن حارثه الى مدين وسريه سالم بن عمير لقتل ابي عفك وغزوه عمير بن عدي لقتل عصماء بنت
مروان والسريه التي اسرت ثمامه بن اثال الحنفي وسريه علقمه بن مجزز ولم يلق كيدا وسريه
كرز بن جابر لقتل الحليس وبعث خالد بن الوليد ذكر ابن اسحاق في حديثه ولم يذكره في عدد الغزوات

فكون العده في قوله تسعا وثلثين قال ابن اسحاق وبعث اسامه بن زيد الى ارض فلسطين
وهو آخر البعوث وكان المجموع فيما ذكر ابن اسحاق وابن هشام خمسا واربعين سريه

غزوه عبد الله بن رواحه لقتل البسر بن رزام

وكان من حديث البسر بن رزام انه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحه في نفر من اصحابه منهم عبد الله بن انيس
حليف بني سلمه فلما قدموا عليه كلموه وقربوا اليه وقالوا له انك ان قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعملك واكرمك فلم يزالوا به حتى خرج معهم في نفر من يهود فجمله
عبد الله بن انيس على بعير حتى اذا كان بالقرقره من خيبر على ستة اميال ندم البسر بن رزام
على مسيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطن له عبد الله بن انيس وهو يريد السيف
فانتخى به ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه البسر بمخراش في يده من شوحط فامه
وما قتل واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاحبه من يهود فقتله الا
رجلا واحدا افلت على رجليه فلما قدم عبد الله بن انيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفل على شجته فلم تقح ولم تؤذه

غزوه عبد الله بن انيس لقتل خالد بن سفيان

قال عبد الله بن انيس دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد بلغني ان
ابن سفيان بن نبيح الهذلي يجمع الي الناس ليغزوني وهو بنخله او بعرنه فاته فاقتله قلت
يا رسول الله انعته لي حتى اعرفه قال انك ان ادركته اذكرك الشيطان وايه ما بينك
وبينه انك اذا رأيته وجدت له قشعريره قال فخرجت متوشحا سيفي حتى دفعت اليه وهو
في ظعن يرتاد لهن منزلا وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القشعريره فاقبلت نحوه وخشيت ان يكون بيني وبينه محاوله تشغلني
عن الصلاه فصليت وانا امشي نحوه اومي برأسي فلما انتهيت اليه قال من الرجل قلت رجل
من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك قال اجل اني لفي ذلك قال فمشيت
معه شيئا حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته وتركت ظعائنه مكبات عليه
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآني قال افلح الوجه فقلت قد قتلته يا

ثم خرجت ع

شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله قال صدقت ثم قام بي فادخلني بيته فاعطاني عصي وقال امسك هذه العصا
عندك يا عبد الله بن انيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا وما هذه العصاه قال قلت
اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني ان امسكها عندي فقالوا افلا ترجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتسأله لم ذلك قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله لم اعطيتني هذه العصاه قال اية بيني وبينك يوم القيمة ان قل
الناس المختصرون يومئذ قال فقرنها عبد الله بن انيس بسيفه ولم يزل معه حتى مات ثم امر
بها فصمت في كفنه ثم دفنا جميعا

غزوة ذات السلاسل

قال وغزوة
عمرو بن العاص ذات السلاسل من ارض بني عذرة وكان من حديثها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه يستنفر العرب الى الشام وذلك ان امرأة من بلي
فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يستالفهم لذلك حتى اذا كان على ماء بارض
جذام يقال له السلاسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل فلما كان عليه خاف
فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عبيدة بن الجراح في المهاجرين الاولين فامر ابو بكر وعمر وقال لابي عبيدة حين وجهه لا
تختلفا فخرج ابو عبيدة حتى اذا قدم عليه قال له عمر انما جئت مددا لي فقال ابو عبيدة لا
ولكني على ما انا عليه وانت على ما انت عليه وكان ابو عبيدة رجلا لينا سهلا هينا فقال
له عمر بل انت مدد لي فقال له ابو عبيدة يا عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي لا تختلفا وانك ان عصيتني اطعتك قال فاني الامير عليك وانت مدد لي قال فذونك
فصلى عمرو بالناس

وصية ابي بكر رضي الله عنه

رافع بن ابي رافع
وكان من الحدث في هذه الغزاة ان رافع بن ابي رافع الطائي قال حدثت فيما يلقى بحر
عن نفسه قال في حديثه حرجت في تلك الغزاة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو بن العاص الى ذات السلاسل قال فقلت والله لاختارن لنفسي صاحبا قال فصحبت
ابا بكر قال فكنت معه في رحله قال وكانت عليه عباءة له قدكية وكان اذا نزل انا بسطها واذا ركبنا
لبسها ثم شكها عليه بخلاله قال وذلك الذي يقول له اهل الحجاز حين ارتدوا اقرار الحق تبايع

اليه فان كان لم يأمر الناس حاجة فادركوا الناس قبل ان يتفاقم امرهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفرغ من امره قد اغلق دونه الباب اهله قال عمر فعلت
لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار حتى ننظر ما امر عليه عن ابن عباس ان عمر
قال في خطبته انه كان من خبر ان توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار
خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف عنا علي بن ابي طالب والزبير
بن العوام ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء
من الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا لنا ما تمالا عليه القوم
وقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا فلا عليكم
ان لا تقربوهم يا معشر المهاجرين اقضوا امركم قال فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم
في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة
فقلت ما له فقالوا وجع فلما جلسنا تشهد خطيبهم واثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة
من قومكم قال واذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يغصبونا الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وقد زورت مقالة قد اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض
الحد فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فكرهت ان اغضبه فتكلم وهو كان اعلم مني واوقر والله
ما ترك من كلمة اعجبتني من تزويري الا قال في بديهته او مثلها او افضل منها حتى سكت قال
اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش
هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم ولخذ
بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ولم اكره شيئا مما قال غيرها كان والله
ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الى اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر
قال فصال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير
يا معشر قريش قال فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خوفت الاختلاف فقلت ابسط
يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار قال الزهري
فقلت قتل الله سعد بن عبادة

اخبرني عروة بن الزبير ان احد الرجلين الذين لقوا من الانصار حين ذهبوا الى السقيفة عويم بن ساعدة والآخر معن بن عدي اخو بني العجلان فاما عويم بن ساعدة فهو الذي لعنا انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بن الذين قال الله عز وجل فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء منهم عويم بن ساعدة واما معن بن عدي فلعنا ان الناس بكوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفاه الله وقالوا والله لوددنا اما متنا قبله اما نخشى ان نفتن بعده وقال معن بن عدي للهي والله ما احب اني مت قبله حتى اصدقه ميتا كما صدقته حيا فقتل يوم اليمامة شهيدا

خطبة عمر قبل ابي بكر عند البيعة العامة

وحدثني الزهري قال لما بويع ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر وقام عمر فتكلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل له ثم قال ايها الناس اني كنت قلت لكم الامس مقالة ما كانت وما وجدتها في كتاب الله ولا كانت عهدا عهده الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد كنت ارجو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدبر امرنا يقول يكون آخرنا وان الله قد ابقى فيكم كتابه الذي به هدى الله رسوله فان اعتصمتم به هداكم الله لما كان هداه له وان الله عز وجل قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة

خطبة ابي بكر رضي الله عنه بعد ذلك

قال ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بالذي هو اهله ثم قال ايها الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى اريح عليه حقه ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله

تجهيز رسول الله صلى الله عليه

قال ابن اسحاق فلما بويع ابو بكر اقبل الناس على تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

مبايعة كرو ند باي بكر للخلافة
بعد وفاة الرسول قبل الدفن

الثلاثاء حدثني عبد الله بن ابي بكر وحسين وغيرهما ان عليا بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ولي غسله وان اوس بن خولي احد بني عوف بن الخزرج والد علي بن ابي طالب الله اشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اوس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بدر فقال ادخل فدخل وحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسنده علي بن ابي طالب الى صدره وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه وكان اسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء عليه وعلي يغسله قد اسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من وراء ولا يفضي بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يقول بابي انت وامي ما اطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت عن عائشة قالت لما اردوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه وقالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله وعليه ثيابه قالت فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا ذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه قالت فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسلونه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون ايديهم

شان تكفين رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ابن اسحاق فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة ادرج فيه ادراجا

شان قبر رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن ابن عباس قال لما اراد ان يحفر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو عبيدة بن الجراح يضرح لحفر اهل مكة وكان ابو طلحة زيد بن سهل هو الذي يحفر لاهل المدينة فكان يلحد فدعا العباس رجلين فقال لاحدهما اذهب الى ابي عبيدة بن الجراح وللآخر اذهب الى ابي طلحة اللهم خر لرسولك صلى الله عليه وسلم فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فحفر له فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم

موضع قبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على

سريرة في بيته وقد كان المسلمون احلفوا في دفنه فقال فايل يدفنه في مسجده وقال قايل يدفنه مع اصحابه فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا في حيث قبض مرفع واثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه فحفر له تحته

شان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم دخل الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون عليه ارسالا الرجل حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغ النساء دخل الصبيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد

شان دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسط الليل ليلة الاربعا قال فنزل في حفرته علي بن ابي طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال اوس بن خولي لعلي بن ابي طالب ياعلي انشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انزل فنزل مع القوم عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان عايشة حدثه قالت كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة سوداء حين اشتد به وجعه وقالت فهو يضعها مرة على وجهه ومرة يكشفها عنه ويقول قاتل الله قوما اتخذوا قبور انبيايهم مساجد يحذر من ذلك على امته وقال كان اخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال لا يبقى بجزيرة العرب دينان قال بن اسحاق وما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت به مصيبة المسلمين وخافت عايشه فيما بلغني بقول لما توفي رسول الله صلى الله وسلم ارتدت العرب واشرأبت اليهودية والنصرانية ونجم النفاق وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية لفقد نبيهم صلى الله عليه وسلم حتى جمعهم الله على ابي بكر رحمه الله قال بن هشام حدثني ابو عبيدة وغيره من اهل العلم ان اكثر اهل مكة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هموا بالرجوع عن الاسلام وارادوا ذلك حتى خافهم عتاب بن اسيد فتوارى فقام سهيل بن عمرو فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان ذلك لم يرد في الاسلام الا قوة ومن ارتاض شيئا عنقه وتراجع الناس وكفوا عما هموا به فهذا المقام الذي اراد رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر الى اهله بالسنح

شان العباس وعلي رضي الله عنهما عن عبد الله بن عباس قال خرج يوما علي بن ابي طالب على الناس من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا قال فاخذ العباس بيده ثم قال يا علي انت والله عبد العصا بعد ثلاث اطلف بالله لقد عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت اعرفه في وجوه بني عبد المطلب فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر فينا عرفناه وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا الناس قال فقال علي انه والله لا افعل والله لئن منعناه لا يؤتيناه احد بعده فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من ذلك اليوم

سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الوفاه عن عروة قال قالت عايشه رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم حين دخل المسجد فاضطجع في حجري فدخل علي رجل من الداي بلد وفي يده سواك اخضر قالت فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده نظرا عرفت انه يريده قالت فقلت يا رسول الله اتحب ان اعطيك هذا السواك قال نعم قالت فاخذته فمضغته حتى لينته ثم اعطيته اياه قالت فاستن به كاشد ما رايته يستن بسواك قط ثم وضعه فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجري فذهبت انظر في وجهه فاذا بصره قد شخص وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنه قالت فقلت خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي قالت سمعت عايشه تقول ماتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي لم اظلم فيه احدا فاعجب من سفهي وحداثة سني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري ثم وضعت راسه على وساده وقمت البدم مع النساء واضرب وجهي

مقاله عمر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ولكنه ذهب

الى ربه كما ذهب موسى بن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات

خطبة ابي بكر بعد ذلك

قال واقبل ابو بكر حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر وعمر يكلم الناس فلم يلتفت الى شئ حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في ناحية البيت عليه برد حبرة فاقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقبله ثم قال بابي انت وامي اما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ثم لن يصيبك بعدها موتة ابدا قال ثم رد البرد على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وعمر يكلم الناس فقال على رسلك يا عمر فانصت فابى الا ان يتكلم قال فلما راه ابو بكر لا ينصت اقبل على الناس فلما سمع الناس كلامه اقبلوا عليه وتركوا عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال ثم تلى هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يومئذ قال فاخذها الناس عن ابي بكر فانما هي في افواههم قال فقال ابو هريرة قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات

امر سقيفة بني ساعدة

ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة واعتزل علي والزبير والعوام وطلحة بن عبيد في بيت فاطمة وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل فاتى ابو بكر وعمر فقال ادرك هذا الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة قد انحازوا

ذا العباية قال فلما دنوا من المدينة قافلين قال ما ابا بكر انما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني وعلمني قال لو لم تسألني ذلك لفعلت قال آمرك ان توحد الله لا تشرك به شيئا وان تقيم الصلوة وان تؤتي الزكوة وان تصوم رمضان وتحج هذا البيت وتغتسل من الجنابة ولا تنامن على جليس من المسلمين ابدا قال قلت يا ابا بكر اما اثنتان فوالله اني ارجو ان لا اشرك بالله ابدا واما الصلوة فلن اتركها ابدا ان شاء الله واما الزكاة فان يكن لي مال اودها ان شاء الله واما رمضان فلن اتركه ابدا ان شاء الله واما الحج فان استطعت احج ان شاء الله واما الجنابة فسأغتسل منها ان شاء الله واما الامانة فاني رأيت الناس يا ابا بكر لا يشربون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الناس الا بها فلم تنهني عنها قال انك انما استجدتني لاجد لك وسأخبرك عن ذلك ان شاء الله ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين فجاهد الناس عليه حتى دخل الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا فيه طائعين اذا الله وجبرائه وفي ذمته فايما رجل لا تخفروا الله في جبرانه فيتبعك الله في خفرته وايما رجل منكم يخفر جاره فيظل ثائرا عضله غضبا لجاره ان اصيبت له شاة او بعير فالله اشد غضبا لجاره قال فصدقه على ذلك قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ابو بكر على الناس قال قمت عليه فقلت ما ابا بكر الم تكن تنهى الا امرا على وجليس من المسلمين قال بلى وانا الآن ابى ذاك عن ذلك قال فقلت له فما حملك على ان تولي امر الناس

شأن عوف بن مالك

ولم لا اجد من ذلك بدا خشيت على امة محمد الفرقة قال الا اجد من ذلك بدا خشيت على امة محمد الفرقة قال وكذلك في الغزاة التي يغزو فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص ذات السلاسل قال فصحبت ابا بكر وعمر فمررت بقوم على جزور لهم قد نحروها وهم لا يقدرون على ان يبضعوها قال وكنت امرأ بقاطا زرافا فاقاك فقلت انعطوني عشيرا على ان اقسمها بينكم قالوا نعم قال فاخذت الشفرة فجزأتها ثمانين مكانا واخذت سهامها جزأ الجملة الى اصحابي فاطبخناه واكلناه فقال لي ابو بكر وعمر اكلك هذا اللحم يا عوف قال فاخبرتهما خبره فقالا والله ما احسنت حين اطعمتنا هذا ثم فاما بقيان ما في بطوننا من ذلك قال فلما قفل الناس من ذلك السفر كنت اول قادم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخشه وهو يصلي في بيته قال فقلت السلام عليك يا رسول الله

ورحمة الله وبركاته قال اعوف بن مالك قلت نعم مالي انت وامي قال اصاب الجزور
ولم يردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على دلو شيا ٥

غزوة عبد الله بن غالب الليثي

الكديد فاصاب بني الملوح وهان بن حديثها
عن خندب بن مكيث الجهني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلبي
كلب بن عوف بن ليث في سرية كنت فيها وامره ان يشن الغارة على بني الملوح وهم بالكديد فخرجنا
حتى اذا كنا بقديد لقينا الحارث بن مالك وهو ابن البرصاء الليثي فاخذناه فقال اني جئت
اريد الاسلام وما خرجت الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له ان ذلك مسلما فان
نصرك رباط ليلة وان تك على غير ذلك كنا قد استوثقنا منك فشددناه وثاقا ثم خلفنا عليه
رجلا من اصحابنا اسود وقلنا له ان غدر بك فاخر راسه قال ثم سرنا حتى اتينا الكديد عند غروب
الشمس وكان بناحية الوادي وبعثنى اصحابي ربيئة لهم فخرجت حتى اتى تلا مشرفا على الحاضر فاستدنت
منه فعلوت في راسه فنظرت الى الحاضر فوالله اني لمنبطح على التل اذ خرج رجل منهم من خبائه
فقال لامراته اني لارى على التل سوادا ما رايته امس ولا اول يوم فانظري الى اوعيتك هل تفقدين
شيئا لانكون الكلاب جرت بعضها قال فنظرت فقالت لا والله ما افقد شيئا قال فاولي
قوسي وسهمين فناولته قال فارسل سهما فوالله ما اخطاني فانزعه واضعه وثبت
مكاني قال ثم ارسل الاخر فوضعه في منكبي فانزعه واضعه وثبت مكاني فقال لامراته
لو كان زبية لقد حرك لقد اخطأ الطهر سهماي لا ابا لك اذا اصبحت فابتغيهما فاخذهما الا عضهما
على الكلاب ثم دخل قال وامهلناهم حتى اذا طمانوا وناموا وكانوا في وحد السحر شننا عليهم
الغارة قال فقتلنا واستنقذنا النعم وخرج صريخ القوم فاما دهم لا قبل لنا به ومضينا
بالنعم ومررنا بابان البرصاء وصاحبه فاحتملنا معنا قال وادركنا القوم حتى قربوا منا
قال فمانستا وسفوح الاودية قديد فارسل الله الوادي بالسيل من حيث شاء الله وتعالى
من غير سحاب نراها ولا مطر فيما بيننا ليس لاحد به قوة ولا يقدر احد ان يجاوزه قال فوقفوا
ينظرون الى الماء والناس فوقهم ما يستطيع منهم رجل ان يجيز البناء ونحن نحزوها سراعا
حتى فتناهم فلم يقدروا علينا قال فقدمنا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني

قال ٤

رجل من اسلم عن رجل منهم ان سعدا اصحاب رسول الله صلعم تلك الليلة امت امت

غزوة بني ابي حدرد واصحابه

قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن
النعمان بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الهم في نفر
من المسلمين منهم ابو قتادة والحرث بن ربعي ومحكم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى اذا كنا
ببطن اضم مر علينا عامر بن الاضبط الاشجعي على قعود له معه متبع له ووطب من لبن
قال فلما مر بنا سلم علينا بتحية الاسلام فامسكنا عنه وحمل عليه محكم بن جثامة فقتله لشئ كان
بينه وبينه واخذ بعيره واخذ متبعه قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه
الخبر نزل فينا يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلم الاية حدثنا محمد بن جعفر الزبير قال سمعت زياد بن ضمرة من سعد السلمي يحدث
عن عروة ابن الزبير عن ابيه عن جده وكانا شهدا حنينا مع رسول الله صلعم قال صلى بنا
رسول الله صلعم الظهر ثم عمد الى ظل شجرة فجلس تحتها وهو يحنين فقام اليه الاقرع بن حابس
وعيينة بن حصن يختصمان في عامر بن الاضبط الاشجعي وعيينة يطالب بدم عامر وهو يومئذ
رئس غطفان والاقرع يدفع عن محكم بن جثامة لمكانه من جندف فتداولا الخصومة عند
رسول الله صلعم ونحن نسمع فسمعنا عيينة بن حصن وهو يقول والله يا رسول الله لا ادعه
حتى اذيق نساءه من الحرقة مثل ما اذاق نساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بل تاخذون
الدية خمسين في سفرنا هذا وخمسين اذا رجعنا وهو ياتي عليه اذ قام رجل من بني ليث
فقال والله يا رسول الله ما وجدت لهذا القتيل شبها في غزة الاسلام الا الغنم وردت
فريعت اولاها فنفرت اخراها اسنن اليوم وغير غدا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده فقال بل تاخذون الدية خمسين في سفرنا هذا وخمسين اذا رجعنا قال فقبلوا الدية
قال ثم قالوا ابن صاحبكم هذا يستغفر له رسول الله قال فقام رجل ادم ضرب طويل على
حلة له قد تهيا فيها للقتل حتى جلس بين يدي رسول الله صلعم فقال له ما اسمك قال انا محكم بن
حثامة قال فرفع رسول الله صلعم يده ثم قال اللهم لا تغفر لمحكم بن حثامة ثلاثا قال فقام وهو
يتلقى دمه بفضل ردائه قال اما نحن فنقول فيما بيننا انا لنرجوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد استغفر له واما ما ظهر من رسول الله صلعم فهذا قال بن اسحاق فحدثني من لا اتهم عن الحسن البصري
قال قال رسول الله صلعم حين جلس بين يديه امكنته بالله ثم قتلته ثم قال له المقالة التي قال
فوالله ما ملك محكم بن حشامه الا سبقا حتى فلفظته والذي نفس الحسن بيده الارض ثم عاد له
فلفظته الارض ثم عاد له فلفظته الارض فلما غلب قومه عدوا الى صدين فبطحوا انفسهما ثم
رهضوا عليه بالحجارة حتى واروه قال فبلغ رسول الله صلعم شانه فقال والله ان الارض لتظايق
على من موشر منه ولكن الله اراد ان يعظكم في جرم ما بينكم ما ادركم من غزو ابن ابي حدرد
الغابة لقتل رفاعة الجشمي قال ابن اسحاق وكان من حديثها فيما بلغني عمن لا اتهم عن ابن ابي حدرد
قال تزوجت امراة من قومي واصدقتها مايتي درهم فقال فجئت رسول الله صلعم استعينه
على نكاحي فقال وكم اصدقت فقلت مايتي درهم يا رسول الله فقال سبحان الله لو كنتم تاخذون
الدراهم من بطن واد ما زدتم والله ما عندي ما اعينك به قال فلبثت اياما واقبل رجل
من بني جشم بن معاوية يقال له رفاعة بن قيس او قيس بن رفاعة في بطن عظيم من بني جشيم
حتى ينزل بقومه ومن معه بالغابة يريد ان يجمع قيسا على حرب رسول الله صلعم وكان ذا اسم في
جشيم وشرف قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلين معي من المسلمين فقال اخرجوا
لهذا الرجل حتى تاتوا منه بخبر وعلم قال وقدم لنا شارفا عجفاء فحملنا عليها احدنا فوالله
ما قامت به ضعفا حتى دعمها الرجال من خلفها بايديهم حتى استقلت وما كادت ثم قال
تبلغوا عليها واعقبوها قال فخرجنا وهنا سلاحنا من النبل والسيوف حتى اذا جئنا
قريبا من المحاضر عشيشية مع غروب الشمس قال كمنت في ناحية وامرت صاحبي فكمنا
في ناحية اخرى من حاضر القوم وقلت لهما اذا سمعتماني قد كبرت وشددت في ناحية
العسكر فكبرا وشدا معي قال والله انا لكذلك ننتظر غرة القوم او ان نصيب منهم شيئا
قال وقد غشينا الليل حتى ذهبت فحمة العشاء وقد كان لهم راع قد سرح في ذلك البلد فابطاء
عليهم حتى تخوفوا عليه قال فقام صاحبهم ذلك رفاعة بن قيس فاخذ سيفه فجعله في عنقه ثم قال
والله لاتبعن اثر راعينا هذا ولعله اصابه شر فقال له نفر ممن معه والله لا نذهب نحن نكفيك
قال والله لا يذهب الا انا قالوا فخل معك فقال والله لا يتبعني احد منكم قال وخرج حتى يمر بي

قال فاذا امكنني فخذته بسيفي فضربته في فواده فوالله ما تكلم وثبت الله فاحتززت راسه قال
وشددت في ناحية العسكر وكبرت وشد صاحباي وكبرا فوالله ما كان الا الغار ممن فيه عندك
عندك بكل ما قدروا عليه من نسائهم وابنائهم وما خف معهم من اموالهم مال واستقبلنا ابلا عظيمة
وغنما كثيرة فجئنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجئت براسه احمله معي قال فاعانني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تلك الابل بثلثة عشر بعيرا في صداقي فجمعت الى اهلي قال ابن اسحاق
وحدثني من لا اتهم عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت رجلا من اهل البصرة يسال عبد الله بن عمر
بن الخطاب عن ارسال العمامة من خلف الرجل اذا اعتم فقال قال عبد الله بن عمر ساخبرك
انشا الله عن ذلك بعلم كنت عاشر عشرة رهط من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده
ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الله ابن عوف وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة من اليمان
وابو سعيد الخدري وانا مع رسول الله صلعم اذ اقبل رجل من الانصار فسلم على رسول الله صلعم
ثم جلس فقال يا رسول الله اي المؤمنين افضلهم قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس
قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم استعدادا له قبل ان ينزل به اولئك الاكياس ثم سكت النبي
واقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ترلن بكم و
اعوذ بالله ان تدركوهن انه لم يظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع
التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة
وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة من اموالهم الا منعوا القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا
وما نقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذ بعض ما كان في ايديهم
وما لم يحكم ائمتهم بكتاب الله ويتخيروا فيما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم غزوة عبد الرحمن
بن عوف قال ابن عمر ثم امر عبد الرحمن بن عوف ان يتجهز لسرية بعثه عليها فاصبح وقد اعتم
بعمامة من كرابيس سوداء فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ثم نقضها حتى عممه بها فارسل
من خلفه اربع اصابع او نحوا من ذلك ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه احسن واعرف ثم امره
بلالا ان يدفع اليه اللواء فدفعه اليه فحمد الله وصلى عليه ثم قال خذه يا ابن عوف اغزوا جميعا
في سبيل الله فقاتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا هذا عهد الله

وسيق بقيته فكم فاخذ عبد الرحمن عوف اللواء قال ابن هشام فخرج الى دومة الجندل

غزوة ابي عبيدة ابن الجراح سيف البحر قال ابن اسحاق حدثني عباد بن الوليد بن عباد ابن الصامت عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى سيف البحر عليهم ابو عبيدة بن الجراح وزودهم جرابا من تمر فجعل يقوتهم حتى صار الى ان يعدل لهم عدلا قال ثم نفد التمر حتى كان يعطي كل رجل منهم كل يوم تمرة قال فقسمها يوما بيننا قال فتقصنت به تمرة عن رجل موجد فقدها ذلك اليوم قال فلما جهدنا الجوع لحرج الله لنا دابة من البحر فاصبنا من لحمها وودكها واقمنا عشرين ليلة حتى سمنا وابتللنا واخذ امير نا ضلعا من اضلاعها فوضعها على طريقه ثم امر باجسم بعير معنا فحمل عليه اجسم رجل منا قال فجلس عليه فخرج رجل راكب من تحتها وما مسته رأسه قال فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه خبرها وسألناه عما صنعنا فذكر قال رزق رزقكموه الله **عزوة عمرو بن امية الضمري** قال ابن هشام ومما لم يذكر ابن اسحاق بعث عمرو بن امية بكتابه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حدثني من اثق به من اهل العلم بعد مقتل خبيب بن عدي واصحابه الى مكة وامره ان يقتل ابا سفيان بن حرب وبعث معه جبار بن صخر الانصاري فخرجا حتى قدما مكة وحبسا جملهما بشعب بن شعاب تاجج ثم دخلا مكة ليلا فقال جبار لعمرو لو انا طفنا بالبيت وصلينا فقال عمرو ان القوم اذا تعشوا جلسوا بافنيتهم فقال لا لا انشاء الله قال عمرو فطفنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا نطلب ابا سفيان فوالله انا لنمشي بمكة اذ نظر الي رجل من اهل مكة فعرفني فقال عمرو بن امية والله ان قدمها الا لشر فقلت لصاحبي النجا فخرجنا نشتد حتى اصعدنا في جبل وخرجوا في طلبنا حتى اذا اعلونا بالجبل يئسوا منا فرجعنا فدخلنا كهفا في الجبل فبتنا به واخذنا حجارة فرضمنا بها دوننا فلما اصبحنا عدا رجل من قريش ببتوده فرسا له وتحتال علينا فغشينا ونحن في الغار فقلت ان رآنا صاح بنا

او يعطيهم بالعدد لانها لو زنت لاكلت بالكف الخ

الجبانة ظ

بالجبانة ظ

الاربع

او رآنا او الكيا

فاخذنا فقتلنا قال ومعي خنجر فاعددته لابي سفيان قال فاخرج اليه فاضربه على ثديه ضربة وصاح صيحة اسمع اهل مكة وارجع فادخل مكاني ووطأ الناس يشتدون وهو اخر رجل فقالوا له من ضربك فقال عمرو بن امية وغلبه الموت فمات مكانه ولم يدل على مكاننا فاحتملت فعلت لصاحبي لما امسينا النجا فخرجنا الليل من مكة نريد المدينة فمررنا بالجرين ومعه حوشب جيفة خبيب بن عدي فعال احدهم والله ما رأيت كالليلة اشبه بشبه عمرو بن امية لولا انه بالمدينة لقلت هو عمرو بن امية فلما طاف بالخشبة شد علينا فاخذها واخذتها واخرجا شدا وخرجوا وراءنا حتى اتى جرفا فاقتحم منسيل تاجج فمر بالخشبة في الجرف فعيته الله عنهم فلم يقدروا عليه قال وقلت لصاحبي النجا حتى نأتي مكة فنتعدى عليه فاني سأشغل عنك القوم وكان الانصاري لا رجلة له قال ومشيت حتى اخرج على ضجنان فرأيت الرجل فادخل كهفا فيتا اما فيه دخل على شيخ من بني الديل اعور في غنيمة له فعال من الرجل فقلت من بني بكر فمن انت قال من بني بكر فقلت مرحبا فاضطجع فرفع عقيرته فقال

ولست بمسلم ما دمت حيا ولا دان لدين المسلمينا

فعلت وبعسى ستعلم فامهلته حتى اذا نام اخذت قوسي فجعلت سيتها في عينه الصحيحة ثم حملت عليها حتى لمعت الخطو فوخرت النجا حتى جئت العرج ثم سلكت ركوبة حتى اذا هبطت التنعيم اذا رجلان من قريش من المشركين حاجات قريش بعثهما عينا الى المدينة ينظران وتحسسا فقلت استأسر فابيا فارميهما بسهم فاقتله واستأسر الاخر فاوثقه رباطا وقدمت به المدينة **عزوة سالم بن عمير** قال ابن هشام وعزوة سالم بن عمير ابا عقيل حدثني عمرو ابن عوف وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارث بن سويد بن صامت فقال

لعمري عشت دهرا وما ارى من الناس دارا ولا مجمعا

ابر عمودا واوفى لمن تعاقد فيهم اذا ما دعا

من اولاد قيلة في جمعهم بهذا الجبال ولم يخضعا

فصد عمرو راكب طاهر حلال حرام لشيء معا

فلو ان بالعرصد قتم او الملك بايعتر تبعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لى من هذا الخبيث فخرج سالم من عمير اخو بنى عمرو
ابن عوف وهو احد البكائين فقتله **وعزوه عمير بن عدى** الخطمى عضمة بن مروان
وهى من بنى اميه بن زيد فلما قتل ابو عفك ما فقت فقالت بعدت الاسلام واهله
باست ابى مالك والنبت وعوف وباست بنى الخزرج الطعم اتاوى من غيركم فلا من مراد ولا مذحج
تؤجونه بعد قتل الرؤس كما يؤجى مرق المنصح الا انف يسعى عبره فقطع من اهل المريخ
فاجابها حسان بن ثابت فقال نحن سواء اهل وسواء اقيف وخطمه دون بنى الخزرج
متى ما دعد سفها وكها بعولتها والمنايا تجى فمرت قوما جاحدا بعوقه كزبر المداخل والمخرج
فضرجها من نجع الدما بعد الهدو فلم يحرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بلغه ذلك الا احد لى من ابنة مروان فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير بن عدى
الخطمى وهو عنده فلما امسى من تلك الليله سرى عليها فى بيتها فقتلها ثم اصبح مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد قتلتها فقال نصرت الله ورسوله يا عمير
فقال هل على شئ من شأنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتطح
فيها عنزان فرجع عمير الى قومه وسواحطه يومئذ كثير ممن حضر فى شأن ابنة مروان
ولها يومئذ بنون خمسه رجال فلما جاهم عمير بن عدى من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بنى خطمه انا قتلت امه مروان فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون فذلك اليوم اول
ما عز الاسلام فى دار بنى خطمه وكان يستخفى باسلامه فمنهم من اسلم وكان اول من
اسلم من بنى خطمه عمير بن عدى وهو الذى يدعى القارى وعبد الله بن اوس وحزمه بن ثابت
واسلم يومئذ قتلت امه مروان رجال من بنى خطمه لما رأوا من عز الاسلام

والسريه التى اسرت بمامه بن اثال الحنفى عن ابى هريره انه قال
خرجت خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت رجلا من بنى حنيفه لا يشعرون من
هو حتى اتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون من اخذتم قالوا هذا ثمامه بن اثال
الحنفى احسنوا اساره ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال اجمعوا ما
كان عندكم من طعام فابعثوا به اليه وامر بلقحيه ان تغدوا عليه بها ويراح بعل الالبان

من قول هم

ورد شرات

الاخر الحبر

ما تحلبه

من ثمامه موقعا وما شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول اسلم يا ثمامه فقول ايها يا محمد
ان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد الفداء فسل ما شئت فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم قال النبى
صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامه فلما اطلقوه خرج حتى اتى البقيع فتطهر فاحسن طهوره ثم
اقبل فبايع النبى صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما امسى جاءه بما كانوا يأتونه به من الطعام
فلم ينل منه الا قليلا وبالقحه فلم يصب من حلابها الا يسيرا فعجب المسلمون من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك مؤمن يؤكل فى معى واحد وان الكافر يأكل فى سبعه امعاء
كافرة واكل الليل النهار فى معاء مسلم ان الكافر يأكل فى سبعه امعاء وان المسلم ياكل فى معاء
واحد **وقال** ابن هشام بلغنى انه خرج معتمرا حتى اذا كان بنطن مكه لبا فقال له من دخل
ملة بلبى فاخذته قريش فقالوا له لعلك اجترأت علينا فلما قدموه ليضربوا عنقه قال قائل منهم
دعوه فانا لم نحتاج الى اليمامه لطعامنا فخلوه فقال الحنفى

ومنا الذى لبا بمكه معلنا بر غم ابى سفيان فى الاشهر الحرم

وحدثت انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم لقد جاءنى وجهك اخبث الوجوه
الى ولقد اصبح وهو احب الوجوه الى وقال فى الدين والبلاد مثل ذلك وخرج معتمرا فلما قدم
مكه قالوا له اصبوت يا ثمام قال لا ولكنى اتبعت خير الدين دين محمد ولا والله لا يصل اليكم
حبه من اليمامه حتى ياذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى اليمامة فمنعهم ان
ان يحملوا الى مكه شيئا فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تامر بصله الرحم وانك
قد قطعت ارحامنا فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلوا بينهم وبين الحمل

وسريه كرز بن جابر عن عثمان بن عبد الرحمن قال اصاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى غزوه محارب وبنى ثعلبه عبدا يقال له يسار فجعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى لقاح له كانت ترعى من ناحيه الحمى فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفر من قيس كلهم من بجيله فاستوبئوا وطحلوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو خرجتم الى اللقاح فشربتم من البانها وابوالها فخرجوا اليها فلما صحوا واغطوت بطونهم
عدوا على راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسار فذبحوه وغرزوا الشوك فى عينيه

ان يخلى

وطحلوا

ارزه هريره بطونهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

واستاقوا اللقاح فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثارهم كرز بن جابر فلحقهم فاتى
بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة ذي قرد فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة الى الشام وهو آخر بعث بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ذكر وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قال ابن اسحاق وفشا الناس على ذلك ابتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشكواه الذى
قبضه الله فيه الى ما اراد به من رحمته وكرامته في ليال بقين من صفر او في اول شهر
ربيع الاول وكان اول ما ابتدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فيما ذكر لى
انه خرج الى البقيع الغرقد فاستغفر لهم ثم رجع الى اهله فلما اصبح ابتدى بوجعه من يومه
ذلك عن ابى مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جوف الليل فقال يا ابا مويهبة انى قد امرت ان استغفر لاهل هذا البقيع فانطلق
معى فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل المقابر ليهنكم ما اصبحتم
فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها اولها الآخرة شر من
الاولى ثم اقبل على فقال يا ابا مويهبة انى قد اوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة
فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربى والجنة قال فقلت بابى انت وامى فخذ مفاتيح خزائن الدنيا
والخلد فيها ثم الجنة قال لا والله يا ابا مويهبة لقد اخترت لقاء ربى والجنة ثم استغفر لاهل
البقيع ثم انصرف فبدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذى قبضه الله فيه عن
عائشة رضى الله عنها قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع فوجدنى وانا
احد صداعا في راسى وانا اقول وا راساه قال بل انا والله يا عائشة وا راساه ثم قال وما
ضرك لو مت قبلى فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك قالت قلت والله
لكانى بك لو قد فعلت ذلك لقد رجعت الى بيتى فاعرست فيه ببعض نسائك قالت فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعر وهو في
بيت ميمونة فدعا نساءه فاستاذنهن في ان يمرض في بيتى فاذن له

ذكر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات

المؤمنين رضى الله عنهن قال ابن هشام وكن تسعا عائشة بنت ابى بكر وحفصة
بنت عمر بن الخطاب وام حبيبة بنت ابى سفيان ابن حرب وام سلمة بنت ابى امية
بن المغيرة وسودة بنت زمعة ابن قيس وزينب بنت جحش بن رياب وميمونة بنت
الحارث بن حزن وجويرة بنت الحارث بن ابى ضرار وصفية بنت حيى ابن اخطب و
كان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة خديجة بنت خويلد وهى اول
امراة تزوج تزوجها ابوها خويلد بن اسد ويقال اخوها عمرو واصدقها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كلهم الا ابراهيم وكانت
قبله عند ابى هالة فولدت له هندا بن ابى هالة وزينب فيما كانت قبل ابى هالة عند عتيق بن عابد فولدت
له عبد الله وجارية وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ولم يتزوج بكرا غيرها تزوجها
ابوها واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وام سودة بنت زمعة فتزوجها
سليط بن عمرو ويقال ابو حاطب بن عمرو بن عبد شمس واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعمائة درهم وكانت قبله عند السكران بن عبد شمس. واما زينب بنت جحش فتزوجها
اخوها ابو احمد بن جحش واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وكانت قبله عند زيد
بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها انزل الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
واما ام سلمة المخزومية واسمها هند فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وكانت قبله عند ابى سلمة بن عبد الاسد واسمه
فراشا حشوه ليف وقدحا وخمرة وبجنسة وكانت قبله عند ابى سلمة ابنها واصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله فولدت له سلمة وعمر وزينب ورقية واما حفصة فزوجها ابوها عمر بن الخطاب واصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمى واما
ام حبيبة فاسمها رملة زوجها ايا ها خالد بن سعيد بن العاص ومهاجر الحبشة واصدقها
النجاشى اربعمائة دينار وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش الاسدى واما جويرة بنت الحارث
الخزاعية وقد تقدمت قصتها وانها ايا ها تزوجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر بن
هشام وفى رواية بن اسحاق انها وقعت في السهم لثابت بن قيس فكاتبته فقضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها كتابتها وتزوجها وكانت قبل رسول الله صلعم عند ابن عم لها يقال له عبد الله ويقال

ويقال اشتراها النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقها واصدقها اربعمائة درهم . واما صفية فاصطفاها لنفسه من خيبر وكانت عند كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق . واما ميمونة بنت الحارث فزوجه اياها عمه العباس بن عبد المطلب واصدقها عنه اربعمائة درهم وكانت قبله عند ابي رهم بن عبد العزى ويقال انها اتته وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ويقال بل هي زينب بنت خزيمة وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث وكانت يسمى ام المساكين لرحمتها ورقتها عليهم زوجه اياها قبيصة بن عمرو الهلالي واصدقها النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة درهم وكانت قبله عند عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف وكانت قبل عبيده عند جهم بن عمرو بن الحارث بن عمهان فهؤلاء اللاتي بنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة امراة مات قبله منهن ثنتان خديجة وزينب بنت خزيمة وتوفي عن تسع وثنتان لم يدخل بهما اسما بنت النعمان الكندية تزوجها فوجدها برصاء فمتعها وردها الى اهلها وعمرة بنت يزيد الكلابية كانت حديثة عهد بكفر فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منيع عايذ الله فردها الى اهلها ويقال ان الذي استعاذت كندية بنت عمر لاسمي بنت النعمان

تمريض رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل عايشة

قال ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عتبة عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عايشة رضي الله عنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمشي بين رجلين من اهله احدهما الفضل بن العباس ورجل آخر عاصبا راسه يخط قدماه حتى دخل بيتي قالت عبيد الله فحدثت هذا الحديث عبد الله بن عباس قال هل تدري من الرجل الآخر قال قلت لا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه قال اريقوا علي سبع قرب من آبار شتى حتى اخرج الى الناس فاعهد اليهم قالت فاقعدناه في مخضب لحفصة بنت عمر ثم صببنا عليه حتى طفق يقول حسبكم حسبكم

نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه النفيسة الى الناس

قال ابن اسحق وقال الزهري حدثني ايوب بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصبا راسه حتى جلس على المنبر ثم كان اول ما تكلم به انه صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فاكثر الصلوة عليهم ثم قال ان عبدا من عباده خيره الله بين الدنيا والاخرة وبين ما عنده فاختار ما عند الله قال فتفهمها ابو بكر

وعرف ان نفسه يريد فبكا وقال بل نفديك بانفسنا وابنائنا فقال على رسلك يا ابا بكر ثم قال انظروا هذه الابواب اللاقطة في المسجد فسدوها الا بيت ابي بكر فاني لا اعلم احدا كان افضل في صحبتي عندي يدا منه

النصل

وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ في كلامه هذا فاني لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن صحبة واخاء ايمان حتى يجمع الله بيننا عنده

امره صلى الله عليه وسلم بانفاذ بعث اسامه

قال وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير وغيره من العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطاء الناس في بعث اسامة بن زيد وموقوفهم وجعه فخرج عاصبا راسه حتى جلس على المنبر وقد كان الناس قالوا في امارة اسامة امر غلاما حدثا على جلة المهاجرين والانصار فحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال ايها الناس انفذوا بعث اسامة فلعمري لئن قلتم في امارته لقد قلتم في امارة ابيه من قبله وانه لخليق للامارة وان كان ابوه لخليقا لها ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبعث الناس في جهازهم واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فخرج اسامة وخرج بجيشه معه حتى نزلوا الجرف من المدينة على فرسخ فضرب عسكره وتتام اليه الناس وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام اسامة والناس لينظروا ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصار

قال ابن اسحق قال الزهري وحدثني عبد الله بن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم صلى واستغفر لاصحاب احد وذكر من امرهم ثم ما ذكر من مقالته مودعا يا معشر المهاجرين استوصوا بالانصار خيرا فان الناس يزيدون والانصار على هيئتها لا يزيدون وانهم كانوا عيبتي التي اويت اليها فاحسنوا الى محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بيته وتتام به وجعه حتى غمر

شان الدود

قال عبد الله واجتمع اليه نساء من نسائه ام سلمة وميمونة ونساء من نساء المسلمين فمن اسماء بنت عميس وعنده العباس عمه فاجمعوا ان يلدوه وقال العباس لا لددنه قال فلدوه فلما افاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عمك قال هذا دواء اتى به نساء جئن من نحو هذه الارض واشار بيده نحو ارض الحبشة

(دواء المرخ الذي يكون في الحلقوم يرسل فيه بمنوخ وهي التي قالها هنا)

ارض الحبشة فقال ولم تعلم ذلك فقال عمّ العباس خشينا يا رسول الله ان يكون بك ذات الجنب
فقال اذ ذلك لكم داءً ما كان الله ليقذفني به لا يبقى في البيت احدٌ الا لدّ الا عمي فلدّت ميمونة
وانها لصائمة لتشيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبةً لهم بما صنعوا به دعاؤه صلى الله عليه وسلم
لاسامة بالاشارة قال ابن اسحاق وحدثني سعيد بن عبيد بن السباق عن محمد بن اسامة
عن ابيه اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هبطت وهبط الناس
معي الى المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اغمي فلا يتكلم فجعل يرفع يديه
الى السماء ثم يضعها علي أعرف انه يدعو لي اخيار صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى
قال وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عتبة عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثيرًا ما اسمعه يقول ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيّره قالت فلما حضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه وهو يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة قالت فقلت
اذًا والله لا يختارنا وعرفت انه الذي كان يحدثنا ان نبيا لم يقبض حتى يخير قوله صلى الله
عليه وسلم مروا ابا بكر فليصل بالناس قال الزهري وحدثني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما ما استعر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت قلت يا رسول الله ان ابا بكر رقيق القلب ضعيف الصوت كثير البكاء اذا قرأ القرآن
قال مروه فليصل بالناس قالت فعدت بمثل قولي فقال انكن صواحب يوسف مروه
فليصل بالناس قالت والله ما اقول ذلك الا اني كنت احب ان يصرف ذلك عن بلال بكر و
عرفت ان الناس لا يحبون رجلا قام مقامه ابدا وان الناس يتشاءمون به في كل حدث
كان فكنت احب ان يصرف ذلك عن بلال بكر وقال ابن شهاب حدثني عبد الملك بن ابي بكر
بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد قال لما استعر برسول الله صلعم وانا عنده في نفر من المسلمين قال دعاه بلال
الى الصلوة قال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غايبا
فقلت يا عمر قم فصل بالناس قال فقام فلما كبر سمع رسول الله صلعم صوته وكان عمر رجلا
مجهرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون

قال فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى بالناس قال قال عبد الله بن زمعة
فقال لي عمر ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال فقلت والله
والله ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولكني حين لم ار ابا بكر رايت ان
احق من حضر بالصلوة بالناس اليوم الذي قبض فيه نبيه صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحاق وقال الزهري حدثني انس بن مالك انه لما كان يوم الاثنين الذي
قبض الله فيه رسوله صلى الله عليه وسلم خرج الى الناس وهم يصلون الصبح فرفع
الستر ونظر اليهم ثم خرج الى باب عايشة فكاد المسلمون
يفتتنون في صلوتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه فرحًا به وتنفرجوا فاشار اليهم
ان اثبتوا على صلوتكم قال وتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سرورًا لما رأى من
هيئتهم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن هيئة منه تلك الساعة قال
ثم رجع وانصرف الناس وهم يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افاق
من وجعه فرجع ابو بكر الى اهله بالسنح صلوغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى ان بكر
رضي الله عنه الى جنبه قال ابن اسحاق وحدثني ابو بكر بن عبد الله بن ابي مليكة
قال لما كان يوم الاثنين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصبًا راسه الى الصبح وابو بكر
يصلي بالناس فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرج الناس فعرف ابو بكر رضي الله عنه
ان الناس لم يفتنوا ذلك الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنكص عن مصلاه فدفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره وقال صل بالناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جنبه فصلى قاعدًا عن يمين ابي بكر فلما فرغ من الصلوة اقبل على الناس فكلمهم رافعًا
صوته حتى خرج صوته من باب المسجد فقال يا ايها الناس شقرت النار واقبل الفتن
كقطع الليل المظلم والله ما تمسكون علي شيء ان لم احل الا ما احل القرآن ولم احرم
الا ما حرم القرآن قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه قال له ابو بكر يا رسول
الله ان اراك قد اصبحت بنعمة من الله وفضل كما نحب واليوم يوم بنت خارجة افاتيها قال

قال نعم قال ثم دخل رسول الله فرأى في المنام واستيقظ ثم دعا تمت روضة الاسلام
للشيخ الفاضل شهاب الدين المقتول في مدينة بخارى حماها الله عن الافات تاريخه
ثمانية ثمانية مائة